

جامعة الدول العربية
معهد البحوث والدراسات العربية
قسم الدراسات الإعلامية

علاقة المرأة العراقية بالدراما التلفزيونية

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الإعلام

إعداد أحمد حمة غريب عمريلي

إشراف أ.د. منى الحديدي رئيس قسم الإعلام بالمعهد و الأستاذة بكلية الاعلام جامعة القاهرة

مارس 2010

Contents

5	فهرس جـداول
10	مقدمة:
12	الفصل الأول
12	الإطار المنهجي للدراسة
13	تمهيد:
13	أولاً: الدراسات السابقة:
34	ثانياً: مشكلة الدراسة
35	ثالثاً: أهداف الدراسة :
35	رابعاً: تساؤلات الدراسة:
36	خامساً: نوع الدراسة و منهجها:
37	سادساً: الإجراءات المنهجية للدراسة:
39	جدول رقم (1)
46	سابعاً: تعريف المفاهيم والمصطلحات:
48	الفصل الثاني
48	واقع المرأة العراقية و مساهمتها في الدراما التلفزيونية
49	تمهيد:
49	أولاً: أوضاع المرأة العراقية:
49	(1): الاتجاهات الديموغرافية للمرأة العراقية:
51	(2): واقع المرأة العراقية في مجال القانون:
56	(3): واقع المرأة العراقية في مجال التعليم:
60	(4) واقع المرأة العراقية في مجال العمل:
64	(5): واقع المرأة العراقية في مجال السياسة:
68	(6) واقع المرأة في مجال الصحة:
70	(7): واقع المرأة العراقية في المجال الاجتماعي:
72	ثانياً: الدراما التلفزيونية العراقية:
73	(1): البدايات والتطور:
73	1/1: السينما العراقية باللغة العربية والكردية:

78	2/1: الدراما التلفزيونية العراقية:
82	(2): واقع الدراما التلفزيونية العراقية:
84	ثالثاً: مشاركة المرأة العراقية في الدراما التلفزيونية:
85	(1): مشاركة المرأة العراقية في مجال تأليف الدراما التلفزيونية:
88	(2): مشاركة المرأة العراقية في مجال إخراج الدراما التلفزيونية:
93	(3): مشاركة المرأة العراقية في مجال انتاج الدراما التلفزيونية:
95	(4): مشاركة المرأة العراقية في مجال نقد الدراما التلفزيونية:
96	الخلاصة:
98	الفصل الثالث
98	علاقة المرأة العراقية بالدراما التلفزيونية (نتائج الدراسة الميدانية)
99	تمهيد:
99	أولاً: المرأة العراقية وعادات متابعتها للدراما التلفزيونية:
119	ثانياً: علاقة المرأة العراقية بالدراما التلفزيونية العراقية باللغة العربية والكردية:
133	ثالثاً: علاقة المرأة العراقية بالدراما التلفزيونية العربية:
137	رابعاً: علاقة المرأة العراقية بالمسلسلات المدبلجة:
146	الفصل الرابع
146	العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة ومتابعة المرأة العراقية للدراما التلفزيونية: (نتائج الدراسة الميدانية)
147	تمهيد:
148	أولاً: مدى تأثير اختلاف الخصائص الديموغرافية للمرأة العراقية على طبيعة علاقتها بالدراما التلفزيونية:
187	ثانياً: مدى وجود فروق لدى المرأة العراقية وفقاً لمتغيراتها الديموغرافية في كل من: (كثافة متابعة الدراما، المتابعة النشطة للدراما، الدوافع الطقوسية والنفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية و المسلسلات المدبلجة).
211	ثالثاً: العلاقة بين المتابعة النشطة و كثافة متابعة المرأة العراقية للدراما التلفزيونية ومدى موافقتها على زيادة مشاركة المرأة في الدراما العراقية.
213	رابعاً: العلاقة بين كثافة متابعة المرأة العراقية للدراما التلفزيونية وكل من: المتابعة النشطة، الدوافع الطقوسية والنفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية، الاعتقاد في واقعية الدراما العربية.
214	خامساً: العلاقة بين المتابعة النشطة للمرأة العراقية للدراما التلفزيونية وكل من: (الدوافع الطقوسية والنفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية، الاعتقاد في واقعية الدراما التلفزيونية العربية).
215	سادساً: العلاقة بين اعتقاد المبحوثات في واقعية احداث الدراما التلفزيونية العربية وكل من: (الدوافع الطقوسية والنفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية، ومدى متابعة الدراما التلفزيونية العراقية باللغتين العربية والكردية).
216	الخلاصة:

220	 الخلاصة
231	 مقترحات الدراسة:
234	 المراجع و المصادر
244	 الملحق
245	 الملحق الأول
245	 استمارة الاستبيان باللغة العربية
257	 الملحق الثاني
257	 استمارة الاستبيان باللغة الكردية
271	 الملحق الثالث
271	 ترجمة المفردات الكردية الواردة في الرسالة
273	 الملحق الرابع
273	 الجداول التفصيلية
277	 الملحق الخامس
277	 الرسوم البيانية

فهرس جـداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية	30
2	معدلات الخصوبة لدى المرأة العراقية	42
3	نسبة البطالة في العراق حسب النوع	56
4	توزيع إجابات المبحوثات طبقاً لقوالب الدرامية المفضلة	95
5	توزيع المبحوثات طبقاً لمدى متابعتهم للدراما التلفزيونية	97
6	توزيع المبحوثات طبقاً لعدد أيام متابعتهم للدراما التلفزيونية في الأسبوع	98
7	توزيع إجابات المبحوثات حسب الأوقات المفضلة لديهن لمتابعة الدراما التلفزيونية	99
8	توزيع إجابات المبحوثات طبقاً لدوافع الفترات المفضلة لمتابعة الدراما التلفزيونية	100
9	توزيع المبحوثات طبقاً لأنماط متابعتهم للدراما التلفزيونية مع الآخرين	101
10	توزيع المبحوثات طبقاً لأماكن متابعتهم للدراما التلفزيونية	102
11	توزيع المبحوثات حسب الأعمال التي يقومون بها أثناء متابعة الدراما التلفزيونية	102
12	توزيع إجابات المبحوثات ممن لا يتفرغون لمتابعة الدراما التلفزيونية	103
13	توزيع إجابات المبحوثات ممن يتفرغون لمتابعة الدراما التلفزيونية	104
14	توزيع المبحوثات طبقاً لمدى تحدثهم مع الآخرين أثناء متابعة الدراما التلفزيونية	105
15	توزيع إجابات المبحوثات حسب الأشخاص الذين يجري الحديث معهم حول ما يتابعون في الدراما التلفزيونية	106
16	توزيع المبحوثات طبقاً لمعدلات متابعتها للدراما التلفزيونية وأهم سمات هذه المتابعة	107
17	توزيع إجابات المبحوثات حسب تفضيلهن للجهات الإنتاجية للدراما التلفزيونية	108
18	توزيع إجابات المبحوثات طبقاً لتفضيلهن لنوع المسلسلات	109
19	توزيع المبحوثات حسب دوافع متابعتهم للدراما التلفزيونية	111
20	توزيع المبحوثات عينة الدراسة طبقاً للقنوات المفضلة لديهن	113
21	توزيع المبحوثات طبقاً لمدى متابعتهم للدراما التلفزيونية العراقية باللغة العربية	115
22	توزيع إجابات المبحوثات طبقاً لأسباب عدم متابعتهم للدراما التلفزيونية العراقية باللغة العربية	116
23	توزيع إجابات المبحوثات طبقاً للقنوات التي تقدم الدراما التلفزيونية المفضلة لديهن	117
24	توزيع إجابات المبحوثات حسب آرائهن على بعض من العبارات التي تتعلق بمدى معالجة الدراما العراقية لقضايا المرأة وتقديم صورتها	118
25	توزيع المبحوثات طبقاً لمتابعة الدراما التلفزيونية العراقية باللغة الكردية	119
26	المبحوثات إجابات طبقاً لأسباب عدم متابعتهم للدراما التلفزيونية العراقية باللغة الكردية	120
27	توزيع إجابات المبحوثات طبقاً للقنوات التي تقدم الدراما التلفزيونية العراقية باللغة الكردية المفضلة لديهن	121
28	توزيع المبحوثات عينة الدراسة طبقاً لآرائهن حول مجموعة من العبارات التي تتعلق بمعالجة قضايا المرأة وتقديم صورتها في الدراما التلفزيونية العراقية باللغة الكردية	123
29	توزيع إجابات المبحوثات طبقاً لمدى موافقتهم على زيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية	124
30	توزيع إجابات المبحوثات طبقاً لمقترحاتهم حول زيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية	125

127	توزيع إجابات المبحوثات طبقاً لمقترحاتهن حول معالجة قضايا المرأة في الدراما التلفزيونية العراقية باللغتين العربية والكردية	31
128	توزيع إجابات المبحوثات طبقاً لأهم الموضوعات التي يرغبن أن تتناولها الدراما التلفزيونية العراقية باللغتين العربية والكردية	32
130	توزيع المبحوثات طبقاً لمدى متابعة الدراما التلفزيونية العربية	33
131	توزيع إجابات المبحوثات عينة الدراسة طبقاً لأسباب عدم متابعة الدراما التلفزيونية العربية	34
132	توزيع إجابات المبحوثات طبقاً لتفضيل الجهات الإنتاجية للدراما التلفزيونية العربية	35
133	توزيع المبحوثات عينة الدراسة طبقاً لمدى اعتقادهن لواقعية الدراما العربية	36
134	توزيع المبحوثات طبقاً لمدى متابعتهم للمسلسلات المدبلجة	37
135	توزيع إجابات المبحوثات طبقاً لأسباب عدم متابعتهم للمسلسلات المدبلجة	38
136	توزيع إجابات المبحوثات طبقاً لدوافع متابعتهم للمسلسلات المدبلجة	39
138	توزيع إجابات المبحوثات طبقاً لتفضيل الجهات الإنتاجية للمسلسلات المدبلجة	40
139	توزيع إجابات المبحوثات طبقاً لآرائهن حول العبارات التي تتعلق بالمشاهد الجنسية	41
145	العلاقة بين مدى متابعة الدراما التلفزيونية والعمر المبحوثات	42
146	العلاقة بين عدد أيام متابعة الدراما التلفزيونية في الأسبوع وعمر المبحوثات	43
147	العلاقة بين ساعات متابعة المسلسلات والأفلام يومياً وعمر المبحوثات	44
147	العلاقة بين مدى ممارسة الأعمال الأخرى أثناء متابعة الأفلام والمسلسلات وعمر المبحوثات	45
148	العلاقة بين مدى التحدث مع الآخرين أثناء متابعة الأفلام والمسلسلات وعمر المبحوثات	46
149	العلاقة بين مدى متابعة الدراما التلفزيونية العربية وعمر المبحوثات	47
149	العلاقة بين مدى الاعتقاد في واقعية الأحداث في المسلسلات العربية وعمر المبحوثات	48
150	العلاقة بين مدى متابعة المسلسلات المدبلجة وعمر المبحوثات	49
150	العلاقة بين مدى متابعة الدراما التلفزيونية العراقية باللغة العربية وعمر المبحوثات	50
151	العلاقة بين مدى متابعة الدراما التلفزيونية العراقية باللغة الكردية وعمر المبحوثات	51
152	العلاقة بين مدى الموافقة على زيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية والعمر المبحوثات	52
153	العلاقة بين متابعة الدراما التلفزيونية والحالة الزوجية للمبحوثات	53
153	العلاقة بين عدد أيام متابعة الدراما التلفزيونية في الأسبوع والمستوي التعليمي للمبحوثات	54
154	العلاقة بين عدد ساعات متابعة للمسلسلات والأفلام يومياً والحالة الزوجية للمبحوثات	55
155	العلاقة بين مدى ممارسة بعض الأعمال أثناء متابعة الدراما التلفزيونية والحالة الزوجية للمبحوثات	56
155	العلاقة بين مدى التحدث مع الآخرين حول ما يتابعن في الدراما التلفزيونية والحالة الزوجية للمبحوثات	57
156	العلاقة بين مدي الاعتقاد في واقعية الأحداث في المسلسلات العربية والحالة الزوجية للمبحوثات	58
156	العلاقة بين متابعة المسلسلات المدبلجة والحالة الزوجية للمبحوثات	59
157	العلاقة بين مدى متابعة الدراما التلفزيونية العراقية باللغة العربية والحالة الزوجية للمبحوثات	60
157	العلاقة بين مدى متابعة الدراما التلفزيونية العراقية باللغة الكردية والحالة الزوجية للمبحوثات	61

158	العلاقة بين مدى الموافقة علي زيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية والحالة الزوجية للمبحوثات	62
158	العلاقة بين الدراما التلفزيونية والمستوي التعليمي للمبحوثات	63
159	العلاقة بين عدد أيام متابعة الدراما التلفزيونية في الأسبوع والمستوي التعليمي للمبحوثات	64
160	العلاقة بين عدد ساعات متابعة الأفلام والمسلسلات يومياً والمستوي التعليمي للمبحوثات	65
161	العلاقة بين مدى ممارسة الأعمال الأخرى أثناء متابعة الأفلام والمسلسلات والمستوي التعليمي للمبحوثات	66
162	العلاقة بين مدي التحدث مع الآخرين حول ما يتابعن في الدراما التلفزيونية والمستوى التعليمي للمبحوثات	67
162	العلاقة بين مدى متابعة الدراما التلفزيونية العربية والمستوى التعليمي للمبحوثات	68
163	العلاقة بين مدى الاعتقاد في واقعية الأحداث في المسلسلات العربية والمستوى التعليمي للمبحوثات	69
163	العلاقة بين مدي متابعة المسلسلات المدبلجة والمستوي التعليمي للمبحوثات	70
164	العلاقة بين مدى متابعة الدراما التلفزيونية العراقية باللغة العربية والمستوي التعليمي للمبحوثات	71
165	العلاقة بين مدى متابعة الدراما التلفزيونية العراقية باللغة الكردية والمستوي التعليمي للمبحوثات	72
165	العلاقة بين مدى الموافقة علي زيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية والمستوي التعليمي للمبحوثات	73
166	العلاقة بين مدى متابعة الدراما التلفزيونية والمستوي الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات	74
167	العلاقة بين عدد أيام متابعة الدراما التلفزيونية في الأسبوع والمستوي الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات	75
168	العلاقة بين عدد ساعات متابعة المسلسلات والأفلام يومياً في الأسبوع والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات	76
168	العلاقة بين ممارسة الأعمال الأخرى أثناء المتابعة والمستوى الاجتماعي الاقتصادي	77
169	العلاقة بين مدي التحدث مع الآخرين حول ما يتابعن في الدراما التلفزيونية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات	78
170	العلاقة بين مدي متابعة الدراما التلفزيونية العربية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات	79
170	العلاقة بين مدى اعتقاد واقعية الأحداث في المسلسلات العربية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات	80
171	العلاقة بين مدي متابعة المسلسلات المدبلجة والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات	81
172	العلاقة بين مدى متابعة الدراما التلفزيونية العراقية باللغة العربية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات	82
173	العلاقة بين مدى متابعة الدراما التلفزيونية العراقية باللغة الكردية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات	83
173	العلاقة بين مدى الموافقة علي زيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات	84
174	العلاقة بين مدى متابعة الدراما التلفزيونية والاختلاف القومي للمبحوثات(العربيات، الكرديات)	85
175	العلاقة بين عدد أيام متابعة الدراما التلفزيونية في الأسبوع والاختلاف القومي للمبحوثات (العربيات، الكرديات)	86
176	العلاقة بين عدد ساعات متابعة المسلسلات والأفلام يومياً والاختلاف القومي للمبحوثات (العربيات، الكرديات)	87

177	العلاقة بين مدى ممارسة الأعمال اثناء متابعة الافلام والمسلسلات والاختلاف القومي للمبحوثات (العربيات، الكرديات)	88
177	العلاقة بين مدى التحدث مع الآخرين حول ما يتابعن في الدراما التلفزيونية واختلاف القومية للمبحوثات (العربيات، الكرديات)	89
178	العلاقة بين مدى متابعة الدراما التلفزيونية العربية والاختلاف القومي للمبحوثات (العربيات، الكرديات)	90
179	العلاقة بين مدى الاعتقاد في واقعية الأحداث للمسلسلات العربية والاختلاف القومي للمبحوثات (العربيات، الكرديات)	91
180	العلاقة بين متابعة المسلسلات المدبلجة والاختلاف القومي للمبحوثات (العربيات، الكرديات)	92
180	العلاقة بين متابعة الدراما التلفزيونية العراقية باللغة العربية والاختلاف القومي للمبحوثات (العربيات، الكرديات)	93
182	العلاقة بين مدى متابعة الدراما التلفزيونية العراقية الكردية باللغة والاختلاف القومي للمبحوثات (العربيات، الكرديات)	94
183	العلاقة بين مدى الموافقة علي زيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية واختلاف القومي للمبحوثات (العربيات، الكرديات)	95
184	اختبار one way Anova للفروق بين المجموعات عينة الدراسة حسب الفئات العمرية في كثافة المتابعة والمتابعة النشطة للدراما التلفزيونية	96
185	مصدر التباين للفروق بين المجموعات حسب المرحلة العمرية في المتابعة النشطة	97
186	اختبار one way Anova للفروق بين المجموعات عينة الدراسة حسب الفئات العمرية والدوافع الطقوسية والنفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية	98
187	اختبار one way Anova للفروق بين المجموعات عينة الدراسة حسب الفئات العمرية والدوافع الطقوسية والنفعية لمتابعة المسلسلات المدبلجة	99
188	مصدر التباين للفروق بين المجموعات حسب السن في الدوافع الطقوسية لمتابعة المسلسلات المدبلجة	100
189	اختبار one way Anova للفروق بين المجموعات عينة الدراسة حسب الحالة الزوجية وكثافة المشاهد والمتابعة النشطة للدراما التلفزيونية	101
190	مصدر التباين بين المبحوثات حسب الحالة الزوجية في المتابعة النشطة للدراما التلفزيونية	102
191	اختبار one way Anova للفروق بين المجموعات عينة الدراسة حسب الحالة الزوجية في دوافع النفعية والطقوسية لمتابعة الدراما التلفزيونية	103
192	اختبار one way Anova للفروق بين المجموعات عينة الدراسة حسب الدوافع الطقوسية والنفعية لمتابعة المسلسلات المدبلجة	104
193	اختبار one way Anova للفروق بين المجموعات حسب المستوي التعليمي للمبحوثات في كثافة المتابعة والمتابعة النشطة للدراما التلفزيونية	105
194	مصدر التباين بين المبحوثات حسب المستويات التعليمية في كثافة متابعة الدراما التلفزيونية	106
196	مصدر التباين للفروق بين المبحوثات حسب المستوي التعليمي في المتابعة النشطة	107
198	اختبار one way Anova للفروق بين المجموعات حسب الدراسة في المستوي التعليمي في دوافع الطقوسية والنفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية	108
199	مصدر التباين للفروق بين المبحوثات حسب المستوي التعليمي في الدوافع الطقوسية لمتابعة الدراما التلفزيونية	109
201	اختبار one way Anova للفروق بين المجموعات حسب المستوي التعليمي في الدوافع	110

	النفعية والطقوسية لمتابعة المسلسلات المدبلجة	
202	مصدر التباين للفروق بين المبحوثات حسب المستوى التعليمي في الدوافع النفعية لمتابعة المسلسلات المدبلجة	111
204	اختبار one way Anova للفروق بين المبحوثات بين المستوي الاجتماعي الاقتصادي في كثافة المتابعة والمتابعة النشطة للدراما التلفزيونية	112
205	اختبار one way Anova للفروق بين المبحوثات بين المستوي الاجتماعي الاقتصادي في الدوافع الطقوسية والنفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية	113
206	اختبار one way Anova للفروق بين المبحوثات للمستوي الاجتماعي الاقتصادي في الدوافع الطقوسية والنفعية لمتابعة المسلسلات المدبلجة	114
207	مصدر التباين للفروق بين المجموعات حسب الدوافع الطقوسية لمتابعة المسلسلات المدبلجة	115
208	الفرق بين المبحوثات وفقاً لمدى موافقتهم على زيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية و كثافة متابعة الدراما التلفزيونية	116
209	الفرق بين المبحوثات وفقاً لمدى موافقتهم على زيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية و المتابعة النشطة لهن	117
210	الفرق بين كثافة متابعة الدراما التلفزيونية للمبحوثات وكل من: (المتابعة النشطة، الدوافع الطقوسية والنفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية، الاعتقاد في واقعية الأحداث في الدراما العربية لهن)	118
211	العلاقة بين المتابعة النشطة للمبحوثات وكل من: (الدوافع الطقوسية لمتابعة الدراما التلفزيونية، والدوافع النفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية، والاعتقاد في واقعية الأحداث في الدراما العربية لهن)	119
212	العلاقة بين الاعتقاد في واقعية الدراما العربية للمبحوثات وكل من: (الدوافع الطقوسية و النفعية لمتابعة الدراما، و مدى متابعة الدراما العراقية باللغة الكردية والعربية لهن)	120

مقدمة:

تتعرض اختلاف التركيبة السكانية على وسائل الإعلام، حيث تعيش في العراق قوميتان رئيسيتان (القومية العربية، والقومية الكردية) وبذلك توجد في العراق الدراما التلفزيونية بلغتين (العربية و الكردية)، إذ انحصرت متابعة الجمهور العراقي قبل سقوط النظام عام 2003 للتلفزيون وغيره من وسائل الإعلام المحلية فقط، باستثناء إقليم كردستان شمال العراق؛ إذ يتمتع بحرية استقبال البث الفضائي لكونه خارج سيطرة النظام السابق منذ عام 1991، وبعد تغيير النظام السابق أتيح الفضاء العراقي بأكمله أمام الجمهور، وبدأ الاستثمار في مجال صناعة التلفزيون من قبل الأحزاب السياسية وبعض من التيارات الدينية، وأصحاب رؤوس الأموال، حيث أطلقت عدة قنوات فضائية بهدف الحضور في الساحة الإعلامية ولأغراض سياسة ودعائية ودينية، ولأغراض ربحية تجارية بالنسبة للقنوات الأهلية الخاصة التي يملكها المستثمرون، فكثر القنوات الفضائية العراقية حتى أضحت تزيد على ستين قناة، ورغم ذلك لا تجد منها قناة متخصصة للدراما التلفزيونية، في ظل الكم الكبير من القنوات التلفزيونية الخاصة بالدراما سواء كانت العربية والأجنبية.

وقد أدت هذه المعطيات إلى تراجع شعبية الدراما العراقية باللغتين العربية والكردية وإن بمستوى مختلف؛ إذ وجد الجمهور في غيرها فرص متابعة الأعمال غير العراقية سواء العربية منها أو الأجنبية هذا من جهة، ونتيجة ضعف مستواها بسبب الأوضاع الأمنية المتردية من جهة أخرى، الأمر الذي أدى إلى ترك أغلب الفنانين والقائمين بالأعمال الدرامية للعراق خصوصاً على مستوى الدراما العراقية باللغة العربية؛ لأن المناطق الكردية لم تتأثر بسوء الأوضاع الأمنية؛ بينما واصلوا إنتاجهم في الخارج، فأدى ذلك إلى فقدان الدراما العراقية باللغة العربية البيئة والأجواء العراقية، بالإضافة إلى ضعف دور نقابة الفنانين في حماية حقوقهم وتنظيم أعمالهم.

وقد تغيرت ظروف المرأة العراقية سلباً وإيجاباً إثر سقوط النظام، حيث ازدادت مشاركتها السياسية نتيجة ظهور الأحزاب السياسية وتعددية النظام الجديد، بالإضافة إلى حضورها في منظمات ومؤسسات المجتمع المدني التي تعنى بالمرأة، كما رصدت بعض الإنجازات في مجال القضاء على التمييز ضد المرأة في مختلف الميادين ومنها: إجراء التعديلات في النصوص القانونية والتي تنظم حقوق المرأة وتحدد حريتها وتساهم في تحقيق مساواتها وعدم تمييزهم عنها، إلا أنه قد رافقت ذلك بعض المظاهر السلبية نتيجة الأوضاع الأمنية المتردية في بعض المناطق؛ بسبب العنف الطائفي وصعود التيارات الدينية التي تناهض حرية المرأة وتعوق ممارسة أدوارها، فهذه التغيرات والتطورات على مجال حقوق المرأة و زيادة فرص متابعتها للتلفزيون في خضم مناخ غير ملائم، يتسم بعدم الاستقرار السياسي والأمني، وخلف ذلك وجهات نظر متباينة

بخصوص علاقة المرأة بوسائل الإعلام وخاصة الدراما التلفزيونية على مستويين: متابعة الدراما التلفزيونية بجهاتها الإنتاجية المختلفة منها العراقية والعربية والأجنبية، وتطور مشاركة المرأة في الدراما العراقية .

و ينتظر من وسائل الإعلام أن تقوم بدورها في توعية و تنمية المرأة، والنهوض بها وتفعيل طاقاتها، ولعله من خلال الدراما التلفزيونية بحكم ما يتوفر لها من تعدد فرص العرض والجذب، يمكنها أن تكون أداة فعالة في تناول عديد من القضايا والموضوعات التي تغيد المرأة وتهمها، كما يتفق الخبراء وباحثو الإعلام على أهمية استخدام وترشيد الدراما العربية لطرح ومعالجة قضايا المرأة، لكونها "تمثل قطاعاً بشرياً له دوره المؤثر في المجتمع وفي عملية التنمية، فهي محور الأسرة وصانعة الأجيال وعنصر مؤثر في قطاعين بشريين هما: الأطفال والشباب، وبالتالي فإن الاهتمام بالمرأة هو الاهتمام بالمجتمع بأسره"⁽¹⁾.

وهذه الدراسة تحاول أن ترصد علاقة المرأة العراقية بالدراما التلفزيونية، سواء كانت العراقية أو العربية أو الأجنبية؛ للتعرف على مدى ارتباط المرأة العراقية بأعمالها المحلية والعربية التي يفترض أن تتناول قضاياها وتدعم القيم الإيجابية لها مقارنة بالدراما الأجنبية التي قد تحمل في طياتها القيم والمفاهيم المغايرة للبيئة الشرقية، أو تكون متناقضة ومعاكسة لطبيعة المجتمع وطموحاته.

(1) منى سعيد الحديدي، سلوى إمام. الإعلام والمجتمع (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2004) ص 226.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل الإطار المنهجي للدراسة ويتمثل في: الدراسات السابقة وحدود الاستفادة منها، مشكلة الدراسة وأهدافها وتساولاتها، ومنهج ونوع الدراسة، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة من حيث نوعها وحجمها، وأدوات جمع البيانات، واختبار الصدق والثبات، مقاييس الدراسة، والمعالجة الإحصائية للبيانات، والتعريف بالمفاهيم والمصطلحات المستخدمة.

أولاً: الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات السابقة التي تم الاستعانة بها بما يخدم إعداد هذه الدراسة، وبما يدعم جوانبها، وفي ضوء ذلك تم تقسيمها على المحاور التالية:

1. دراسات تناولت علاقة المرأة بالدراما التلفزيونية.
 2. دراسات تناولت قضايا المرأة في الدراما التلفزيونية.
 3. دراسات تناولت صورة المرأة في الدراما التلفزيونية.
 4. دراسات تناولت النساء كقائمات بالعمل في الدراما التلفزيونية.
- أولاً: دراسات تناولت علاقة المرأة بالدراما التلفزيونية:

1). Geo TV & Star Plus Dramas and Female Viewers' Perceptions (2008) ⁽¹⁾

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تعرض النساء بمدينة Sargodha بباكستان بالدراما المقدمة على القنوات التلفزيونية الأكثر شيوعاً وهى قناتي Geo TV و Star Plus وشملت عينة الدراسة 210 من المشاهدات الإناث وتم استخدام أداة المقابلة لجمع البيانات من المبحوثات وأظهرت نتائج الدراسة:

- أن النساء عينة الدراسة يقضين أغلب الوقت في متابعة الدراما المقدمة على قناة Star Plus أكثر من الدراما المقدمة على قناة Geo TV.
- أن النساء عينة الدراسة يتابعن الدراما أثناء الليل للحصول على قدر من الاسترخاء كما كانت أغلب ربات البيوت يعدلن من جدولهن اليومي لمتابعة مسلسلاتهن المفضلة.

(1) Mas'ud, Muhammad Nawz & Yaser, Noman & others. Geo TV vs Star Plus Dramas and Female Viewers' Perceptions ", In: **European Journal of Scientific Research**. Vol.19 No.2 (2008), pp.336-349in: www.eurojournals.com/ejsr.htm (Abstracts).

- تفضيل قناة Star Plus لأن الدراما المقدمة بها تعكس درجة أعلى من التفاعل بين الإناث والذكور والمتمثل في الحفلات والرقصات والعلاقات الرومانسية. وأظهرت الدراسة أن الدراما المقدمة على القنوات عكست المرأة في أدوار الأم والأخت والحماة والابنة في حين لم تظهر في أدوار هامة مثل الصحفيات والمحاميات.

(2). استخدامات الأسرة المصرية للمسلسلات العربية التي يعرضها التلفزيون المصري وتأثيراتها عليها" (2007) (1):

استهدفت الدراسة التعرف على الأنماط المختلفة من نشاط الجمهور ودوافعه التي يمكن أن تدعم أو تعوق التأثيرات الاتصالية عليه. واعتمدت الدراسة على منهج المسح من خلال إستمارة التحليل وإستمارة ميدانية وطبقت على عينة حجمها 440 أسرة مصرية في إطار محافظة القاهرة، وخلصت إلى نتائج عديدة منها:

- إن الإناث تتركز أدوارهن كربات بيوت مع تجاهل دورهن الفعال والناجح في مجال العمل في المجتمع.

- تأتي الدوافع الشخصية في مقدمة هذه الدوافع.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء الذكور والإناث حينما يتعلق الأمر بأنماط النشاط المعوق للتأثيرات الاتصالية التي يمارسونها عند تعرضهم لهذه المسلسلات.

(3) "استخدامات المرأة المصرية للدراما العربية التي تعرضها القنوات الفضائية والإشباكات المتحققة منها" (2006) (2)

استهدفت الدراسة التعرف على عادات وأنماط متابعة المرأة المصرية للدراما العربية التي تقدمها القنوات الفضائية والتعرف على دوافع استخدامات المرأة المصرية للدراما واهم المضامين التي تفضلها، واهم الإشباكات المتحققة وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها " 400 " مبحوثة من المرأة المصرية وخلصت لعدد من النتائج منها:

(1) صفا فوزي علي محمد عبد الله: " استخدامات الأسرة المصرية للمسلسلات العربية التي يعرضها التلفزيون المصري وتأثيراتها عليها: " رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، 2007)
(2) حازم محمد أنور البنا. استخدامات المرأة المصرية في الدراما العربية التي تعرض القنوات الفضائية والإشباكات المتحققة منها "، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، المجلد السابع - العدد الثاني) يونيو / ديسمبر 2006.

- أهم دوافع متابعة المرأة المصرية للدراما العربية التي تعرضها القنوات الفضائية العربية بالترتيب هي: معرفة ما يحدث بين الناس في المجتمع، معرفة مشكلات وقضايا المرأة.
- أهم الإشباعات المتحققة من متابعة الدراما العربية التي تعرضها القنوات الفضائية العربية بالترتيب هي: التزود بالمعرفة بمشكلات وقضايا المرأة، وملء وقت الفراغ والتخلص من الملل، والتسلية والشعور بالسعادة والمتعة.

4). Soaps, Sex, and College Women (1986) ⁽¹⁾

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التعرض للمسلسلات التلفزيونية وإدراك فتيات الجامعة للعلاقات الشخصية والجنسية، وفي إطار ذلك قام الباحثان بإجراء دراسة ميدانية على عينة من 209 من الطالبات الجامعيات واستخدم أداة المقابلة الهاتفية لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة:

- عدم وجود اختلافات دالة إحصائية بين كثيفي المتابعة وقليلي المتابعة للمسلسلات الدرامية من جهة وبين طبيعة إدراكهن للعلاقات الشخصية والجنسية بين الرجل والمرأة وإن كان هذا الإدراك لا يؤثر على إدراكهن لطبيعة العلاقات الشخصية والرومانسية والجنسية بين الرجل والمرأة في العالم الواقعي.
- فشلت الدراسة في التوصل إلى علاقة بين صورة العلاقة بين الرجل والمرأة المقدمة على المسلسلات التلفزيونية واتجاهات الفتيات نحو العلاقات الرومانسية والجنسية.

(1) [Greenberg, Bradley S.](#); [Heeter, Carrie](#). Soaps, Sex, and College Women. in: **Reports - Research; Speeches/Meeting Papers**. 1986 .In: /www.eric.ed.gov. (Abstracts).

ثانيا: دراسات تناولت تناول قضايا المرأة في الدراما التلفزيونية:

1).The battle of the sexes in Korean entertainment media Husband vs. Wife in T.V Drama: (2008) ⁽¹⁾

طبقت الدراسة على الدراما الكورية وتم اختيار أربع من أشهر المسلسلات الكورية لتحليل الصراعات الزوجية بها كعينة للدراسة واختيرت هذه المسلسلات التي تعتمد على قضايا حقيقية قدمت أمام المحاكم الكورية.

وقد خلصت الدراسة لنتائج عديدة منها:

- إن أبرز الخلافات الزوجية بين الرجل والمرأة كانت الخلافات فيما ترجع إلى أسباب مادية كزيادة الأعباء المالية، وفضلاً عن الخلافات بين الزوجين.
- تم تمثيل كل من الزوجين في صراعات لفظية وعنف جسدي وانفعالات عاطفية كالبكاء والصراخ.

2). "معالجة الدراما التلفزيونية للمشكلات الاجتماعية وأثرها" (2005) ⁽²⁾:

استهدفت الدراسة التعرف على مدى تعرض الشباب المصري للدراما التلفزيونية والتعرف على عادات وأنماط هذا التعرض ومعرفة دوافع تعرضهم وأهم الإشباعات التي حققوها من وراء هذا التعرض.

وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح، وطبقت على عينة متعددة المراحل من شباب الجامعة من الذكور والإناث حجمها (400) مبحوثاً وقد استخدمت الدراسة أسلوب تحليل المضمون للمسلسلات العربية المصرية والتي تم عرضها في شهر رمضان عام 2005 وخلصت لنتائج عديدة منها:

- يقبل الشباب عينة الدراسة على متابعة الأعمال الدرامية بنسبة 83.8% في القنوات الفضائية و45% في القناة الثانية المصرية، و44.5% في القناة الأولى المصرية.

(1) Shinhee, Jamie lee. The battle of the sexes in Korean entertainment media: Husband vs. Wife in T.V Drama ". In **journal of pragmatic issue** . Vol 40. 12. December 2008, pp 2175-2196 Available in: [www. Science direct. Com. \(Abstracts\).](http://www.Science direct. Com. (Abstracts).)

(2) محمد محمد بكير. معالجة الدراما التلفزيونية للمشكلات الاجتماعية وأثرها "، مجلة المصرية لبحوث الرأي العام (القاهرة: مجلد السادس، العدد الثاني)، 2005.

- شباب عينة الدراسة يفضلون الأعمال الدرامية الاجتماعية بنسبة 93.1%، يليها الأعمال البوليسية بنسبة 17.35%، والأعمال الدينية بنسبة 11.5%، والأعمال التاريخية بنسبة 8.5%، والأعمال السياسية بنسبة 57.5%.

(3). "الوضع الاجتماعي للمرأة كما يعكسه التلفزيون وعلاقته بالواقع الفعلي" (2004) (1):

استهدفت الدراسة التعرف على الوضع الاجتماعي للمرأة المصرية كما قدمته الدراما التلفزيونية والتعرف على ما يقدم من دراما عن الواقع الفعلي وقد استخدمت تحليل المضمون بشقيه دراسة ميدانية وطبقت على عينة من القائمين بالاتصال من الذكور والإناث من الرائدات في العمل الإخراجي في التلفزيون. وعينة من الأعضاء بالمجلس القومي للمرأة، وخلصت لعدد من النتائج ومنها:

- إن المرأة وهي أكثر أمية وهذا يتفق مع الواقع كما تتفق كل من الذكور والإناث في عينة الدراسة على أن المرأة تظهر وهي ربة بيت، وهذا يتطابق مع الواقع في اعتقادهم.

- اختلف الذكور عن الإناث في تقييم صورة المرأة المقدمة في الدراما، فالذكور يعتقدون أنها تظهر أكثر وهي متعلمة، بينما أشارت الإناث إلى أنها تظهر أكثر وهي أمية في الدراما.

(4). " دور المسلسلات العربية التلفزيونية في التوعية الصحية للمرأة الريفية (2003) (2):

طبقت على عينة قوامها 400 مفردة من المبحوثات من قرية قلو صنا مركز سمالوط محافظة المنيا، وخلصت إلى نتائج عديدة ومنها:

- تتابع عينة الدراسة المسلسلات العربية بنسبة 100% موزعة بين نمط المتابعة المرتفع بنسبة 52.25%، والمتوسط 27.50% والمنخفض بنسبة 20.25%.

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين نمط متابعة المسلسلات التلفزيونية وبين كل من (السن، المستوى التعليمي لها، المهن التي تزاو لها المرأة الريفية، والمستوى الاقتصادي لها، والحالة الاجتماعية لها).

(5). "الالتزام الأخلاقي في الدراما التلفزيونية مفسراً أهمية دور التلفزيون في المجتمع حسب إدراكات المشاهدين" (2003) (1):

(1) أماني عبد الرؤوف: "الوضع الاجتماعي للمرأة كما يعكسه التلفزيون وعلاقته بالواقع الفعلي"، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام - قسم الإذاعة، 2004).

(2) صابر سليمان. دور المسلسلات التلفزيونية العربية في التوعية الصحية للمرأة الريفية"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد الواحد والعشرون) أكتوبر، ديسمبر، 2003.

استهدفت الدراسة التعرف على إدراك مشاهدي الدراما التلفزيونية من منظور مدى التزامهم بأخلاقياتها مع ربط هذه الفكرة بإدراك المشاهدين لأهمية دور التلفزيون في المجتمع.

وقد طبقت على عينة حجمها 240 مبحوثاً وخلصت الدراسة إلى نتائج عديدة ومنها:

- إن المبحوثين أصغر سناً قد أعطوا التلفزيون تقييماً أعلى لأهمية دوره في المجتمع مقارنة بالأكبر سناً.

- إن المبحوثين أكثر تعليماً قد أعطوا التلفزيون تقييماً أعلى لأهمية دوره في المجتمع مقارنة بالأقل تعليماً.

(6). "مظاهر العولمة في الشكل والمستوى في البث الفضائي العربي، نماذج مختارة للأعمال الدرامية" (2001) (2) :

استهدفت الدراسة كشف أفكار العولمة ومضامينها ومخاطرها في البث الفضائي العربي، والكشف عن وسائل تجسيد مفاهيم العولمة في أعمال تظهر في البث الفضائي العربي، والبحث عن طريقة ناجحة في تجنب أخطار العولمة في البث الفضائي العربي، وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المضمون، وقد شملت عينة الدراسة 5 أعمال درامية منها فيلمان أجنبيان وهما (قوس الماضي، أسرار عائلية دفينية) وفيلم عربي هو (الجنيز)، وحلقة من سلسلة أجنبية (VIP)، وعمل درامي للأطفال (القناع).

وخلصت الدراسة إلى نتائج عديدة ومنها:

- ظهور العولمة بشكلها الحالي يعود إلى قدرة الولايات المتحدة الأمريكية في سيطرتها على وسائل الإعلام، ويتضح ذلك من خلال سيطرتها على أضخم المؤسسات والمحطات التلفزيونية في العالم.

- ضعف قدرة الإعلام العربي على مواجهة تحديات العولمة مما أفسح المجال الانتشار الأعمال الأجنبية ولاسيما الأمريكية منها.

(1) بركات عبد العزيز محمد. الالتزام الأخلاقي في الدراما التلفزيونية مفسر لأهمية دور التلفزيون في المجتمع حسب إدراكات المشاهدين"، المؤتمر العلمي السنوي التاسع، أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2003).
(2) عبد الباسط سلمان مالك: "مظاهر العولمة في الشكل والمحتوى في البث الفضائي العربي، نماذج مختارة للأعمال الدرامية"، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة بغداد: كلية الفنون الجميلة، 2001).

- عدم تمكن الدول العربية في سد احتياجات المتلقي العربي من برامج وأعمال تلفزيونية وسينمائية منافسة للأعمال الأجنبية مما جعل المتلقي يلجأ للأعمال الأجنبية

(7) "دور المسلسلات العربية التلفزيونية في إدراك الشباب المصري للمشكلات الاجتماعية" (2000)⁽¹⁾ :

استهدفت الدراسة التعرف على دور متابعة المسلسلات العربية في إدراك الشباب لبعض المشكلات الاجتماعية وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح من خلال إستمارة ميدانية وطبقت على عينة حجمها 400 مبحوث، وخلصت لنتائج عديدة منها:

- تزداد شدة الدراسة بين مستوى متابعة المسلسلات العربية ومستوى مبالغتهم في تقديرات المشكلات الاجتماعية لدى الإناث أكثر من الذكور.

- تزداد العلاقة بين مستوى متابعة الشباب للمسلسلات العربية ومستوى إدراكهم للمشكلات الاجتماعية كما تعرض من خلال هذه المسلسلات وخاصة لدى الإناث.

- أثبتت الدراسة أن 60.7% من العينة يتابعون المسلسلات بشكل مكثف ونسبة 79.8% بشكل نشط.

(8). "تأثير الدراما التلفزيونية علي إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية" (2000)⁽²⁾ :

اهتمت هذه الدراسة باختيار العلاقة بين تعرض الأفراد للمضامين التي تقدمها الدراما التلفزيونية للواقع الاجتماعي للأسرة المصرية وبين إدراك المشاهدين لهذا الواقع في اتجاهه لما يعرض في التلفزيون، واعتمدت علي منهج المسح من خلال إستمارة تحليل المضمون وإستمارة ميدانية، والتي طبقت علي عينة من سكان أحياء القاهرة الكبرى قوامها (400) مبحوث، وقد خلصت الدراسة إلي عديد من النتائج منها :

- جاءت دوافع التعلم واكتساب المعرفة من أهم الدوافع الأساسية لمتابعة الدراما.

- الإناث أكثر تعرضا للدراما التلفزيونية من الذكور وقد أوضحت النتائج أن نسبة (77.3 %) من الإناث يتابعن الدراما بكثافة عالية في مقابل 22.7% فقط للذكور.

(1) أمير سمير طه: " دور المسلسلات العربية التلفزيونية في إدراك الشباب المصري للمشكلات الاجتماعية "، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام - قسم الإذاعة، 2000).

(2) عزة عبد العظيم محمد: " تأثير الدراما التلفزيونية علي إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية "، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام- قسم الإذاعة، 2000).

9). " دور الدراما التلفزيونية في تشكيل الوعي للمرأة " (1997)⁽¹⁾

استهدفت الدراسة التعرف على دور الدراما التلفزيونية في رفع مستوى الوعي لدى المرأة المصرية وطبقت على عينة قوامها (100) مبحوثة. وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج منها:

- تفضيل نسبة 88% من النساء الأميات للمسلسلات والتمثيلات التلفزيونية في مقابل 63% للنساء المتعلقات
- أشارت 78% من المبحوثات الأحداث إلى أنهن يستقين معلوماتهن من خلال المسلسلات التلفزيونية.
- أهم الأشكال التلفزيونية المفضلة لدى المبحوثات عينة الدراسة بالترتيب هي: القالب الدرامي 43.7 %، رسائل نوعية 34.9 %، حديث مباشر 32.1 % برنامج حوارى 30.2 %.
- تزايد تفضيل السيدات عينة الدراسة للمسلسلات والتمثيلات العربية، كأهم المواد والبرامج التلفزيونية بنسبة 76.8%
- أهم دوافع متابعة التلفزيون لدى عينة الدراسة هي قضاء على وقت الفراغ بنسبة 74.5 %.

ثالثاً: دراسات تناولت صورة المرأة المقدمة في الدراما التلفزيونية:

1). IN THE MIDDLE OF EVERYWHERE: THE REPRESENTATION OF WOMEN IN CONTEMPORARY CHINESE FAMILY-MORALITY TELEVISION DRAMAS: (2009)⁽²⁾

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على الصورة التي تقدم بها المرأة في الأسرة الصينية عبر المسلسلات التلفزيونية، ومدى توافق هذه الصورة مع واقع المرأة الصينية المعاصرة وانعكاس الهوية الصينية بهذه المسلسلات.

وتم الاعتماد على أداة تحليل المضمون لثلاثة من المسلسلات الصينية التي اشتهرت بين الجمهور والنقاد بالصين. وأظهرت الدراسة:

- إن صورة المرأة في الدراما الأسرية كانت تقليدية إذ اقتصر على خدمة الأسرة والحفاظ على القيم الأسرية، ولكن ظهر التميز لصالح الرجل في قضية العمل والتوظيف.

(1) نادية رضوان. دور الدراما التلفزيونية في تشكيل وعي المرأة"، دراسة اجتماعية ميدانية (القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، 1997.

(2) Guo, Dawei. IN THE MIDDLE OF EVERYWHERE: THE REPRESENTATION OF WOMEN IN CONTEMPORARY CHINESE FAMILY-MORALITY TELEVISION DRAMAS . In: Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, TBA, San Francisco, CA, May 23, 2007 Online <PDF>. 2009-05-19 www.allacademic.com/meta/p170358_index.html>. (Abstracts).

- إن صورة المرأة بشكل محلي يخدم الهوية الصينية ويحافظ عليها.

2) . Women On Screen and Behind the Scenes in the 2007-08 Prime-time Season " (2009):⁽¹⁾

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على صورة المرأة في المسلسلات التلفزيونية التي قدمت في موسم 2007-2008 بشبكات ABC-CBS-CW-FOX-MY NETWORK TV-NBC.

وتوصلت الدراسة إلى أن ظهرت النساء في المسلسلات التلفزيونية بنسبة 43% من إجمالي الشخصيات بزيادة 1% عن الموسم الماضي وهو ما لا يتلاءم مع حجم السكان في الولايات المتحدة الأمريكية من النساء والذي يبلغ 51% مما يعنى أن المرأة مازالت غير ممثلة لنسبتها الحقيقية في المجتمع الأمريكي. وظهرت النساء بشكل أكبر في الأعمال الدرامية والواقعية بنسبة 45% مقارنة بالأعمال الكوميدية بنسبة 10% وظهرت المرأة في صورة زوجة بنسبة 16% في حين ظهرت غير متزوجة بنسبة 52%

3). "صورة المرأة الريفية في المسلسلات العربية التي يقدمها التلفزيون المصري وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي" (2008)⁽²⁾ :

استهدفت الدراسة رصد صورة المرأة الريفية في المسلسلات العربية التي يقدمها التلفزيون المصري، والتعرف على أوجه الاختلاف والتشابه بين الواقع الذي يقدمه التلفزيون عبر الأعمال الدرامية لصورة المرأة الريفية وبين الواقع الفعلي لها وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح، من خلال استمارة التحليل والاستمارة الميدانية وطبقت على عينة حجمها (400) مفردة من الجمهور العام وخلصت لعدة نتائج منها:

- أن نسبة 61.3% من المبحوثين على أن صورة المرأة الريفية بالمسلسلات التلفزيونية هي صورة غير واقعية، بينما أشار بنسبة 21.3% من المبحوثين إلى أن صورتها واقعية، وأشارت بنسبة 14% إلى أنها واقعية إلى حد ما، بينما لم يستطيع نسبة 3.5% من المبحوثين التحديد.

(1) Lauzen, Martha M: Women On Screen and Behind the Scenes in the 2007-08 Prime-time Season In: Center for the Study of Women in Television and Film In: womenintvfilm.sdsu.edu/Abstracts.

(2) هبة محمد عفت خطاب: " صورة المرأة الريفية في المسلسلات العربية التي يقدمها التلفزيون المصري وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي "، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام - قسم الإذاعة، 2008).

- أن نسبة 73.3% من المبحوثين على أن المرأة الريفية تظهر وليس لها دور في المجتمع في المسلسلات التلفزيونية، بينما أشارت نسبة 20.3% من المبحوثين على أن المرأة الريفية لها دور مهم في المجتمع.

(4). "صورة الأسرة العربية في الدراما التلفزيونية بالقنوات الفضائية وأثرها على إدراك الجمهور العربي للواقع الاجتماعي لها" (2008) (1):

استهدفت الدراسة رصد صورة الأسرة العربية في المسلسلات الاجتماعية العربية بالقنوات العربية، ومعرفة ملامح هذه الصورة والعناصر الإيجابية والسلبية فيها، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح من خلال تحليل 24 مسلسلاً بواقع ستة مسلسلات من كل دولة من الدول الأربع (المصرية، السورية، الأردنية، اللبنانية) واستمارة ميدانية والتي طبقت على عينة حجمها 400 مفردة من مشاهدي المسلسلات الاجتماعية العربية بواقع 100 واحدة من كل دولة من الدول العربية الأربع (الإمارات، سوريا، مصر، تونس)، وخلصت لنتائج عديدة منها:

- أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مدى متابعة المسلسلات الاجتماعية العربية التي تقدمها القنوات الفضائية العربية، حيث جاءت الإناث أكثر متابعة من الذكور للمسلسلات الاجتماعية العربية.

- أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم دوافع المتابعة للمسلسلات الاجتماعية العربية هي معرفة سلوكيات وتعاملات الناس مع بعضهم بنسبة (90.67%) يليها معرفة كيف يحل الآخرون مشاكلهم التي تشابه المشكلات التي أواجهها داخل وخارج الأسرة بنسبة (90%) ثم اكتساب ممارسة التعامل مع الآخرين بنسبة (58، 89%).

(5). "العلاقة بين صورة رجال وسيدات الأعمال في الدراما التلفزيونية وإدراك الجمهور لواقعهم الاجتماعي" (2007) (2) :

استهدفت الدراسة رصد طبيعة ولامح وأبعاد الصورة التي تقدمها الدراما التي تعرض في التلفزيون لرجال وسيدات الأعمال، ومقارنة ببعض ملامح الصورة التي يقدم بها رجال وسيدات الأعمال من خلال الدراما بالواقع الفعلي في المجتمع، واعتمدت الدراسة على منهج المسح من خلال تحليل المسلسلات والأفلام السينمائية والتلفزيونية التي تعرض على القناة الأولى والثانية

(1) لبنى محمد الكنانى: "صورة الأسرة العربية في الدراما التلفزيونية بالقنوات الفضائية وأثرها على إدراك الجمهور العربي للواقع الاجتماعي لها"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام-قسم الإذاعة، 2008).

(2) جيهان أحمد فؤاد عبد الغنى: "العلاقة بين صورة رجال وسيدات الأعمال في الدراما التلفزيونية وإدراك الجمهور لواقعهم الاجتماعي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام- قسم الإذاعة، 2007).

بالتلفزيون المصري لمدة سنة من 2003/1/1 وحتى 2003/12/30 وطُبقت على عينة قوامها 400 مفردة في محافظة القاهرة وخلصت لنتائج عديدة منها:

- تفوق ظهور الذكور من رجال الأعمال بالأعمال الدرامية عن الإناث.
- معظم رجال الأعمال متزوجون .
- ذكر أكثر من نصف أفراد (عينة الدراسة) أنهم يتابعون الدراما التلفزيونية أكثر من ثلاثة ساعات يومياً في المرتبة الأولى ويمكن للمشاهد أن يتعرض لساعات قد تزيد عن ثلاث ساعات.
- شغلت الأفلام والمسلسلات الاجتماعية المرتبة الأولى بالنسبة لنوعية الدراما التي تفضل أفراد العينة مشاهدتها والمسلسلات الكوميدية في المرتبة الثانية والأفلام والمسلسلات الدينية في المرتبة الثالثة.

6). "صورة الشباب في الدراما العربية التي يقدمها التلفزيون المصري"

(2007)⁽¹⁾:

استهدفت الدراسة رصد صورة الشباب المصري في الدراما التلفزيونية لمعرفة مكونات الصورة في الأعمال الدرامية تجاه قضايا ومشكلات الشباب، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح من خلال استخدام إستمارة التحليل وإستمارة ميدانية وطُبقت على خبراء في ست مجالات بواقع 10 خبراء لكل مجال بإجمالي 60 خبيراً في مجالات كتابة وإخراج الدراما، علم نفس، طب النفسي، علم الاجتماع، علم السياسة والقانون، علم الإعلام، وفي مجال الدين، وخلصت لنتائج عديدة منها:

- تفوق الذكور من الشباب على الإناث في الجمهور في الأعمال الدرامية بشكل عام والأدوار الرئيسية منها بشكل خاص.
- وجود بعض أشكال العلاقات السلبية التي تربط الشاب بأسرته أولاً سواء على مستوى الأب والأم أو مستوى الزوج أو الزوجة وعلى مستوى المحيط.
- وجود بعض القيم السلبية في شخصيات الشباب لبعض من أبعاد تصوير الشخصية الدرامية.
- أشار خبراء عينة الدراسة إلى أن أهم المعوقات التي تواجه هي الشباب العامل الاقتصادي يليه فكرة تحقيق الذات، ثم فقدان الهوية والشعور بعدم الانتماء ومشكلة المشاركة في السياسة.

(1) سماح فرج عبد الغفار: " صورة الشباب في الدراما العربية التي يقدمها التلفزيون المصري "، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام- قسم الإذاعة 2007).

(7). "صورة المرأة كما عكستها الدراما في الفضائيات العربية وأثرها على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي" (2004) ⁽¹⁾:

استهدفت الدراسة رصد صورة المرأة المقدمة في الفضائيات العربية، والتعرف على مدى الحدود والمظاهر والتوجهات التي تحكم هذا التعبير وانعكاساتها على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي للمرأة، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح وقام الباحث بمسح رسائل الدراما المقدمة عبر الفضائيات العربية لمدة شهرين كاملين، وطبقت على عينة من الشباب العربي والمصري الذي يتعرض لمناصرة الدراما والذي بلغ حجمه 300 مبحوث من الذكور والإناث وتم تقسيمهم إلى 200 من المصريين و100 من العرب، وخلصت إلى نتائج عديدة ومنها:

- وجود علاقة ارتباطية بين طبيعة الدراما وطبيعة الصورة التي تقدمها عن المرأة، حيث تقدم الدراما المصرية المرأة بصورة أكثر سلبية من مثيلتها العربية.
- المصريون والعرب يميلون إلى إدراك صورة المرأة بشكل الذي تعالجها الدراما التلفزيونية.

(8). "صورة العنف في العلاقة بين الرجل والمرأة كما تقدمها الدراما العربية في التلفزيون المصري" (2003) ⁽²⁾ :

- اعتمدت الدراسة على منهج المسح من خلال استمارة تحليل المضمون وإستمارة ميدانية والتي طبقت على عينة قوامها 400 مفردة وقد خلصت الدراسة إلى نتائج عديدة ومنها:
- (94%) من عينة الدراسة يفضلون متابعة الدراما العربية مقابل (6%) ذكروا عدم متابعتها.
 - (49%) من عينة الدراسة يفضلون متابعة المسلسلات والأفلام العربية بينما (35%) يفضلون متابعة الدراما الأجنبية.

(9). رأي الفتاة الجامعية في صورتها التي تقدمها الدراما العربية" (2002) ⁽³⁾:

(1) أشرف جلال. صورة المرأة كما عكستها الدراما في الفضائيات العربية وآثارها على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي . مؤتمر العلمي الأول: الفضائيات العربية ومتغيرات العصر، (القاهرة: الأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، 2004).

(2) مابسة محمود طاهر: " صورة العنف في العلاقة بين الرجل والمرأة كما تقدمها الدراما لعربية في التلفزيون المصري "، دراسة تحليلية ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام- قسم الإذاعة، 2003).

(3) جيهان يسري. رأي الفتاة الجامعية في صورتها التي تقدمها الدراما العربية "، مجلة المصرية لبحوث الرأي العام، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، المجلد الثالث، العدد الرابع) أكتوبر/ ديسمبر 2002.

استهدفت الدراسة رصد صورة المرأة المصرية كما تقدمها الدراما العربية من وجهة نظر الفتاة الجامعية واعتمدت الدراسة على منهج المسح من خلال استمارة طبقت على عينة حجمها 400 مفردة من طالبات من كليات مختلفة بالجامعات المصرية، وقد خلصت الدراسة إلى نتائج عديدة منها:

- أشارت نسبة 62.7% من عينة الدراسة عدم نجاح الأعمال الدرامية فيما تقدم من الصورة الحقيقية للفتاة الجامعية، كما ذكرت نسبة 20% عن عدم وجود علاقة بين الدراما المقدمة في التلفزيون وواقع المرأة المصرية.

- إهمال الدراما لتقديم المرأة في مرحلة منتصف العمر و المرأة المسنة.

10). "Developing media literacy. Skilvto challenge television portrayal of older women ": (2002) ⁽¹⁾

استهدفت الدراسة التعرف على الصورة الذهنية التي تقدم بها المسنات في المسلسلات التلفزيونية وإدراك الجمهور لها.

وطبقت على عينة حجمها 19 طالباً، وتم تجميع البيانات من خلال إجراء جماعات النقاش المركزة وذلك لمشاهدتهم حلقتين لمسلسل تلفزيوني وأظهرت النتائج عدم وجود اتساق بين مفردات العينة إذا كانت المسلسلات التلفزيونية تؤكد الصورة المنطبعة للمرأة المسنة أم تجارب تلك الصورة ويقترح الباحث أنه من خلال نتائج الدراسة يمكن للتلفزيون أن يعكس خطاباً اجتماعياً عن العمر لتقديم صور مختلفة للمرأة المسنة وحياتهم.

11) "صورة المرأة المصرية في المسلسلات العربية التي يقدمها التلفزيون خلال شهر رمضان- ديسمبر - 2000" (2001) ⁽²⁾:

استهدفت الدراسة رصد صورة المرأة المصرية التي تقدمها المسلسلات التلفزيونية العربية عبر التلفزيون المصري خلال شهر رمضان 2000، والتعرف على طبيعة الصورة من الناحيتين الإيجابية والسلبية من خلال تحليل المضمون الدرامي المقدم بالتلفزيون المصري وخلصت الدراسة إلى أن الشخصيات النسائية في عينة الدراسة ظهرت 44% بينما تبلغ الشخصيات من

(1) Cohen, Harriet: " Developing media literacy. Skilvto challenge television portrayal of older women ", in **educational- Gerontology**- vol 28 no 7, Aug 2002, pp 599-620. (Abstracts).

(2) عادل عبد الغفار: " صورة المرأة المصرية في المسلسلات العربية التي يقدمها التلفزيون خلال شهر رمضان "، (القاهرة: المجلس القومي للمرأة، لجنة الثقافة والإعلام)، يناير/ 2001.

الذكور بنسبة 55.9% كما حصرت الدراسة نسبة الشخصيات النسائية المتعلقات بنسبة 53.3% مقابل 46% غير متعلقات.

12) " Television drama and Taiwanese women ":(2002) ⁽¹⁾

استهدفت الدراسة إلى رصد صورة المرأة في الدراما التلفزيونية التي تقدم في الفترة الصباحية وذلك من الناحية الاجتماعية والثقافية والسياسية.

كما تسعى الدراسة إلى التعرف على عدة متغيرات متعلقة بصورة المرأة وفي الجيل الذي تنتمي إليه والطبقة والعرق والزي الوطني والمعتقدات وإدراكها للسياسات المتعارضة بين تايوان والصين. أي إن الدراسة تسعى إلى التعرف على هوية المرأة التايوانية بهدف رسم صورة واضحة للمرأة التايوانية مقارنة مع صورة المرأة الصينية ونساء العالم الثالث.

13) "The evolution of television Addressing sing women, 1966-1990": (1990) ⁽²⁾

استهدفت الدراسة التعرف على الصورة التي تقدم بها المرأة العاملة غير المتزوجة في المسلسلات التلفزيونية الأمريكية. فقد ظل الباحثون لفترة طويلة يهتمون بدراسة الصورة التي تقدم بها المرأة غير العاملة (ربات البيوت) بالدراما التلفزيونية. في حين أن 55% من النساء بالولايات المتحدة يعملن، ونظراً لأن التلفزيون يعد قوة اجتماعية، أصبح من المهم التساؤل ما إذا كان التغير الحادث في المجتمع الأمريكي منعكساً في الدراما التي يقدمها التلفزيون.

وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل مضمون لكل الأعمال التلفزيونية التي تصور المرأة سواء بشكل رئيسي أو في دور شبه رئيسي بدءاً من عام 1966 حتى 1990 وتم اختيار هذه السنة لأنه عام ظهور الحركة النسائية ونشأة المنظمة الدولية للمرأة وظهور ما يسمى بـ دراما المرأة. كما يعد عام 1966 بداية الانتشار الجماهيري للشبكات التلفزيونية.

(1) Ping, lin.SUZ. on prime. Time: " Television drama and Taiwanese women ": An intervention of identity and ex-presentation. **dissertation**. (University of Wisconsin Madison, 2000). (Abstracts).

(2) Atkin David. The evolution of television Addressing sing women, 1966-1990. **In journal of broadcasting and electronic media**. Vol. 35 No 4 fall 1991. pp 517-523. (Abstracts).

وقد طبقت الدراسة على عينة حجمها 102 مسلسلاً درامياً، وأغلب هذه المسلسلات تم إعادة إنتاجها خلال فترة الدراسة ليصبح عدد المسلسلات 242 مسلسلاً درامياً، وقد خلصت الدراسة للعديد من النتائج منها:

- ازدياد عدد المسلسلات التي تعتمد على المرأة في أدوار رئيسية في أواخر السبعينات وذلك بعد زيادة الإباحية في المجتمع الأمريكي مع بداية السبعينات وكانت شبكة CBS أكثر الشبكات التي تقدم المسلسلات التي تقوم فيها المرأة بأدوار رئيسية لكن ذلك لا يعكس بالضرورة اتجاهات تتبناه إدارة الشبكة لإبراز دور المرأة وإنما محاولة لاستقطاب قطاع عريض من الجمهور.

- قدمت المرأة العاملة في مشاهد كوميدية بنسبة 96.2% من المسلسلات في حين ظهرت في الدراما الجادة بنسبة 30.2%.

14). " Susan Brown perceptions of the traits of women on television:

(1986) " (1)

استهدفت الدراسة إلى التعرف على الكيفية التي يدرك بها الجمهور صورة المرأة في التلفزيون حيث تركز الدراسة على السمات السلبية والإيجابية التي يراها الجمهور في الصورة التي تقدم بها المرأة في التلفزيون.

واعتمدت الدراسة على إستمارة استبيان وطبقت على عينة حجمها 263 شخصاً (154 امرأة، 109 رجلاً) وتم جمع البيانات من عينة الدراسة عن طريق المقابلات التلفزيونية. وقد خلصت لنتائج عديدة منها:

- أظهرت الدراسة أن هناك سمات رئيسية إيجابية لصورة المرأة وقسمت إلى أربع فئات هي:

1- حازمة، وقوية، معتمدة على نفسها (36.7%) حيث يرى أفراد عينة الدراسة بأن المرأة قادرة على مواجهة العواقب ويعتمد عليها وتحارب من أجل معتقداتها.

2- محترفة ذكية وماهرة (25.7%) حيث تعامل مهن المرأة باحترام ويتم تقديرهم على يقمن بعمله.

(1) Atwood RitaA and Zahn, " Susan Brown perceptions of the traits of women on television . in: **Journal of broadcasting and electronic media**. Vol 30. nol. Winter 1986. (Abstracts).

- 3- تقليدية، حريصة وأنثوية (23.8%) حيث تصور المرأة على أنها طيبة وجذابة.
- 4- واقعية ومساوية للرجال (13.8%) حيث تصور على أنها على قدم المساواة مع الرجال أما السمات السلبية التي يراها الجمهور في صورة المرأة فهي:
- ربة منزل غبية، شقراء، حمقاء، ومصدر للجنس (43.3%) وهي صورة سطحية للمرأة.
 - أنانية عدوانية وشيطانية (36.2%) حيث يصورن على أنهم غير أمينات وقاسيات وغيورات.
 - ضحايا وغير مستغلات (20.5%) حيث يعتمدن على الآخرين وأنهن ضعيفات وغير صحيحات.

رابعاً: دراسات تناولت المرأة كقائمات بالعمل في الدراما التلفزيونية:

1). " The relationship between behind- the screen, women and on T.V screen portrayals in the 2002. 2003 season ":(2004) ⁽¹⁾

استهدفت الدراسة تحليل العلاقة بين تواجد النساء ضمن فريق عمل الأعمال الدرامية التلفزيونية (ما وراء الكاميرا) والصورة التي تقدم الشخصيات النسائية في هذه الأعمال. وسعت هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

- هل الشخصيات الذكورية بالدراما التلفزيونية أكثر احتمالاً من الشخصيات النسائية وأكثر ظهوراً في وظائف هامة ويقومون بأدوار رئيسية ولديهم أهداف وتسعى لإنجازها بفاعلية؟
- هل توجد علاقة بين وجود سيدة أو أكثر ضمن فريق العمل سواء كن كاتبات أو مؤلفات أو منتجات منفذات، ووجود صور غير متساوية للشخصيات النسائية والذكورية وذلك من حيث أهمية الوظائف التي يقمن بها والأدوار الرئيسية ووجود أهداف يسعين لتحقيقها بفاعلية؟

(1) Evening the score in prime time: " The relationship between behind- the screen, women and on screen portrayals in the 2002. 2003 season . in journal of broad casting and electronic media vol. 48. no3. sep 2004. pp 484-501. (Abstracts).

وقد أجريت الدراسة على عينة من المسلسلات التلفزيونية التي تقدمها ستة شبكات تلفزيونية أمريكية وهي ABC – CBS – NBC – FOX – WB – UPRV خلال عامي 2002-2003 وشملت 98 مسلسلاً.

وقد خلصت الدراسة إلى نتائج عديدة ومنها:

- أظهرت النتائج أن 15% من الشخصيات الرئيسية كانت من الذكور في حين كانت 6% فقط من النساء يجسدن دور الشخصيات الرئيسية.

- ووجد أن 7% من الشخصيات الذكورية تقوم بوظائف هامة ولديها قوة ونفوذ على الآخرين وظهر أن 77% من الشخصيات الذكورية ذوات أهداف يسعون لتحقيقها في حين ظهر 72% من الشخصيات النسائية أنهن ذوات أهداف يسعين لتنفيذها.

- وفي إنجاز الأهداف لم يظهر اختلاف واضح بين الشخصيات الأنثائية والذكورية في ذلك وإن كان الذكور أكثر احتمالاً لتحقيق هذه الأهداف.

- كما تشير الدراسة إلى أن الدراما التي قام بكتابتها رجال كانت الشخصيات الذكورية تمثل 17% من الأدوار الرئيسية و6% فقط من النساء يمثلن أدواراً رئيسية في حين كانت الدراما التي كتبتها النساء تمثل الشخصيات النسائية بها 5% مقابل 9% من المذكور

(1) "Women and Korean television":(2001) 2)

استهدفت الدراسة إلى التعرف على القضية النسوية والذكورية، والعلاقات بين النوع في كوريا وخاصة في مجال الدراما التلفزيونية.

وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن النساء لا يعملن في مجال الإنتاج أو الإخراج بالدراما الكورية التلفزيونية، ولم يعد هناك مجال يكافحن من أجله سوى الكتابة التلفزيونية.

وهؤلاء الكاتبات يكافحن في مجال الدراما التلفزيونية من أجل التعبير عن النوع في هذه الأعمال التي ساعدن في إنتاجها.

(1) Park, Jinhee, Cho. Voices of struggle: "Women and Korean television ". **dissertation** (USA: university of southern California, 2001). (Abstracts).

وقد اختار الباحث اثنتين من المسلسلات التلفزيونية بهدف تحليل كل منهما لتوضيح دور المرأة الثقافي بهذه المسلسلات.

3) " Making a different in prime time: Women on screen and behind the scenes in the 1995-1996 television season:(1999) ⁽¹⁾

استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة بين عمل المرأة وراء الكاميرا واستخدام الشخصيات النسائية كلغة قوية مسموعة، ويقصد باللغة القوية Powerful language، عدد المرات التي تتحدث بها الشخصيات النسائية وعدد المرات التي كانت كلمة البداية للمرأة وكم مرة كانت كلمة النهاية للمرأة وكم مرة تم مقاطعتها وكم مرة تنصح المرأة الآخرين.

وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل مضمون لـ 65 مسلسلاً درامياً قدمت في الفترة الصباحية لمدة 14 أسبوعاً من موسم 1995-1996.

وخلصت الدراسة في نتائجها إلى أنه يوجد علاقة غير متسقة بين تواجد النساء ضمن فريق عمل المسلسل واستخدام الشخصيات النسائية لنماذج اللغة التلفزيونية القوية. ولقد كانت المنتجات المنفذات أكثر تأثيراً في استخدام اللغة التلفزيونية الناقدة من الكاتبات والمخرجات.

4). "Gender, Genre, and the politics of representation" (1997) ⁽²⁾

استهدفت الدراسة تحليل مضمون الأفلام التي أخرجتها النساء البريطانيات خلال الثمانينات والتسعينات. وقد أخذ الباحث في الاعتبار عدة متغيرات هي:

الإنتاج، العرض، التوزيع، الاستقبال.

وهذه المتغيرات تلعب دوراً في الطريقة التي تخرج بها المخرجات البريطانيات أفلامهن في بريطانيا.

وقد طبقت الدراسة على عينة من الأفلام التي ركزت على الهوية النسوية وتمثيل النوع والإباحية.

(1) Lauzen, Martha. M. Dozier, David.m. " Making a different in prime time: Women on screen and behind the scenes in the 1995-1996 television season . In: **Journal of broadcasting and electronic media-** vol. 43. No. winter 1999, p1-19. (Abstracts).

(2) Ciecko, Annet, : " Gender, Genre, and the politics of representation ", in contemporary British films by women ". **dissertation**. (Ul: University of Pihsburgh, 1997). (Abstracts).

وقد خلصت الدراسة في نتائجها إلى أن المرأة ما زالت لم تأخذ مكانها بين المخرجين البريطانيين وإن كانت قادرة على إيجاد مساحة ولو صغيرة بين صناع الأفلام في بريطانيا و في صناعة الأفلام التجارية تحديداً.

(5). " المرأة ومساهمتها في مجال الفيلم الوثائقي في مصر " (1993) (1):

اعتمدت الدراسة على أداة تحليل مضمون وقد اتبعت الدراسة أسلوب الحصر الشامل بالنسبة لأعمال المخرجات المصريات في مجال الأفلام التسجيلية منذ بداية ممارستهن الإنتاج السينمائي الوثائقي عام 1961 إلى عام 1980.

وقد خلصت إلى نتائج عديدة ومنها:

- تمثل العناصر النسائية في مجال الإخراج السينمائي الوثائقي نسبة ضعيفة من مجموع من يباشر هذا النشاط من الرجال 134 بمقابل 10 مخرجات.
- اتسعت دائرة اهتمام المخرجات لتشمل أعمالهن موضوعات عدة ومجالات مختلفة اقتصادية ودينية وسياسية وثقافية واجتماعية وقد جاءت الموضوعات الاقتصادية في المرتبة الأولى.

(6). "الأعمال الدرامية السينمائية والتلفزيونية للكاتبات المصريات" (1991) (2) :

اعتمدت الدراسة على منهج المسح من خلال إستمارة تحليل المضمون وإستمارة الاستبيان، وطبقت على عينة قوامها 41 مفردة من الكاتبات، وخلصت إلى نتائج عديدة منها:

- وجود تعاون كبير بين الكاتبة والمخرجة خاصة في الموضوعات التي تخص المرأة بالدرجة الأولى وأظهرت أن أكثر من نصف المبحوثات لا يفضلن العمل مع المرأة في مجالات كتابة السيناريو أو الإخراج حتى إذا كان موضوع الفيلم عن قضايا تخص المرأة. مما يؤكد أن هذا التعاون ليس موجوداً أو غير مستهدف من قبل الكاتبات أو المخرجات.
- أهملت الكاتبات القطاعين الهامين من قطاعات المرأة المصرية هما الريفية والبدوية وقدمت المرأة العجرية في صورة نمطية سلبية وغير واقعية.

- جاءت المرأة في أفلام الكاتبات كالموظفة 35.1% والممرضة 12.9% والسكرتيرة 6.9%.

(1) منى سعيد الحديدي. المرأة ومساهمتها في مجال الفيلم الوثائقي في مصر "، الندوة الإقليمية الخاصة لمشاركة المرأة وصورتها في وسائل الاتصال بالعالم العربي، (تونس: 1993)، ص 22-30.

(2) هبة الله السمري: " الأعمال الدرامية السينمائية والتلفزيونية للكاتبات المصرية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام - قسم الإذاعة، 1991).

- ظهرت المرأة كرمز للجنس والإثارة حيث ظهرت في 84.8% من مشاهد الجنس الصريح. وأكدت الدراسة أن أكثر من نصف المبحوثات أن اهتمامهم الأول في السينما والتلفزيون ينصب على القضايا العامة وأنهن يرفضن التخصص في قوالب درامية معينة.

و نستخلص مما سبق من خلال الدراسات السابقة مايلي:

1. تعدد الدراسات الإعلامية العربية والأجنبية التي تمكن الباحث من الإطلاع عليها والتي تناولت الدراما التلفزيونية، حيث أشارت تلك الدراسات إلى أن الدراما التلفزيونية هي من أكثر القوالب البرمجية قرباً من حياة المشاهدين لما تتمتع به من الخصائص المميزة لجذب الجمهور لمشاهدتها.

2. اشارت معظم الدراسات على ارتفاع متابعة المرأة للدراما التلفزيونية مقارنة بفئات أخرى من الجمهور .

3. أغلبية الدراسات التي تتعلق بالمرأة والدراما التلفزيونية تناولت صورة المرأة المقدمة من خلال الدراما وقد اعتمدت على أسلوب (تحليل المضمون) بدون أخذ وجهة نظر المرأة والتعرف على مدى إدراكها حول صورة المرأة المقدمة في الأعمال الدرامية.

4. بالرغم أن المرأة من أكثر الفئات التي تتابع الدراما التلفزيونية ، ومع تزايد عدد القنوات الفضائية وإطلاق القنوات الخاصة لعرض الدراما من بين تلك القنوات؛ لكنها حجم الدراسات التي أجريت عليها يعتبر قليلاً ليتمكنها من رصد جوانبها وأبعادها المتعددة وخاصة في بلد الباحث.

5. تأثير ديموغرافية الجمهور على معدل تعرضه للدراما التلفزيونية مما حدا باهتمام الباحثين لاجراء الدراسات حول علاقة فئات معينة من الجمهور للدراما التلفزيونية إذ أن علاقة فئة الشباب بالدراما التلفزيونية تمثل أكبر نسبة من الدراسات مقارنة بالفئات الأخرى من الجمهور، بالرغم من أن الدراسات السابقة أكدت أن فئة المرأة من أكثر الفئات التي تتابع الدراما.

6. أغلب الدراسات التي تناولت المرأة وعلاقتها بالدراما التلفزيونية أخذت جانب تحليل صورة المرأة المقدمة للدراما التلفزيونية، وأكدت معظم الدراسات على أن الدراما التلفزيونية تقدم صورة تقليدية وغالبا سلبية عن المرأة، وقد تمثلت ملامح هذه الصورة في:

- المرأة غالباً ما تقوم بأدوار تقليدية داخل المنزل وأم مربية هذا لا يتناسب مع طموحاتها والأدوار التي يفترض أن تقوم بها بينما يقوم الرجال غالباً خارج المنزل.

- تظهر المرأة غالباً وهي شابة وجميلة مما أثار الشكوك لدى الجمهور عن واقعية الصورة المقدمة للمجتمعات حيث يقلل أن الدراما تقدم صورة دبلوماسية ورسمية للمجتمعات بدل من صورتها الواقعية والحقيقية.

- تظهر المرأة في المستوى الاجتماعي والاقتصادي أقل من الرجل.

7. أن الدراما تقدم ملامح سلبية عن صورة المرأة أكثر من ملامحها الإيجابية وكما بينت الدراسات التي أجريت على القوائم بالاتصال في الدراما الأجنبية أن كاتبات الأعمال الدرامية يبين في أعمالهن أن الأدوار التي تقوم بها المرأة في الشخصيات الرئيسية أقل من نسبة الذكور التي تقوم بتجسيد تلك الأدوار، مما يدل على عدم جود فرق ذات دلالة بين الدراما العربية والأجنبية سواء عن ما تقدم صورة المرأة ودور القوائم بالاتصال بشأن تحسين صورة المرأة والأدوار التي تمارسها في الدراما.

8. ندرة الدراسات التي أجريت على القوائم بالاتصال في الدراما التلفزيونية فيما عدا بعض الدراسات والتي لم تأخذ الموضوع بشكل أساسي ودقيق مثل مجالات الأفلام الوثائقية وكاتبات الأعمال الدرامية، كما أوصت نتائج أغلب الدراسات عن أهمية دور المرأة ومساهمتها في الدراما وإجراء الدراسات عليها.

9. استخدام المصادر العديدة والأساليب المتنوعة لجمع البيانات لإجراء الدراسة ومنها المقابلات الشخصية، المقابلات التلفزيونية، تحليل مضمون الاستقصاء.

10. تعدد النظريات التي ارتكزت عليها الدراسات السابقة مثل نظرية الغرس الثقافي، مدخل الاستخدامات والإشباع، نظرية التنشئة الاجتماعية.

11. ندرة الدراسات السابقة في بلد الباحث سواء على الدراما التلفزيونية بشكل عام أو علاقة المرأة بالدراما التلفزيونية كما لا توجد أية الدراسة على علاقة المرأة العراقية بالدراما التلفزيونية في حدود اطلاع الباحث.

حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

- 1- تعميق مشكلة الدراسة وبلورتها، للتعرف على علاقة المرأة العراقية بالدراما التلفزيونية.
- 2- صياغة تساؤلات الدراسة و تحديد الخطوات المنهجية.
- 3- تصميم إستمارة الدراسة الميدانية.
- 4- تحديد نوع وحجم عينة الدراسة والأساليب المستخدمة لسحب العينة وتوزيعها .
- 5- مقارنة النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة بنتائج الدراسة الحالية، للتعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف وخاصة في الموضوعات التي لها العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة الحالية: كالنسبة التعرض المرأة بالدراما التلفزيونية، دوافع وأنماط مشاهدتها للدراما التلفزيونية، معالجة قضاياها وكيفية تناولها وعرض صورتها المقدمة بالدراما، أساليب عمل المرأة كقائمات بالعمل في مجالات الدراما التلفزيونية ومدى اهتماماتهن بالقضية المرأة وتحسين صورتها المقدمة بالدراما.

ثانياً: مشكلة الدراسة

إن سقوط النظام العراقي بعد عام 2003 أدى إلى تطورات سياسية واقتصادية وإعلامية، حيث فتحت السماء العراقية أمام البث الوافد، فوجد المواطن العراقي نفسه أمام العديد من القنوات الفضائية سواء العربية أم الأجنبية، بعدما كانت متابعته محصورة على قناتين تلفزيونيتين رسميتين فقط، باستثناء إقليم كردستان؛ إذ لم يكن استقبال القنوات الفضائية فيه ممنوعاً، فخرج العراق بأكمله عن العزلة الإعلامية في ظل هذه الطفرة من القنوات الفضائية، كما تغيرت أنماط ملكية القنوات التلفزيونية في العراق نتيجة التطورات السياسية، فانطلقت القنوات العديدة، وزاد الطلب على إنتاج الدراما العراقية، وأيضاً ازدادت القدرة الانتقائية للمشاهد العراقي للمضامين التلفزيونية سواء العراقية أو العربية أو الأجنبية هذا من جهة، ولتركيز هذه القنوات على جذب الجمهور، وخاصة المرأة، بأعمالهم الدرامية المقدمة من جهة أخرى، باعتبارها من أكثر المشاهدين لها؛ نظراً لزيادة وقت فراغها وانتشار معدلات الأمية بينها مقارنة بالذكور.

كما تغيرت المرأة ذاتها لسقوط النظام سلباً وإيجاباً، حيث اتسعت رقعة مشاركتها السياسية، وحضورها في المنظمات النسائية ومنظمات المجتمع المدني، ورصدت بعض الانجازات في مجال التمييز ضد المرأة في مختلف الميادين ومنها: تعديل بعض النصوص القانونية والتنظيمية التي تحد من حرية المرأة وتميزها، إلا أنها رافقت هذه التطورات الإيجابية بعض المظاهر السلبية

نتيجة الأوضاع الأمنية المتردية في بعض المناطق بسبب العنف الطائفي وصعود التيارات الدينية التي تناهض حرية المرأة وتعوق ممارسة أدوارها.

فهذه التطورات على مستوى حقوق المرأة و زيادة فرص مشاهدتها للتلفزيون وخاصة الأعمال الدرامية في تلك القنوات سواء العراقية أم العربية أم الأجنبية ، بجانب عدم تهيؤ المناخ الملائم لها، بسبب الأوضاع الأمنية المتردية، وانعدام أية دراسة ترصد ذلك، وهذا يشكل تناقضاً و تبايناً في وجهات النظر عن طبيعة علاقة المرأة العراقية بالدراما التلفزيونية، وبذلك تتبلور مشكلة الدراسة في محاولة رصد علاقة المرأة بالدراما التلفزيونية سواء الدراما العراقية أو العربية أو الأجنبية الناطقة باللغات الأجنبية أو المدبلجة إلى اللغة العربية واللغة الكردية مع إجراء المقارنة بينها من حيث أنماط ودوافع المتابعة لها وتأثير اختلاف ديموغرافية المرأة على طبيعة علاقتها بها.

ثالثاً: أهداف الدراسة :

- 1- تحديد مدى إقبال المرأة العراقية على متابعة الدراما التلفزيونية.
- 2- تفسير دوافع وأنماط متابعة المرأة العراقية للدراما التلفزيونية.
- 3- تحليل مدى أثر المتغيرات الديموغرافية على علاقة المرأة العراقية بالدراما التلفزيونية.
- 4- رصد الدراما التلفزيونية المفضلة لدى المرأة العراقية من حيث نوع الدراما، وجهة إنتاجها: (الدراما العراقية، الدراما العربية، الدراما الأجنبية).

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

- 1- ما أهم القنوات التي تتابع المرأة العراقية الدراما التلفزيونية من خلالها؟
- 2- ما جهة إنتاج الدراما التلفزيونية التي تفضل المرأة العراقية متابعتها؟
- 3- ما دوافع وأنماط تعرض المرأة العراقية للدراما التلفزيونية؟
- 4- ما اتجاهات المرأة العراقية نحو مدى معالجة قضايا المرأة وتقديم صورتها في الدراما التلفزيونية العراقية ؟
- 5- ما مدى تأثير اختلاف الخصائص الديموغرافية للمرأة العراقية على طبيعة علاقتها بالدراما التلفزيونية؟

- 6- ما مدى وجود فروق لدى المرأة العراقية وفقاً لمتغيراتها الديموغرافية في كل من: (كثافة متابعة الدراما، المتابعة النشطة للدراما، الدوافع الطقوسية والنفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية و المسلسلات المدبلجة)؟
- 7- ما العلاقة بين المتابعة النشطة و كثافة متابعة المرأة العراقية للدراما التلفزيونية ومدى موافقتها على زيادة مشاركة المرأة في الدراما العراقية؟
- 8- ما العلاقة بين كثافة متابعة المرأة العراقية للدراما التلفزيونية وكل من: المتابعة النشطة، الدوافع الطقوسية والنفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية، الاعتقاد في واقعية الدراما العربية؟
- 9- ما العلاقة بين المتابعة النشطة للمرأة العراقية للدراما التلفزيونية وكل من: (الدوافع الطقوسية والنفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية، الاعتقاد في واقعية الدراما التلفزيونية العربية)؟
- 10- ما العلاقة بين اعتقاد في واقعية أحداث الدراما التلفزيونية العربية وكل من: (الدوافع الطقوسية والنفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية، ومدى متابعة الدراما التلفزيونية العراقية) ؟
- 11- ما الموضوعات التي ترغب المرأة العراقية في أن تناولها الدراما التلفزيونية؟
- 12- ما مقترحات المرأة العراقية لمعالجة قضاياها في الدراما التلفزيونية وزيادة مشاركة المرأة فيها؟

خامساً: نوع الدراسة و منهجها:

أ- نوع الدراسة:

تدخل هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، التي لا تقف عند حد جمع البيانات وإنما يمتد مجالها إلى تصنيف البيانات والحقائق التي تم تجميعها وتسجيلها، وتفسير هذه البيانات وتحليلها تحليلًا شاملاً واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة منها تؤدي إلى إمكانية إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها⁽¹⁾، كما اكتفت الدراسة بمجموعة من التساؤلات المطروحة فقط، دون استخدام الفروض.

ب - منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح لعينة من الجمهور العام من النساء العراقيات، واللاتي يمثلن جمهور وسائل الإعلام للتعرف على علاقتهن الاتصالية بالدراما التلفزيونية من حيث عادات وأنماط ودوافع مشاهدتهن لها. ويستخدم الباحث منهج المسح باعتباره جهداً علمياً

(1) سمير محمد حسين . بحوث الإعلام: دراسات في مناهج البحث العلمي . (القاهرة: عالم الكتب، ط1، 2006) ص 129-130 .

للحصول على البيانات، لأنه أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم وهو بهذا المفهوم يعد المنهج الرئيسي لدراسة جمهور وسائل الإعلام⁽¹⁾.

ويعد منهج المسح أكثر استخداماً في بحوث الإعلام حيث يمكن استخدامه في تحقيق أهداف عديدة قد تكون وصفية أو تفسيرية أو إستكشافية، وتستخدم المسوح بشكل عام في الدراسات التي تهدف إلى دراسة الأفراد⁽²⁾.

سادساً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

أ - مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث، المجتمع الذي يستطيع الباحث أن يختار منه عينة الدراسة، وهو المجتمع الذي يرغب في تعميم النتائج عليه⁽³⁾، كما يعرف بأنه " مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، وهو يمثل الجمهور المستهدف Target Population الذي يهدف الباحث إلى دراسته وتعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته، إلا أنه يصعب الوصول إليه لضخامته لهذا يتم التركيز على المجتمع المتاح accessible population الذي يمكن الوصول إليه ويتم اختيار العينة منه⁽⁴⁾. ويمثل مجتمع هذه الدراسة الميدانية الجمهور العام من النساء العراقيات من سن 18 سنة فأكثر والبالغ عددهن (14738560) امرأة بنسبة (49.6%) من إجمالي السكان العراقيين البالغ عددهم (29682081) نسمة طبقاً للتقديرات الرسمية لسنة 2007 لوزارة التخطيط العراقي والتعاون الإنمائي. وتمثل القومية الكردية في العراق حوالي ستة ملايين نسمة - أي تشكل خمس السكان العراقيين.

ب - عينة الدراسة الميدانية: نوعها وحجمها:

ب/1 نوع العينة:

نظراً لعدم تجانس المجتمع العراقي وكذلك عدم توافر المصادر الإحصائية الدقيقة حول خصائص الديموغرافية للمرأة العراقية وندرة الدراسات والأبحاث التي تناولت علاقة المرأة العراقية بوسائل الإعلام بشكل عام، وعلاقة المرأة العراقية بالدراما التلفزيونية بشكل خاص، تم اختيار

(1) محمد عبد الحميد. البحث العلمي في الدراسات الإعلامية (القاهرة: عالم الكتب، 2000)، ص 158.

(2) سمير محمد حسين. مرجع سابق. (القاهرة: عالم الكتب، ط1، 2006) ص 147.

(3) فرج كامل. بحوث الإعلام والرأي العام: تصميمها وإجرائها وتحليلها (القاهرة: دار النشر للجامعات، 2001)، ص 88.

(4) محمد عبد الحميد. المنهج العلمي في الدراسات الإعلامية، مرجع سابق. ص 130.

العينة العشوائية الطبقية البسيطة التي تتدرج تحت فئة العينات غير الاحتمالية، وهي تعتمد على تقسيم الإطار الكلي للمجتمع إلى إطارات فرعية، كل إطار يمثل مجموعة (طبقة) متجانسة، وتختلف كل مجموعة (طبقة) عن الأخرى من حيث الظاهرة التي يراد دراستها⁽¹⁾.

ب/2 حجم العينة:

وقد تم تطبيق الإستمارة في شهر مايو /أيار عام 2009 على عينة طبقية عشوائية قوامها (400) مبحوثة من النساء العراقيات في المرحلة العمرية "18 سنة فأكثر"، وبعد المراجعة المكتبية للاستمارات التي تم توزيعها على المبحوثات وجد الباحث أن (8) من الاستمارات لا يصلح للاستخدام نظراً لعدم إملائها بشكل صحيح من قبل المبحوثات، وبذلك تم استبعادها، وأصبح حجم العينة (392) عدداً.

وروعي فيها تمثيل المتغيرات الأساسية في الدراسة، من حيث الفئات العمرية، المستوى التعليمي، المستوى الاجتماعي الاقتصادي، التركيبة السكانية من حيث القومية العربية والكردية، وقد تم ترجمة الاستمارة إلى اللغة الكردية؛ لأن أغلب المبحوثات الكرديات يفضلن الإجابة باللغة الكردية، أما غير الكرديات تم توزيع الاستمارة عليهن باللغة العربية.

(1) عاطف عدلي العبد. بحوث الإعلام والرأي العام : تصميمها وتنفيذها (القاهرة: دار الفكر العربي، ط 2007، 4)، ص 22 .

ب/3: توصيف العينة:

جدول رقم (1)

توزيع عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموجرافية المختلفة للمرأة العراقية

المتغيرات الديموجرافية	(ك)	(%)
المرحلة العمرية	من 18 إلى 35	78
	من 36 إلى 55	19
	من 55 فأكثر	03
القومية	العربيات	74
	الكرديات	26
مكان الإقامة	بغداد	51
	السليمانية	13
	الموصل	13
	أربيل	13
	ديالى	10
المستوى التعليمي	دراسات عليا	07
	الجامعي (بكالوريوس)	56
	إعدادي (ثانوي)	23
	متوسطة (أقل من ثانوي)	07
	ابتدائي فأقل	08
الحالة الزوجية	عزباء	58
	متزوجة	40
	أرملة	01
	مطلقة	01
المستوى الاجتماعي الاقتصادي	منخفض	08
	متوسط	76
	مرتفع	16
إجمالي العينة		100
		392

بالنظر إلى بيانات الجدول رقم(1) يتضح توزيع العينة كالآتي:

- يتبين من بيانات الجدول عدم توزيع المتساوي بين الفئات العمرية، و يرجع ذلك إلى طبيعة المجتمع، حيث يزيد فئة الشباب فيه ، فإن فئة 18 – 35 تشكل أكبر نسبة في المجتمع، وتبدأ سن المبحوثات عينة الدراسة من 18 سنة، لأن هذه الفئة من الفئات المستهدفة من قبل القنوات التي تعرض الدراما التلفزيونية، ومن ثم هي من أكثر الفئات التي تتابع الدراما التلفزيونية، وتليها فئة 36- 55 في المرتبة الثانية، وتليها فئة من 55 فأكثر.

- توجد في العراق قوميتان رئيسيتان هما العربية والكردية ويشتركون في بعض الخصوصيات ويختلفون في أخرى؛ وهذا ما يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار، وقد روعي سحب هذه العينة من حيث حجمها، حيث تشكل القومية الكردية قرابة خمس سكان المجتمع العراقي فلذلك تم سحب نسبة (26%) رغم أن هذه النسبة تزيد عن نسبة الكرد في المجتمع لأنها يعتبر مناسبة، وإن النسبة الباقية تمثل (74%) للعربيات.

- يتبين أن هذه العينة شملت المدن العراقية الكبرى في وسط وشمال العراق كمدينة بغداد وهي أكبر مدينة عراقية وتأتي بعدها الموصل وهي أكبر مدينة في الشمال وثالث مدينة على مستوى العراق، ثم السليمانية باعتبارها رابع مدينة على مستوى العراق والأولى على مستوى إقليم كردستان، ثم أربيل باعتبارها عاصمة إقليم كردستان وهي خامس مدينة على مستوى العراق والثانية على مستوى إقليم كردستان، ومن ثم ديالى وهي من كبرى المدن في وسط العراق، ومن المعروف أن العراق لا يزال وضعه الأمني متردياً باستثناء إقليم كردستان إلا أن الباحث حرص أن يسحب العينة من باقي المدن العراقية بالرغم من التهديدات الأمنية الموجودة مع عدم قدرته على سحب العينة من المنطقة الجنوبية وذلك لأسباب أمنية مشددة.

- يتبين أن فئة عزباء تشكل أكبر من نصف نسبة العينة ويعود ذلك إلى طبيعة العينة؛ لأنه قد تم سحب نسبة كبيرة منها في الجامعات والمؤسسات العامة والخاصة لذا فإن أغلبهن من الفتيات الشابات؛ وقد جاءت نسبة الأرامل والمطلقات بنسبة أقل مقارنة بالفئات الأخرى، لأن المطلقات أساساً نسبتهن قليلة في المجتمع العراقي مقارنة ببعض المجتمعات الأخرى، أما الأرامل فإن نسبتهن تزيد في المستويات الاجتماعية الاقتصادية المنخفضة وخاصة في القرى كما أن أغلبهن من ربات البيوت، وقد سحبت هذه العينة مثل ما سبقت الإشارة إليها في الجامعات والمؤسسات العامة والخاصة، فيعتبر نسبة الأرامل بينهم أقل من الشرائح الأخرى في المجتمع.

- يتبين أن فئة المستوى المتوسط من أكبر فئات العينة، لأن فئة المتوسط هي في الأساس تمثل غالبية المجتمع العراقي، ويليهما الفئة المرتفعة بنسبة (16%) وتعتبر هذه النسبة مناسبة مقارنة بواقع المجتمع العراقي، بينما جاءت الفئة المنخفضة بنسبة (8%) وهذه النسبة أقل من نسبة الفقر في العراق، ويعود ذلك إلى الأماكن التي سحبت فيها العينة، حيث سحبت حوالي ربع العينة من محافظتي أربيل والسليمانية التي تقدر نسبة الفقر فيهما حوالي (1%) بينما سحبت النسبة الباقية من المناطق الوسطى التي تقل نسبة الفقر فيها مقارنة بالمناطق الجنوبية.

ج/ أدوات جمع البيانات:

ج/1 صحيفة استقصاء:

تعتمد الدراسة في جمع بياناتها على صحيفة استقصاء مقننة لتجيب على التساؤلات المطروحة للدراسة وتحقيق أهدافها، وقد روعي في إعدادها جميع الخطوات المنهجية.

ج/2 المقابلات المتعمقة:

اعتمدت هذه الدراسة على المقابلات المتعمقة مع الرائدات العراقيات في مجال الدراما التلفزيونية العراقية: (إخراج، تأليف، إنتاج، نقد) باعتبار أن المقابلات من الأدوات الهامة لجمع البيانات، وقد استفاد الباحث من تلك المقابلات بالخروج بمؤشرات موضوعية، حيث أثرت على الدراسة وأضاءت بعض الجوانب التي كانت من الصعب الوصول إليها.

د/ اختبار الصدق والثبات:

د/1: اختبار الصدق الظاهري لإستمارة استبيان:

المقصود بصدق الاستمارة قدرة الاستمارة على قياس المتغيرات المطلوب قياسها. فبعد إنتهاء الإستمارة في صورتها النهائية بناءً على تساؤلات وأهداف الدراسة وعلى ضوء الدراسات السابقة التي تمت في هذه المجال في صياغة الأسئلة، تم عرضها على عدد من المحكمين الأكاديميين في مجال الإعلام ومناهج البحث وبعض التخصصات الأخرى في مجال العلوم الاجتماعية والنقد الأدبي والفنون الدرامية^(*)، وتم تعديل الاستمارة وفقاً لإضافاتهم وبالاتفاق مع الأستاذة مشرفة الرسالة .

(*) السادة المحكمين: أسماؤهم مرتبة أبجدياً
جمهورية مصر العربية/

1- أ.د. بركات عبد العزيز: الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام - جامعة القاهرة .

د/2: اختبار الثبات لاستمارة الاستبيان:

تم من خلال استخدام أسلوب Test Re-test؛ حيث تم إعادة تطبيق عشرة في المائة من صحائف الاستقصاء بعد اسبوعين من انتهاء العمل الميداني، وبلغ 8,0.

هـ/ مقاييس الدراسة:

• مقياس كثافة متابعة الدراما:

هدف المقياس إلى التعرف على كثافة متابعة الدراما التلفزيونية لدى المبحوثات وأشتمل المقياس على 3 (مدى متابعة الدراما التلفزيونية) + 5 (عدد ايام متابعة الدراما التلفزيونية في الاسبوع) + 6 (عدد ساعات متابعة الدراما التلفزيونية يومياً)، وتم تقسيم المبحوثات إلى ثلاث مستويات وفقاً لكثافة متابعة الدراما التلفزيونية كما يلي:

- منخفض (من 2 إلى 5 درجات).
- متوسط (من 6 إلى 10 درجات).
- مرتفع (من 11 إلى 14 درجة).

-
- 2- أ.د. ثروت إسحاق : الأستاذ بقسم علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة عين الشمس .
 - 3- أ.د. راجية قنديل: الأستاذة بقسم الصحافة - كلية إعلام - جامعة القاهرة .
 - 4- أ.د. سامية أحمد علي: الأستاذة بقسم الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام - جامعة القاهرة .
 - 5- أ.د. سلوى إمام : الأستاذة بقسم الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام - جامعة القاهرة .
 - 6- د. شيماء ذو الفقار: الأستاذة المساعدة بقسم الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام - جامعة القاهرة .
 - 7- د . عادل عبد الغفار: الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام - جامعة القاهرة.
 - 8- أ.د. عاطف العبد: الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام - جامعة القاهرة .
 - 9- د. عواطف نعيم : المخرجة والكاتبة الأعمال الدرامية بالعراق.
 - 10- د. طالب عبد المجيد: الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام - جامعة بغداد.
 - 11- أ.د. نجوى كامل: الأستاذة بقسم الصحافة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة.
 - 12- أ.د. نهاد صليحة: الأستاذة بقسم النقد السينمائي والتلفزيوني - قسم النقد الأدبي - أكاديمية الفنون بالقاهرة.
 - 13- أ.د. وسام فاضل: معاون العميد ، كلية الإعلام لشؤون الإدارة - جامعة بغداد.
 - 14- د. وسام محمد : المدرسة بقسم الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام - جامعة القاهرة.
 - 15- محمد العامري: المدرس بقسم العلاقات العامة - كلية الإعلام - جامعة بغداد.

• مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي:

هدف المقياس إلى التعرف على المستويات الاجتماعية الاقتصادية لعينة الدراسة وتضمن المقياس المتغيرات التالية: (جهة العمل - المستوى التعليمي - متوسط الدخل الشهري للأسرة - امتلاك سيارة - ملكية السكن - نوع السكن - عدد أفراد الأسرة في الخارج) وتمثلت محصلة مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي 37 درجة، تم تقسيم المبحوثات إلى ثلاثة مستويات كما يلي:

- منخفض (من 4 إلى 14 درجة).
- متوسط (من 15 إلى 26 درجة).
- مرتفع (من 27 إلى 37 درجة).

• المتابعة النشطة:

يتكون المقياس على مجموعة من العبارات توضحها فيما يلي:

- (1) أنظم وقتي بحيث لا تفوتني متابعة المسلسل.
 - (2) إذا كانت هناك أفلام والمسلسلات في وقت متأخر أنتظر وأشاهدها.
 - (3) أثناء متابعة الأفلام والمسلسلات يمكن أن أقوم بأعمال أخرى.
 - (4) أتضايق إذا قاطعني أحد أثناء متابعة الأفلام والمسلسلات.
 - (5) أقوم بمناقشة أحداث المسلسل مع الآخرين.
 - (6) أقارن بين ما أشاهده في المسلسل وما أراه من حولي.
 - (7) أوجل إنجاز بعض الأعمال حتى أستطيع متابعة المسلسلات.
 - (8) أستطع تذكر أسماء أبطال المسلسل لفترة من الوقت.
 - (9) أنتبه جيداً لما يدور في المسلسل من أحداث.
- وقد قدرت اجابة المبحوثة عن العبارات الايجابية ب "نعم" بثلاث درجات، وإلى حتما "درجتين" ولا "درجة واحدة"، وقد تم عكس الدرجات في العبارات السلبية ثم جمعت الدرجات فتكون لدينا مقياس يتراوح من 9 إلى 27 درجة.

وتم تقسيم المبحوثات إلى ثلاثة مستويات كما يلي:

- منخفض (من 9 إلى 15 درجات).

- متوسط (من 18 إلى 22 درجات).

- مرتفع (من 23 إلى 29 درجات).

• دوافع التعرض للدراما التلفزيونية:

وتضمن مجموعة من العبارات التي تقيس كلاً من: دوافع التعرض الطقوسية، ودوافع التعرض النفعية، حيث تعطي المبحوثة على كل عبارة درجة من ثلاث درجات وفقاً لإجابتها التي تتراوح بين: نادراً (درجة واحدة)، أحياناً (درجتان)، غالباً (ثلاث درجات)، وتضمنت

العبارات التالية:

أ- الدوافع الطقوسية لمتابعة الدراما التلفزيونية:

(1) التسلية وتمضية أوقات الفراغ.

(2) أتابع المسلسلات والأفلام هروباً من الروتين اليومي.

(3) متابعة المسلسلات يجعلني أقل حدة.

(4) تعودت على متابعة المسلسلات والأفلام.

(5) أتابع المسلسلات والأفلام للاسترخاء والهروب من الواقع.

ب- الدوافع النفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية:

(1) معرفة عادات وتقاليد شعوب الأخرى.

(2) تساعد في معرفة حلول المشكلات المختلفة.

(3) أناقش مع العائلة والأصدقاء ما أتابعه من المسلسلات والأفلام.

(4) تزيد من إرتباطي بمن حولي.

(5) تعلمني أشياء لا أتعلمها في الواقع.

• دوافع التعرض للمسلسلات المدبلجة:

وتضمنت مجموعة من العبارات التي تقيس كلاً من: دوافع التعرض الطقوسية، ودوافع التعرض النفعية، حيث تعطي المبحوثة على كل عبارة درجة من ثلاث درجات وفقاً لإجابة التي تتراوح بين نادراً (درجة واحدة)، أحياناً (درجتان)، وغالباً (ثلاث درجات) وتضمنت العبارات التالية:

أ- الدوافع الطقوسية لمتابعة المسلسلات المدبلجة:

- (1) إتاحة فرصة لتمضية الوقت مع الأسرة.
- (2) بحثاً عن تسلية والمتعة والشعور بالاسترخاء عندما أكون متضايقاً.
- (3) بحكم العادة فمتابعة المسلسلات المدبلجة تعتبر روتين يومي في حياتنا.
- (4) الهروب من ضغوط الحياة اليومية ومسئولياتها.

ب- الدوافع النفعية لمتابعة المسلسلات المدبلجة:

- (1) بها مواقف مثيرة وأحداث مشوقة.
- (2) تتناول موضوعات رومانسية أحبها.
- (3) يعجبني أداء الممثلين والممثلات.
- (4) أشعر بالانجذاب لشخصيات المسلسل لإعجابي بمظهرها وتصرفاتها.
- (5) أهتم بالتعرف على الثقافات والعادات والتقاليد الأجنبية.
- (6) التعرف من خلالها على أشياء جديدة غير موجودة في محيطي الذي أعيشه.
- (7) أتعلم كيف أتصرف في مواقف معينة لأنني أكتسب مهارات وخبرات جديدة في تعاملتي مع الآخرين.

و/المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" SPSS "for Social Science Statistical Package

وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات التالية في تحليل بيانات الدراسة:

- 1- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

- 2- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- 3- الوزن المرجح
- 4- الوزن النسبي الذي يحسب بالمعادلة الآتية (المتوسط الحسابي $\times 100$) على الدرجة العظمى للعبارة.
- 5- اختبار كاي² (Chi Square Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية (Nominal).
- 6- معامل التوافق (Contingency Coefficient) الذي يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين في جدول أكثر من 2×2 واعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من 0.30 ومتوسطة إذا تراوحت بين 0.30 - 0.70 وقوية إذا زادت عن 0.70.
- 7- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من نوع الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio) وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من 0.30 ومتوسطة إذا تراوحت بين 0.30 - 0.70 وقوية إذا زادت عن 0.70.
- 8- اختبار (Te- Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين في أحد متغيرات الفئة و النسبة (Interval Or Ratio).
- 9- تحليل التباين ذي البعد الواحد (One Analysis of Variance) المعروف اختصاراً ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين في احد متغيرات الفئة و النسبة (Interval Or Ratio).
- 10- الاختبارات البعدية (Post Hoc Tests) بطريقة اقل فرق معنوي (Least Significance Difference) والمعروف مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي يثبت ANOVA وجود فروق دالة إحصائية بينها.

سابعاً: تعريف المفاهيم والمصطلحات:

أ- الدراما التلفزيونية:

كلمة يونانية ارتبطت منذ القدم بالأعمال التمثيلية المسرحية التي عرف بها اليونانيون، وتطور مفهوم الدراما بتطور وسائل الاتصال الجماهيري، وظهرت الدراما السينمائية بعد ظهور

السينما ومن ثم ظهرت الدراما التلفزيونية بعد ظهور التلفزيون. لكن المقصود بالدراما التلفزيونية في هذه الدراسة: المسلسلات والأفلام التلفزيونية والسينمائية المقدمة بالتلفزيون، إذ يتم تصنيفها إلى:

أ/1 الدراما العراقية:

ويقصد بها المسلسلات العراقية والتي تنتجها الجهات الإنتاجية العراقية سواءً في داخل العراق أو خارجه وتصنف الدراما العراقية إلى:

- الدراما العراقية باللغة العربية:

وهي المسلسلات الناطقة باللغة العربية، التابعة إلى جهات إنتاج عراقية والتي تعبر عن واقع حياة المجتمع العراقي سواءً يتم إنتاجها في داخل العراق أو خارجه.

- الدراما العراقية باللغة الكردية:

وهي المسلسلات التلفزيونية الناطقة باللغة الكردية التي تنتجها المؤسسات الكردستانية العراقية وتعرض حياة وواقع القومية الكردية في العراق.

أ/2 الدراما العربية:

ويقصد بها المسلسلات والأفلام التلفزيونية والسينمائية المقدمة في القنوات الفضائية العربية والقنوات التلفزيونية العراقية، والناطق باللغة العربية ويتم حصرها في هذه الدراسة إلى: الدراما المصرية، والدراما السورية، والدراما الأردنية، والخليجية.

أ/3 الدراما الأجنبية:

وهي المسلسلات والأفلام السينمائية المقدمة بالتلفزيون، والتابعة للجهات الإنتاجية الأجنبية سواءً الناطقة باللغات الأجنبية أو المترجمة أو المدبلجة إلى اللغتين: العربية أو الكردية، ويتم حصر المسلسلات المدبلجة إلى: الدراما التركية، والدراما المكسيكية، والدراما الإسبانية، والدراما الكورية، والدراما اليابانية، والدراما الفارسية .

ب- المرأة العراقية:

يقصد بالمرأة العراقية، تلك المرأة التي تبدأ من ثمانية عشرة سنة فما فوق.

الفصل الثاني

واقع المرأة العراقية و مساهمتها في الدراما التلفزيونية

تمهيد:

تعد المرأة العراقية من أهم شرائح المجتمع العراقي، ومع ذلك يلاحظ قلة الدراسات التي تناولتها والبحوث التي تركز عليها، ولذلك تحاول هذه الدراسة استدراك ذلك، وخاصة من جهة رصد علاقة المرأة العراقية بالدراما التلفزيونية من حيث متابعتها لها ومشاركتها فيها كمؤلفة، ومخرجة، ومنتجة، وناقدة.

وفي هذا الفصل يتم تناول واقع المرأة العراقية في مجالات (الصحة، التعليم، العمل، السياسة، والواقع الاجتماعي) لأن الواقع الذي تعيش فيه المرأة يؤثر على طبيعتها متابعتها للدراما التلفزيونية، وكذلك على نسبة ونوع مساهمتها فيها، بالإضافة إلى تناول ظهور الدراما التلفزيونية العراقية و تطورها وواقعها الحالي ومدى مشاركة المرأة فيها.

وقد واجه الباحث مشكلة قلة الكتب والأبحاث والدراسات التي تتعلق بالدراما التلفزيونية العراقية ولاسيما المختصة بالمرأة العراقية للاستفادة من نتائجها ومقارنة الدراسة الحالية بها، حيث لم يجد الباحث أي دراسة تناولت المرأة والدراما التلفزيونية ولذلك اعتمد على المقابلات المتعمقة مع الرائدات العراقيات والفنانين القدامى، لسد فجوة المعلومات والبيانات الوثائقية التي ترتبط بالدراما التلفزيونية العراقية وواقع مشاركة المرأة فيها.

أولاً: أوضاع المرأة العراقية:

(1): الاتجاهات الديموغرافية للمرأة العراقية:

بلغ عدد السكان من الإناث في العراق حسب التقديرات الرسمية لسنة 2007 (14738560) نسمة أي إن المرأة تشكل نسبة (49.6%) من مجموع السكان البالغ عددهم (29682081) نسمة⁽¹⁾ بعد أن كانت تشكل نسبة (50.20%) من مجموع السكان⁽²⁾، وهذا يعني أن نسبة الإناث أصبحت أقل من الذكور، إلا أنها تشكل نصف المجتمع العراقي تقريباً.

1/1 : معدل نمو سكان:

(1) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي العراقية ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات والمجموعة الإحصائية السنوية 2006 – 2007 ، <http://cosit.gov.ig>
(2) الاتحاد العام لنساء العراق. المرأة العراقية ، إدارة الارتقاء وتحديات الحصار(العراق: بغداد، 2002) دون الناشر، ص 242.

بلغ معدل نمو السكان (3.12) في السنوات بين (1995 - 2007) مسجلاً زيادة ملحوظة عن المعدل السابق في سنوات (1985 - 1995) فكانت (2.80)، وهذا يبين أن معدل نمو السكان في العراق يفوق المعدل الطبيعي الذي يقدر بـ (2.5).

2/1 معدل الخصوبة: كما يبين الجدول التالي ⁽¹⁾:

جدول رقم (2)

معدلات الخصوبة لدى المرأة العراقية

السنة	معدلات الخصوبة
1987 ⁽²⁾	7.1
1997	5.7
2004	4.0
2006	4.3

يتضح من بيانات الجدول السابق انخفاض نسبة الخصوبة لدى المرأة بصورة تدريجية منذ ثمانينات القرن الماضي، ومع ذلك فإنها مازالت مرتفعة مقارنة بالمعدلات العالمية في الدول المتقدمة، فقد بلغت نسبة الخصوبة في العالم (3.62) مولوداً، في الدول المتقدمة (2.52) مولوداً، والدول النامية (4.17) مولوداً.

3/1 : توزيع الإناث وفقاً للحالة الزوجية:

ارتفع متوسط عمر المرأة عند الزواج من 2.8 عام 1977 الى 21.81 عام 1987 إلى (24.2) عام 1997، ويعتبر ارتفاع متوسط عمر المرأة عند الزواج أحد الأسباب المؤثرة على انخفاض معدلات الخصوبة الإجمالية وقد ارتفعت نسبة النساء غير المتزوجات إلى (7.3) خلال الفترة (1987-1997)⁽³⁾، حيث لم يتم إجراء تعداد سكان بعد سنة 1997 حتى توضح البيانات الجديدة الحالة الزوجية للمرأة العراقية وذلك بسبب الأحداث التي مرت على العراق بعد سقوط النظام عام 2003 والتي لم تسمح بإجراء تعداد سكاني، وكان من المفترض أن يتم في سنة 2007، إلا أن هناك عدداً من التقارير الصحفية التي تستند على استطلاعات المنظمات

(1) وزارة التخطيط العراقي، مرجع سابق.

(2) الاتحاد العام لنساء العراق، مرجع سابق، ص 243.

(3) الاتحاد العام لنساء العراق، مرجع سابق، ص 42-43.

المدينة والنسائية تشير إلى ارتفاع نسبة الأرامل نتيجة الظروف الأمنية والعنف الطائفي الذي حصل بعد سقوط النظام، كما تشير تلك التقارير الى ارتفاع نسبة العنوسة، و نتيجة تداعيات الحصار الاقتصادي وعدم استقرار الوضع الأمني والذي أدى الى ارتفاع نسبة البطالة وتدني مستوى المعيشة وتراجع المشاريع السكنية وحركة الأعمار التي تمثل أهم أسباب عزوف الشباب عن الزواج.

(2): واقع المرأة العراقية في مجال القانون:

ويمكن معرفة الوضع القانوني للمرأة العراقية من خلال موقف العراق من الاتفاقيات التي تخص الوضع القانوني للمرأة، وأهم القوانين التي ترتبط بحياة المرأة - أي قانون الأحوال الشخصية:-

1/2 : تعهدات العراق في القانون الدولي:

يضمن الدستور العراقي المساواة لكلا النوعين وقد نصت المادة 14 منه (العراقيون متساوون أمام القانون دون أى تمييز بسبب الجنس أو العرق أو القومية أو الأصل أو اللون أو الدين أو المذهب أو المعتقد أو الوضع الاقتصادي او الاجتماعي)⁽¹⁾.

وقد وقع العراق على الاتفاقيتين (العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية) والذي يرتب الالتزام القانوني بين جميع الدول الموقعة عليها ومن ضمنها العراق.

كما وافق العراق على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة فى 13 آب/ أغسطس 1986، لتحقيق المساواة بين المرأة والرجل وتحديد المجالات الخاصة التى قد تواجه المرأة فيها تمييزاً وعدم مساواة في حياتها.

وقد أعلن العراق تحفظه على بعض النصوص من اتفاقية سيداو، ومنها المادة (2) فقرة (و)، و (ز) المتعلقة باتخاذ جميع الإجراءات المناسبة للتخلص من العنصرية ضد المرأة المادة (9) فقرة (1) و (2) المتعلقة بالجنسية، والمادة (116) المتعلقة بالزواج والعلاقات العائلية، إلا أنه في ظل دستور 2005 يسمح بانتقال الجنسية العراقية من أي الأبوين.

(1) المادة (14) الدستور العراقي عام 2006.

2/2 : المرأة في قانون الأحوال الشخصية:

على الرغم من أن الدستور العراقي قد تكفل في المادة (14) المساواة الكاملة لكلا النوعين، إلا أننا نجد الوضع مختلفاً في حكم المادة (41) إذ نصت على أن: (العراقيون أحرار في الالتزام بأحوالهم الشخصية، حسب دياناتهم أو مذاهبهم أو معتقداتهم أو خياراتهم وينضم ذلك إلى القانون)⁽¹⁾.

فهذه المادة توجب إصدار قوانين تنظم الأحوال الشخصية حسب الديانات والمذاهب، وهذا القانون مما يتمتع به من سلطات رجال الدين، من حيث السن القانوني ويقلل من دور المحاكم التي تنظم المجتمع، ويمكن توضيح ذلك من خلال هذه الأمثلة: زواج بموجب قانون الأحوال الشخصية هو (18) سنة وإذا ترك أمر تحديده للطوائف المختلفة فانه قد يتراوح بين (18) سنة و(9) سنوات من العمر.

وقد أثار هذا القانون حفيظة المنظمات النسائية وبعض المحامين والقضاة و طالبوا بتعديله⁽²⁾، إلا أنه في الواقع مازال قانون الأحوال الشخصية لعام 1959 قائماً ومعمولاً به، وهو يوضح الأحوال الشخصية للمرأة وحقوقها حكماً، وفيما يلي يتناول الباحث بعض قوانين الأحوال الشخصية في محاولة منه لرصد مدى تأثيرها على المرأة العراقية عند ممارستها لدورها كمواطنة في اكتساب الحقوق ، وتحمل المسؤوليات.

1/2/2: الموافقة، والسن، والزواج:

(1) المادة (41)، الدستور العراقي عام 2006.
(2) معهد المرأة القيادية: "ورشة العمل: ضمان حقوق المرأة العراقية يقتضى تعديلات الدستورية". 2008/4/21. زيارة موقع www.almadapaper.net. 2009/4/29

حدد القانون العراقي السن الأدنى للزواج (18) ⁽¹⁾ سنة، وبذلك يكون العراق ملتزماً باتفاقية السيداو، إلا أنه يرد على هذه القاعدة بعض الاستثناءات، فمثلاً يجيز القانون للقاضي أن يسمح بعقد النكاح لمن بلغ (18) سنة ولكن تخطى سنة (15) ويقر على تسجيل عقد الزواج في مكتب سجل الأحوال المدنية ويصبح أمراً ملتزماً⁽²⁾.

كما تعتبر الزيجات الإجبارية- أى الزواج بالإكراه - غير قانونية، ويعتبر عقد النكاح الإجباري لاغياً ويعاقب القانون المخالفين لهذه الأحكام. لكنه في الواقع، سيتم الزواج بالإكراه، وأغلب النساء لا يلجأن إلى المحاكم لممارسة حقوقهن القانونية، وذلك بسبب القيود الاجتماعية، والجهل بحقوقهن.

وبالنسبة لحق اختيار الزوج، لا تمتلك المرأة الحق المطلق لتقرير مصيرها أو اختيار زوج المستقبل، كما يتمتع به الرجل، بل يستطيع التزوج طرف ثالث: كالأب، أو الولي أن يمنع الزواج.

2/2/2: تعدد الزوجات:

يسمح القانون العراقي بتعدد الزوجات وفقاً لشروط منصوص عليها⁽³⁾، ويعاقب المخالف لهذه الأحكام بعقوبة الحبس لمدة عام أو دفع غرامة قدرها (100) دينار أما في الواقع الفعلي لا يطبق هذا القانون أو يعتبر تطبيقه في الواقع ضعيفاً.

3/2/2: موانع الزواج:

اختلاف الدين مانع من موانع الزواج لدى الأنثى المسلمة وليس للذكر المسلم، كما ورد في قانون الأحوال الشخصية العراقي رقم (18) في المادة (15): يصح للمسلم أن يتزوج كتابية، ولا يصح زواج المسلمة من غير المسلم.

4/2/2 : الوصاية والرعاية:

(1) المادة (2/8) لقانون الأحوال الشخصية العراقي رقم (188).

(2) المادة (4) لقانون الأحوال الشخصية العراقي رقم (188).

(3) قانون الأحوال الشخصية العراقي، رقم (188) المادة 3.

يحق للمطلقة الوصاية على أولادها الذكور والإناث الى أن يبلغوا سن 10 سنوات شريطة أن تكون قادرة على ذلك، كما تسمح المحكمة في ظروف خاصة للمرأة بجواز الوصاية على أطفالها حتى يبلغوا 15 سنة.

وكذلك يجوز للمطلقة أن تحتفظ بالوصاية على الأطفال وإن تزوجت مرة أخرى وفي مثل هذه الظروف، تقضى المحكمة لحق الأم أو الأب في الوصاية بما يحقق مصلحة الطفل⁽¹⁾.

5/2/2: الحقوق المالية بعد الزواج:

حق المرأة في نفقة الزوجية يستمر قائماً لثلاثة أشهر بعد إنهاء الزواج وهي الفترة التي تعرف بالعدة، والتي يجب على المرأة التي انتهى زواجها سواء بسبب الطلاق أو وفاة الزوج انتظارها لتتمكن من الزواج مرة أخرى⁽²⁾.

6/2/2: الطلاق:

هو نظام ينهي الحياة الزوجية وهو حق لكل رجل عراقي، أما بالنسبة للزوجة فلديها الحق طلب تفريق وفسخ العقد بشروط⁽³⁾.

7/2/2: ميراث:

يعتبر الميراث من أكثر المسائل التي يتم الجدل حولها، من قبل المنظمات الإنسانية ذات التوجهات الليبرالية والعلمانية، وتطالب بالتسوية بين النوعين في الإرث، إلا أنه مقيد في الإسلام بأحكامه الشرعية وهو أن للذكر مثل حظ الأنثيين.

ومن جهتي أرى أنه برغم وجود القانون والشرعية الإسلامية التي توجب للأنثى الحق في الميراث، إلا أن هناك عوامل عديدة تمنع النساء من الحصول على نصيبهن الشرعي والمطالبة به في المحاكم أو من عائلاتهن ومن هذه العوامل: عدم الثقة بنظام المحاكم، وتكاليف المحاكم المرهقة، والضغط العائلي، والجهل بحقوقهن.

8/2/2: حقوق السفر:

(1) قانون الأحوال الشخصية العراقي، رقم (188) المادة 57.

(2) قانون الأحوال الشخصية رقم (188)، المادة 23.

(3) قانون الأحوال الشخصية العراقي رقم (188)، المادة 39.

يحق للمرأة السفر إلى الخارج وفق للمادة (44) من دستور عام 2005 وتنص على: (للعراقيين حرية التنقل والسفر والسكن داخل العراق وخارجه)، وكانت المرأة العراقية محرومة من حق السفر وفقاً لقرار مجلس قيادة الثورة السابق (حزب البعث) وقد منعت المرأة من الحصول على جواز سفر دون إذن ولي الأمر كما منعت من السفر دون محرم (زوج، أو أحد أقربائها الذكور الذين لا يمكنهم الزواج منها)، وقد ألغى هذا القرار عقب سقوط النظام السابق عام 2003.

9/2/2: حقوق الملكية والجنسية:

يحق للمرأة العراقية المتزوجة من أجنبي نقل ملكية أموالها الخاصة الى زوجها، ويحرم من التعامل مع الممتلكات عندما تكون خارج العراق، ويعطي للدولة السلطة على الممتلكات⁽¹⁾.

10/2/2 الجنسية والزواج:

يسمح القانون العراقي الراهن بمنح الجنسية لزوج المرأة العراقية ، وكان مسموحاً بها لزوجة الرجل العراقي فقط في ظل النظام السابق.

لكن هناك فرقاً حسب ما ذكر القانون: (إن منح الجنسية للأزواج الأجانب من حق وزير الداخلية، بينما منح الجنسية للزوجة الأجنبية (حق) يعود إليها عندما تتحقق فيها شروط القانونية)⁽²⁾.

3/2: تنظيم قانون الأحوال الشخصية لغير المسلمين:

يوجد نظام مواز لمحاكم الأحوال الشخصية في العراق لحل نزاعات الزواج في الأسر غير المسلمة، وتتفصل هذه المحاكم عن محاكم الأحوال الشخصية الإسلامية من حيث كوادرها، والقوانين التي تنظم أعمالها، وقيودها. ويتم تدبير أمور غير المسلمين أحياناً في محاكم الأحوال الشخصية الإسلامية من خلال إتباع المحاكم للقرارات الصادرة في الكنائس بخصوص عقد الزواج، وتقوم المحكمة بالمصادقة على قرار الكنيسة وغيرها من الأماكن الدينية، خصوصاً للطوائف المسيحية.

(1) قرار رقم 1194 لسنة 1983: قرار مجلس قيادة الثورة (سابقاً).
(2) قانون العراقي رقم (66) لعام 2006 المتعلق بالجنسية.

(3): واقع المرأة العراقية في مجال التعليم:

يعتبر التعليم من العوامل المؤثرة في تنمية المرأة داخلياً وإظهار قدرتها ومواهبها، باعتباره يؤدي الى تغير نمط البناء الاجتماعي، كما أنه يعد من أساسيات العصر الحديث والضروري في التغيير الاجتماعي، وبالتالي فهو من أهم العوامل للنهوض بالمرأة وتنمية قدرتها وكفاءتها لممارسة أدوارها. وأكدت المادة (21) للإعلان العالمي لحقوق الإنسان على الحق العالمي في التعليم، إذ تنص على (أن يتمتع الجميع بحق التعليم)⁽¹⁾، كما تنص المادة ذاتها على أن التعليم الابتدائي إلزامي ومجاني بالإضافة إلى ضمان المساواة في التعليم العالي، ومن ثم وجد أن تعلم المرأة ضروري لعدم تمييزها⁽²⁾.

كما أكد المؤتمر الإقليمي العربي (عشر سنوات بعد بيجين) الذي عقد في بيروت تموز يوليو 2004، على حل المشاكل التي تسبب تسرب الفتيات من التعليم للحد من الأمية والفقر والبطالة⁽³⁾.

ويعتبر العراق من أكثر الدول تقدماً من حيث المصادقة على أكبر عدد من الاتفاقيات الدولية بشأن المرأة، والذي صدق مبكراً على الاتفاقية الدولية لإزالة كافة أشكال التمييز ضد المرأة، إذ أن القوالب المتعلقة بالتربية والتعليم في العراق هي قوالب شاملة لكلا النوعين.

ويمكن مناقشة الوضع التعليمي للمرأة العراقية من خلال عدد من الجوانب وهي: الوضع التعليمي للمرأة العراقية بصورة عامة وتأثيرات الظروف التي مر بها العراق، وملامح تعليم المرأة العراقية في مختلف المراحل التعليمية، ومعوقات تعليم المرأة، والجهود والمقترحات والرؤية المستقبلية لتطوير وتحسين وضع المرأة في مجال التعليم.

1/3: وضع التعليم للمرأة في العراق بصورة عامة:

لقد أصدر العراق جملة قوانين بخصوص تعليم المرأة ، خصت فيها المرأة باهتمام خاص إلى جانب الرجل للحصول على حقوقها التعليمية، حيث أوجب قانون التعليم رقم (188) لسنة 1976: (على كل مواطن ذكراً كان أم انثى تتراوح أعمارهم بين (15- 45) سنة أن يلتحقوا في مراكز محو الأمية) ولتطبيق هذه التشريعات بدأت حملة وطنية لمحو الأمية بموجب قانون محو

(1) محمود شريف بيسيوني. محمد سعدي الدقاق، عبد العظيم وزير: حقوق الإنسان، الوثائق العالمية والإقليمية، دار العالمين للملابين، مؤسسة الثقافة للتأليف والترجمة، الطبعة الأولى، نوفمبر 1988/ ص 21.

(2) المرجع السابق، ص 100 – 101.

(3) تقرير المؤتمر الإقليمي العربي عشر سنوات بعد بيجين: دعوة السلام، 8-9 تموز/ يوليو 2004.

الأمية لعام 1971 ونتيجة لذلك انخفضت نسبة الفتيات الأميات من 64,4% في عام 1977 الى 25,5% في عام 1978⁽¹⁾.

ثم تراجع هذه النسبة وارتفعت نسبة الأمية عقب اندلاع الحرب العراقية الإيرانية (1980 - 1988) فقد انتقلت الأولويات من الرفاهية الاجتماعية والخدمات إلى المجهود الحربي، وقد أدت إلى التدني المتسلسل و بشكل تنازلي في ميادين التعليم.

وبعد انتهاء الحرب العراقية - الإيرانية (1980 - 1988) تحسنت الظروف الاقتصادية نسبياً إلا أنها تدهورت ثانية عقب الغزو العراقي للكويت عام 1990، حيث أجبر العراق على الانسحاب من الكويت، وتم فرض الحصار الاقتصادي من قبل مجلس الأمن الدولي بقرار 986، والذي أدى إلى تراجع معظم الخدمات في جميع المجالات، وقد انخفضت ميزانية التعليم في العراق حسب تقرير منظمة (اليونسيف) من 500 مليون دولار قبل الحرب المذكورة عام 1990 الى أقل من 10% من ذلك المبلغ سنة 1998⁽²⁾.

ثم تحسنت الظروف في العراق نسبياً بعد رفع الحصار جزئياً ضمن برنامج الأمم المتحدة (النفط مقابل الغذاء) والحاجات الأساسية، وقد أدى ذلك إلى انسحاب التلاميذ من المدارس الابتدائية وكذلك على مستوى المعاهد والجامعات تسربوا منها بسبب تفاقم الظروف المعيشية التي أجبرت بعض الأسر على إخراج أبنائهم من التعليم.

وبعد سقوط النظام عام 2003 حدثت التغيرات في البنية الأساسية والإدارية والأمنية، حيث واجه العراق الفوضى وانتشر العنف الطائفي، وظاهرة اختطاف الأطفال والبنات والأساتذة الجامعيين ، وتوقفت الدراسة في بعض المناطق لأسابيع، وقد أجبر الآلاف على ترك الدراسة، نتيجة الأوضاع الأمنية، إلا أن هناك بعض العوامل الأخرى التي تعتبر معوقاً لمشاركة المرأة في التعليم سيتم مناقشتها لاحقاً كما يمكن عرض أهم ملامح التعليم في مختلف مراحله في العراق وموقع المرأة فيها.

2/3: ملامح التعليم في العراق وموقع المرأة منها:

حسب البيانات التي أوردتها وزارة التخطيط العراقية لسنة 2007 يقدر عدد الطلاب في مختلف مراحل التعليم بـ (5758078) طالباً أي تشكل حوالي (19.39%) من السكان ويسيطر

(1) الاتحاد العام لنساء العراق، مرجع سابق، ص 32.

(2) UNICEF: Sanctions hurtlra, Schools associated dress, 10/12/1998.

على التعليم القطاع الحكومي في مختلف مراحله، غير أنه بعد سقوط النظام عام 2003 ظهرت الكليات والجامعات الأهلية، إلا أنه لا يزال التعليم قبل الجامعي توفره الدولة باعتبار أن التعليم حق لكل العراقيين في مختلف مراحله كما أن هناك بعض المدارس الخاصة لكن نسبتها قليلة، وكذلك تساهم الحكومة فيها ولذلك يمكن القول بأن التعليم في العراق مجاني وتسيطر عليه الحكومة.

3/3: الأمية بين الإناث:

لقد اعتمد الباحث بشأن البيانات التي تتعلق بأوضاع التعليم في العراق على وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي العراقية، إلا أنه لم يجد أية بيانات تتعلق بنسبة الأمية سواء بين الذكور أو الإناث ولذلك رجع إلى بعض التقارير منها:

تقرير إدارة المرأة العربية حول معدلات الأمية في الدول العربية لسنة 2007 والذي يشير إلى أن نسبة الأمية بين الإناث في العراق تبلغ (72.4%)⁽¹⁾. أما التقرير الاقتصادي العربي الموحد فيشير إلى أن نسبة الأمية في العراق (68.6%) بين الإناث و (39.1%) بين الذكور حسب التقديرات لسنة 2005 وهذا بين الفئات التي تبلغ بين (15-24) أما بين الفئات من 15 سنة فأكثر فتبلغ نسبة الأمية بين الإناث (74.8%) مقابل (43.4%) للذكور وتقدر الأمية في المتوسط الحسابي بشكل عام بـ 58.9% من المجموع العام للسكان⁽²⁾.

4/3: معوقات تعليم النساء : ويمكن عرضه كالتالي:

1/4/3: الظروف الطبيعية والجغرافية:

لا تعتبر فرص التعليم متاحة بطريقة متساوية لسكان المجتمع العراقي إذ تزيد نسبة التعليم في مراكز المدن وتقل نسبياً في خارجها، حيث تنتشر القرى خارج المدن والتي قد لا يصل عدد سكانها إلى 30 نسمة، هذا بالنسبة للقرى القاطنة في المناطق الجبلية، وكذلك هناك التجمعات السكانية الصغيرة المنتشرة في المناطق الوسطى والجنوبية مما يجعل مهمة الحكومة في إيصال التعليم إليهم صعبة، خصوصاً المراحل المتقدمة من التعليم، أي ما بعد المرحلة الابتدائية مما يؤدي إلى اكتفاء القرويين بالتعليم الابتدائي دون المراحل الأخرى؛ لأنهم لا يفضلون إرسال

(1) إدارة المرأة - اجامعة الدول العربية :معدلات الأمية 2007-2008 دون رقم الصفحة.
(2) التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام (جمهورية مصر العربية: جيزة ، 2008)، ص 288.

أبنائهم إلى المراكز التعليمية بعيداً عنهم وهذا يرجع إلى عوامل اجتماعية وثقافية، أو قد يكون إلى حد ما عوامل اقتصادية⁽¹⁾.

2/4/3: المتغيرات الاجتماعية والثقافية:

تمارس العادات والتقاليد الاجتماعية دوراً في الحد من فرص التعليم للفتيات، خصوصاً في المراحل المتقدمة من التعليم، كما أن في قانون التعليم لعام 1978 ورد أن الدولة توفر التعليم مجاناً في المرحلة الابتدائية، وقد تم تعديل القانون إلى الأحكام التي تنص على المساواة في المادة (14) من الدستور العراقي عام 2005، كما تنص المادة (16) على أن التعليم المجاني حق لكل العراقيين في مختلف مراحل، ورغم تعديل التشريعات القانونية بخصوص حقوق التعليم⁽²⁾ إلا أن الدولة تُلزم بتوفير التعليم في المرحلة الابتدائية فقط، وهذا يسمح بعدم تعليم الفتيات بعد المرحلة الابتدائية غير الإلزامية، فيمكن أن ينعكس على الفتيات في عدم مواصلة مراحل التعليم المتقدمة، وتمثل الأحكام القانونية، إلى جانب التراكمات العائلية والتي تنبثق من المجتمع معوقاً لتعليم النساء.

3/4/3: الهجرة:

يعتبر العراق من الدول ذات التركيبة السكانية المختلفة (مجتمع فسيفسائي)، مما جعله غير مستقر سياسياً وأمنياً منذ نشوء الصراعات الداخلية، حيث مارس النظام السابق سياسة التهجير القسري لتغيير ديموغرافية السكان في المناطق الكردية في إقليم كردستان⁽³⁾، ومارسه أيضاً في المناطق الشيعية بتهجير الشيعة إلى مناطق السنة وبالعكس.

كما أدت الحرب العراقية- الإيرانية إلى تشرد السكان الواقعين على الشريط الحدودي للمناطق المتاخمة لإيران، طيلة سنوات الحرب.

وبعد سقوط النظام عام 2003 تدهورت الظروف الأمنية المتمثلة في العنف الطائفي مما أدى إلى نزوح عدد لا بأس من السكان والهجرة في المناطق الوسطى إلى مناطق أكثر أمناً في الشمال أو الخارج خصوصاً الدول المجاورة سوريا والأردن والذي انعكس على مواصلة التعليم، وخاصة الفتيات، لأن التعليم في دول المهجر غير مجاني ومكلف مادياً.

(1) اليونسكو واليونسيف الأطفال خارج المدارس: قياس التسرب من التعليم الأساسي، مؤسسة اليونسكو للإحصاء، 2005.

(2) المادة 14 و 16 من الدستور العراقي، 2005.

(3) رزكار سعيد بشدري. العمالة الوافدة والتغير الديموغرافي في العراق (1968-1990) (العراق- السليمانية: مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية، 2008)، ص180.

4/4/3: الظروف الاقتصادية:

برغم أن التعليم يعتبر في العراق مجانياً، إلا أن كثيراً من المستلزمات الدراسية كانت لا تقدم للطلبة بسبب الحصار الاقتصادي الذي أدى إلى تراجع نفقات التعليم، إضافة إلى أن تدهور الظروف الاقتصادية للسكان جعلت البعض لا يتحمل التكاليف الدراسية، وقد ترك بعض المدرسين والطلاب وظائفهم وتوجهوا إلى السوق بسبب انخفاض الأجور والتي هبطت إلى ما بين (5-7) دولارات شهرياً، رغم تحسن الظروف الاقتصادية بعد تنفيذ برنامج الأمم المتحدة (النفط مقابل الغذاء والحاجات الأساسية اللازمة) عام 1996، إلا أن العامل الاقتصادي يشكل عبئاً أمام البعض لإكمال المراحل التعليمية ولا سيما النساء.

(4) واقع المرأة العراقية في مجال العمل:

أدت عائدات النفط العراقي إلى تقدم في الحياة الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع العراقي، حيث شجع العراق على مساهمة المرأة في القوة العاملة، ولعل دور التشريعات وقانون العمل، أتاح فرصة لدخول المرأة في القطاع الاقتصادي، وقد ارتفعت نسبة الإناث في سن العمل من (15-64) سنة بنسبة من (47.2%) إلى (50.2%) بين عامي 1977 و 1997⁽¹⁾ خصوصاً في سنوات الحرب العراقية - الإيرانية (1980 - 1988) بسبب إجبار الرجال على المشاركة في الحرب، وتزايد الخسائر في الأرواح، وآلت نسبة كبيرة من الوظائف إلى النساء، بما في ذلك بعض الأعمال في الجيش، وكان على النساء في الوقت نفسه رعاية الشؤون المنزلية، والعدد المتزايد من الأقارب المعوقين من الذكور⁽²⁾،

ويمكن عرض ملامح مشاركة المرأة في القوة العاملة كالتالي:

1/4: ملامح مشاركة المرأة في القوة العاملة:

بحسب تقديرات وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي العراقية يساهم (28.8 %) من سكان العراق في القوة العاملة، وتقدر نسبة مشاركة المرأة بـ (22.65%) والتي كانت (16%) في سنة 1970 و (17.3%) لسنة 1980⁽³⁾، ورغم ارتفاع نسبتها منذ سبعينات القرن الماضي إلا أن هذه النسبة قليلة مقارنة بمتوسط المعدلات على المستوى العالمي والمنطقة، بالإضافة إلى انخفاض مشاركة المرأة، وهي لا تزال تعاني من التمييز في الأجور التي تتقاضاها، وخاصة في

(1) الاتحاد العام لنساء العراق، ص 70، مرجع سابق.

(2) هيفاء زنكه نة. مدينة أرامل العراقية في مسيرة التحرير، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، مايو/ 2008)، ص 74.

(3) وزارة التخطيط العراقي - تقديرات السنوية لسنة (2006 - 2007) مرجع سابق.

القطاعات الخاصة⁽¹⁾، كما تعتبر نسبة النساء اللاتي يعملن مقابل الأجر المدفوع منخفضة ولاسيما في الأرياف ، وتمثل نسبة المرأة التي تعمل مقابل أجر مدفوع ب(10.6%) من سنة 1990، وارتفعت إلى (16%) من سنة 2004 ثم تراجعت إلى (15.3%) لسنة 2006.

وتتركز القوة العاملة في العراق في قطاع الخدمات والتي تمثل (71.8%) و (19.8%) في القطاع الصناعي، أما القطاع الزراعي فتتمثل (8.4%) ورغم أن العراق يمتلك الثروة الطبيعية في مجال الزراعة التي تتمثل في الأمطار والنهرين " دجلة والفرات وروافدهما"، وكذلك المياه الجوفية إلى جانب الأراضي الخصبة، ولا تفي الموارد الزراعية في العراق بالحاجة المحلية.

ويندرج القطاع الزراعي في العراق ضمن الاقتصاد المعاشي المحلي أي لا يدخل في التجارة الدولية ويتركز في الأرياف، ومعظم النساء العاملات في الحقول الزراعية يعملن بدون أجر.

2/4: المرأة العاملة في الريف:

من الصعب تحديد نسبة المرأة العاملة في الريف العراقي، ولم تتوفر البيانات والمؤشرات التي تخص المرأة الريفية العاملة في مجال الزراعة والتربية الحيوانية، غير بعض المقالات والتقارير الصحفية، ويرجع ذلك إلى عاملين: **العمل الأول:** ضعف اهتمام الحكومة بالحياة الريفية، ولا تزال بعض القرى بعيدة عن اهتمام الحكومة والخدمات اليسيرة التي تتمثل في توفير مياه الشرب النقي والكهرباء والطرق والمواصلات.

العامل الثاني: يتعلق بطبيعة الريف العراقي، حيث تنتشر التجمعات السكانية في القرى الصغيرة التي قد لا يصل عدد سكانها إلى 30 شخصاً هذا بالنسبة للقرى في المناطق الجبلية، أما القرى في المناطق الوسطى العراقية فمنتشرة في المناطق المتفرقة خارج المدن، وهناك نوع آخر من الريف يتمثل في أرياف في المناطق الجنوبية على ضفاف الأنهار و الأهوار والمستنقعات، فهذا النمط السكاني الريفي يكون تنظيمه وإجراء الدراسات الدقيقة فيما يخصه صعباً إلى حد ما.

كما يعتبر واقع الحياة الريفية سيئاً نظراً لصعوبة العامل الجغرافي والبيئي الذي يعيش فيه الفرد، وضعف دور الحكومة من حيث تقديم الخدمات لهم ولاسيما انتشار الفقر بين بعض السكان القرويين، وتحمل المرأة لأعباء أكثر في هذه الظروف، فهي مسئولة عن الواجبات

(1) سحر المهدي الياسري: "الضمان الاجتماعي والحماية الاجتماعية للمرأة العاملة، دراسة منشورة في الانترنت دون صفحة: www.aheway.org :2009/4/10 .

الأسرية والمعيشية التي تتمثل في تربية الحيوانات والعمل في الحقول الزراعية دون " أجر مدفوع"⁽¹⁾.

بالإضافة إلى ماسبق، فإن عمل المرأة في الريف لا يشمل قانون العمل أو قانون الضمان الاجتماعي، مما يعنى حرمان المرأة من الحماية القانونية والاجتماعية التي تمنحها الدولة للعاملات في المدن خاصة لدى القطاع الحكومي⁽²⁾.

كما أن هناك تحيزاً من حيث إدارة الأرض الزراعية وتمليكها للمرأة، وهى لا تنتفع منها لذاتها بسبب الأعراف الاجتماعية وضعف دور تنفيذ القوانين في الأرياف.

3/4: المرأة العاملة في القطاع الخاص:

تتركز مشاركة المرأة في القطاعات العامة وتقل مشاركتها في القطاعات الخاصة مقارنة بالرجال بسبب العوامل الاجتماعية، والتي تمنع كثيراً من النساء من العمل من قبل أسرهن، بالإضافة إلى افتقار المرأة إلى الخبرة الكاملة وخاصة في إدارة المشاريع الضخمة، حيث يوجد في بعض الدول سيدات أعمال في حين مثل هذه الظاهرة تكاد تكون معدومة في العراق.

والظروف التي مر بها العراق كالحرب العراقية الإيرانية ثم الحصار الاقتصادي والصراع الداخلي أدت الى انتشار الأرامل، والظروف المعيشية دفعتهم إلى سوق العمل لأنهن حملن مسؤولية إعالة أسرهن، كما تشير التقارير إلى أن هناك 20% من السكان يعولهن النساء وأن 80% منهن أرامل(3)، وتعتبر حياتهن في الواقع سيئة، وأن عملهن غالباً غير مشمول بقانون العمل أو قانون الضمان الاجتماعي والتأمينات الاجتماعية، لأن بعض القطاعات الخاصة وأماكن العمل غير مجازة قانوناً ولا تهتم بتسجيل جميع العاملين فيها بالإضافة الى ضعف دور الدولة في الرقابة، وتنظيمها لهذه الأنماط من العمل وغالباً تتقاضى المرأة أقل الأجور مقارنة بالرجال، هذا بالإضافة إلى الأمية و الضغوط النفسية التي تعيش فيها بسبب الفقر، كذلك تعتبر نظرة المجتمع تجاههن سلبية.

(1) سحر المهدي الياسرى. المرأة العراقية العاملة ومستقبل مشاركتها في القوة العاملة: دراسة منشورة في الانترنت. دون صفحة زيارة موقع 2009/4/15

(2) سحر المهدي الياسرى. الضمان الاجتماعي والحماية الاجتماعية للمرأة العاملة، دون صفحة، مرجع سابق. www.ahewar.org

(3) جريدة الشرق الأوسط، عدد 1254، سنة 2009.

4/4: الإناء والبطالة:

تصاعدت نسبة البطالة في سوق العمل بعد فرض الحصار الاقتصادي على العراق عام 1990، وما نتج عنه من تدمير للمرافق العامة والمؤسسات الإنتاجية والبنية الارتكازية، وتدهور النشاط الاقتصادي، وتوقفت الإيرادات والصادرات، مما أدى إلى حرمان البلد من القدرات التمويلية التي كان يعتمد عليها في الإنفاق على المشاريع الجديدة وتنشيط القطاع الخاص، وقد ارتفعت نسبة البطالة عقب الحصار كما يمكن ملاحظته في الجدول التالي:

جدول رقم (3)

نسبة البطالة في العراق حسب النوع

سنة	إناث	ذكور	مجموع
1990	26.30	7.2	7.1
2004	37	46	43.8
2005	28.8	31.6	29.6
2006	32.5	29.7	30.3

يتضح من بيانات الجدول السابق أن نسبة البطالة بين الإناث أقل من الذكور، فقد بلغت نسبة البطالة بين الإناث 6.3% عام 1990 مقابل 7.2% للذكور.

وبعد فرض الحصار الاقتصادي ارتفعت النسبة ووصلت إلى 37.2% مقابل 46% للذكور، كما تراجعت رواتب الموظفين بعد الحصار الاقتصادي عام 1990 إلى سقوط النظام عام 2003، وخاصة في القطاعات العامة، وذلك بسبب انخفاض القوة الشرائية للدينار العراقي مع عدم التغير في رواتب الموظفين مما دفع الكثير منهم إلى ترك وظائفهم حيث لم يف الراتب الشهري للموظف بتكلفة المواصلات بين منزله وعمله، وقد تراوحت الرواتب بين (5-7) دولارات ولذلك تعتبر نسبة البطالة أكثر من البيانات الواردة وبالرغم من ارتفاع رواتب الموظفين بعد سقوط النظام عام 2003 إلا أنه لا تزال نسبة البطالة مرتفعة، وتبلغ نسبة البطالة في كلا النوعين 30.3% حسب تقديرات عام 2006 وهذه النسبة تفوق متوسط النسبة العالمية والعربية وتقدر نسبة البطالة في الوطن العربي بـ (14.6%)⁽¹⁾ أي أن نسبة البطالة في العراق تفوق المتوسط النسبي للبطالة العربية بأكثر من الضعف.

(1) غازي الشبيكات. التشغيل والبطالة في الوطن العربي، دراسة منشورة ضمن، التقرير العربي الأول حول التشغيل والبطالة في الدول العربية (المنظمة العمل العربية سنة 2008)، ص 44.

حيث يرى الاقتصاديون أن سبب البطالة في العراق يرجع إلى التوتر في الظروف الأمنية والتضخم الحاصل في الأسواق العراقية وتراجع القطاعات الخاصة بسبب ارتفاع الأسعار المحلية، وإلغاء نظام التعريفية الجمركية لحماية الصناعة المحلية، بالإضافة إلى ضعف دور الحكومة في تنظيم الأسواق والرقابة عليها⁽¹⁾.

(5): واقع المرأة العراقية في مجال السياسة:

ويمكن دراسة واقع المرأة العراقية في مجال السياسة من خلال المناحي الثلاثة التالية: مشاركة المرأة في الحياة السياسية العامة، ومشاركة المرأة في السلطة واتخاذ القرار، ومشاركة المرأة في السلطة السياسية.

1/5: مشاركة المرأة في الحياة السياسية العامة:

تتمثل ملامح المشاركة السياسية للمرأة العراقية من خلال ظهورها في النوادي والجمعيات النسائية عام 1923، وحملت اسم (النهضة النسائية) وانبثق عنها نادي النهضة النسائي، والذي يعتبر من أول النوادي النسائية في العراق، كما نشأت الجمعيات النسائية ذات الطابع السياسي ومنها (نادي أخوات الحرية) في عام 1944⁽²⁾.

وشاركت المرأة العراقية لأول مرة في المؤتمرات الدولية عام 1930 وأول سفيرة رسمية للعراق تعود إلى نهاية الخمسينات من القرن الماضي، وقد عين الرئيس العراقي آنذاك عبد الكريم القاسم في حكومته نزيهة الدليمي أول وزيرة في تاريخ العراق عام 1959⁽³⁾.

وقد سبق أن حققت المرأة العراقية بعضاً من حقوقها بين الحربين العالميتين الأولى والثانية، ثم تقدمت بعض الخطوات في العهد الجمهوري بعد عام 1958، إلا أنه بعد الانقلاب عام 1963 انقلبت الظروف، ووصل حزب البعث إلى السلطة حتى سقوط النظام 2003، وعلى الرغم من أن الدستور عام 1970 ضمن بعض الحقوق السياسية للمرأة إلا أن مجيء صدام حسين إلى السلطة قد حرم الرجال والنساء من كل الحقوق السياسية والحريات المدنية تقريباً⁽⁴⁾.

(1) جورج قرقم. تعريف المسائل المتعلقة بالاقتصاد وإعادة الإعمار في العراق، دراسة منشورة من ضمن مجموعة من الأبحاث عن العراق والمنطقة بعد الحرب، قضايا الإعمار الاقتصادي والاجتماعي، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2004)، ص 132.

(2) سميرة بياتي. الحركة النسائية في العراق: دراسة مقدمة إلى اللجنة الاقتصادية والاجتماعية بغرب آسيا، الأمم المتحدة، 2006/1/25، ص 5.

(3) سميرة بياتي، مرجع سابق، ص 10.

(4) المرجع السابق، ص 9.

حيث مارس حزب البعث سياسة الاستبداد وسيطرة الحزب الواحد وعقلية إلغاء الآخر وإحلال الحكم الفرد محل حكم القانون، وأصبح البلد محكوما ليس من قبل المؤسسات، والهيئات الدستورية والقانونية، بل من خلال شبكة من المنظمات السرية، حلت محل الهيئات والمؤسسات بقرارات الحاكم الفردي التي تصدر باسمه أو باسم مجلس قيادة الثورة⁽¹⁾.

إذن لم يسمح النظام البعثي بالمشاركة السياسية للمرأة، لكونه نظاما مستبدًا لا يسمح بالرأي الآخر، حيث اقتضت المشاركة السياسية للمرأة على الاتحاد العام لنساء العراق الذي يعتبر إحدى أدوات النظام الذي يستخدم لتحقيق أغراضه السياسية وإظهار صورته للخارج بأن المرأة تمارس حقوقها السياسية.

لكن بعد انتفاضة المعارضة الكردية وسيطرتها على الإقليم في كردستان شمال العراق ولاسيما بعد فرض قرار الأمم المتحدة رقم 688 لحماية الإقليم من النظام عام 1991 والذي أعاد المنظمات النسائية الكردية وبعضها تابع للأحزاب السياسية، حيث بذلت هذه المنظمات جهوداً ملحوظة بمساعدة المنظمات الدولية للنهوض بالمرأة والذي وافق سياسة حكومة إقليم كردستان⁽²⁾.

وبعد سقوط النظام عام 2003 دخل العراق في مرحلة جديدة، بالرغم من كل ما حصل من الفوضى السياسية والفراغ الإداري والأمني، إلا أنه من الناحية السياسية، يعتبر النظام الجديد مكوناً للأطراف السياسية المختلفة، ذات التعددية السياسية التي لم يشهدها العراق من قبل.

2/5: مشاركة المرأة في السلطة واتخاذ القرار:

وتمثل مشاركة المرأة في السلطة واتخاذ القرار من خلال المستويات والجوانب التالية:

1/2/5: مشاركة المرأة على مستوى السلطة المحلية:

ينص دستور العراق لعام 2005 على المساواة بين الرجل والمرأة في ضمان الحقوق السياسية، وقد وضع في الدستور الآلية لمشاركة المرأة في السلطة السياسية من خلال التمثيل النسبي (الكوتا) بحيث لا تقل مشاركة المرأة عن 25% وقد نفذت في الانتخابات البرلمانية في عام 2005، وتسربت إلى مجالس المحافظات في عام 2009، وقد حققت المرأة 33% من المقاعد المخصصة لمجالس المحافظات سنة 2009، إلا أنه ليس هناك حتى الآن امرأة في وظيفة محافظ.

(1) سميرة بياتي، المرجع السابق، ص10.

(2) سوريا يوحنا اليشو، (باسكال وردة). تقييم المرأة في الوسط السياسي، دراسة منشورة ضمن أبحاث عن: عدالة النوع وحقوق المرأة في العراق، (جامعة ديبول الأمريكية: المعهد الدولي لحقوق الإنسان، 2006) ص100.

2/2/5 مشاركة المرأة على مستوى الإدارة العامة:

لم تتوفر البيانات في وزارة التخطيط العراقية عن نسبة النساء في مراكز صنع القرار، ولا عن عدد النساء اللاتي يعملن في تلك المراكز، ولذلك فمن غير الممكن معرفة نسبة النساء المشاركة في الإدارة العامة ومقارنة نسبتها بالرجال.

وقد تمثل مجموع عدد النساء اللواتي يعملن كمدرء عامين في معظم الوزارات بـ (86) امرأة مديرة، و215 امرأة يعملن في وظيفة الخبيرات ومعاونة مدير عام و (33) امرأة مستشارة، أما وكلاء الوزراء، فتتقارب (8) نساء وظيفه وكيل، وتمثل مجموع تلك الوظائف (342) وظيفة. وهذه الوظائف تختلف من وزارة إلى أخرى، فأكبر عدد موجود منهن في وزارة الصناعة والمعادن ويمثل بـ (64) من مجموع (342) وظيفة، وتأتي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في المرتبة الثانية وتشغل المرأة فيها (38) وظيفة والمرتبة الثالثة لوزارة الخارجية بـ (36) وظيفة يليها وزارة العدل بـ (31) وظيفة⁽¹⁾.

3/2/5 مشاركة المرأة في السلطة القضائية:

ترجع مشاركة المرأة في السلطة القضائية إلى ما بعد تأسيس المعهد القضائي في بغداد عام 1984 حيث عينت عدد من الخريجات كقضاة ومدعين عامين، وبعد هذه السنة وفي باقي سنوات النظام السابق منعت المرأة من دخول المعهد القضائي إلى ما بعد سقوط النظام عام 2003، وتشكل نسبة المرأة في السلطة القضائية 2% فقط، لكن في إقليم كردستان تعد مشاركة المرأة في القضاء أكثر نسبياً؛ إذ تعمل 150 امرأة في مكتب الإدعاء العام⁽²⁾.

ورغم أن المرأة الكردية تشارك أكثر في السلطة القضائية لكن ليست لآن على المستوى المطلوب⁽³⁾.

3/5 مشاركة المرأة في السلطة السياسية:

ويمكن مناقشة دور المرأة في السلطة السياسية ومشاركتها من خلال عدة جوانب وهي السلطة التنفيذية، وتواجد المرأة في الأحزاب السياسية، ودور المرأة في الانتخابات.

(1) وزارة التخطيط العراقي، إحصائية سنوية لسنة 2006 – 2007 مرجع سابق.

(2) جمعية المحامين والقضاة الأمريكيين، مرجع سابق. ص 19 – 31.

(3) مقابلة مع رزكار محمد أمين وهو قاضي وعضو في الجمعية الجنائية الدولية، ورئيس المحكمة التي تولت محاكمة صدام حسين الرئيس العراقي السابق، في القاهرة بتاريخ 2005/1/3.

1/3/5: مشاركة المرأة في السلطة التنفيذية:

لم يشهد العراق منذ استقلاله تسلم المرأة سلطة رئاسة الجمهورية أو رئاسة الحكومة ، إلا أنها وصلت الى منصب وزيرة، فأول وزيرة في تاريخ العراق كانت نزيهة الدليمي في حكومة عبد الكريم القاسم عام 1959، وبعد تسلم البعثيين سلطة العراق عام 1963 لم يسمح للمرأة أن تتقلد منصب الوزير إلى ما بعد سقوط النظام عام 2003، أما في الحكومة الحالية فتشغل المرأة 6 حقائب وزارية من أصل 36 وزارة. وأما بالنسبة لمنصب المحافظين ومساعد المحافظ فلم تشغله أية امرأة، باستثناء إقليم كردستان، حيث وصلت المرأة فيه إلى منصب مساعد المحافظ وقائم مقام، إلا أن مشاركة المرأة في هذه المناصب يعتبر ضئيلاً.

2/3/5: تواجد المرأة في الأحزاب السياسية العراقية:

تتمثل مشاركة المرأة في الأحزاب السياسية في الإطار التنظيم النسائي منفرد أو الاندماج في التنظيم العام كأى عضو الآخر بغض النظر عن النوع، فمثلاً توجد في تلك التنظيمات النسائية داخل الحزب على شكل جمعيات أو اتحادات تسهم في تحقيق أهداف الحزب المؤسس لها من جهة، والعمل على النهوض بالمرأة وتحقيق حقوقها في المجتمع من جهة أخرى.

ومن أهم الجمعيات العراقية: رابطة المرأة العراقية التي أسسها الحزب الشيوعي العراقي عام 1953 وقد تم حظر نشاطاتها بعد عام 1976 من قبل النظام السابق، وتحولت نشاطاتها إلى نشاطات سرية، مثل باقي الجمعيات التابعة للأحزاب المعارضة آنذاك.

أما جمعية الاتحاد العام لنساء العراق وهي الجمعية النسائية الرسمية الوحيدة والتي كانت إحدى أدوات النظام السابق، فقد انتهت نشاطاتها بعد سقوط النظام عام 2003.

وبعد سيطرة المعارضة الكردية على إقليم كردستان بعد فرض الحماية الدولية عليه عام 1991، بدأت نشاطات الجمعيات التي أسستها الأحزاب السياسية الكردية بعد حصول الاستقرار النسبي في الإقليم وخاصة بعد تشكيل حكومة إقليم كردستان في عام 1992، ومن أهم الجمعيات: جمعية اتحاد نساء كردستان التابعة لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني، وجمعية اتحاد نساء كردستان التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني، وجمعية الأخوات الكردستاني التابعة لحزب الاتحاد الإسلامي الكردي، وجمعية نساء كردستان التابعة للحزب الشيوعي الكردستاني، وقد ساهمت الجمعيات النسائية الكردية في تحقيق بعض الحقوق السياسية للمرأة الكردية خاصة

هذه الجمعيات التي كانت تتلقى الدعم المادي والفني من المنظمات الدولية خاصة قبل سقوط النظام.

وبعد سقوط النظام زاد عدد الجمعيات النسائية نتيجة لظهور الأحزاب السياسية المتعددة بالإضافة إلى بعض الجمعيات النسائية الأهلية ولذلك يصعب تحديد عدد تلك الجمعيات. وقد شاركت 86 جمعية تعنى بحقوق المرأة سواءً كانت حزبية أو مستقلة في المؤتمر الذي أقيم في نوفمبر عام 2008 ومن المحتمل أن يزيد هذا العدد بعد ذلك.

(6) واقع المرأة في مجال الصحة:

ويمكن مناقشة الوضع الصحي في العراق من خلال عدة جوانب وهي: المرأة والخدمات الصحية، والمرأة كعنصر تغيير وتنمية في المجال الصحي، بالإضافة إلى الظروف السياسية والاقتصادية التي تأثر بها الوضع الصحي في العراق.

1/6: المرأة والخدمات الصحية:

تزايد اهتمام الدولة برعاية الأم والطفل وانتشر العديد من مراكز رعاية الأمومة والطفولة، فبعد أن كان عددها عام 1987 (360) مركزاً أصبح (640) مركزاً عام 1998، كما زاد عدد ذوات المهن الطبية نتيجة تطور التعليم في العراق ورافده في القطاع الصحي مقارنة ببعض دول المنطقة، إلا أن مثل هذه الخدمات في المستشفيات العامة، خاصة في مستشفيات الولادة⁽¹⁾، و انخفاض المستوى المعيشي لبعض الأسر جعلهم لا يحصلون على الرعاية الصحية اللازمة بسبب ارتفاع تكاليف الخدمات الطبية.

2/6: المرأة كعنصر في تنمية المجال الصحي:

ازداد عدد النساء من بين ذوات المهن الطبية وذلك نتيجة التطورات الاجتماعية والاقتصادية التي حصلت في العراق بعد منتصف السبعينات من القرن الماضي و النظر للمرأة كمنتجة وليست كمستهلكة فقط، و بلغت نسبة المرأة المساعدة للطبيب (48.88%) عام 2006 بعدما كانت تشكل (30.44%) عام 2000⁽²⁾.

كما ارتفعت نسبة الطبيبات المتخصصات ، فقد بلغت حسب إحصائية 2006 (30.44%) والطبيبات غير المتخصصات (38%)، وأما طبيبات الأسنان فتفوق نسبتهن نسبة الذكور؛ إذ

(1) وزارة التخطيط العراقية، إحصائية سنوية لسنة 2001 ، 2007 ، مرجع سابق.

(2) الاتحاد العام للنساء، مرجع سابق.

تبلغ (55.55%)، ورغم تفوق نسبة المرأة بين أطباء الأسنان فقط إلا أن نسبتها في التخصصات والمجالات الطبية الأخرى هي أقل من الذكور لكنها تعتبر غير قليلة، وستزيد نسبتها في المستقبل لأنه ليس هناك تمييزاً في مجال التعليم واتجاه الفتيات نحو الدراسات الطبية، بل هناك التميزات إيجابية لصالح الإناث مثل تفضيل الإناث للدراسة في مجال التخصصات الطبية في مجالات أمراض النساء والتوليد.

3/6: تأثير المصادر الاقتصادية والحروب على الوضع الصحي العراقي:

ترتبط مستوى الرعاية الصحية في العراق بالظروف والتقلبات الاقتصادية والسياسية التي مر بها العراق. فقد كان العراق من الدول التي تمتعت بمستوى عال في مجال الرعاية الصحية، إلا أن دخول العراق في الحرب العراقية الإيرانية (1980 - 1988) أدى إلى تراجع النفقات المخصصة لمجمل المجالات، ومنها المجال الصحي، بسبب الزيادة المتسلسلة في النفقات العسكرية، وبعد فرض الحصار الاقتصادي عام 1990 تدهورت الظروف بنسبة 95% وفي تلك الفترة ارتفعت نسبة حالات الإجهاض وحالات وفاة الأمهات، وانتشرت الأمراض بسبب نقص الغذاء، وانخفاض الرعاية الصحية (1).

أما بعد سقوط النظام عام 2003 فقد انتشرت الفوضى والعنف الطائفي، وواجه العراق حالة طواريء إنسانية، إضافة إلى هجرة الأشخاص إلى أماكن أكثر أمناً، وقد قدمت الأمم المتحدة في يناير 2007، أن هناك ثمانية ملايين شخص مهددون وبحاجة إلى مساعدات فورية (2). ولاسيما في 2006 الذي بلغ عدد القتلى فيه حوالي 340 ألف مدني ما يقدر بـ 94 شخصاً في كل يوم.

كما تأثر الكادر الطبي في العراق بالظروف الأمنية؛ إذ أدى إلى النزوح والهجرة إلى مناطق أكثر أمناً في العراق أو إلى خارجه، لأنهم أصبحوا مستهدفين من قبل الميليشيات الطائفية، والعصابات الذين يختطفونهم ويفرجون عنهم مقابل المبالغ المالية نتيجة الفراغ الأمني.

كما أن هناك عدداً من العوامل التي تؤثر على صحة المرأة ومنها الفقر وارتفاع تكاليف الدواء و الخدمات الطبية، والأعراف الاجتماعية ويمكن الإشارة إليها فيما يلي:

(1) www.unicef.org/speialsession/about/sgreport-paf/09maternal_morality_d7341 Insert- English . PDF.(79)

(2) جيمس بوندر، وسلن هوري. الحروب والاحتلال في العراق"، تقرير للمنظمات غير الحكومية، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2008)، ص 159.

1/3/6: ارتفاع التكاليف الطبية:

تأثر الوضع المعيشي للمجتمع العراقي بسبب فرض الحصار منذ أوائل التسعينات من القرن الماضي، حيث أدى إلى تفاقم في الظروف المعيشية للكثير من الأسر. هذا بالإضافة إلى تراجع الخدمات الطبية وارتفاع تكاليفها، فمثلاً أشارت التقارير الدولية بأن تكاليف الولادة التي كانت مجانية ومتوفرة في المستشفيات العامة من قبل، أصبحت أصبحت تكلف (800) دولار 2003، ولذلك لجأ الكثير من الأمهات إلى الولادة عند القابلات⁽¹⁾.

2/3/6: الأعراف الاجتماعية:

تعتبر بعض العوامل الثقافية والاجتماعية إحدى أهم المعوقات أمام المرأة للحصول على الخدمات الطبية ولاسيما النساء في الأرياف، حيث تعاني المرأة من مشكلة الجهل الصحي وتعرض إلى العنف والتعب الجسدي، بالإضافة إلى المعتقدات الاجتماعية والدينية الخاطئة التي تحد من ارتقاء الوضع الصحي لها.

7: واقع المرأة العراقية في المجال الاجتماعي:

تعاني المرأة العراقية من تراكمات الواقع الاجتماعي والاقتصادي، والثقافي، وتواجه واقعا اجتماعيا متحفظاً، وذلك لتأثير العلاقات السلطوية والنظام الذكوري في العائلة، بالإضافة إلى وضع العراق عامة والذي تأثر بجملة من الصراعات المحلية والإقليمية والعالمية، تتجلى في مظاهر العنف وانتهاك حقوق الإنسان والقمع الفكري والجسدي، وتأثرت قيم المجتمع ومنها ثقافة احترام دور المرأة والإيمان بطاقتها وممارسة أدوارها في المجتمع، بسبب ما خلفه النظام الاستبدادي والحصار الاقتصادي والفكري⁽²⁾.

وبالرغم من أن العراق طرف من أطراف اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، والذي يسلم بأن تتخذ جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في كافة الأمور المتعلقة بالزواج والعادات العائلية، على أساس المساواة بين الرجل والمرأة، لأن الوضع الاجتماعي للمرأة يلاحظ فيه مختلف أشكال التمييز، إلى درجة التعرض للقتل بدافع الشرف،

(1) Women for Women International Stronger. **Women Stronger Nations: Report Series**, 2008 IRAQ REPORT. Pg 24.

(2) فوزية العطية، **المرأة العراقية بين القانون وثقافة المجتمع**، دراسة منشورة ضمن الأبحاث عن "عدالة النوع وحقوق المرأة في العراق" (جامعة ديوبول الأمريكية: المعهد الدولي لحقوق الإنسان 2006، ص 56).

وغسل العار، حيث أعربت لجنة سيداو عن قلقها تجاه العنف ضد المرأة⁽¹⁾. حيث كان لا يلاحق فاعلها ولا يعاقب عليها كبقية الجرائم.

ومنذ صدور قرار مجلس قيادة الثورة عام 2001 تصنف هذه الجرائم بجرائم الشرف في التشريعات القانونية، والتي تعتبر (القتل بدافع الشرف) ظرفاً مخففاً، وتفرض على مرتكبيها الأحكام التي لا تجعل منها ردعاً للآخرين⁽²⁾، باستثناء حكومة إقليم كردستان التي تعتبر القتل بدافع الشرف ظرفاً مشدداً.

ومن المشاكل التي تواجهها المرأة مشكلة الزواج المبكر، إضافة إلى استخدام النساء كأدوات للمقايضة والهدايا بين القبائل للتبادل والتعويض في الخلافات القبلية، وهذا ما كان يحدث في المناطق النائية وذات التنظيمات القبلية القوية، أما بالنسبة لختان الإناث فلا يعتبر عادة شائعة في العراق خصوصاً في المناطق الوسطى والجنوبية، إذ أشارت تقارير المنظمات الدولية إلى أن هناك حالات من الختان في المناطق الشمالية خصوصاً في منطقة جرميان بمحافظة كركوك وهي مبنية على ممارسات دينية وتقليدية⁽³⁾.

كما أن الظروف التي مر بها العراق في سنوات الحرب مع إيران أدت إلى انتشار بعض الظواهر كظاهرة الأرملة اللاتي فقدن أزواجهن في الحرب، حملتهن مسئولية إعالة الأسرة، فأدت إلى اتجاههن إلى سوق العمل، وتقاضيهن أجوراً أقل من الرجال، هذا بالإضافة إلى ظروف الحصار الاقتصادي وبها تفاقم مشاكلهن المادية والاجتماعية بسبب الغلاء المعيشي، كما دفعت الظروف الشباب إلى الهجرة للخارج والهروب من الواقع فأدى ذلك إلى انتشار ظاهرة العنوسة، وكادت أن تتغير ملامح الطبقات الاجتماعية إلى طبقتين بين الذين يعيشون داخل العراق دون أن يكون لديهم أحد من أسرته في الخارج والذين لديهم أبناء في الخارج.

وبعد سقوط النظام انتشرت الفوضى بسبب التوتر الأمني والعنف الطائفي خصوصاً في المناطق الوسطى، حيث دفعت الكثير من الأسر إلى النزوح داخلياً وخارجياً، ورغم أنه من الصعب تحديد النسبة لذلك إلا أن هناك بعض التقارير التي أعدتها المنظمات الدولية تعطي مؤشرات تزيد على أنهم 3 ملايين⁽⁴⁾. كما ظهرت النساء الانتحاريات وهي ظاهرة لم يشهدها

(1) Nadjé Al-ali & Nicola Pratt. **What Kind of Deliberation ?**, Women And Occupation In Iraq (USA: California University Press, 2009 ,pg:58.

(2) المادة (409) من قانون العقوبات العراقية.

(3) فريدم هاودس. **حقوق المرأة في الشرق الأوسط والشمال إفريقيا** - المواطنة والعدالة - 2005، ص 101-132.

(4) جيمس بوند، ويسلي ناهوري: **مرجع سابق**، ص 151.

العراق من قبل، حيث تشير التقارير الصحفية أن أغلبهن من زوجات هؤلاء الذين ينتمون إلى تنظيمات إسلامية متطرفة، أو متخلفات عقلياً يتم استغلالهن لإجراء العمليات الانتحارية.

(8): واقع المرأة الكردية في العراق:

أغلب ما عرض عن واقع المرأة العراقية ينطبق على المرأة الكردية من حيث التشابه في أوضاعها، إلا أنها تختلف في بعض الجوانب الأخرى بسبب كونها من القومية الكردية والتي تشكل جزءاً من الصراع السياسي الداخلي في العراق من جهة، وخصوصيات كل مجتمع على حدة حسب مكانته التاريخية والسياسية والثقافية والدينية من جهة أخرى.

وتعتبر معاناة المرأة الكردية أكثر من باقي النساء الأخريات، فهي معرضة إلى ضغوطات ذاتية واجتماعية واقتصادية مضاعفة، أي تعتبر معاناتها معاناة مزدوجة، سياسية وإنسانية إلى جانب التراكمات العائلية.

لكن الفرصة التي سنحت لكردستان العراق منذ الانتفاضة عام 1991 بعد فرض الحماية الدولية على الإقليم وتشكيل برلمان وحكومة محلية كردية في شمال العراق، أدت إلى تغيير في الحياة الاجتماعية، حيث حررت الشعب الكردي من الظلم وسياسة القمع والاستبداد الذي مارسه النظام السابق. وقد تم التغلب على بعض القضايا التي عانتها المرأة الكردية منذ مجيء البعثيين إلى السلطة، إلا أنها لم تكتمل بل المجهودات الإصلاحية لازالت مستمرة.

وهذه التغيرات التي حصلت في إقليم كردستان العراق وفرت للمرأة فرصة العمل من أجل استكمال حقوقها عبر المنظمات الجماهيرية والنسائية، ومنظمات المجتمع المدني⁽¹⁾، إذ لم تكن معروفة قبل سقوط النظام عام 2003.

ثانياً: الدراما التلفزيونية العراقية:

"تعتبر الدراما التلفزيونية من أكثر الأشكال الدرامية في العصر الحاضر لما تتمتع به من خصائص وإمكانيات تفيد من الانتشار الجماهيري للتلفزيون، الأمر الذي يجعل من الضروري في الدراسات الإعلامية الاهتمام بدراسة الدراما التلفزيونية والتي تشارك في تغيير العادات السلوكية وتعديل القيم الأخلاقية، من خلال تقديم أنماط إيجابية، كما تشارك في معالجة المشكلات

(1) كلاود جباري. واقع المرأة في العراق بصورة عامة وفي كردستان بصورة خاصة، دراسة منشورة ضمن مجموعة من الأبحاث عن عدالة النوع وحقوق المرأة في العراق، (جامعة دييول الأمريكية: المعهد الدولي لحقوق الإنسان 2006) ص 148.

المجتمعية من خلال المواد والصورة" (1) حيث ارتبطت الدراما بالمسرح إذ لم تكن الفنون الأخرى قد عرفت طريقها (2)، وانتشرت عبر الشاشات التلفزيونية؛ نظراً لما تتمتع بها من خصائص مميزة، وقد كانت الدراما التلفزيونية واحدة من المواد و البرامج التي تعطي ميزة لمحطاتها، وكانت بعض الدول العربية ذات حركة فنية نشطة أسرع من غيرها في انتاج الدراما التلفزيونية كمصر، وسوريا، ولبنان وقد عرفت هذه المسلسلات بنجاحها وبذلك بدأ الاهتمام بالدراما من قبل المحطات التلفزيونية في المنطقة (3). ويمكن التعرف على مفهوم الدراما التلفزيونية العراقية من خلال دراسة نشأتها وتطورها، وواقعها في الوقت الراهن كالتالي:

(1): البدايات والتطور:

سبقت الدراما السينمائية الدراما التلفزيونية في العراق، ومع ظهور التلفزيون العراقي عام 1956 بدأ تقديم التمثيليات والمسرحيات التلفزيونية؛ إذ كانت الحركة المسرحية نشطة آنذاك، إلا أن الدراما التلفزيونية بمفهومها الحالي لم تنتج إلا بعد وصول أجهزة التقطيع (المونتاج) في نهاية الستينات. وبعد افتتاح التلفزيون الكردي في كركوك عام 1967 لتغطية مناطق (الحكم الذاتي) - إقليم كردستان العراق - الحالي بدأت المحاولات لإنتاج الدراما التلفزيونية، وقدمت في السبعينات عدد من التمثيليات والسهرات التلفزيونية ومن ثم المسلسلات باللغة الكردية لتحكي واقعاً اجتماعياً للقومية الكردية في العراق، وبذلك وجدت في العراق الدراما باللغة العربية وباللغة الكردية. فيمكن مناقشة ظهور وتطور الدراما التلفزيونية العراقية من خلال تناول السينما والدراما التلفزيونية باللغتين العربية والكردية بشكل مفصل كمايلي:

1/1: السينما العراقية باللغة العربية والكردية:

أ. الإنتاج السينمائي العراقي باللغة العربية:

عرفت السينما في العراق منذ عرض الفيلم من (السينما توغراف) ليلة الأحد تموز/ يوليو عام 1909 في دار الشفاء "الكرخ" وقد عرضت الأفلام في البستان ملاحق (عباخانة) في مساء كل ثلاثاء وعرفت (بسينما بلوكي) نسبة إلى تاجر مستورد للآلات، وبذلك تكون "بلوكي" هي أول

(1) سامية أحمد علي، عبد العزيز شرف . الدراما في الإذاعة والتلفزيون، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع ، 1997) ص 111.

(2) عدلي سيد محمد رضا . البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون (القاهرة: دار الفكر العربي، 2002)، ص 37.

(3) عدنان مدانات . مسارات الدراما التلفزيونية (الأردن: عمان ، 2002) ص48.

دار عرض تفتح في بغداد، وبعدها تعددت دور العرض مثل (عيسائي)، (ألومبيا، سنترال سينما، السينما العراقي، السينما الوطني)⁽¹⁾.

وفي العشرينات من القرن الماضي تم تصوير فيلمين في بغداد هما (مناظر الحفلة الربيعية للجيش العراقي) و (تدشين طائرة بغداد) وعرض في سنة 1927⁽²⁾.

وفي الثلاثينات إثرائاً للعروض، وتكاثر الدور وازدياد اهتمام الصحافة بالسينما قامت عدة محاولات لإنتاج أفلام في العراق إلا أنها لم تتجح، لكن شارك بعض هواة السينما في عدة أفلام مصرية وسورية منهم (نزهة العراقية) التي شاركت في فيلم (العزيمة) الذي أخرجه كمال سليم، حيث تعتبر أول امرأة عراقية شاركت في التمثيل السينمائي⁽³⁾.

وفي مطلع الأربعينات أسست (شركة أفلام بغداد المحدودة) أقيمت في أواخر عام 1942 إلا أنها لم توفق أيضاً بالنجاح، وفي عام 1946 بدأ إنتاج أول فيلم عراقي من قبل (شركة أفلام الرشيد العراقي- المصرية) وهو فيلم (ابن الشرق) من إخراج نيازي مصطفى ومثل فيه عدد من الفنانين العرب والعراقيين، كما أنتجت شركتان هما شركة (أصحاب السينما الحمراء) وشركة (اتحاد الفنانين المصرية) فيلم (القاهرة- بغداد) في عام 1941 والذي أخرجه أحمد بدرخان، ومن ثم أخرج المخرج الفرنسي أندريه شوتان فيلم (علياء وعصام) ومثل فيه إبراهيم جلال وسليمة مراد وجعفر السعدي وتعتبر هذه البداية الحقيقية للسينما العراقية⁽⁴⁾.

حيث اعتمدت السينما في العراق على القطاع الخاص للاستيراد والتوزيع الأفلام وكذلك الإنتاج لكنه توقف إثر صدور قرار مجلس قيادة الثورة في عام 1973 الذي حظر استيراد وتوزيع للأفلام إلى داخل بالدولة، وأصبحت صناعة السينما حكراً على الدولة بناء على توجيهات سياسية⁽⁵⁾.

وفي الثمانينات ظهر نمط جديد للأفلام السينمائية الروائية والتسجيلية وهي الأفلام العسكرية أو الحربية التي تعرض واقع الحرب العراقية الإيرانية والتي حظيت بالاهتمام من قبل المؤسسات

(1) جان كسان. السينما في الوطن العربي (القاهرة: عالم المعرفة، مارس/ آذار، 1982) ص 238.

(2) جان كسان. مرجع سابق، ص 238.

(3) المرجع السابق، ص 239.

(4) المرجع السابق، ص 240.

(5) سمير فريد. السينما العربية المعاصرة، (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 1998)، ص 92.

الرسمية المعنية المتمثلة في المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون، ووحدة الإنتاج السينمائي، والمؤسسة العامة للسينما، ووحدة التصوير والسينما في دائرة التوجيه السياسي لوزارة الدفاع.

وقد انتجت الأفلام الضخمة ومنها (القادسية) عام 1981 وكل من (الحدود الملتهبة، المنفذون، صخب البحر، شمسنا لم تغب) في عام 1985⁽¹⁾.

وكان الإخراج السينمائي محصوراً على الرجال حتى 1988 حين أخرجت (خيرية منصور) فيلم (سنة على ستة) ومن ثم فيلم (مائة على مائة) في سنة 1992، كما أخرجت (ميسون الباجي) فيلم (المرأة العراقية صوتاً من المنفى) عام 1993، ورغم للقول بأن السينما توقفت في التسعينات بسبب الحصار الاقتصادي إلا أن معدل الإنتاج السينمائي لم يتجاوز في السنة فيلماً منذ عام 1946 إلى الآن، حيث يقدر معظم الإنتاج العراقي من الأفلام السينمائية حوالي 70 فيلماً.

وقد شهد العراق في الستينات والسبعينات من القرن الماضي موجة من افتتاح دور العرض السينمائي وكانت تعرض فيها الأفلام الهندية والأمريكية والمصرية و منذ بداية الثمانينات تراجع إقبال الجمهور عليها، أما في التسعينات أغلق الكثير من دور العرض السينمائي إثر الحصار الاقتصادي والذي أدى إلى تراجع مستوى المعيشة ومنع استيراد المواد الخاصة بصناعة السينما، واضطر القائمين بالأعمال السينمائية بإخراج الأفلامهم بتقنية الفيديو لكن برؤية سينمائية وبغرض عرضها في أدوار العرض السينمائي، كما تراجع استيراد الأفلام، وتحولت الصالات العرض السينمائي إلى عرض الأفلام الفيديو والاقراص الليزرية الهابطة حتى تكاد تختفي اليوم دور العرض السينمائي في العراق، وبذلك عزفت العوائل والنساء عن الذهاب إليها؛ واقتصرت جمهورها على المراهقين فأدى ذلك إلى تراجع السينما وأهميتها في وجهة النظر الجمهور، فتدنت المهنة السنمائية شيئاً فشيئاً حيث لم يتمكن القائمين بالسينما النهوض بها، وأثر على اقدام المرأة فيها⁽²⁾، أما بعد سقوط النظام عام 2003 انتقلت ملكية صناعة السينما من القطاع العام إلى شركات خاصة ولا يزال يعتبر إنتاجها محدوداً.

ب. الإنتاج السينمائي العراقي باللغة الكردية:

(1) مقابلة مع الممثل العراقي بهجت الجبوري، بتاريخ 2009/2/16 في القاهرة.

(2) حديث هاتفي مع الناقد السينمائي هاوار مصطفى خان، بتاريخ 2009/8/25.

بدأت محاولات لإخراج الأفلام السينمائية باللغة الكردية في العراق عام 1955 حسب ماذكر المخرج والممثل حاجي مكي، حيث يرجع أول فيلم كردي إلى عام 1972 بإسم **(ههولير له كۆن ونويدا)** للمخرج سعيد زنكفنة ، حيث سبقت الإشارة إليها تم احتكار صناعة السينما في العراق من قبل الدولة إثر صدور قرار مجلس قيادة الثورة في عام 1973، وتم حظر النشاطات الكردية في العراق، وبدأ المحاولات من قبل بيشمركة - قوات المعارضة الكردية المسلحة- حيث تم إخراج فيلم واحد بإسم **(به رهو خۆن)** عام 1974 للمخرج زوهير عبد المسيح، وتوقفت تلك المحاولات إثر نكسة الثورة الكردية عام 1975، وبذلك ظهرت الأفلام السينمائية العراقية باللغة الكردية خارج العراق من قبل الكرد المهاجرين في أوروبا وأمريكا وأستراليا، وإن معظم المخرجين الكرد رغم أنهم يخرجون أفلامهم باللغة الكردية في الخارج إلا أنها لاتحسب على الأفلام العراقية لأنهم هاجروا منذ سبعينات القرن الماضي وأخذوا جنسيات تلك الدول.

وفي ثمانينات القرن الماضي التحق طلاب الكرد بمعهد سينمائي ببغداد وأخرجوا عدت أفلام سينمائية في اطار مشروع تخرجهم وليست بغرض عرضها في أدوار العرض السينمائي، وبعد تخرجهم لم يعمل أي واحد منهم في صناعة السينما آنذاك؛ نظراً للأسباب السياسية وعدم اهتمام النظام بالانتاج السنمائي الكردي، فأظطر بعضاً منهم بالعمل في مجال الانتاج السينمائي باللغة العربية ومنهم خليل شوقي وكامران حسني.

ولم يبادر النظام السابق بانتاج فيلم سينمائي باللغة الكردية إلا فيلم **(بوکی کوردستان)** للمخرج د. جعفر علي عام 1989،⁽¹⁾. بعد ما عمل النظام السابق الإبادة الجماعية وتدمير القرى الكردية واستخدام الأسلحة الكيماوية ضد الشعب الكردي، وقد أنتج ذلك الفيلم بغرض تجميل ملامح صورة النظام وعدم قيامه بتلك العمليات؛ بدليل عرض في الخارج بجانب الحملة الإعلامية بأن الكرد وهم يعيشون في الأمان والاستقرار ولم يتعرضوا للإبادة الجماعية.

وبعد سيطرة المعارضة الكردية على إقليم كردستان العراق عام 1991 عاد بعض المخرجين الكرد في المهجر الذين أستفادوا وتعلموا من مدارس السينما الغربية إلى الإقليم لإخراج الأفلام الكردية بمساعدة وتمويل الشركات الأجنبية، حيث أخرج هونر سليم فيلم **(شیرۆ)** عام 1992 وشارك الفيلم في مهرجان فينيسيا ويعتبر تلك الأفلام من الأعمال الضخمة على مستوى العالم؛

(1) حديث هاتفي مع الناقد السينمائي هاوار مصطفى خان، مصدر سابق.

بدليل دخولها في المهرجانات العالمية، وكان هدفهم طرح القضية الكردية في الخارج برؤية انسانية حيث أنتج أغلب تلك الأفلام باللغة الكردية برفقة اللغات الأجنبية مثل: **(بستيك سنور)**، **(بژی بوک و بژی نازادی کردستان)** للمخرج هونر سليم، وتمت توزيعها في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية.

وبعد سقوط النظام عام 2003 تحسن المستوى الاقتصادي للإقليم نسبياً بفضل ارتفاع ميزانية العراق واستقرار الوضع الأمني في الإقليم، حيث بدأت وزارة الثقافة في إقليم كردستان العراق تشجيع المخرجين الكرد في الخارج لإخراج أفلام سينمائية لعرض الوضع العراقي بصورة عامة ولمعالجة قضايا الشعب الكردي بصورة خاصة، وقد أنتج فيلم (كيلو متر صفر) للمخرج (هونر سليم) عام 2004 والذي شارك في مهرجان كان السينمائي الثامن والخمسين⁽¹⁾، كما أنتج فيلم **(كيسه له كانيش ده فرن)** عام 2005 للمخرج (بهمن القبادي) وشارك فيلمه في عدة مهرجانات دولية وأهمها مهرجان كان وقد حصل فيه على جائزة الكاميرا الذهبية، كما أخرج شوكت أمين فيلم **(پهرينه وه له تههم)** عام 2007 والذي شارك في مهرجان القاهرة الدولي الحادي والثلاثين ضمن الأفلام المثيرة للجدل، كما شارك فيلمه في عدة مهرجانات دولية في آسيا وأوروبا⁽²⁾.

وقد شارك خمسة وعشرون фильماً كردياً في إقليم كردستان في مهرجان السينما الكردي الرابع في لندن عام 2006⁽³⁾.

وأقيم المهرجان الخامس في محافظة السليمانية في إقليم كردستان العراق شارك فيها ثلاثون фильماً من ضمنها عدد من الأفلام الأجنبية. وتواصل المهرجان السادس في ديسمبر 2009 تحت إشراف عمدة لندن بانكلترا، والأفلام التي شاركت في المهرجان بلغت 127 фильماً توزعت بين 17 фильماً طويلاً، وأكثر من 50 фильماً قصيراً إلى جانب 55 фильماً وثائقياً⁽⁴⁾.

وقد أسست عدة شركات لإنتاج أفلام سينمائية في الإقليم منها شركة **(نارين فيلم)** وشركة **(سوئي فيلم)** التي أنتجت أول فيلمها عام 2007 باسم **(ژانی گهه)**.

(1) جريدة الشرق الأوسط، العدد 9827، 24 أكتوبر، 2005.

(2) جريدة الشرق الأوسط، العدد 10858، 20 أغسطس، 2008.

(3) www.akhbar.ma_i12621_5.html-1/3/2009.

(4) زيارة الموقع www.almustaqbal.com /29/12/2009

وشارك فيلم (ضربة البداية) في المهرجان الدولي الرابع العشر في كوريا الجنوبية وحصل على جائزة من ضمن أفلام المسارات الجديدة عام 2009 كما حاز على جائزة التنويه الخاص في مهرجان دبي السينمائي السادس⁽¹⁾.

وعلى الرغم من الفترة القصيرة لانطلاق الحركة السينمائية لإنتاج الأفلام الكردية في العراق إلا أنها تشكل خطوة حيوية في هذا الاتجاه، في حين ظلت السينما العراقية للأفلام العربية تعاني من الانحصار وغياب صناعتها نظراً لتأثير عواقب الحصار الاقتصادي بعد عام 1990 وكذلك بسبب التوتر الأمني والعنف الطائفي الذي واجهه العراق بعد سقوط النظام عام 2003، وقد أغلقت كثير من دور العرض السينمائي في العراق وتحولت إلى مجرد مخازن.

2/1: الدراما التلفزيونية العراقية:

أ. الدراما التلفزيونية العراقية باللغة العربية:

بدأت الأعمال التلفزيونية الدرامية في العراق مع بداية ظهور البث التلفزيوني عام 1956 وكان مقتصرًا على مدينة بغداد وضواحيها من مرسلة تلفزيونية بقدرة 500 كيلو واط⁽²⁾.

وقد عرضت التمثيليات للفرق المسرحية الشعبية في التلفزيون على الهواء مباشرة إذ لم تكن أجهزة الفيديو للتسجيل موجودة، وكانت الحركة التمثيلية المسرحية نشطة قبل بدء ظهور التلفزيون وقد اعتمد التلفزيون على أعمال هذه الفرق⁽³⁾.

وفي بداية الستينات ومع وصول أجهزة الفيديو وفرت إمكانية التلفزيون لتسجيل التمثيليات وعرضها في أوقات محددة، وقد تطورت التمثيليات التلفزيونية من الشكل المسرحي إلى التمثيليات الواقعية التي تتوفر فيها المشاهد الخارجية إلا أنه لم يكن بالإمكان إنتاج المسلسلات إلا بعد وصول أجهزة للتقطيع (المونتاج) في نهاية الستينات.

وقد أنتج أول مسلسل باسم (فارس بني حمدان) سنة 1969 والذي كان في ثلاث عشرة حلقة من إخراج (عما نويل رسام) وبطولة (فخري العقيدي)، حيث أثار رغبة لمشاهدين لمتابعة المسلسلات العراقية، وبعدها وفر الإنتاج المسلسلات والتمثيليات⁽¹⁾.

(1) www.almadapaper.net/news1/3/2009

(2) مظفر مندوب: "التلفزيون ودوره التربوي في حياة الطفل العراقي، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام - قسم إذاعة 1980)، ص 96، ص 85.

(3) مقابلة مع بهجت الجبوري، مصدر سابق.

وقد شاركت المرأة في مجال التمثيل منذ الخمسينات، إلا أن مشاركتها كانت قليلة من ناحية العدد إلى مطلع السبعينات.

ومن أهم الممثلات اللاتي ظهرن في بدايات الأفلام السينمائية والأعمال الدرامية التلفزيونية: (ناهد الرماحي، زينب، زكية الزيدي، سليمة خضير، فاطمة الربيعي...) وقد استعان المخرجون بالرجال للقيام بأدوار المرأة حتى إلى ما بعد ظهور الممثلات بأعداد كثيرة.

وقد اقتصر إخراج الدراما التلفزيونية على المخرجين الرجال ولا يزال عدد المخرجات قليلاً؛ إذ لا يتجاوز أربع مخرجات فقط. وفي مجال التأليف فإن هناك بعض الممثلات ساهمن في كتابة بعض الأعمال الدرامية إلا أن عددهن قليل؛ إذ لا يتجاوزن الخمسة لحد الآن، أما في مجال الإنتاج فهناك بعض الممثلات يمارسن الإنتاج أو يعملن كمنتجات إلا أنهن ممثلات بالدرجة الأولى، أما في مجال النقد فهناك بعض الرائدات يشاركن في المهرجانات كـلجان تحكيم، و البعض منهن لديهن الحضور في الصحف والمجالات من خلال مقالاتهن.

وقد ارتبطت الدراما التلفزيونية في العراق منذ ظهورها بإستراتيجية الدولة في ظل النظام السابق ومعظم القائمين بالعمل في الدراما التلفزيونية هم الموظفون في المؤسسة العامة للسينما والمسرح أو المسرح القومي أو هيئة إذاعة وتلفزيون العراق، حيث لم تتجاوز أعمالهم عملياً أو ثلاثة أعمال في السنة، وبعد سنة 1990 ظهر القطاع الخاص متمثلاً بشركة (الديار للإنتاج الدرامي) وشركة (بابل) بالإضافة إلى بعض المنتجين المنفذين لرأس المال الخارجي في كل من سوريا والأردن وبعض الدول الأخرى، وقد انتجت الأعمال الدرامية إلا أنها لم تف بالحاجة المحلية للقناة التلفزيونية العراقية وكان أكثر اعتمادهم على الدراما المصرية وأخيراً الأردنية والسورية.

وبعد سقوط النظام عام 2003 اتسع هامش الحرية وقدمت قناة الشرقية مجموعة من الأعمال كادت تنهض بالدراما التلفزيونية العراقية التي كانت تراجعت بسبب الحصار الاقتصادي، إلا أنها واجهت الظروف الصعبة بسبب الأوضاع الأمنية المتردية، وقد أدى ذلك إلى هجرة الممثلين والمخرجين والمؤلفين والفنيين خارج البلد، خصوصاً إلى سوريا والأردن، حيث واصلوا إنتاجهم

(1) مقابلة مع مع فخر العقيد، بالقاهرة بتاريخ 2009/2/18. وهو من المؤلفين و الممثلين القدامى والذي جسد دور بطولة أول مسلسل في العراق، بالقاهرة.

هناك لكنه افتقد البيئة الأصلية والأجواء العراقية، بالإضافة إلى تشتت الفنانين بين مختلف الدول.

ب. الدراما التلفزيونية العراقية باللغة الكردية:

إن اختلاف التركيبة السكانية تنعكس على وسائل الإعلام، حيث تعيش في العراق قوميتان رئيسيتان (القومية العربية، والقومية الكردية) وبذلك توجد في العراق الدراما التلفزيونية بلغتين (العربية والكردية)، ومنذ افتتاح التلفزيون العراقي في بغداد عرضت بعض البرامج والأغنيات الكردية. وقد فتحت الدولة محطة تلفزيونية في مدينة كركوك بتاريخ 1967/11/18 لتخاطب بها الشعب الكردي في العراق⁽¹⁾.

وبعد بدء التلفزيون الكردي في كركوك بدأت المحاولات لتقديم الأعمال الدرامية الكردية وقد عرضت تمثيلية (كهزيچي وجاوي چي) في عام 1970 من تأليف عمر علي أمين وإخراج سمير فائق ومثلت فيها (دايكي أريان) التي تعتبر أول ممثلة كردية للأعمال الدرامية الكردية التلفزيونية وقدمت بعدها تمثيلية (ژينيكي قول) شاركت فيها الممثلة (كزيرة عمر) بنت مؤلف العمل، وكان عنصر النساء قليلاً في بداية الدراما الكردية، وفي سنة 1991 أنتجت مجموعة من الأعمال التلفزيونية ومنها (خه وهكه ي مامه لي) (بيرهه نكه ن) (خانمي مه كرباز) (ناژاوه) (بوكه به بارانه) وفي سنة 1971 عرض أول مسلسل (شله خه جي) وكان يتألف من ستة حلقات من تأليف عمر علي أمين وإخراج حسين العزاوي⁽²⁾.

وأنتج مسلسل (مه رهزه) في عام 1973 من تأليف جليل زنكنة وإخراج سلمان كاكائي وعماد بهجت وفي سنة 1985 عرض مسلسل (ژاله) في ثماني حلقات من رواية جليل زنكنة ونقلها إلى كتابة تلفزيونية كاوة أحمد مرزة وإخراج ناصر حسن⁽³⁾. حيث تعتبر من أشهر الأعمال الدرامية والتي لا يزال يعاد بثها في المناسبات، كما حظيت الدراما الكردية بجماهيرية واسعة رغم قلة الأعمال وبدائية المستوى لأنها تعرض الواقع الاجتماعي للشعب الكردي، وقد نشطت الأعمال الدرامية الكردية في سنوات (1970-1975) - أي في فترة المفاوضات بين المعارضة الكردية

(1) جهسه ن وهسفي. ئيزگه وتله فيزونييت كوردی : به ريويه رايه تي چا پي روشنييري هه ونيير ، 2005، ج16. - حسن وصفي: "إذاعة والتلفزيون الكردي: (العراق: إقليم كردستان- أربيل، مديرية مطبعة ثقافة، 2005) ص 16.

(2) حديث هاتفي مع جليل زنكنة، بتاريخ 2009/2/1 ، وهو من رواد المخرجين والكتاب الأعمال الدرامية .

(3) المصدر السابق.

والنظام السياسي السابق، لكن عقب فشلها تراجعت النشاطات والإنتاج وقد أثر ذلك على الدراما التلفزيونية بل توقفت إلى حد ما، ونقل الطاقم الفني وكوادر تلفزيون كركوك إلى مدينة بغداد بعد إغلاقها سنة 1998⁽¹⁾.

وبعد سنة 1991 وقع إقليم كردستان العراق تحت الحماية الدولية وأصبح شبه منفصل عن المركز، وقد توقفت العلاقات بين الإقليم والمركز وحصل الفراغ الإعلامي، ولم يصل البث التلفزيوني إلى الإقليم نتيجة إخلاء محطات تقوية البث، وقد ظهرت القنوات التلفزيونية المحلية في محافظات الإقليم التابعة للأحزاب السياسية الكردية، وفي تلك المرحلة عرضت التمثيليات التلفزيونية في تلك القنوات وحرّم المشاهد الكردي من متابعة المسلسلات التلفزيونية إثر توقف البث التلفزيوني المركزي كما لم تتمكن القنوات التلفزيونية المحلية الكردية من إنتاج المسلسلات إلى غاية انتشار أطباق استقبال البث الفضائي والتي كانت ممنوعة في بقية أنحاء العراق باستثناء الإقليم ونتيجة ذلك استقبلت المسلسلات المصرية والسورية، ولا غرابة أن الجيل الجديد من الشعب الكردي يفهمون اللهجة المصرية أفضل من اللهجة العراقية بسبب متابعة المسلسلات المصرية، وبعد إطلاق القنوات الفضائية الكردية في نهاية التسعينات من القرن الماضي ظهرت المسلسلات التلفزيونية الكردية بالمفهوم الحقيقي للمسلسلات، وعرض مسلسل (خوڤنه وهزان) للمخرج حسين مصري في عام 2000، ومسلسل (مهمى نالان) للكاتب والمخرج ناصر حسن، وشاركت فيه (42) عنصراً نسائياً واعتبرت خطوة هامة في أوساط الفنانين والإعلاميين؛ لأن حركة اقدام المرأة في مجال التمثيل كان ضعيفاً، وإن أغلبهن كانت من الوجوه الجديدة، وأنتج بعدها عدد من المسلسلات، وحققت هذه المسلسلات الجماهيرية الواسعة لكون الجمهور يرغب في متابعة واقع حياتهم بلغتهم لأنه طيلة سنوات حكم النظام السابق أهمل واقع المجتمع الكردي في الدراما التلفزيونية العراقية باللغة العربية؛ ولعله بسبب اختلاف اللغة المشتركة بين القوميتين العربية والكردية، واتسمت المسلسلات الكردية ببدائية المستوى وكاد الجمهور يرغب عن مشاهدتها إلا أن الكاتب والمخرج جليل زنكنة قدم مسلسل (كهردنه نول) والذي نهض بالدراما الكردية وحقق الرضا الجماهيري الواسع، مما دفعه تشجيع الجمهور إلى تقديم الجزء الثاني ومن ثم الجزء الثالث على قيد العمل.

(1) حديث هاتفي مع جليل زنكنة ، مصدر سابق.

وبسبب تعدد القنوات التلفزيونية الكردية وتشجيع الجماهير والحكومة للمخرجين زاد إنتاج المسلسلات الكردية إلا أنها لا تسد الحاجة المحلية، حيث تعتمد بعض تلك القنوات على عرض المسلسلات المدبلجة باللغة الكردية.

وقد شارك العنصر النسائي في الدراما الكردية منذ ظهورها في السبعينات، إلا أنها في البداية كانت قليلة، واستعان المخرجون بالرجال لتجسيد أدوار المرأة إذ لم تكن الممثلات كثيرات، وتتحصر مشاركة المرأة الكردية في الدراما في مجال التمثيل فقط، رغم أن هناك بعض المحاولات للكتابة والايخراج للأفلام القصيرة إلا أنه لم تصل المرأة الكردية للكتابة أو الإخراج للمسلسلات، باستثناء الممثلة بديعة دارتاش والتي كتبت عدة أعمال درامية إلا أنها محدودة.

وقد حظي موضوع قضايا المرأة في الأعمال الدرامية في إقليم كردستان بالمناقشة والاهتمام إذ ازدادت الأعمال التي تناقش قضايا المرأة، وقد نظم اتحاد نساء كردستان برعاية وزارة الثقافة مهرجاناً للأفلام التي تعالج قضايا المرأة في عام 2006 في مدينة (السليمانية)، عرف بمهرجان (تهوار) كما تكرر المهرجان في 2007، ومن المقرر أن يقام المهرجان الثالث في 2010/4/3⁽¹⁾، ومما يجدر الإشارة إليه في هذا المقام بروز بعض المخرجات اللاتي قدمن الأفلام القصيرة، ويعتبر هذا المهرجان عاملاً مؤثراً على تشجيع المخرجين بإنتاج الأعمال التي تعالج قضايا المرأة، ومن ثم ظهور الكاتبات والمخرجات الكرديات العراقيات.

(2): واقع الدراما التلفزيونية العراقية:

تغيرت أنماط ملكية القنوات التلفزيونية في العراق عقب سقوط النظام، فتحوّلت من الحكومية إلى الأحزاب السياسية و الطائفية و التيارات الدينية و الأهلية، حيث تبلغ عدد القنوات الفضائية العراقية قرابة ستين قناة، وربما تعمل القناة يوماً وقد تغلق في أيام آخر، رغم هذا العدد لا توجد قناة خاصة للدراما، فأغلب هذه القنوات لا تقدم الدراما التلفزيونية خصوصاً الأعمال العراقية، بل تقدم الأعمال الأجنبية و العربية التي عرضت في القنوات الأخرى، فأثر ذلك على حركة الدراما التلفزيونية العراقية، كما أدت الأوضاع الأمنية المتردية إلى هجرة كثير من الفنانين والقائمين بالدراما التلفزيونية خارج العراق، وتشتت الكثير منهم بين بلدان مختلفة، فبدأ إنتاج الدراما العراقية في الخارج، وخاصة في سوريا والأردن، حيث فقدت البيئة والمناخ والأجواء العراقية، فتراجع

(1) حديث هاتفي مع سيران عبد الله بتاريخ 2009/2/29. مسئول إعلام اتحاد النساء كردستان وعضو اللجنة التحضيرية لمهرجان (توار).

مستواها من حيث المصداقية والجودة، إلا أن حجم إنتاجها إزداد خلال السنة الماضية وفي هذه السنة، كما يلاحظ ظهور الأعمال المشتركة مع الجهات الإنتاجية العربية خاصة السورية والمصرية، كمسلسل (الباشا) شارك فيه الفنانين المصريين عام 2008، وكل من: (هدوء نسبي، اعلان حالة الحب، شوك صحاري، حب وسلام) لسنة 2009، فهذه خطوة ايجابية سواء من حيث تفاعل الفنانين مع غيرهم أو من حيث شيوع الأعمال العراقية عند مشاهدي العرب، إذ لم يحصل هذا الأمر من قبل، غير بعض الأعمال السنمائية العراقية التي اشترك بعض المخرجين والممثلين فيها خاصة في ثمانينات القرن الماضي كالأفلام : (أيام طويلة) للمخرج المصري توفيق صالح عام 1980، وفيلم (القادسية) للمخرج المصري صلاح أبوسيف عام 1981، وفيلم (مطاوع وبهية) للمخرج العراقي صاحب حداد عام 1982؛ وذلك بسبب سياسة النظام والظروف التي مر بها العراق.

أما بالنسبة للأعمال التي قدمت في هذه السنة يلاحظ زيادتها الملحوظة من حيث العدد، لكن قليلاً منها الذي يعتبر من الأعمال الناجحة حسب آراء الجمهور والنقاد العراقيين، إذ غلب عليها الطابع الكوميدي أكثر، ويمكن عرض الأعمال التي قدمت في القنوات العراقية في شهر رمضان 1430هـ هذا العام كالآتي:

1. قناة الشرقية: قدمت (6) أعمال درامية ، (3) منها كوميدية ومسلسلاً اجتماعياً، ومسلسلاً بوليسياً، وعملاً درامياً استعراضياً واثنان منها منهم كانا من الأعمال المشتركة واحد منهما عراقي سوري، و الآخر عراقي تركي سوري⁽¹⁾.
2. قناة البغدادية: قدمت (4) مسلسلات اجتماعية واحدة منها أشرت في الممثلون المصريون⁽²⁾.
3. قناة السومرية: قدمت (3) أعمال دارمية: مسلسلاً اجتماعياً، وعملين كوميديين⁽³⁾.
4. قناة المسار: قدمت (3) أعمال درامية: مسلسلين اجتماعيين، وعملاً كوميدياً⁽⁴⁾.
5. قناة الرشيد: قدمت (3) أعمال درامية: عملين كوميديين ومسلسلاً بدوياً مشتركاً بين العراق و سوري و الأردن⁽⁵⁾.
6. قناة الغدير: قدمت عملين كوميدتين فقط⁽⁶⁾.

(1) www.alsharqiya.com .2009/10/4/

(2) www.albaghdadia.com 2009/10/4

(3) www.alsumaria.com .2009/10/4

(4) www.almasartv.com 2009/10/4

(5) www.alrasheedmedia.com .2009/10/4

(6) www.alghadeertv.com .2009/10/4

7. قناة دجلة: قدمت مسلسلين اجتماعيين ⁽¹⁾.
 8. قناة العراقية: قدمت مسلسلاً اجتماعياً وعملاً كوميدياً ⁽²⁾.
 9. قناة كردستان: قدمت مسلسلاً اجتماعياً فقط ⁽³⁾.
 10. قناة جةماور: قدمت مسلسلاً اجتماعياً فقط.
 11. قناة ككلي كردستان (الأرضي) قدمت عملاً كوميدياً فقط.
 12. قناة الفرات قدمت: عملاً كوميدياً فقط ⁽⁴⁾.
- فمجموع تلك الأعمال يبلغ (27) عملاً، حيث تتوزع بين (13) مسلسلاً اجتماعياً، و(11) عملاً كوميدياً، وكل من بوليسي، وبدوي، واستعرضي عملاً واحداً، فهذا يعتبر أكبر عدد التي تسجله الدراما العراقية منذ ظهورها، برغم أن حوالي نصف تلك هي من الأعمال الكوميدية و الأعمال الأخرى ليست قليلة، ولكن من الملاحظ العنصر النسائي لم يشارك لا في إخراجها ولا في تأليفها، وذلك لعدة أسباب سيتم ذكرها لاحقاً.

ثالثاً: مشاركة المرأة العراقية في الدراما التلفزيونية:

تعتبر دراسة المرأة كشريكة في عمليات الإبداع في مجال الدراما التلفزيونية ضرورية؛ لأن الأمر يرتبط بالتغير والتطور الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي والإعلامي للمجتمع، خاصة في المجتمعات الشرقية والمحافظات؛ إذ تعوق المواهب والإبداعات المرأة، أو لا تتيح لها المناخ الملائم لممارسة أدوارها وتمييزها، حيث مرت مشاركة المرأة في بعض المجتمعات بالمراحل الانتقالية حتى وجدت طريقها، فكانت مشاركة المرأة العراقية في الدراما التلفزيونية مقتصرة على مجال التمثيل فقط وبنسبة محدودة، إلى أن ظهرت المرأة كمخرجة ومؤلفة ومنتجة لكن بنسبة قليلة، أما في مجال النقد فهناك محاولات من بعض الممثلات اللاتي لديهن التجربة الفنية في مجال الدراما التلفزيونية من خلال إسهامهن في كتابة المقالات والدراسات أو استعانة إدارة المهرجانات سواء المحلية والإقليمية بهن في لجان التحكيم، فيمكن اعتبارهن بالنقادات لأن مهنتي التأليف والنقد في مجال الدراما التلفزيونية قبل أن تكون مهنة فنية فهي مهنة أدبية ويحتاج ذلك إلى الدراسة والموهبة والممارسة. ومن أجل رصد مدى إسهام المرأة العراقية في مجال الدراما التلفزيونية وأهم المعوقات التي تواجه مشاركتهن، ومجالات الاهتمام بمهنتهن وتطويرها مستقبلاً، حاول الباحث إجراء المقابلات المتعمقة معهن وتمكن من الوصول إلى أغلبهن؛ نظراً لندرة المصادر التي يمكن

(1) www.dijla-tv.net 2009/10/4

(2) www.iraqimedianet.net .2009/10/4

(3) www.kurdistan.tv 2009/10/04

(4) www.alforattv.com .2009/10/4

أن تقي بهذا الجانب، فيمكن مناقشة ملامح مشاركة المرأة العراقية في مجال الدراما التلفزيونية: (التأليف، الإخراج، النقد، الإنتاج) كتالي:

(1): مشاركة المرأة العراقية في مجال تأليف الدراما التلفزيونية:

تعتبر مساهمة المرأة العراقية في مجال التأليف محدودة وقليلة ويغلب عليهن طابع التمثيل وهن الممثلات بالدرجة الأولى ولديهن بعض الأعمال لأبأس به. ويمكن تحديدهن: (فوزية شندي، غزوة الخالدي، التفات عزيز، د. عواطف نعيم، سناء عبدالرحمن، وبديعة دارتاش والأخيرة ألفت بعض الأعمال الدرامية باللغة الكردية). ويرجع عدم تخصصهن في مجال معين إلى عدة أسباب، يمكن الإشارة إليها فيما يلي:

1/1: أسباب قلة عدد المؤلفات العراقيات في مجال الدراما التلفزيونية:

1- عدم وجود المؤسسة الأكاديمية التعليمية في العراق والتي تؤهل الكوادر الفنية في مختلف تخصصات الدراما التلفزيونية (تأليف، إخراج، نقد، إنتاج) حيث يدرس هذه المجالات ضمن التخصص الواحد وهو قسم المسرح سواء في أكاديمية الفنون الجميلة أو في المعاهد التي تمنح شهادة الدبلوم المتوسط - قبل الجامعي - وهذا الأمر انعكس على فنون ومجال الدراما التلفزيونية، فإن أغلب الفنانين العراقيين في مجال الدراما التلفزيونية يمارسون التمثيل المسرحي ومن ثم يجدون المواهب الأخرى في مجال الدراما التلفزيونية.

2- كانت الأعمال الدرامية في العراق وخاصة قبل سقوط النظام عام 2003 فلم تتجاوز عملين أو أكثر في سنة وهذا لا يستوعب كل الممثلين، فبدأ بعض منهم التوجه نحو مجال آخر في الدراما التلفزيونية، كما يلاحظ أن بعضاً من الفنانين العراقيين متشعبوا المهنة - ممثل، مؤلف، مخرج، منتج -.

3- ارتباط الدراما التلفزيونية بالدولة غير بعض الشركات المحدودة خاصة بعد تسعينات القرن المنصرم والتي تنتج بعض الأعمال إلى الخارج وخاصة الأردن ودول الخليج العربي - أي تأخر القطاع الخاص - في العراق وانعكس على مستوى الدراما العراقية من حيث الكم والكيف؛ لأن الشركات الخاصة لديها الجدوى الاقتصادية وتخلق روح المنافسة لدى الفنانين وتقل طاقاتهم وقدراتهم.

4- عدم تهيؤ المناخ المناسب في العراق بشكل يتيح حرية التأليف عامة وفي مجال الدراما التلفزيونية خاصةً كما ذكرت الفنانة د. عواطف نعيم عقب مقابلة الباحث معها: "كانت معظم الأعمال تخضع لرقابة صارمة و عليها أن تكون مراوغة وأن تقدم تلك الشخصيات وتلك المعاناة والجراح عبر الرمز والإيحاء وبث الدلالات وأن تتوارى خلف تلك التلميحات حفاظاً على المنجز كي يرى النور ويكون بين أيدي المتلقين وبين أنظارهم"⁽¹⁾

5- الضروف التي مر بها العراق منذ دخوله الحرب العراقية الإيرانية (1980-1988) عامةً وتأثره بالحصار الاقتصادي بعدما فرض عليه عام 1991 خاصة، بالإضافة إلى سقوط النظام السابق وتردي الأوضاع الأمنية فيه والذي أدى إلى هجرة الكثير من الفنانين إلى الخارج متشرداً بإستثناء إقليم كردستان نظراً لاستقرار الوضع الأمني فيه نسبياً، الأمر أدى إلى عدم استمرار بعض الفنانين في ممارسة مهنتهم واستقدام الوجوه الجدد، وخاصة المرأة إليها.

6- قلة تشجيع النساء ودعمهن للإقدام نحو التأليف، وإخفاء مواهب كتابة بعض النساء لإخراج كتاباتهن مقارنة بالرجال، لأن لديهم الاحتكاك والعلاقات أكثر مع المخرجين والجهات الإنتاجية، وكما ذكرت الفنانة كزينة عمر: "أن لديها عدة نصوص درامية لكن لم تحظ باهتمام المخرجين والمؤسسات الإنتاجية للدراما، وأكدت أن هناك نساء أخريات لديهن نفس المعاناة"⁽²⁾.

هذا وبالإضافة إلى الأسباب الاجتماعية التي تعوق عمل المرأة وتخفي مواهبها في مختلف الميادين.

2/1: نماذج من المؤلفات العراقية:

حاول الباحث الوصول إلى كل المؤلفات العراقية إلا أنه لم يتمكن من مقابلة إلا اثنتين منهن وهما: بديعة داراتاش ود. عواطف نعيم، وبقية الأخريات هن في الخارج فيصعب الوصول إليهن، ويمكن ترجمة حياتهما الفنية كنماذج من النساء العراقيات في مجال تأليف الدراما التلفزيونية، لتعرف على أنماط عمل المرأة العراقية في ذلك المجال.

(1) حديث هاتفي مع كاتبة الأعمال الدرامية د. عواطف نعيم، بتاريخ 20/6/2009.

(2) حديث هاتفي مع الفنانة كزينة عمر، بتاريخ 8/7/2009 علي أمين وهي الفتاة الثانية الكردية التي دخلت مجال التمثيل .

- بديعة دارتاش:⁽¹⁾

التحقت بأكاديمية الفنون الجميلة في بغداد - قسم المسرح- سنة 1968 ، وهي الفتاة الثانية التي دخلت في ذلك المجال و تخرجت سنة 1972،مارست التدريس في إعدادية السليمانية للبنات لمدة (8) سنوات (1972-1980).

صارت رئيسة قسم المسرح بعد فتح معهد الفنون الجميلة بالسليمانية لمدة (14) سنة و(22) سنة كمدرسة، ومنذ سنة 2002 تمارس مهنة (الخبير) في وزارة التربية بحكومة إقليم كردستان العراق، وهي من الأسرة الأدبية والفنية دخلت مجال فنها بتشجيعهم ومساندتهم.

- مشاركتها في الدراما التلفزيونية:

كتبت ستة مسلسلات تلفزيونية فقط، إلا أنها برزت كمخرجة ومؤلفة وممثلة مسرحية أكثر من كونها مؤلفة تلفزيونية، حيث أخرجت وكتبت ومثلت العشرات من المسرحيات، وأول مشاركتها كممثلة في الدراما التلفزيونية في دراما (اللجنة) سنة 1969 ، ومثلت في ثلاثة أفلام وعملين تلفزيونيين.

- مشاركتها في المهرجانات:

شاركت في عدة مهرجانات محلية وإقليمية ومن أبرزها: المهرجان الأول للفن الكردي في بغداد سنة 1975 كأفضل ممثلة، وحازت على الميدالية الذهبية بمهرجان سقر بإيران سنة 2002.

- د. عواطف نعيم⁽¹⁾:

أكملت بكالوريوس الفنون - جامعة ببغداد، ومن ثم حصلت على الماجستير و الدكتوراه سنة 2003 (الإخراج المسرحي من كلية فنون الجميلة - جامعة بغداد). رغم أنها ومنذ بدء دراستها في معهد الفنون الجميلة بدأت بالتمثيل إلا أنها أصرت أن تكمل الدراسات العليا ووفقت من كلا الجانبين الأكاديمي والمهني، أسست قسم مسرح الطفل في دائرة السينما والمسرح التابعة لوزارة الثقافة العراقية، وتزوجت بالمخرج المسرحي عزيز خيون وتمارس الآن عدة وظائف وهي رئيس مخرجين أقدم في دائرة السينما والمسرح - وزارة الثقافة العراقية، نائب رئيس محترف بغداد

(1) حديث هاتفي مع الفنانة بديعة دارتاش بتاريخ 2009/8/10.
(1) حديث هاتفي مع عواطف نعيم كاتبة الأعمال الدرامية، مصدر سابق.

المسرحي- منظمة من منظمات المجتمع المدني، تعرضت للضغوط والانتهاكات زمن النظام السابق بمجرد تأثرها بالفكرة الشيوعية.

- مشاركتها في الدراما التلفزيونية:

كتبت ستة أعمال درامية تلفزيونية، فهي بالدرجة الأولى مخرجة وناقدة مسرحية، وكتبت وأخرجت عشرات الأعمال المسرحية وعرضتها في العديد من المهرجانات العربية والدولية، بالإضافة إلى تجربة التأليف الدراما التلفزيونية و كتابة المسرحية وإخراجها غلب عليها طابع التمثيل فشاركت في ثلاثين مسلسلاً تلفزيونياً، وخمسة عشر فيلماً تلفزيونياً، وثمانية أفلام سينمائية، ونظراً لتجربتها الفنية وخبرتها الأكاديمية من خلال نشر الدراسات حول الفنون المسرحية والتمثيل تشارك في المهرجانات كناقدة وعضو في لجان التحكيم.

مشاركتها في المهرجانات:

شاركت في عدة مهرجانات محلية وإقليمية ودولية منها: مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، كما نالت جائزة أفضل ممثلة بمهرجان قرطاج سنة 1985، ونالت نفس الجائزة وفي نفس العام من المركز العراقي للمسرح، ونالت الجائزة الفضية من مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون عن الدراما الإذاعية سنة 1998، وساهمت في عدة مهرجانات أخرى كمهرجان قرطاج، ومهرجان الأردن المسرحي، ومهرجان دمشق المسرحي، ومهرجان مسرح الطفل في تونس، ومهرجان الرباط، ومهرجان البحر الأبيض المتوسط المسرحي، وآخر مهرجان شاركت فيه، هو: المهرجان الوطني للمسرح المحترف بالجزائر مايو/2009. ومن خلال ماسبق يتبين أن بديعة دار تاش و د. عواطف نعيم ليستا من المؤلفات بالدرجة الأولى، وينطبق نفس الأمر على كل من: فوزية شندي، غزوة الخالدي، والنقات عزيز، وسناء عبدالرحمن، إلا أنهم لديهم المواهب ويسهمون في هذا المجال وإن كان قليلاً.

(2): مشاركة المرأة العراقية في مجال إخراج الدراما التلفزيونية:

إذا كانت مشاركة المرأة العراقية في مجال التأليف محدودة إلا أن مشاركتها في مجال الإخراج واضحة، وقد تركت بصمات على التراث العراقي في مجال الدراما التلفزيونية، حيث ظهرت أول مخرجة للدراما التلفزيونية في وسط السبعينات - أي أقل من عقد من عمر ظهور الدراما التلفزيونية في العراق، بالرغم من أن عددهن قليل، إلا أنهم ظهروا في وقت مبكر ودخلوا المنافسة مع المخرجين الرجال، وقد حاول الباحث الوصول إليهن للتعرف على واقع حياتهن في

هذا المجال، ويقدر عددهن بمخرجتين في مجال الدراما التلفزيونية، وهما فردوس متحت، ورجاء كاظم، والمخرجة السينمائية والوحيدة في العراق حد الان هي خيرية منصور، بالإضافة إلى الفنانة الممثلة النقات عزيز التي لديها إسهامات في مجال الإخراج والإنتاج، وقد تمكن الباحث من إجراء مقابلات متعمقة مع كل من: فردوس متحت، رجاء كاظم، خيرية منصور.

كما أن هناك بعضاً من النساء اللاتي أخرجن الأفلام القصيرة سواءً كانت روائية أو تسجيلية، وربما لجأن إلى ذلك لقلة دعمهن وتشجيعهن، أو قلة فرص إخراج الأفلام الطويلة والمسلسلات، فمن المعروف أن العمل في مجال الأفلام القصيرة لا يحظى باهتمام القنوات التلفزيونية، ويشاهد غالباً في المهرجانات فقط، وهذه الظاهرة موجودة أكثر في إقليم كردستان، فقد شاركت عشرة مخرجات في مهرجان توار بمدينة السليمانية عام 2007 للأفلام القصيرة للأعمال التي تتناول قضايا المرأة، ومنهن: (شادي باكين، ثيلهام أحمدي، ملك عوبيد، شقيدا صلاح، جيا ياسين، أسرين محمود، مرجان أشرف زادة، ناهيدة قوبادي، تابان ياسين، ناز مرواري (1)). هذا بالإضافة إلى مخرجات أخريات من الصعب تحديدهن نظراً لطبيعة العمل، الذي يغلب عليه الطابع والجهد الفردي.

ومن خلال المقابلات التي أجريت مع المخرجات يمكن التعرف على حجم أعمالهن المقدمة للدراما العراقية، ومعرفة واقع عملهن وأهم الضغوط والمعوقات التي تواجه عملهن، ونظراً لندرة الأبحاث والدراسات أو عدمها لا يمكن التعرف على مدى اهتماماتهن بقضايا المرأة إلا من خلال عناوين أعمالهن أو استناداً على رأيهن، لأن هذه الدراسة ميدانية وليست تحليلية حتى تتوقف على معالجة ذلك.

1/2: المخرجات العراقيات:

فيما يلي يتم تناول واقع عمل المخرجات العراقيات: (فردوس متحت، رجاء كاظم، خيرية منصور) من حيث واقع عملهن والضغوط والمعوقات التي تواجه عملهن، وأهم الأعمال المقدمة للدراما التلفزيونية العراقية.

1/1/2: فردوس متحت: (2)

(1) حديث هاتفي مع الفنانة سيران عبد الله ، مصدر سابق.
(2) مقابلة مع فردوس مدحت، أول مخرجة عراقية بتاريخ 2009/04/25 في القاهرة

التحقت بأكاديمية الفنون الجميلة - قسم المسرح- سنة 1969، رغم معارضة أسرتها، وتخرجت سنة 1973، والتحقت بالإذاعة والتلفزيون العراقي، وتزوجت بالفنان فخري العقيدى المدرس المساعد بأكاديمية الفنون الجميلة، وهو من الأسر الإعلامية والفنية، وهي أول امرأة عراقية خاضت مجال إخراج الدراما التلفزيونية، وقد ذكرت: أنها رفضت كثيراً من الدعوات للتمثيل، لأنها أصرت أن تكون مخرجة ، وقد أخرجت أول أعمالها سنة 1976، من تأليف يوسف العاني وهومن كبار المؤلفين والفنانين العراقيين، وقد شجعها العاني لكي يساعد على ظهور المخرجات.

- الجوائز التي حصلت عليها والمهرجانات التي شاركت فيها:

ساهمت في عدة مهرجانات محلية و نال عملها (ضيوف المطر) جائزة أفضل عمل في التلفزيون العراقي سنة 1990، واعتذرت عن الحضور في بعض المهرجانات الإقليمية لانشغالها بالأعمال وواجباتها الأسرية.

- الأعمال التي قدمتها:

بلغ رصيد أعمالها سبعة مسلسلات تلفزيونية، ومن أشهرها (حكاية من الزمن الصعب) والذي قدمته في ثلاثة أجزاء، وخمس سهرات وتمثيليات تلفزيونية، ومثل في أعمالها كبار الممثلين العراقيين واعتمدت في أعمالها على زوجها إلى جانب بعض كبار المؤلفين العراقيين، وأغلب أعمالها تدخل ضمن الدراما الاجتماعية، ولديها عمل واحد يمس قضايا المرأة، وهي سهرة (العروسة) التي تتناول معاناة المرأة العانس.

2/1/2: رجاء كاظم: (1)

تخرجت من أكاديمية الفنون الجميلة - بغداد سنة 1980، وخاضت مجال الإخراج، وهي ثانية المخرجات العراقيات في مجال الدراما التلفزيونية، وقدمت باكورة أعمالها سنة 1983 وهو مسلسل (ملاحم الوجه الآخر)، ويتميز أسلوبها بالدقة ويغلب عليه الطابع الاجتماعي والإنساني، وقدمت في الإذاعة والتلفزيون في العراق، وأشرفت على لجنة استيراد الأعمال الأجنبية، وحرصت في وظيفتها على استيراد الأعمال التي تتناسب مع عادات المجتمع العراقي.

(1) حديث هاتفي مع المخرجة رجاء كاظم ، بتاريخ 10/2 /2009 ، وهي ثاني مخرجة في مجال الدراما التلفزيونية في العراق .

- الجوائز التي حصلت عليها والمهرجانات التي شاركت فيها:

ساهمت في عدة مهرجانات محلية وخارجية، وحصلت أعمالها على الجوائز التقديرية ومنها، (صمت الورود) في مهرجان تونس سنة 1999، و(الرسالة الصفراء)، و(غصن البان)، و(بحثاً عن الحب)، وقد حصل (بحثاً عن الحب) على جائزة أفضل عمل للمهرجان العراقي الخاص بالنساء.

- الأعمال التي قدمتها:

بلغت أعمالها واحداً وعشرين مسلسلاً تلفزيونياً، ومن أهمها: (خيوط الماضي)، و(ناس من طرفنا)، و(هو والحقيبة)، و(الحوت والجدار)، و(القادم الجديد)، و(أوتار ودموع)، و(بوادي عاشقة)، و(حكايات للرياحين)، و(قناديل)، و(شيش بيش)، وآخر أعمالها وهو مسلسل (الغائب) الذي عرض سنة 2008، هذا بالإضافة إلى أربعة أفلام تلفزيونية: (صمت الورود و الرسالة الصفراء و غصن البانو و بحثاً عن الحب).

2/1/3: خيرية منصور: ⁽¹⁾

تخرجت من أكاديمية الفنون الجميلة - بغداد سنة 1980، وأكملت الماجستير بالمعهد العالي للسينما بالقاهرة سنة 1987، وهي أول مخرجة سينمائية والوحيدة لحد الان ، وأخرجت عدة مسلسلات تلفزيونية، بدأت كمخرجة مساعدة للأعمال السينمائية مع مخرجين كبيرين هما صلاح أبو سيف و يوسف شاهين. وتقلدت عدداً من الوظائف فيها الادارية و الفنية، والآن هي المديرية الفنية لقناة البغدادية الفضائية.

- الجوائز التي حصلت عليها والمهرجانات التي شاركت فيها:

شاركت في عدة مهرجانات محلية وعربية ودولية، كمخرجة أو تكون عضواً في لجان التحكيم مثل: مهرجان طاشقند السنمائية 1982، مهرجان البندقية في ايطاليا سنة 1983، مهرجان القاهرة السنمائي سنة 1986، مهرجان اسكندرية السادس سنة 1986، مهرجان المرأة في

(1) مقابلة مع المخرجة السينمائية خيرية منصور، بمدينة القاهرة 2009/6/20 ، وهي أول مخرجة عراقية والوحيدة لحد الان.

نايرويي سنة 1998، مهرجان الإذاعة والتلفزيون مصر للسنوات 1995 - 1999 - 2000،
مهرجان فيلم هاوس - إسبانيا 2001، مهرجان قرطاج السنمائي سنة 2002.

- الأعمال التي قدمتها:

أخرجت ستة مسلسلات تلفزيونية وأهمها: (مضت مع الريح)، (خطوات ساخنة)، (البحث عن
الندى)، (تورق البراعم)، وفيلمًا التلفزيونيًّا، وفيلمين سينمائيين: (ستة على ستة)، و(مئة على
مئة) عام 1992، وأخرجت خمسة وأربعين فيلمًا تسجيليًّا، تسعة منها أنتجتها في خلال هذه
السنة، بالرغم من أن العمل في مجال الأفلام التسجيلية يعدّ أمراً هاماً إلا أن الكثير من المخرجين
يمارسون هذه المهنة، ليس حباً فيه بل لقلة فرص الأعمال الدرامية.

ومن خلال ماسبق يتبين أن المرأة العراقية خاضت مجال الإخراج منذ وقت مبكر إلا أنه بعد
تلك المخرجات لم تظهر نساء أخريات في مجال إخراج الدراما التلفزيونية؛ إذ يرجع إلى عدة
أسباب ويمكن الإشارة إليها لاحقاً.

2/2: الضغوط والمعوقات التي تواجه المخرجات العراقيات:

مناسقارائنا لما ذكرته غالب المخرجات نتبين أن عمل المرأة في مجال الإخراج يعتبر أمراً
صعباً ويتطلب الجهد والتضحية والتحدى، لصعوبة التوافق مع عمل البيت وخارجه، فضلاً عن
القيود الاجتماعية التي تحد من ممارسة نشاطات المرأة، والمخرج يحتاج إلى معاشية الواقع
والحياة العامة، لرصد تفاصيل المجتمع وهذا يعتبر للمرأة أمراً صعباً مقارنة بالرجل، والرجال
لديهم الحظ الأكثر من حيث الحصول على الأعمال نظراً لتوسع علاقاتهم واحتكاكهم الدائم
والمباشر بالجهات الإنتاجية، إضافةً إلى العوامل التي ترتبط بالواقع العراقي والتي تعتبر من
أهم المعوقات أمام عمل المرأة في مجال الإخراج وإقدامها عليه، ويمكن الإشارة إليها كآالي:

1. الافتقار إلى المهنية والحرفية، نظراً لعدم وجود المؤسسة التعليمية والأكاديمية التي تدرس فيها
فنون الإخراج بشكل مكثف ومتخصص، كما يظهر أن المخرجات الثلاث تخرجن من أكاديمية
الفنون الجميلة - قسم المسرح، لأنه ليس هناك قسم خاص بالإخراج، إضافةً إلى قلة 2. إقامة
الدورات التدريبية، وندرة إيفاد الكوادر منهن إلى الخارج، خصوصاً بعد فرض الحصار

الاقتصادي عام 1991، وكذلك بعد سقوط النظام الذي أدخل العراق نتيجة الأوضاع الأمنية المتردية.

3. ضعف المردود والعائد المادي، لأن الدراما ارتبطت بالنظام والجهات العامة، حيث ظهرت الشركات الخاصة متأخرة مقارنة ببعض دول المنطقة، ولاسيما ضعف مستواهم، بالإضافة إلى قلة اهتمام القنوات التلفزيونية العراقية بشراء أعمالهم وتقديمها، حيث توجد في العراق قرابة ستين قناة، ولا تجد قناة متخصصة للدراما بل أغلبها لايقدم الدراما التلفزيونية.

4. مسؤوليات العمل الجماعي وأهدافه غير واضحة، نتيجة تعدد أنماط ملكية القنوات التلفزيونية في العراق واختلاف أيديولوجياتها، نتيجة الظروف التي حصلت في العراق بعد سقوط النظام عام 2003، حتى إن بعض من الفنانين يحذرون من التعامل مع بعض المؤسسات الإعلامية، رغم أنهم بصورة عامة لاهلاقة لهم بهذا الشأن، إلا أن الأمر يشكل عاملاً مقللاً لهم.

5. الوساطة والمحسوبية، ووجود ظاهرة التكتلات بين بعض الفنانين، فينعكس سلباً على إظهار الإبداعات والقدرات الفنية و الطاقات غير المستهلكة، فالأمر مؤثر على النساء أكثر بطبيعة وضعهن الاجتماعي وقلة علاقاتهن و احتكاكهن بالجهات الانتاجية.

6. التمييز النوعي، وضعف الإستراتيجية الواضحة التي تنمي القدرات النسائية وتعمل على دعمهن وتشجيعهن، سواءً على مستوى المؤسسات الرسمية والخاصة أو ما يرتبط بمحيط الأسرة. 7. معوقات في توقيت وتعدد أماكن التصوير، نتيجة الأوضاع الأمنية المتردية، والخوف من الجماعات التكفيرية والإرهابية والمليشيات الطائفية، حتى هاجر الكثير من الفنانين خارج البلد وتوزعوا بصورة متشتتة بين الدول العربية والأجنبية، وتوقف بعضهم عن العمل، ومنهن كثال لذلك تركت مخرجتان هما (فردوس متحت و خيرية منصور) العراق وتقيمان حالياً في مصر.

(3): مشاركة المرأة العراقية في مجال انتاج الدراما التلفزيونية:

يرتبط مفهوم المنتج أساساً بالقطاعات الخاصة، والتي ظهرت مؤخراً في العراق، حيث سبقت الإشارة إليها، كما تختلف طبيعة عملية الإنتاج في الأعمال التلفزيونية عن السينما، حيث تختلف مهام المنتج في السينما مقارنة بالأعمال التلفزيونية؛ فالمنتج في التلفزيون غالباً هو المسؤول عن التصرف في الميزانة المخصصة للعمل، فالمنتج الرئيس يكون القناة التلفزيونية أو الشركة الخاصة، أو قد يتم التعاقد بين الشركة الإعلانية أو المعلن مع التلفزيون، إذن فالمنتج هو الموظف في حد ذاته في الأعمال التلفزيونية، أي ما يطلق عليه بالمنتج المنفذ، بينما المنتج في

الأعمال السينمائية وهو المسئول عن العمل في معظم المراحل الإنتاجية، فله دوره المؤثر وبشكل مباشر في محتوى العمل مقارنة بالأعمال التلفزيونية، ففي العراق لم تحظ المرأة صاحبة الشركة الإنتاجية للدراما التلفزيونية، إلا أن هناك نسبة محدودة وقليلة من الفنانة اللاتي لديهن الخبرة والتجربة الفنية في ممارسة مهنة المنتج المنفذ، كالفنانة (إقبال نعيم، والتفات عزيز)، فمن خلال ترجمة حياتهما الفنية يتضح مدى وكيفية واقع إسهام المرأة العراقية في هذا المجال:

1/3: مشاركة المرأة العراقية في مجال انتاج الدراما التلفزيونية:

تعتبر مهنة الإنتاج مهنة إدارية أكثر من كونها مهنة فنية؛ إذ تحتاج إلى الممارسة والخبرة في التنظيم والتسويق، غير أن طبيعة العمل مختلفة عن المشاريع الأخرى، وإن هذا يحتاج أيضاً إلى قدر من المعرفة الفنية وكيفية التعامل مع الفنانين، فلذلك تجد أن أغلب المنتجين وهم من أهل الفن أو لهم الصلة والقرابة بالفنانين، فمنتجتان عراقيتان - إقبال نعيم والتفات عزيز - وهما الممثلتان قبل أن تكونا منتجتين. كما يتضح من خلال ترجمة حياتهما الفنية فيما يلي:

1. المنتجة التفات عزيز: (1)

دخلت معهد الفنون الجميلة سنة 1977 وأول مشاركتها كانت في بطولة فيلم (بيوت في ذلك الزقاق) في سنة 1977 وكان عمرها خمس عشرة سنة، واستمرت في التمثيل وإلى جانب التمثيل بدأت بالإخراج، فأخرجت سبعة مسلسلات، ستة منها من تأليفها، إضافة إلى إخراج العديد من الأفلام التسجيلية والروائية القصيرة وفيديو كليب للمغنين، ومن ثم استمرت كمخرجة ومنتجة منفذة لعددًا من الأعمال الدرامية؛ إذ بلغت ثلاثين مسلسلاً تلفزيونياً، ولاتزال لها مشاركات سواءً في المسلسلات التلفزيونية أو المسرحية، فهي متعددة الكفاءات والمشاركة في مجال الدراما التلفزيونية: منتجة ومؤلفة ومخرجة وممثلة.

2. المنتجة إقبال نعيم (2)

ترجع مشاركة الفنانة إقبال نعيم في مجال إنتاج الدراما التلفزيونية إلى تجربتها الفنية الطويلة وخاصة في مجال التمثيل ولها الرصيد الضخم، إذ تبلغ حصيلة مشاركتها خمسين مسلسلاً تلفزيونياً وثمانية عشر فيلماً سينمائياً وعشرين تمثيلية تلفزيونية وعشرات من الأعمال المسرحية،

(1) أمينة عبد العزيز. حياة الفنانة المبدعة التفات عزيز، دراسة منشورة في الانترنت، 2/10/2009 . www.aknews.com
(2) حديث هاتفني مع الفنانة العراقية إقبال نعيم بتاريخ 2009/06/29 .

وفي نهاية التسعينات من القرن الماضي بدأت بجانب مهنتها في التمثيل وإخراج المسرحيات بالعمل كمنتجة منفذة لعدة أعمال، لكنها ظلت ممثلة بالدرجة الأولى، وتمارس الآن إلى جانب مهنتها الفنية وظيفة مديرة مسارح بدائرة السينما والمسرح العراقي، وهي أول امرأة تقلدت هذا المنصب.

(4): مشاركة المرأة العراقية في مجال نقد الدراما التلفزيونية:

تعد عملية النقد عملية أدبية أكثر منها مهنية؛ إذ تحتاج إلى الدراسة والتجربة الفنية، حيث سبق الإشارة إلى أن دراسة الفنون في العراق غير متخصصة، فلا يوجد معهد للنقد التلفزيوني الذي يطلب منه يؤهل الكوادر والمتخصصين في مجال النقد التلفزيوني، وهناك بعض النقاد في العراق دخلوا هذا المجال عن طريق الممارسة والخبرة وبعضهم درسوا في الخارج، فيمكن القول لاتوجد امرأة عراقية تحمل صفة الناقدة، إلا أن هناك بعض الفنانات اللاتي لديهن الخبرة والتجربة الفنية، حيث يشاركن في مهرجانات كعضوات في لجان التحكيم، أو يكتبن المقالات في الصحف والمجلات ومنهن: فاطمة الربيعي من الرائدات العراقيات في مجال التمثيل المسرحي والسنمائي والتلفزيوني، ولها مشاركات عديدة في مهرجانات محلية وعربية ودولية وحازت الجوائز العديدة، وتوجد غيريها ممن لديهن إسهام في هذه المجال مثل: د. عواطف نعيم، و إقبال نعيم في مجال النقد المسرحي، وخيرية منصور في مجال النقد السنمائي.

كما أن هناك بعض الصحفيات اللاتي يهتمن بهذا المجال فلا بأس بمساهمتهن إلا أنهن لايعتبرن ناقدات متفرغات، حيث تتركز اسهاماتهن على التغطية الخبرية وإجراء المقابلات وبيتعدن عن تحليل وتقييم محتوى ومضمون تلك الأعمال.

ومن خلال ماسبق يتبين أن المرأة العراقية لديها مشاركات فعلية وواضحة في مجالي الإخراج والتأليف وإن كان عددهن قليلاً وبعضهن تعتبر أعمالهن أيضاً قليلة، أما في مجالي الإنتاج والنقد فيعتبر مشاركتهم فيهما غير واضحة، ولم تأخذ طريقها، كما أن هناك سمات تتسم بها الفنانات العراقيات و هي أن لديهن مشاركات متعددة، رغم فيها إيجابيات، باعتبار أن لديهن المواهب والقدرات المختلفة والمتعددة لكن ذلك لايتمشي مع مظاهر العصر، الذي يتسم بالتخصص الدقيق والتركيز على القدرات في مجال معين، و يرجع الأمر إلى قلة فرص العمل،

وانخفاض الأجور فضلاً عن عدم وجود الجهة العلمية التي تؤهل الكوادر المتخصصة في هذه المجالات.

الخلاصة:

يلاحظ أن المرأة العراقية قد اكتسبت كثيراً من حقوقها في سبعينات القرن الماضي، إلا أن ظروفها تراجعت إثر دخول العراق في الحرب العراقية- الإيرانية (1980-1988) وكثرة الاضطرابات الداخلية، وأدى ذلك إلى استنزاف الموارد العراقية وأرواح شبابها في الحرب، فكثر الأرمال واليتامى حيث وقعت أغلب أعباء الحرب على المرأة، هذا بالإضافة إلى تقليص حرياتها من قبل النظام بعد تسعينات القرن الماضي، ومن ثم أدى فرض الحصار الاقتصادي على العراق عقب غزو الكويت عام 1990 إلى تدهور الظروف الاقتصادية مما أثر على معظم مرافق الحياة في المجتمع العراقي.

وبعد تغير النظام عام 2003 دخلت العراق في المرحلة الجديدة حيث زادت فرص المرأة من حيث المشاركة السياسية نتيجة ظهور الأحزاب السياسية المتعددة، وازدادت مشاركتها في الجمعيات والنقابات ومؤسسات المجتمع المدني، لكن حصل ذلك في مناخ غير ملائم؛ نتيجة الأوضاع الأمنية المتردية، والعنف الطائفي، وصعود التيارات الدينية التي تحمل في طياتها تقيداً للحريات وممارسات المرأة لأدوارها في المجتمع. هذا بالإضافة إلى بعض العادات والتقاليد التي تحد حرية المرأة وتمييزها في المجتمع، وبالرغم من أن تليفزيون العراق أول تليفزيون في الشرق الأوسط والمنطقة العربية حيث ترجع بدايته إلى عام 1956؛ وأن ظهور التمثيليات التليفزيونية بدأ مع بدء البث إلا أن مستوى وحجم الإنتاج إلى اليوم لا يصل إلى المستوى المطلوب للمشاهد العراقي، صحيح أن قد تقدمت الدراما التليفزيونية العراقية خطوات عديدة إلى الأمام في فترة السبعينات، إلا أن تدخل النظام في شئون الإنتاج وارتباطه بإستراتيجية الدولة ومنع ظهور القطاع الخاص؛ أدى إلى تراجع الدراما التليفزيونية العراقية ومما زاد من تأخر الدراما التليفزيونية العراقية بسبب دخول العراق في حرب في عام 1980، وبالرغم من ظهور القطاع الخاص في بداية التسعينات إلا أن أعماله كانت تحت الرقابة الشديدة من قبل النظام هذا من ناحية الإنتاج، كما أن الدولة حكمت استيراد الأفلام والمسلسلات من الخارج وفي نفس الوقت ولم يكن فضاء العراق مفتوحاً أمام المواطن العراقي باستثناء إقليم كردستان الذي كانت تحت الحماية الدولية حتى بعد سقوط النظام عام 2003، وقد فتح الفضاء العراقي بعد سقوط النظام عام 2003 أمام البث الوافد وأضحى المشاهد العراقي متمكناً من متابعة المسلسلات العربية والأجنبية، بالإضافة

إلى ظهور القنوات العراقية التي تقدم المسلسلات التلفزيونية، ورغم توافر حجم إنتاج الدراما العراقية إلا أنها تراجعت من حيث الكيفية حسب آراء الجمهور والنقاد العراقيين، وعلى صعيد مشاركة المرأة العراقية في الدراما التلفزيونية، لقد شاركت في مجال التمثيل في الأفلام السينمائية والأعمال التلفزيونية منذ ظهور الأعمال الدرامية، إلا أن مشاركتها في مجال الإخراج والتأليف الإنتاج لا تزال قليل ولا تختلف أعمالهن من حيث معالجة قضايا المرأة عن الرجال، أما حضورها في مجال الإنتاج فيعتبر الأمر غير واضح، ويتمثل بمحاولات وإسهامات محدودة.

الفصل الثالث

علاقة المرأة العراقية بالدراما التلفزيونية (نتائج الدراسة الميدانية)

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بعلاقة المرأة العراقية بالدراما التلفزيونية، من خلال الاعتماد على التكرارات والنسب المئوية للأسئلة الواردة في استمارة البحث والتي أجريت على عينة حجمها 392، مبحوثة من النساء العراقيات. وفيما يلي نتائج الدراسة الميدانية على المبحوثات العراقيات:

أولاً: المرأة العراقية وعادات متابعاتها للدراما التلفزيونية:

(1). تفضيل المبحوثات طبقاً لقوالب الدراما التلفزيونية المفضلة:

جدول رقم (4)

توزيع إجابات المبحوثات طبقاً لقوالب الدرامية المفضلة .

الترتيب المواد والبرامج	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الوزن المرجح		
	الاول 5×	الثاني 4×	الثالث 3×	الرابع 2×	الخامس 1×	النقاط	النسبة المئوية	ترتيب المرجح
(1) مسلسلات عربية	86	38	12	13	7	373	15	4
(2) أفلام عربية	50	42	16	11	4	492	19	2
(3) مسلسلات مدبلجة إلى اللغة العربية	62	33	47	13	4	534	21	1
(4) مسلسلات مدبلجة إلى اللغة الكردية	06	14	03	7	4	122	5	7
(5) مسلسلات كردية	04	14	13	3	4	125	5	6
(6) أفلام أجنبية في القنوات العربية	21	28	19	9	2	294	12	5
(7) أفلام أجنبية في القنوات الكردية	01	5	01	2	1	33	1	8
(8) أفلام أجنبية	37	20	29	8	10	378	14.8	3
مجموع الأوزان المرجحة								
2551								

جملة من سئل 392

تدل بيانات الجدول رقم (4) على عدة نتائج من أهمها:

- يمكن تقسيم البرامج المفضلة لدى عينة الدراسة - طبقاً للوزن المئوي لترتيبهن إلى ثلاث مجموعات على النحو الآتي:

- تضم المجموعة الأولى كلاً من : المسلسلات المدبلجة إلى اللغة العربية التي جاءت في مقدمة القوالب الدرامية المفضلة لدى المبحوثات عينة الدراسة؛ حيث بلغ إجمالي نقاط قدره (534) بنسبة (21%) ويليها الأفلام العربية التي حققت (492) نقطة بنسبة (19%) .
 - وتضم المجموعة الثانية ثلاثة أنواع من القوالب الدرامية التي حققت معدل متابعة يتراوح ما بين (11%) وأقل من (15%) من الأوزان المرجحة - وهي كل من: الأفلام الأجنبية، المسلسلات العربية (15%)، و الأفلام الأجنبية في القنوات العربية (12%).
 - وتضم المجموعة الثالثة مجموعة القوالب الدرامية يتراوح معدل متابعتها ما بين (1%) وأقل من (5%) من الأوزان المرجحة - وهي كل من: المسلسلات الكردية، المسلسلات المدبلجة إلى اللغة الكردية (5%)، و أفلام أجنبية في القنوات الكردية (1.2%).
- ويتضح من النتائج السابقة ما يأتي:**

- ازدياد متابعة المرأة العراقية عينة الدراسة للمسلسلات الاجنبية المدبلجة إلى اللغة العربية و الأفلام العربية، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب يمكن ذكرها كالآتي:
- موجة المسلسلات المدبلجة وخاصة الدراما التركية التي اخذت طريقها في كثير من القنوات العربية بما في ذلك القنوات المعربة مثل mbc2، مما حقق لها الانتشار عند الجماهير العربية ومنها: المرأة العراقية.
- بروز قنوات الدراما والأفلام العربية بسبب انطلاق عدد من القنوات المفتوحة بشكل عام والقنوات المشفرة بشكل خاص حيث استطاعت هذه القنوات جذب انتباه الجمهور⁽¹⁾.
- طبيعة الأعمال الدرامية التي تتسم بالجاذبية والخصائص المميزة.
- خروج المتابع العراقي من العزلة الإعلامية بعد سقوط النظام عام 2003 والذي كانت فيه متابعة النساء العراقيات مقصورة على قناتين رسميتين باستثناء إقليم كردستان العراق، وبعد فتح السماء العراقية أمام البث الوافد؛ اذ زادت القدرة الانتقائية للمشاهد العراقي فتوفرت أمامه العديد من القنوات، ومنها القنوات الخاصة بالدراما سواء العربية أو الأجنبية.
- إغراق المبحوثات عينة الدراسة بالبرامج السياسية والإخبارية فأدى إلى الشعور بالملل نتيجة تزايد العمليات التفجيرية والقتلى بين المدنيين واستمرار هذه العمليات وتغطيتها بشكل مستمر يومياً، حيث بدأت المرأة العراقية عينة الدراسة تميل إلى البرامج التي تحقق لها الهروب من الواقع المعاش وتثير شعورها بالراحة وتزيد من تطلعاتها وتفاؤلها نحو

(1) منى الحديدي وآخرون. استخدامات الشباب العربي للقنوات الفضائية وتأثيراتها فيهم، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مايو/ أيار 2006. ص (179).

الهدوء والاستقرار بحيث يجدن ذلك في الأعمال الدرامية التي تهتم بإثارة مشاعر الجمهور من خلال عرض الأجواء والديكورات الجميلة وتناول الموضوعات الإنسانية وخاصة الرومانسية (1).

(2). معدل متابعة المبحوثات للدراما التلفزيونية:

جدول رقم (5)

توزيع المبحوثات طبقاً لمدى متابعتها للدراما التلفزيونية

الترتيب	(%)	(ك)	مدى متابعة التلفزيون
2	34	135	دائماً
1	54	211	أحياناً
3	12	46	نادراً
-	100	392	المجموع

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج؛ من أهمها:

- يتبين أن أغلبية المبحوثات يتابعن الدراما التلفزيونية؛ لأن الدراما التلفزيونية أضحت واحدة من البرامج التي تتابع يومياً نظراً لزيادات القنوات التلفزيونية التي تقدم الدراما وتركيز تلك القنوات على المرأة نظراً لزيادة أوقات الفراغ لديها بسبب انتشار الأمية مقارنة بالرجال، وظروفها الاجتماعية التي تجعلها تقضي أغلب أوقاتها في المنزل حيث تضطر لمتابعة الدراما، لاسيما القنوات الفضائية المفتوحة. والتي كانت ممنوعة قبل سقوط النظام عام 2003.
- لا تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة عزة عبد العظيم محمد حيث ورد في دراستها أن الإناث يتابعن الدراما التلفزيونية بكثافة عالية بنسبة (77%) (2)،
- وقد خلصت دراسة صابر سليمان عمر أن نسبة المتابعة المرتفعة (52%)، ومتوسط (28%)، منخفض (20%) (3).

(3). عدد أيام متابعة المبحوثات للدراما التلفزيونية في الأسبوع:

(1) مقابلة مع المخرجة العراقية فردوس مدحت ، مصدر سابق.
(2) عزة عبد العظيم محمد: " تأثير الدراما التلفزيونية علي إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية ، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة، 2000)، ص 222.
(3) صابر سليمان عمران، مرجع سابق، ص 195.

جدول رقم (6)

توزيع المبحوثات طبقاً لعدد أيام متابعتها للدراما التلفزيونية في الأسبوع

عدد أيام المتابعة اسبوعياً	(ك)	(%)	الترتيب
1). طوال الأيام	127	32	1
2). ستة أيام	33	09	6
3). خمسة أيام	66	16	2
4). أربعة أيام	33	09	6
5). ثلاثة أيام	43	11	5
6). يومان	44	11	4
7). يوم واحد	48	12	3
المجموع	392	100	-

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج؛ من أهمها:

- يتابع الدراما التلفزيونية طيلة أيام الأسبوع (32%) من المبحوثات عينة الدراسة، وربما ترجع إلى طبيعة الأعمال الدرامية التي تتألف من حلقات متتابعة وماتحملة من الاثارة والتشويق وتطور أحداثها يومياً مقارنة ببعض المضامين التلفزيونية الأخرى.
- وتأتى خمسة أيام في الاسبوع بالمرتبة الثانية بنسبة (16%) أما باقى النسب للأيام الأخرى فمتساوية ومتقاربة إلى حد كبير يتراوح بين (9%) إلى (12%)؛ إذ يرجع ذلك إلى بعض المبحوثات اللآتي لا يتابعن الدراما التلفزيونية حسب ظروفهن، أو بعض القنوات التي لاتعرض حلقات الدراما التلفزيونية كل أيام الأسبوع مثل المسلسلات المدبلجة التي تعرضها بعض القنوات الخاصة مثل mbc1.

4). الأوقات المفضلة لمتابعة الدراما التلفزيونية لدى المبحوثات:

جدول رقم (7)

توزيع اجابات المبحوثات حسب الأوقات المفضلة لديهن لمتابعة الدراما التلفزيونية

أسباب	(ك)	(%)	الترتيب
1). الفترة الصباحية والظهرية (3-10) عصراً	35	07	3
2). فترة العصر والمساء (3-9) مساءً	163	34	2
3). فترة السهرة (9-12) مساءً	263	54	1
4). فترة السهرة الممتدة (مساءً 6-12) صباحاً	25	05	4
إجمالي الإجابات	486	100	-

جملة من سئل 392

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج؛ من أهمها:

- أوضحت النتائج أن أهم الفترات المفضلة للمبحوثات وهى فترة السهرة لأن الأفلام تعرض فى هذه الفترة وهى فترة الاستراحة، كما أن أغلبية المتابعين يمكنهم أن يتفرغوا لمتابعة التلفزيون باعتبارها في فترة الفراغ عن العمل ولا سيما المرأة حتى ولو كانت فى المنزل فهي تعتبر هذه الفترة ملائمة بالنسبة لها لأنها تكون قد أنهت الأعمال المنزلية المتمثلة في الطهي و إعداد الطعام والمستلزمات الأسرية هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن هذا الوقت هو وقت الذروة للقنوات التلفزيونية في عرض أفلامها.
- كما أوضحت النتائج بأن فترة العصر والمساء جاءت بالمرتبة الثانية بعد فترة السهرة ففي هذه الأوقات تعرض المسلسلات التلفزيونية وبالتالي فإن بإمكان المرأة متابعتها لنفس الاسباب التي سبق ذكرها .
- اما الفترة الصباحية والظهرية فقد جاءت فى المرتبة الثالثة بالنسبة لمتابعة المرأة للدراما التلفزيونية لأنها فترة تكون المرأة فيها مشغولة إما فى العمل خارج المنزل أو داخله، وجاءت فترة السهرة الممتدة فى المرتبة الأخيرة، لأنه ليس من عادة المتابعين في العراق وبالأخص المرأة أن يتابعوا الدراما التلفزيونية فى هذه الأوقات أو بعد فترة النوم.

5). دوافع تفضيل فترات متابعة الدراما التلفزيونية لدى المبحوثات:

جدول رقم (8)

توزيع اجابات المبحوثات طبقاً لدوافع الفترات المفضلة لمتابعة الدراما التلفزيونية

أسباب	(ك)	(%)
تقدم خلال هذه الفترة الأفلام والمسلسلات	183	40
فترة مناسبة تجتمع فيها الأسرة	138	31
فترة تعقب العودة من العمل	111	25
فترة الاستراحة والفراغ	17	04
إجمالي الإجابات	449	100

جملة من سئل 392

تدل بيانات الجدول السابق على نتائج عديدة؛ من أهمها:

- أوضحت النتائج أن المبحوثات تفضل الفترة التي تتناسب معها بنسبة (40%)، والفترة التي تجتمع فيها الأسرة بنسبة (31%) وهي فترة المساء والسهرة التي تقدم القنوات التلفزيونية أهم أعمالها الدرامية، وفي ظل القنوات المتخصصة للدراما بأعداد كثيرة ومتنوعة، تعطي فرصة للمتقنين كي يتابعوا الأعمال الدرامية في مختلف الأوقات، حيث تقوم بعض القنوات بإعادة تقديم الأعمال المقدمة ليلاً، سواء في فترة المساء أو السهرة؛ ولذلك في غير هاتين الفترتين يمكن متابعة الدراما التلفزيونية، ومن ثم فإن باقي المبحوثات يتابعن الدراما التلفزيونية عقب عودتهن من العمل بنسبة (25%) هذا بالنسبة للمرأة العاملة والموظفة التي تعمل خارج المنزل، كما تتابع (4%) في فترة الاستراحة والفراغ، وهذا ينطبق على المرأة التي تظل في المنزل، وهي تتابع الأعمال الدرامية في بعض الأوقات خلال اليوم.

6). أنماط متابعة المبحوثات للدراما التلفزيونية:

جدول رقم (9)

توزيع المبحوثات طبقاً لأنماط متابعتهن للدراما التلفزيونية مع الآخرين

الأشخاص	(ك)	(%)
بمفردي	219	56
مع أفراد الأسرة	125	32
مع الأصدقاء والأقارب	40	10
مع الزوج	08	02
المجموع	392	100

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج؛ من أهمها:

- أوضحت النتائج أن أكبر نسبة من المرأة العراقية عينة الدراسة تتابع الدراما التلفزيونية مع أفراد الأسرة بنسبة (56%)؛ لأنها تفضل التجمع مع أفراد أسرتها، فهذه نقطة إيجابية أن التلفزيون يجمع الأسرة ويحقق الترابط، وهذا يخالف ما يقيل أن التلفزيون يؤدي إلى العزلة وتفكيك العلاقات الأسرية والاجتماعية، ويليهما المتابعة الفردية بنسبة (32%) قد يكون بسبب وجود أكثر من جهاز تلفزيون في المنزل، أو يعود إلى رغبة بعض من المبحوثات متابعة التلفزيون بمفردهن، بينما تأتي المتابعة مع الأصدقاء والأقارب بنسبة (10%)، لأن المرأة لا تلتقي كثيراً بالأصدقاء والأقارب مقارنة بالرجال فليست لديها فرص الخروج مثل الرجال بسبب ظروفها الاجتماعي فهي تقضى أغلب أوقاتها في المنزل، أما المتابعة مع الزوج جاءت قليلة بنسبة (2%) ويرجع ذلك إلى طبيعة العينة فإن نسبة المتزوجات فيها قليلة مقارنة بالفئات الأخرى ، إضافة إلى أن أحد خيارات الجدول هي المتابعة مع أفراد الأسرة حيث يشمل ذلك المتابعة مع الزوج أيضاً.

7). أماكن متابعة المبحوثات للدراما التلفزيونية:

جدول رقم (10)

توزيع المبحوثات طبقاً لأماكن متابعتهم للدراما التلفزيونية

أماكن المتابعة	(ك)	(%)
في المنزل	376	96
عند الاصدقاء، والأقارب	12	03
في العمل	04	01
المجموع	392	100

تدل بيانات الجدول رقم(10) على عدة نتائج؛ من أهمها:

- أوضحت النتائج أن معظم النساء العراقيات يتابعن الأعمال الدرامية في المنزل؛ لأن أغلب أوقاتهن يقضينها في المنزل، ولايكون خروجهن منه عادة إلا لأغراض العمل بالدرجة الأولى، أو شراء الحاجات المنزلية.

8). مدى ممارسة المبحوثات لبعض الأعمال أثناء متابعة الدراما التلفزيونية:

جدول رقم (11)

توزيع المبحوثات حسب الأعمال التي يقمن بها أثناء متابعة الدراما التلفزيونية

أعمال أثناء المتابعة	(ك)	(%)	الترتيب
دائماً	65	17	3
أحياناً	184	47	1
نادراً	03	01	4
لا	140	35	2
المجموع	392	100	-

تدل بيانات الجدول رقم(11) على نتائج عديدة؛ من أهمها:

- أوضحت النتائج أن هناك نسبة كبيرة تقوم بالأعمال أثناء متابعة الأعمال الدرامية حيث تؤدي (65%) من المبحوثات عينة الدراسة أعمالاً مختلفة أثناء متابعتهم للدراما التلفزيونية، فهذه تدل على أن نسبة كبيرة من المبحوثات متابعتهم غير

نشطة؛ لأن الأعمال الدرامية تحتاج إلى متابعة دقيقة حيث تتسم بالأحداث المتسلسلة والمتربطة فيحتاج ذلك إلى التفرغ. بينما الفئة التي لا يقمن بأي عمل أثناء متابعتهم للدراما التلفزيونية بلغت (35%) فقط، مما يدل على أن أغلب المبحوثات لا يتفرغن للمتابعة لأن أغلبهن ينشغلن بالأعمال المنزلية و رعاية الأسرة بأنفسهن.

(9). أهم الأعمال التي تؤديها المبحوثات أثناء متابعتهم للدراما التلفزيونية:

جدول رقم (12)

توزيع اجابات المبحوثات ممن لا يتفرغن لمتابعة الدراما التلفزيونية

نوع العمل	(ك)	(%)
أقوم ببعض الأعمال المنزلية	80	31
أثناء الطعام	55	22
أذاكر دروسي أو أذاكر لأولادي	55	22
أتحدث مع الأسرة	38	15
أتحدث في التلفون	16	07
أقرأ صحيفة أو مجلة	13	03
اجمالي الإجابات	257	100

جملة من سئلن 252

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج؛ من أهمها:

- أن أهم الأعمال التي تقوم بها المبحوثات أثناء متابعتهم للدراما التلفزيونية هي: الأعمال المنزلية، والعمل أثناء الطعام، فهن غالباً ربات بيوت، كما أن هناك بعض من المبحوثات يقمن بالذاكرة أو بالذاكرة لأولادهن، إلا أن ذلك يأتي بعد القيام بالأعمال المنزلية.

- تتفق نتائج هذه الدراسة إلى حد ما مع دراسة مايا البيضاء التي رصدت الأعمال التي تقوم بها المرأة اللبنانية أثناء متابعتها للقنوات الفضائية العربية،⁽¹⁾ وتختلف مع ما وصل إليه أبو بكر الوصيف عن الأعمال التي تقوم بها المرأة الليبية أثناء متابعة التلفزيون.⁽²⁾

(10). أسباب تفرغ المبحوثات لمتابعة الدراما التلفزيونية:

(1) مايا أحمد البيضاء: "دوافع استخدامات المرأة اللبنانية للقنوات الفضائية العربية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية إعلام قسم الإذاعة، 2008)، ص 181

(2) أبوبكر الوصيف: "استخدام المرأة للتلفزيون الليبي والإشباع المتحققة، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربي - قسم الدراسات الإعلامية، 2004) ص 207.

جدول رقم (13)

توزيع اجابات المبحوثات ممن يتفرغن لمتابعة الدراما التلفزيونية

أسباب التفرغ	(ك)	(%)
من أجل التركيز	35	25
كى أتابعه جيداً لا يفوتنى حدث مهم	25	18
للاستمتاع بالمتابعة والترفيه	20	14
لكى افهم موضوع الدراما وما يدور بها من أحداث	16	12
لأنى أحب الدراما التلفزيونية	14	10
للوصول إلى الهدف من الدراما سواء كان تعليمياً أو إرشادياً	11	08
لا أملك الطاقة لأداء أعمال أخرى أثناء المتابعة	10	07
لأنى لا أشاهد التلفزيون إلا في أوقات فراغى	09	06
جملة من سئلن 140	140	100

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج؛ من أهمها:

يتضح من بيانات الجدول أن المبحوثات اللاتي يتفرغن لمتابعة الدراما التلفزيونية هن 140 مبحوثة من بين 392 مبحوثة - أي بنسبة (36%) - وهذه النسبة تعتبر قليلة؛ لأن الأعمال الدرامية تحتاج إلى المتابعة الدقيقة؛ حيث أن أحداثها متسلسلة ومرتبطة ببعضها، وأن أهم الأسباب التي تجعل المبحوثات يتفرغن لمتابعة الدراما التلفزيونية هي: من أجل التركيز على مايدور في الأعمال الدرامية، ويليه يأتي كى أتابعه جيداً بحيث لا يفوتنى حدث مهم، و للاستمتاع بالمتابعة والترفيه، ومن ثم لكى أفهم موضوع الدراما وما يدور من أحداث.

11). مدى تحدث المبحوثات مع الآخرين حول مايتابعن في الدراما التلفزيونية:

جدول رقم (14)

توزيع المبحوثات طبقاً لمدى تحدثهن مع الآخرين أثناء متابعة الدراما التلفزيونية

الترتيب	(%)	(ك)	مدى التحدث
2	24	96	دائماً
1	42	165	أحياناً
3	21	82	نادراً
4	13	49	لا
-	100	392	المجموع

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج؛ من أهمها:

- أوضحت النتائج أن نسبة كبيرة من المبحوثات يتحدثن حول مايدور في الأعمال الدرامية وهذا يمنحهن قدراً من الرباط الاجتماعي ويقلل لديهن الشعور بالاغتراب النفسي فهذه من مميزات الدراما التلفزيونية، حيث تتحدث (87%) من المبحوثات عينة الدراسة مع آخرين أثناء متابعتن للدراما التلفزيونية، وتتوزع درجات تحدثن على ثلاثة مستويات هي: دائماً (24%)، أحياناً (42%)، و نادراً (21%)، فيما كانت نسبة المبحوثات اللاتي لايتحدثن مع الآخرين حول مايتابعن في الدراما التلفزيونية (13%).

- وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة مايا البيضاء حيث أوضحت أن (85%) من المبحوثات عينة الدراسة يتحدثن مع آخرين أثناء متابعتن للقنوات الفضائية⁽¹⁾، لكن طبيعة المواد الدرامية مختلفة عن باقي المضامين الأخرى، خاصة المسلسلات التي تتسم بالاحداث المترابطة بين حلقاتها، وهذه تهيء الأرضية للمشاهدين؛ لمناقشة أحداث الحلقات والأحداث المتوقعة في الحلقات القادمة، وخاصة المرأة التي لها أوقات فراغ أكثر؛ فإنه من الطبيعي أن نسبة (88%) من المبحوثات عينة الدراسة يتحدث مع الآخرين حول مايتابعن من الأعمال الدرامية.

(1) مايا أحمد البيضاء، مرجع سابق، ص 183.

(12). الأشخاص الذين يتحدثون معهن المبحوثات حول مايتابعن في الدراما التلفزيونية:

جدول رقم (15)

توزيع اجابات المبحوثات حسب الأشخاص الذين يجري الحديث معهن حول ما يتابعن في الدراما التلفزيونية

نوع الأشخاص	(ك)	(%)
الأصدقاء	180	45
الزوج	102	26
الأبناء	35	10
الأقارب	35	10
زملاء العمل	23	07
الجيران	03	01
الأخوة أو الأخوات	03	01
إجمالي الإجابات	381	100

جملة من سئلن 343

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج؛ من أهمها:

- يتضح من بيانات الجدول أن المبحوثات يتحدثن مع الأصدقاء حول مايتابعن من الأعمال الدرامية أكثر من الفئات الأخرى، وهذا يعود إلى طبيعة المبحوات اللاتي يفضلن مناقشة أحداث الأعمال الدرامية معهم، ويليه مع الزوج ومن ثم الأبناء والأقارب.
- جاءت تحدث المبحوثات حول مايجري من الأعمال الدرامية مع الإخوة والأخوات أقل نسبة، وكذلك مع كل من الجيران وزملاء العمل، وذلك يعود إلى قلة تفاعل المبحوثات مع جيرانهن وعدم وجود وقت الفراغ أثناء العمل.

13). سمات متابعة الدراما التلفزيونية:

جدول رقم (16)

توزيع المبحوثات طبقاً لمعدلات متابعتها للدراما التلفزيونية وأهم سمات هذه المتابعة.

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	نادراً		أحياناً		دائماً		سمات المتابعة
			%	ك	%	ك	%	ك	
72	0.75	2.16	22	85	41	159	38	148	أنظم وقتي بحيث لا تفوتني متابعة المسلسل
59	0.78	1.77	47	175	33	131	22	86	إذا كانت هناك أفلام ومسلسلات في وقت متأخر انتظر وأشاهدها
87	0.78	2.16	24	94	37	143	40	155	أثناء متابعة الأفلام والمسلسلات يمكن أن أقوم بأعمال أخرى
74	0.82	2.21	26	102	27	107	47	183	أتضايق إذا قاطعني أحد أثناء متابعة الأفلام والمسلسلات
90	0.51	2.71	3	11	23	90	74	291	انتبه جيداً لما يدور في المسلسل من أحداث
74	0.74	2.24	19	73	39	152	43	167	أقوم بمناقشة أحداث المسلسل مع الآخرين.
67	0.78	2.1	30	119	38	149	32	124	أقارن بين ما أتابع في المسلسل وما أراه من حولي
66	0.79	1.97	33	129	37	146	30	117	أؤجل إنجاز بعض الأعمال حتى أستطيع متابعة المسلسلات
82	0.68	2.45	11	42	34	132	56	218	استطيع تذكر أسماء أبطال المسلسل لفترة من الوقت
392									جملة من سئل

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج؛ من أهمها:

- أوضحت النتائج العامة أن أهم سمات متابعة الدراما التلفزيونية عند المرأة العراقية عينة الدراسة - مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات - هي: انتبه جيداً لما يدور في المسلسل من أحداث (90%)، أثناء متابعة الأفلام والمسلسلات يمكن أن أقوم بأعمال أخرى (88%)، أستطيع تذكر أسماء أبطال المسلسل لفترة من الوقت (82%)، أقوم بمناقشة أحداث المسلسل مع الآخرين (75%)، أتضايق إذا قاطعني أحد أثناء متابعة الأفلام والمسلسلات (74%)، أنظم وقتي بحيث لا تفوتني متابعة المسلسل (72%)، أقارن بين ما أشاهده في المسلسل وما أراه من حولي

(67%)، أوّجّل إنجاز بعض الأعمال حتى أستطيع متابعة المسلسلات (66%)، وإذا كانت هناك أفلام ومسلسلات في وقت متأخر انتظر وأشاهدها (59%).

- وأوضحت النتائج التفصيلية أن سمات متابعة المرأة العراقية عينة الدراسة تتسم بالمتابعة النشطة حيث تتراوح الأوزان النسبية لمعظم العبارات بين 90% وحدود 60%.

14). تفضيل اجابات المبحوثات طبقاً للجهات الإنتاجية للدراما التلفزيونية:

جدول رقم (17)

توزيع اجابات المبحوثات حسب تفضيلهن للجهات الإنتاجية للدراما التلفزيونية:

الجهات الإنتاجية	(ك)	(%)
الدراما العربية	216	35
الدراما الأجنبية مدبلجة إلى اللغة العربية	118	20
الدراما الأجنبية	112	19
الدراما الأجنبية مدبلجة إلى اللغة الكردية	61	10
الدراما العراقية باللغة العربية	52	09
الدراما العراقية باللغة الكردية	43	07
اجمالي الإجابات	602	100

جملة من سئل 392

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج؛ من أهمها:

- جاءت الدراما العربية في صدارة الترتيب بنسبة (35%)؛ لأن الدراما العربية في هذه الدراسة تشمل: الدراما المصرية، والسورية، والأردنية، والخليجية فهي تسيطر على معظم القنوات التلفزيونية في المنطقة، وخاصة الدراما المصرية يلها الدراما السورية، كما تأتي الدراما الأجنبية المدبلجة إلى اللغة العربية في المرتبة الثانية بنسبة (20%) وذلك بسبب موجة من المسلسلات التركية، المدبلجة والتي جذبت المتابعين العرب، وكذلك نالت إعجاب المرأة العراقية، أما الدراما الأجنبية فتأتي في المرتبة الثالثة بنسبة (19%) وذلك بسبب انفتاح السماء العراقية أمام البث الوافد حيث أصبح المتابع العراقي ومنه المرأة العراقية راغبين بمتابعة الأعمال الأجنبية، وتأتي المسلسلات المدبلجة إلى اللغة الكردية في المرتبة الرابعة بنسبة (10%)، يليها الدراما العراقية باللغة العربية (9%) ومن ثم الدراما العراقية باللغة الكردية (7%).

- وأوضحت النتائج أن الدراما العراقية باللغتين العربية و الكردية تأتي في المرتبة الأخيرة؛ لأن نسبة أعاليهما قليلة ولاتفي بالحاجة المحلية، خصوصاً في ظل هذه الطفرة من القنوات العربية

والأجنبية الخاصة بالأعمال الدرامية، فإن المتابع العراقي وخاصة المرأة لا تتقف عند متابعة الأعمال العراقية المحدودة هذا من جهة، وكذلك ضعف المستوى في تلك الأعمال من جهة أخرى.

- تتفق هذه النتيجة - إلى حد ما - مع ما توصلت إليه دراسة سمير العيفة حيث أن الإناث من المبحوثين الجزائريين يتابعن الدراما الأجنبية (19%)، والدراما العربية (17%)، والدراما العربية والأجنبية كلاهما (63%)⁽¹⁾.

(15). تفضيل المبحوثات طبقاً لنوع المسلسلات:

جدول رقم (18)

توزيع اجابات المبحوثات طبقاً لتفضيلهن لنوع المسلسلات:

نوع المسلسلات	(ك)	(%)
المسلسلات الاجتماعية	341	76
المسلسلات الكوميدية	65	14
المسلسلات التاريخية	39	09
المسلسلات الدينية	04	01
إجمالي الإجابات	449	100

جملة من سئل 392

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج؛ من أهمها:

- جاءت المسلسلات الاجتماعية في صدارة الترتيب بنسبة (76%)، والمسلسلات الكوميدية في المرتبة الثانية بنسبة (14%) بالرغم أن الكوميديا هي طابع درامي إلا أن المسلسلات الكوميدية أخذت طابعاً خاصاً بها، يتسم بقلّة عدد الشخصيات وقصر المدة الزمنية للحلقات بالإضافة إلى تشتت مواضيع الحلقات وعدم الربط الدقيق بينها؛ ولذلك يمكن أن يعتبر من أحد أنواع الدراما، وتأتي المسلسلات التاريخية في المرتبة الثالثة بنسبة (9%) ويلها المسلسلات الدينية بنسبة (1%).
- وأوضحت النتائج العامة للدراسة أن المسلسلات الاجتماعية من أكثر أنواع المسلسلات التي ترغب المرأة العراقية بمتابعتها، وأن أغلبية الإنتاج يدخل ضمن هذا النوع من المسلسلات.

(1) سمير العيفة: "تأثير التعرض للدراما التلفزيونية العربية والأجنبية على الهوية الثقافية للشباب الجزائري، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية - قسم الدراسات الإعلامية - 2008) ص 164.

- كما يتبين أن الأعمال التاريخية بالرغم من أهميتها تتابع بنسبة قليلة؛ بسبب تراجع إنتاج الأعمال الدرامية التاريخية في السنوات الأخيرة، و إنتاج تلك الاعمال باللغة العربية الفصحى مما يصعب على بعض من المبحوثات فهمها.
- كما تتفق هذه النتيجة مع ماتوصلت إليه "منى حلمي" إذ جاء المضمون الاجتماعي بنسبة (67.6%) من نسبة متابعة الدراما⁽¹⁾، وتتفق إلى حد ما مع دراسة سمير العيفة حيث جاءت المسلسلات الاجتماعية في المرتبة الثانية بنسبة (81%) بعد المسلسلات التاريخية بنسبة (81.7%)⁽²⁾.

(¹) منى حلمي رفاعي حسن: "التعرض للدراما المصرية في التلفزيون وإدراك الشباب المصري للعلاقة بين الجنسين، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، 2003)، ص 131.

(²) سمير العيفة، مرجع سابق، ص 212.

16). دوافع متابعة المبحوثات للدراما التلفزيونية:

جدول رقم (19)

توزيع المبحوثات حسب دوافع متابعتهم للدراما التلفزيونية:

الوزن المئوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	نادرًا		أحياناً		دائماً		درجة المتابعة
			%	ك	%	ك	%	ك	الدوافع
79	0.67	2.37	11	43	41	161	48	188	التسلية وتمضية أوقات الفراغ
67	0.75	2.6	25	99	43	169	32	124	أشاهد المسلسلات والأفلام هروباً من روتين اليوم
62	0.72	1.86	34	132	46	181	20	79	متابعة المسلسلات يجعلني أقل حدة
77	0.81	2.3	31	123	34	135	34	134	تعودت على متابعة المسلسلات والأفلام
65	0.78	1.49	33	131	39	152	28	109	أتابع المسلسلات والأفلام للاسترخاء والهروب من الواقع
77	0.74	2.3	17	68	36	140	47	184	معرفة عادات وتقاليد شعوب أخرى
73	0.73	2.18	19	76	43	170	37	146	تساعد في طول المشكلات المختلفة
66	0.74	1.99	28	110	45	177	27	105	أناقش مع العائلة والأصدقاء ما أشاهده من المسلسلات والأفلام
59	0.73	1.77	41	159	42	163	18	70	تزيد من ارتباطي بمن حولي
70	0.72	2.10	22	85	46	181	32	126	تعلمني أشياء لا أعلمها في الواقع
392									جملة من سئلن

تدل بيانات الجدول رقم (19) على عدة نتائج؛ من أهمها:

- أوضحت النتائج العامة أن أهم دوافع متابعة الدراما التلفزيونية عند المرأة العراقية عينة الدراسة - مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات - هي: التسلية وتمضية أوقات الفراغ (79%)، ويتساوى كل من: تعودت على متابعة المسلسلات والأفلام، ومعرفة عادات وتقاليد الشعوب الأخرى (77%)، تساعد في حلول المشكلات المختلفة (73%)، تعلمني أشياء لا أعلمها في الواقع (70%)، أشاهد المسلسلات والأفلام هروباً من الروتين اليومي (67%)، أناقش مع العائلة والأصدقاء ما أتابعه من المسلسلات والأفلام (66%)، متابعة المسلسلات يجعلني أقل حدة (62%)، تزيد من ارتباطي بمن حولي (59%).
- كما أوضحت النتائج أن أهم الدوافع التعرض للدراما التلفزيونية عند المرأة العراقية عينة الدراسة هي دوافع نفعية تتمثل في: معرفة عادات وتقاليد الشعوب الأخرى، تساعد في حلول المشكلات المختلفة، تعلمني أشياء لا أعلمها في الواقع، أناقش مع العائلة والأصدقاء ما

أشاهده من المسلسلات والأفلام، تزيد من ارتباطي بمن حولي، ودوافع طقوسية تتمثل في: التسلية وتمضية أوقات الفراغ، تعودت على متابعة المسلسلات والأفلام، أشاهد المسلسلات والأفلام هروباً من الروتين اليومي، متابعة المسلسلات يجعلني أقل حدة.

- وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج عدة دراسات، ومنها دراسة حازم أنور محمود البناء؛ إذ جاءت دوافع النفعية في المقدمة، كمعرفة ما يحدث بين الناس في المجتمع، ومعرفة مشكلات وقضايا المرأة⁽¹⁾، وكذلك دراسة عزة عبدالعظيم محمد؛ إذ جاءت دوافع التعلم واكتساب المعرفة من أهم الدوافع الأساسية لمتابعة الدراما⁽²⁾.

(1) حازم أنور محمود البناء، مرجع سابق، ص 175.
(2) عزة عبدالعظيم محمد، مرجع سابق، ص 228.

17). القنوات التلفزيونية المفضلة التي تتابع المبحوثات من خلالها الدراما التلفزيونية:

جدول رقم (20)

توزيع المبحوثات عينة الدراسة طبقاً للقنوات المفضلة لديهن

الترتيب المرجح	الوزن المرحج		الترتيب الثالث 1 ×	الترتيب الثاني 2 ×	الترتيب الأول 3 ×	القنوات الترتيب
	النسبة المئوية	النقاط				
2	21	401	26	60	85	mbc1 (1)
3	6	112	12	28	14	Mbc2 (2)
1	30	577	22	57	137	Mbc4 (3)
13	01	28	13	6	1	Mbc max (4)
4	05	101	25	21	17	روتانا سينما (5)
14	01	22	13	02	01	ميلودي أفلام (6)
11	02	36	12	08	02	الرأي (7)
9	02	46	14	07	06	الحياة المسلسلات (8)
7	03	58	12	08	10	الشرقية (9)
15	01	20	5	06	01	السومرية (10)
08	02	47	10	18	01	IBC (11)
12	02	32	02	06	06	النيل للدراما (12)
06	03	64	08	06	10	بانوراما درما (13)
13	01	29	17	03	02	أبو ظبي (14)
10	02	37	11	12	03	ديبي (15)
14	01	22	07	06	01	Fox movies (16)
05	04	75	05	14	14	كوردسات (17)
15	01	21	06	02	03	زاكروور (18)
10	02	232				قنوات أخرى (19)
-			1960			مجموع الأوزان المرحجة

جملة من سئل 392

تدل بيانات الجدول رقم (20) على عدة نتائج؛ من أهمها:

- أوضحت النتائج العامة أن أكثر القنوات التي تتابع من خلالها المرأة العراقية عينة الدراسة الدراما التلفزيونية تتوزع إلى أربع مجموعات على النحو الآتي:
- تضم المجموعة الأولى قناتين حققنا معدل متابعة يتراوح ما بين 6% وأقل من 29% - وهما قناة MBC4 (30%) و mbc1 (6%).

- وتضم المجموعة الثانية مجموعة من القنوات يتراوح ما بين 2% وأقل من 6%؛ هي MBC2 (6%)، روتانا سينما (5%)، كوردسات (4%)، وكل من: بانوراما الدراما، الشرقية (3%)، وكل من: LBC، الحياة المسلسلات (2%).
- وتضم المجموعة الثالثة مجموعة من القنوات تتراوح ما بين 1% وأقل من 2%؛ هي: كل من: دبي، النيل الدراما (2%)، ويتساوى كل من: أوضبي و MBC MAX (1%)، ويتساوى كلا من: ميلودي الأفلام و FOX MOVIES (1.1%)، و يتساوى كلا من: السومرية و زاكروز (1%).
- وتضم المجموعة الرابعة مجموعة من القنوات حققت نسبة متابعة أقل من 1% بين المرأة العراقية عينة الدراسة وهي قنوات: العراقية (0.8%)، كه لي كوردستان (0.7%)، ويتساوى كل من: كوردستان، و كوثر (0.6%)، دريم (0.5%)، وحققت كل من: ONE TV، MBC+، showtime، السورية، البابلية، روتانا الخليجية (0.3%)، وحققت كل من: الفضائية المصرية، المنار، حكايات art، ZEE AFLAM، (0.2%).
- ويتضح من النتائج السابقة ما يأتي:
- سيطرت القنوات الخاصة وبالذات القنوات الخليجية على قائمة القنوات المفضلة، حيث حازت القناة MBC4 وحدها على أكثر من نصف معدل المتابعة لدى المبحوثات وهي قناة تقدم الدراما المدبلجة وخاصة المسلسلات التركية، وتليها قنوات MBC1 حيث حصلت على خمس المعدل وهي تقدم الدراما العربية والمدبلجة أيضاً، أما القناة MBC2 فهي تأتي في المرتبة الثالثة وهي تقدم الأفلام الأجنبية المترجمة.
- رغم أن العراق يمتلك أكثر من 60 قناة لكن لم تأتي أية واحدة منها في قائمة الصدارة؛ وذلك لقلة الإنتاج الوطني من جهة، وتقديم الأعمال الدرامية بعد عرضها الأول في القنوات المختلفة، وإن أكثر القنوات العراقية التي حازت على أعلى درجة من المتابعة هي كوردسات والتي تقدم الدراما العراقية باللغة الكردية (4%) وتليها القناة الشرقية التي تقدم الدراما العراقية باللغة العربية (3%).
- بالرغم من أن مصر وسوريا هما من أكثر المنتجين للأعمال الدرامية، لم تأتي أية قناة لهما في قائمة الصدارة؛ لأن كثيراً من الأعمال المصرية والسورية تقدم في عرضها الأول في القنوات الخاصة غير المصرية والسورية مثل MBC1، روتانا سينما، أبوضبي، دبي، وغيرها من القنوات الأخرى.
- كما يلاحظ أن القنوات المشفرة حققت نسبة قليلة من معدل المتابعة حيث لم تأت أية منهن من المجموعة الأولى والثانية، نظراً لقلة الاهتمام بها.

ثانياً: علاقة المرأة العراقية بالدراما التلفزيونية العراقية باللغة العربية والكردية:
1). مدى متابعة المبحوثات للدراما التلفزيونية العراقية باللغة العربية:

جدول رقم (21)

توزيع المبحوثات طبقاً لمدى متابعتهم للدراما التلفزيونية العراقية باللغة العربية

الترتيب	(%)	(ك)	مدى المتابعة
2	22	87	دائماً
3	21	84	أحياناً
4	20	78	نادراً
1	37	143	لا
-	100	392	المجموع

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج؛ من أهمها:

- تتابع الدراما التلفزيونية العراقية باللغة العربية (63%) فقط، من المرأة العراقية عينة الدراسة، ويعتبر هذه نسبة قليلة؛ ويرجع ذلك إلى تراجع الدراما العراقية من حيث الكيفية، حيث هاجر أغلبية القائمين بالأعمال الدرامية العراقية إلى الخارج وخاصة إلى الدول المجاورة وواصلوا إنتاجهم في تلك الدول، إذ تفقد البيئة والأجواء العراقية، ويغلب عليها الطابع الكوميدي، ولا سيما زيادة فرصة تعرض الجمهور العراقي - ومنها المرأة - للأعمال غير العراقية ومنها العربية والأجنبية وذلك بعد سقوط النظام عام 2003. وهذا بالإضافة إلى عدة أسباب أخرى يمكن ملاحظتها في الجدول اللاحق.

(2). أسباب عدم متابعة المبحوثات للدراما التلفزيونية باللغة العربية:

جدول رقم (22)

توزيع اجابات المبحوثات طبقاً لأسباب عدم متابعتهن للدراما التلفزيونية العراقية باللغة العربية

الأسباب	(ك)	(%)
مستوى التمثيل والأداء والإخراج ضعيف	105	23
غير جذابة	85	17
لست معتادة على متابعتها	75	15
ليس لدى وقت لمتابعتها	54	11
الحوار فيها طويل وممل	44	09
لأن موضوعاتها مكررة وغير مفيدة	42	09
لا تعرض حياة المجتمع الكردي وتقتصر على بقية أنحاء العراق	21	04
عندى مشكلة فهم في اللهجة العراقية لأننى لست من القومية العربية	18	04
أوقات العرض لا تناسبنى	17	04
تقدم أشياء غير منطقية وغير موضوعية	16	04
إجمالي الإجابات	477	100

جملة من سئلن 143

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج؛ من أهمها:

- أوضحت النتائج بأن هناك أسباباً عديدة لعدم متابعة العراقيات عينة الدراسة للأعمال الدرامية العراقية باللغة العربية؛ إذ تعود أهم الأسباب كما جاءت في النتائج وهي: تتعلق بمستوى الدراما مثل ما ذكرن: مستوى التمثيل والأداء والإخراج، غير جذاب، الحوار فيها طويل وممل، لأن موضوعاتها مكررة وغير مفيدة، كما أشارت المخرجة فردوس متحت عقب لقاء الباحث معها أن تراجع رغبة المتابع العراقي وبالأذات - المرأة - تجاه متابعة الدراما العراقية، يعود إلى الموضوعات والأحداث التي تناولتها الدراما العراقية حيث تركزت بعد سقوط النظام على قضايا العنف والاختطاف والانفجار؛ إذ شكل ذلك نوعاً من الملل والإحباط وعدم التفاؤل لدى المتابعين وخاصة المرأة ومن ثم عزفت بعض العراقيات عن متابعة الأعمال العراقية⁽¹⁾.

(3). تفضيل المبحوثات للقنوات التي تقدم الدراما العراقية باللغة العربية:

(1) مقابلة مع أول مخرجة عراقية " فردوس متحت " مصدر سابق.

جدول رقم (23)

توزيع إجابات المبحوثات طبقاً للقنوات التي تقدم الدراما التلفزيونية المفضلة لديهن

الترتيب القنوات	الترتيب الأول	الترتيب الثاني	الترتيب الثالث	الترتيب الرابع	الوزن المرجح		الترتيب المرجح
					النقاط	%	
1- الشرقية	119	17	5	3	540	48	1
2- السومرية	29	55	10	3	304	26	2
2- العراقية	12	25	24	8	179	15	3
3- البغدادية	03	23	21	8	131	11	4
المجموع الأوزان المرجحة					1154	100%	

جملة من سئل 249

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج؛ من أهمها:

- أوضحت النتائج حصول قناة الشرقية على صدارة الترتيب (48%)، وهي تشكل نصف المعدل وهي قناة عامة مقرها الرئيسي في الامارات العربية المتحدة، وأطلقت بعد سقوط النظام عام 2003 وبدأت بإنتاج عدة أعمال داخل العراق، حيث كسبت رضا الجمهور، وبعد تدهور الأوضاع الأمنية حولت إنتاجها خارج العراق وخاصة في سوريا؛ لأن أغلب الفنانين العراقيين توجهوا إلى الخارج نتيجة الأوضاع الأمنية المتردية .
- وتأتي القناة السومرية في المرتبة الثانية حيث حققت (26%) ويقع مقرها الرئيسي في لبنان.
- وتأتي قناة العراقية في المرتبة الثالثة (15%)، وهي التابعة لشبكة الإعلام العراقي- الحكومي - أي إن الجهة الرسمية التي تشرف عليها- وهي القناة الوحيدة التي مقرها في العراق من ضمن هذه القنوات الأربع.
- وتأتي القناة البغدادية في المرتبة الرابعة (11%) ومقرها في مصر وبدأت بالإنتاج وتقديم الدراما العراقية أخيراً، حيث اعتمدت البغدادية على الإنتاج داخل العراق واستغلال المناطق الأكثر أمناً لإنتاج أعمالهم، حيث ذكرت المديرة الفنية "خيرية منصور" عقب لقاء الباحث معها: بأن البغدادية وجدت بعض الفنانين في المحافظات الجنوبية وتعاونت معهم لإنتاج المسلسلات⁽¹⁾، وبذلك تمكنت هذه القناة من العودة إلى البيئة العراقية لإنتاج الأعمال الدرامية بالرغم من وجود التهديدات الأمنية.

(1) مقابلة مع خيرية منصور وهي أول مخرجة سينمائية، مصدر سابق.

4). اتجاهات المبحوثات نحو مدى معالجة قضايا المرأة في الدراما التلفزيونية العراقية باللغة العربية:

جدول رقم (24)

توزيع اجابات المبحوثات حسب آرائهن على بعض من العبارات التي تتعلق بمدى معالجة الدراما العراقية باللغة العربية لقضايا المرأة وتقديم صورتها:

الوزن المئوى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	معارض		محايد		أوافق		درجة الموافقة العبارات
			%	ك	%	ك	%	ك	
68	0.77	2.03	28	48	41	70	31	53	الدراما العراقية تعالج الواقع الصحي للمرأة العراقية
75	0.76	2.26	19	33	35	60	46	78	الدراما العراقية تعالج الواقع الاجتماعي للمرأة العراقية
64	0.79	1.92	35	60	37	64	28	47	الدراما العراقية تشجع المرأة على مشاركتها السياسية
72	0.78	2.15	24	41	37	64	39	66	الدراما العراقية تعالج واقع المرأة الريفية
68	0.74	2.04	26	44	45	77	29	50	الدراما العراقية تعالج واقع المرأة العراقية فى المهجر
81	0.73	2.43	15	25	28	48	57	98	الدراما العراقية تشجع المرأة على التعليم
69	0.71	2.06	22	38	49	84	29	49	الدراما العراقية تساهم فى تحقيق المساواة بين الذكر والانثى
65	0.74	1.95	30	51	45	77	25	43	الدراما العراقية تقدم صورة نمطية وسلبية للمرأة العراقية
71	0.75	2.13	22	38	42	72	36	61	الدراما العراقية تقدم صورة واقعية للمرأة العراقية
66	0.72	1.98	30	46	48	82	25	43	أدوار المرأة هامشية فى الدراما العراقية
77	0.76	2.30	19	32	32	55	49	84	النظام السياسى السابق لم يهدف إلى معالجة قضايا المرأة فى الدراما التلفزيونية
249									جملة من سئلن

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج؛ من أهمها:

- يتضح من النتائج أن المرأة العراقية غير موافقة تماماً على بعض العبارات التي حققت الأوزان المئوية غير المرتفعة وتتمثل: أدوار المرأة هامشية في الدراما العراقية، كما يتضح أن المبحوثات توافق بشكل كبير على أن النظام السياسي السابق لم يهدف إلى معالجة قضايا المرأة في الدراما التلفزيونية، حيث ذكرت المخرجة "رجاء كاظم": أن المنظومة الإعلامية واستراتيجية الدولة هي العامل المؤثر في وضع المرأة، حيث ارتبط الإعلام العراقي بمافيا صناعة الدراما وإنتاجها باستراتيجية النظام، حيث حققت المرأة العراقية كثيراً من

حقوقها في السبعينات القرن الماضي، نتيجة توسع هامش الحرية وازدياد الدعوة إلى مساواة؛ فانعكس على الإعلام العراقي وخاصة الدراما، لكن في نهاية ثمانينات وتسعينات القرن الماضي انحصر الأمر وبدأ الاتجاه نحو الذكورية⁽¹⁾.

- كما ذكرت المخرجة "فردوس متحت": أن المناخ لم يهيأ لظهور المبدعات في مجال التأليف والإخراج من بين الإناث سوى العدد القليل ليساهمن في الدراما العراقية، ومن خلال أعمالهن يناقشن ويتناولن قضايا المرأة بشكل أحسن مما يقدم، وفي الإجابة على السؤال وبالرغم من أن عدد المخرجات محدود وقليل، إلا أنهن لم يركزن في أعمالهن على قضايا المرأة؛ حيث ذكرت: "أن فرص العمل لمخرجات وكاتبات الأعمال الدرامية كانت قليلة مقارنة بالذكور بحكم أن لديهم علاقات وتفاعلاً واحتكاكاً مع الجهات المسؤولة للأعمال الدرامية، بالإضافة إلى أن قلة الأعمال لم تعط الفرصة للمخرجين في حرية انتقاء ما يناسب رغباتهم، الأمر الذي يجعلك تضطر أن تتقبل الأعمال حتى ولو لم تتوافق معك تماماً"⁽²⁾.

(5). مدى متابعة المبحوثات الدراما العراقية باللغة الكردية:

جدول رقم (25)

توزيع المبحوثات طبقاً لمتابعة الدراما التلفزيونية العراقية باللغة الكردية

الترتيب	(%)	(ك)	متابعة الدراما العراقية باللغة الكردية
2	17	66	دائماً
3	16	62	أحياناً
4	13	50	نادراً
1	54	214	لا
-	100	392	المجموع

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج؛ من أهمها:

- تتابع الدراما التلفزيونية العراقية باللغة الكردية (46%) من المرأة العراقية عينة الدراسة، ويتضح أن النسبة الأكبر لاتتابع الدراما باللغة الكردية وهذا يعود إلى أن الدراما التلفزيونية الكردية تعبر عن المجتمع الكردي في العراق، الذي يشكل قرابة خمس سكان العراق وأن أغلبية العراقيات العربيات لايعرفن اللغة الكردية وهذه يعوق متابعتهم لها، بالإضافة إلى عدة أسباب ستوضح في جدول لاحق.

(1) حديث هاتفى مع الثاني مخرجة عراقية للأعمال الدرامية "رجاء كاظم" مصدر سابق.

(2) مقابلة مع المخرجة فردوس متحت، المصدر السابق.

(6). أسباب عدم متابعة المبحوثات للدراما التلفزيونية العراقية باللغة الكردية:

جدول رقم (26)

توزيع اجابات المبحوثات طبقاً لأسباب عدم متابعتهن للدراما التلفزيونية العراقية باللغة الكردية

الأسباب	(ك)	(%)
عندى مشكلة في فهم اللغة الكردية لأنني لست من القومية الكردية	121	29
مستوى التمثيل والأداء والإخراج ضعيف	80	19
غير جذابة	68	16
ليس لدي وقت لمتابعتها	36	09
تقدم أشياء غير منطقية وغير واقعية	27	07
تهمل واقع حياة المرأة العراقية والعربية وتقتصر على عرض واقع حياة (إقليم كردستان) فقط	25	06
لأن موضوعاتها مكررة وغير مفيدة	22	06
الحوار فيها طويل وممل	20	04
وقت الحلقات قليل	10	02
عدد الحلقات قليل	08	02
إجمالي الإجابات	417	100

جملة من سئلن 214

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج؛ من أهمها:

- أوضحت النتائج أن هناك مشكلة اللغة بين مبحوثات المرأة العراقية، حيث تعوقهن عن متابعة الدراما العربية والكردية، إذ لا تفهم أغلبية العراقيات العربيات اللغة الكردية وبذلك جاءت نتيجة: عندى مشكلة فهم اللغة الكردية لأنني لست من القومية الكردية، بأكبر نسبة، حيث يعتبر ذلك السبب الرئيس لعدم متابعة الدراما باللغة الكردية وتتوزع باقي الأسباب: على غير جذابة، ولست معتادة على متابعتها، وأيضاً ينبثق هذان السببان من السبب الأول لعدم معرفة اللغة الكردية، بالإضافة إلى عدة أسباب تتعلق بمستوى التمثيل والإخراج، عدد الحلقات، مدة الحلقات وهي أسباب فنية يمكن أن يذكرنها المبحوثات اللاتي يفهمن اللغة الكردية وسبقت لديهن المتابعة، وهذا سيوضح في الجداول اللاحقة، وللوقوف على مدى أثر المتغير القومي لدى المبحوثات: العربيات والكرديات على متابعة الدراما التلفزيونية العراقية باللغتين الكردية والعربية.

7). تفضيل المبحوثات للقنوات التي تقدم الدراما العراقية باللغة الكردية:

جدول رقم (27)

توزيع اجابات المبحوثات طبقاً للقنوات التي تقدم الدراما التلفزيونية العراقية باللغة الكردية
المفضلة لديهم

الترتيب المرجح	الوزن المئوي		الترتيب الثالث 1 ×	الترتيب الثاني 2 ×	الترتيب الأول 3 ×	القنوات الترتيب
	%	النقاط				
1	44	295	4	6	93	كوردسات
2	19	129	10	40	13	زاكروز
4	17	109	33	23	14	كوردستان
3	18	125	25	38	08	خاك
5	02	15	01	01	01	نوروز
	100%	673	مجموع الأوزان المرجحة			

جملة من سئل 178

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج؛ من أهمها:

- حصلت قناة كوردسات على صدارة الترتيب (44%) وتشكل وحدها قرابة نصف المعدل وهي التابعة لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني ومقرها في مدينة السليمانية بإقليم كردستان العراق وقد انطلقت في سنة 2000 وبدأت بإنتاج المسلسلات التلفزيونية باللغة الكردية في سنة 2001 ومنذ ذلك التاريخ وهي تنتج المسلسلات، لكن قبل ذلك كان هناك بعض الأعمال الدرامية التي أنتجها تلفزيون كركوك التابع للنظام السابق من بداية سبعينيات القرن الماضي، حيث أنتجت تلك القناة الثلاثيات والسادسيات والسهرات التلفزيونية لكن الدراما بالمفهوم الحاضر ظهرت بعد سنة 2000.
- وتأتي قناة زاكروز في المرتبة الثانية (19%) وانطلقت في سنة 2005 ومقرها مدينة أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق وهي تابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني.
- وتأتي قناة خاك في المرتبة الثالثة (18%) وهي قناة أرضية مقرها مدينة السليمانية حيث تعتبر هذه القناة من أكثر القنوات الكردية التي تنتج الدراما، التابعة إلى مؤسسة خاك، وترأسها هيرو إبراهيم أحمد قرينة الرئيس العراقي جلال طالباني.
- كما تأتي قناة كوردستان في المرتبة الرابعة (16%) ومقرها مدينة أربيل وانطلقت في سنة 1999 وهي أول قناة فضائية في إقليم كردستان، وهي تابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني.

- وتأتي قناة نوروز في المرتبة الخامسة (2%) وهي أول قناة رسمية في إقليم كردستان وتشرف عليها وزارة الثقافة لإقليم كردستان العراق، وانطلقت في سنة 2006 ومقرها في مدينة أربيل، ويلاحظ أن معظم القنوات التي تقدم الدراما العراقية باللغة الكردية مقرها داخل العراق - إقليم كردستان - على عكس القنوات التي تقدم الدراما العراقية باللغة العربية فإن أغلبها في خارج العراق؛ ويعود ذلك إلى الأوضاع الأمنية المتردية في العراق باستثناء إقليم كردستان، الذي يتمتع بالاستقرار النسبي مقارنة بباقي المناطق العراقية الأخرى.

(8). اتجاهات المبحوثات نحو مدى معالجة قضايا المرأة في الدراما التلفزيونية العراقية باللغة الكردية:

جدول رقم (28)

توزيع اجابات المبحوثات عينة الدراسة طبقاً لآرائهن حول مجموعة من العبارات التي تتعلق بمعالجة قضايا المرأة وتقديم صورتها في الدراما التلفزيونية العراقية باللغة الكردية:

الوزن المئوى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	معارض		محايد		أوافق		درجة الموافقة العبارات
			%	ك	%	ك	%	ك	
87	0.68	2.06	28	36	38	48	34	44	الدراما الكردية تعالج الواقع الصحي للمرأة الكردية
85	0.68	2.55	11	14	23	29	66	85	الدراما الكردية تعالج الواقع الاجتماعي للمرأة الكردية
71	0.79	2.12	26	33	37	47	38	48	الدراما الكردية تشجع المرأة على مشاركتها السياسية
82	0.76	2.46	16	21	21	27	63	80	الدراما الكردية تعالج واقع المرأة الريفية
76	0.73	2.27	17	22	38	49	45	57	الدراما الكردية تعالج المرأة الكردية فى المهجر
79	0.79	2.38	20	25	23	30	57	73	الدراما الكردية تشجع المرأة على التعليم
78	0.75	2.33	26	33	32	41	42	54	الدراما الكردية تساهم فى تحقيق المساواة بين الذكر والانثى
63	2.0	1.89	36	46	39	50	25	32	الدراما الكردية تقدم صورة نمطية وسلبية للمرأة الكردية
70	0.77	2.20	22	28	36	46	42	54	الدراما الكردية تقدم صورة واقعية للمرأة الكردية
61	0.67	1.84	32	41	52	67	16	20	أدوار المرأة هامشية فى الدراما الكردية
178									جملة من سئلن

تدل بيانات الجدول السابق السابق على عدة نتائج؛ من أهمها:

- يتضح من النتائج أن هناك درجة من التوافق لدى المبحوثات نحو معالجة أكبر لقضايا المرأة من قبل الدراما العراقية باللغة الكردية ، مقارنة بالدراما العراقية باللغة العربية؛ لأن القنوات التي تنتج الدراما الكردية التابعة للحزبين الكرديين ذات توجهات الليبرالية وأن بعضاً من تلك الأعمال تركز على قضايا المرأة وتوعية المجتمع تجاه حقوقها. لكن تقتصر مساهمة المرأة في الدراما الكردية في مجال التمثيل فقط، على عكس الدراما العراقية باللغة العربية بالرغم من قلة مشاركة المرأة في مجالاتها المختلفة، حيث ذكرت الممثلة بديعة دارتاش عقب

لقاء الباحث معها : " بالرغم من أن الدراما الكردية يكتبها ويخرجها الذكور، وتقتصر مشاركة المرأة فيها على مجال التمثيل فقط لم تشوه صورة المرأة، بل ناقشت وتناولت قضاياها إلى حد ما أو قد يكون بعض من الأعمال الهادفة بهذا الخصوص ⁽¹⁾، كما ذكرت الممثلة "كزينة عمر: بأن هناك كثيراً من الكرديات يكتبن النصوص المسرحية ولديهن النصوص المناسبة لإخراج المسلسلات لكن لم يحظين بأن تخرج نصوصهن؛ نظراً لغياب الدعم والتشجيع لإقدامهن في هذا المجال ⁽²⁾.

(9). اتجاهات المبحوثات نحو زيادة مشاركة المرأة العراقية في الأعمال الدرامية:

جدول رقم (29)

توزيع المبحوثات طبقاً لمدى موافقتهن على زيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية

زيادة مشاركة المرأة في الدراما	(ك)	(%)
نعم	336	86
لا	56	14
المجموع	392	100

يتضح من بيانات الجدول السابق أن (86%) من المرأة العراقية عينة الدراسة توافق على زيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية في حين (14%) من المبحوثات لا يوافقن على مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية، وهذا يعود إلى أن بعضهن يعتقدن أن عمل المرأة في مجال التمثيل أو مجال الدراما التلفزيونية غير مرغوب فيه، ويحتاج إلى التضحية؛ نظراً للأسباب الاجتماعية.

(1) حديث هاتفي مع الممثلة، بديدة دارتاش، مصدر سابق.
(2) حديث هاتفي مع الممثلة كزينة عمر علي أمين، مصدر سابق.

10). توزيع إجابات المبحوثات طبقاً لمقترحاتهن حول زيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية:

جدول رقم (30)

توزيع إجابات المبحوثات طبقاً لمقترحاتهن حول زيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية

مقترحات	(ك)	(%)
تشجيع واحترام المرأة من قبل المجتمع والدولة	16	20
دعم المرأة مادياً ومعنوياً واحترام دورها	10	13
تحسين نظرة المجتمع للممثلة العراقية وعدم تهमيش دورها	10	13
زيادة البرامج والمؤتمرات التعليمية لتنقيف المجتمع وتوعيته	10	13
إتاحة الفرصة لعدد أكبر من الإناث للدخول في هذا المجال	05	07
قبول الشخصيات الموهوبة والحاصلة على شهادة في مجال الفن	05	07
فتح معاهد متخصصة في مجال التمثيل ذات مواصفات عالمية	04	05
إعطاء المرأة المزيد من الحرية والثقة	04	05
تشجيع المرأة من قبل الدولة وعمل دورات تدريبية متخصصة	03	04
أن تكون دقيقة في اختيار أدوارها وتكون أكثر إقناعاً بها	03	04
وصول الممثلة لدرجة من الثقافة والوعي للوصول لزيادة المشاركة	02	02
إعطاء المرأة أدواراً صعبة مركبة لإبراز إمكانياتها	02	02
أن تكون أكثر جرأة وواقعية في التعبير عن حياتها في المجتمع	02	02
تقديم الأدوار الإيجابية والبناءة للمرأة	01	01
أن تقوم المرأة بكتابة القصص لتعالج القضايا من منظورها الخاص	01	01
حماية حقوق الممثلات	01	01
جملة من سئلن	77	100

يتضح من بيانات الجدول السابق أن المرأة العراقية عينة الدراسة قدمت مجموعة من الاقتراحات حول تمكين المرأة من المشاركة في الأعمال الدرامية، وتحدثت الصعوبات أمام مشاركتها، حيث جاء تشجيع واحترام المرأة من قبل المجتمع والدولة بنسبة (19%)، ويتساوى كل من: دعم المرأة مادياً ومعنوياً واحترام دورها، إعطاء أدوار البطولة للمرأة لزيادة الأدوار النسائية، تحسين نظرة المجتمع للممثلة العراقية وعدم تهميش دورها، زيادة البرامج والمؤتمرات التعليمية لتنقيف المجتمع وتوعيته (12%)، ومن ثم يتساوى كل من: قبول الشخصيات الموهوبة والحاصلة على شهادة في مجال الفن، إتاحة الفرصة لعدد أكبر من الإناث للدخول في هذا المجال (7%).

- ويتضح من النتائج التفصيلية أن معوقات مشاركة المرأة في مجال الدراما التلفزيونية تتمثل في: رؤية دولية للمجتمع تجاه عمل المرأة في هذه المجال، وقلة دور الدولة لتوعية المجتمع تجاهها، وهن يرين أن معالجة هذه القضايا تحتاج إلى الآليات والخطوات الاستراتيجية؛ لتنمية هذا المجال من أجل تعزيز دور المرأة وزيادة مشاركتها في الأعمال الدرامية.

11). توزيع إجابات المبحوثات طبقاً لمقترحاتهن حول معالجة قضايا المرأة في الدراما التلفزيونية العراقية باللغتين العربية والكردية:

جدول رقم (31)

توزيع اجابات المبحوثات طبقاً لمقترحاتهن حول معالجة قضايا المرأة في الدراما التلفزيونية العراقية باللغتين العربية والكردية

مقترحات	(ك)	(%)
تقديم صورة حقيقية وموضوعات هادفة	15	16
إنشاء دورات تدريبية للمرأة والرجل معاً لتتقنهم	13	14
أن تكون أكثر واقعية وتبتعد عن الخيال والمبالغة	07	07
المزيد من الحرية في المعالجة والبعد عن التحفظ	05	06
عدم الخوف، والجرأة في التمثيل	05	06
زيادة حملات التوعية الإعلامية ضد النظرة الرجعية للفن	04	05
أن تكون الممثلة متعلمة حتى تكون قادرة على التعبير عن المجتمع	04	05
إعطاء المرأة الأدوار الرئيسية وعدم استخدامها كواجهة فقط	04	05
الاهتمام بالمرأة العاملة وربات البيوت	03	03
الابتعاد عن التقليد وتقديم الفن الراقى والهادف	03	03
أن تكون هناك قضايا عن المرأة غير المتعلمة ومشاكل الأرامل	03	03
أن يكون للدولة الدور الأساسى فى دعم قضايا المرأة فى الدراما	03	03
وضع نصوص قوية وواقعية تعكس المجتمع الذى تعيش فيه المرأة	03	03
زيادة عدد الحلقات والتركيز على الجوانب الاجتماعية	03	03
زيادة البرامج التى تهتم بالمرأة وتعالج قضاياها	03	02
العمل على تغيير نظرة المجتمع للممثلة	02	02
معالجة القضايا السياسية	02	02
التحرر من التقاليد القديمة والأفكار السلبية	01	01
أن تكون هناك قضايا عن المرأة غير المتعلمة ومشاكل الأرامل	01	01
الاهتمام بحرية التعبير عن رأى لكى يكون للمرأة دور فعال	01	01
تشجيع المرأة على تخطى العقبات واغتنام الفرص	01	01
أن تقوم المرأة بكتابة القصص لتعالج القضايا من منظورها الخاص	01	01
أن تقوم الممثلة بدراسة الدور الذى تقوم به جيداً وتتنقنه	01	01
جملة من سئلن	92	100

- يتضح من بيانات الجدول السابق أن المرأة العراقية عينة الدراسة تقترح مجموعة من النقاط حول معالجة قضايا المرأة في الدراما التلفزيونية العراقية حيث تشمل مقترحاتها جوانب عديدة تتعلق: بتقديم صورة حقيقية وموضوعات هادفة (16%)، إبراز أهمية المرأة وأهمية تعليمها ودورها الاجتماعي (14%)، ويتساوى كل من: أن تكون أكثر واقعية وتبتعد عن الخيال والمبالغة، تناول القضايا بعمق ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة (7%)، ويتساوى أيضاً كل من: عدم الخوف والجرأة في التمثيل، المزيد من الحرية في المعالجة والبعد عن التحفظ (6%)، يتمثل كل من: زيادة حملات التوعية الإعلامية ضد النظرة الرجعية للجنس، أن تكون الممثلة متعلمة؛ حتى تكون قادرة على التعبير عن المجتمع، إعطاء المرأة الأدوار الرئيسية وعدم استخدامها كأداة فقط. (5%).
- ويتضح من النتائج أن المبحوثات يركزن في مقترحاتهن على كيفية تقديم صورة المرأة، وترشيد استخدام الدراما كأداة لتوعية المجتمع بصورة هادفة، والتغلب على المعوقات التي تتمثل بوجهة نظر المجتمع تجاه عمل المرأة في مجالات الدراما، والعمل على رفع المستوى المهني والمادي للقائيات بالعمل في مجالات الدراما، وتشجيع المرأة لتخوض فيها باعتبار أنه كلما زادت مشاركة المرأة في الدراما كلما تحسنت صورتها المقدمة فيها.

12). توزيع إجابات المبحوثات طبقاً لأهم الموضوعات التي يرغبن أن تتناولها الدراما التلفزيونية العراقية باللغتين العربية والكردية:

جدول رقم (32)

توزيع إجابات المبحوثات طبقاً لأهم الموضوعات التي يرغبن أن تتناولها الدراما التلفزيونية العراقية باللغتين العربية والكردية

مقترحات	(ك)	(%)
حريتها ومساواتها مع الرجل	22	14
معالجة الواقع الاجتماعي العراقي المعاصر	19	12
العنف ضد المرأة	18	11
القضايا الاجتماعية	16	10
القضايا الاجتماعية التي تهم بالأسرة وترسيخ مبادئها	12	08
المرأة العاملة التي تستطيع أن تنجح خارج البيت وداخله	10	06
الموضوعات الرومانسية	09	06
تنقيف المرأة وإمدادها بالمعلومات لتمكينها في شتى المجالات	08	05
إبراز دور المرأة في تطوير المجتمع	06	04
القضايا السياسية	05	03
قضايا الجهل والتوعية بأهمية التعليم	05	03
القضايا التي تهم المرأة ومكانتها في المجتمع	04	03

مقترحات	(ك)	(%)
المشاكل العاطفية والخيانة الزوجية	04	03
حريتها وإبداء رأيها ودورها السياسي	03	02
ظلم الرجل للمرأة بسبب بعض التقاليد غير المقبولة	03	02
اضطهاد المرأة وعدم احترامها	03	02
قوة شخصية المرأة العراقية وتضحياتها	03	02
العلاقات الزوجية والطلاق	02	01
إبراز التضحيات التي تقوم بها المرأة في جميع مجالات الحياة	02	01
الاهتمام بالمرأة الريفية وإبراز الصعوبات التي تواجهها	02	01
تغير استراتيجية الدولة وخطابها الإعلامي تجاه دور المرأة وأهميتها	01	0.2
الصحة الإنجابية وتنظيم النسل وصحة المرأة بشكل عام	01	0.2
توعية الفتيات بالقيم والسلوكيات القيمة	01	0.2
الاهتمام بالمسنات واهمية دورها في نقل التراث والقيم إلى الأجيال	01	0.2
جملة من سئلن	171	100

يتضح من بيانات الجدول رقم (32) أن المرأة العراقية عينة الدراسة قدمت مجموعة من الموضوعات التي ترغب في أن تتناولها الدراما التلفزيونية العراقية باللغتين العربية والكردية من أهمها: حريتها ومساواتها مع الرجل (14%)، معالجة الواقع الاجتماعي العراقي المعاصر (12%)، العنف ضد المرأة (11%)، القضايا الاجتماعية (10%)، القضايا الاجتماعية التي تهم الأسرة وترسيخ مبادئها (8%)، وكل من: حقوق المرأة في المجتمع بشكل عام، المرأة العاملة التي تستطيع أن تتجج خارج البيت وداخله (6%)، كل من: الموضوعات الرومانسية، تثقيف المرأة وإمدادها بالمعلومات لتمكينها في شتى المجالات (5%)، إبراز دور المرأة في تطوير المجتمع (4%)، ويتساوى كل من قضايا الجهل والتوعية بأهمية التعليم، والقضايا السياسية (3%) هذا وإلى جانب عدة موضوعات أخرى تتعلق بحياة المرأة وتنمية قدراتها واستثمارها في خدمة المجتمع.

ثالثاً: علاقة المرأة العراقية بالدراما التلفزيونية العربية:

1). مدى متابعة المبحوثات للدراما التلفزيونية العربية:

جدول رقم (33)

توزيع المبحوثات طبقاً لمدى متابعة الدراما التلفزيونية العربية:

المتابعة	(ك)	(%)
دائماً	158	40
أحياناً	110	28
نادراً	70	18
لا	54	14
المجموع	392	100

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج؛ من أهمها:

- أوضحت النتائج أن الدراما العربية تحظى بنسبة متابعة مرتفعة بين المبحوثات وذلك بسبب تعدد جهاتها الإنتاجية بين مصرية وسورية خليجية وأردنية، بالإضافة إلى تنوع أشكالها الدرامية، حيث تتابعها (86%) من النساء العراقيات عينة الدراسة، بالرغم من تعدد القنوات الأجنبية التي تقدم الدراما لاتزال الدراما العربية تحافظ على مكانتها لدى المرأة العراقية وتفضل متابعتها عن الأجنبية.
- كما بلغت نسبة عدم متابعة الدراما التلفزيونية العربية (14%) من بين المبحوثات لعدة أسباب وسيتم عرضها لاحقاً.
- و تتفق هذه النتيجة مع دراسة سمير العيفة، إذ لا يتابع المسلسلات العربية بنسبة (19%) من إناث الشباب الجزائريين⁽¹⁾.

(1) سمير العيفة، مرجع سابق، ص 164.

2). أسباب عدم متابعة المبحوثات للدراما التلفزيونية العربية:

جدول رقم (34)

توزيع اجابات المبحوثات عينة الدراسة طبقاً لأسباب عدم متابعة الدراما التلفزيونية العربية

أسباب عدم متابعة الدراما التلفزيونية العربية	(ك)	(%)
ليس لدي وقت لمتابعتها	32	20
لست معتادة على متابعتها	31	19
لأن موضوعاتها مكررة وغير مفيدة	22	14
غير جذابة	20	12
تقدم أشياء غير منطقية وغير موضوعية	17	10
شبتت ومللت من الدراما العربية وأحب متابعة غيرها	16	10
مستوى التمثيل والأداء والإخراج ضعيف	14	09
الحوار فيها طويل وممل	11	06
إجمالي الإجابات	163	100

جملة من سئلن 54

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج؛ من أهمها:

أوضحت النتائج العامة أن أسباب عدم متابعة المرأة العراقية عينة الدراسة للدراما التلفزيونية العربية كما ذكرتها المبحوثات هي: ليس لدي وقت لمتابعتها (20%)، لست معتادة على متابعتها (19%)، لأن موضوعاتها مكررة وغير مفيدة (14%)، غير جذابة (12%)، تقدم أشياء غير منطقية وغير موضوعية (10%)، وكل من: شبتت ومللت من الدراما العربية وأحب متابعة غيرها، مستوى التمثيل والأداء والإخراج ضعيف (9%)، الحوار فيها طويل وممل (6%).

و تختلف هذه النتيجة مع دراسة سمير العيفة؛ إذ جاءت أسباب غير جذابة (54%)، مستوى التمثيل والأداء والإخراج ضعيف (37%)، وتقدم أشياء غير منطقية وغير موضوعية (28%)

(1).

(1) سمير العيفة، مرجع سابق، ص 137.

3). تفضيل المبحوثات الجهات الإنتاجية للدراما التلفزيونية العربية:

جدول رقم (35)

توزيع اجابات المبحوثات طبقاً لتفضيل الجهات الإنتاجية للدراما التلفزيونية العربية:

جهة إنتاج	(ك)	(%)
الدراما المصرية	178	52
الدراما السورية	100	30
الدراما الخليجية	30	09
الدراما العراقية	26	08
الدراما الأردنية	04	01
جملة من سئلن	338	100

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج؛ من أهمها:

- أوضحت النتائج أن الدراما المصرية وحدها حققت أكثر من نصف معدل المتابعة للدراما العربية، وهذا يخالف ما يذكر من أن الدراما المصرية تراجعت، أو شهدت نوعاً من الركود، بل الأصح أن الدراما السورية تقدمت نحو الأحسن، وتأتي الدراما العراقية في المرتبة الأخيرة، ويعود سبب ذلك إلى قلة الإنتاج و تراجع المستوى نتيجة الأوضاع الأمنية المتردية، حيث هاجر أغلبية الفنانين العراقيين باستثناء الفنانين في (إقليم كردستان) إلى خارج العراق وخاصة الدول المجاورة، وبذلك بدأت إنتاج الأعمال الدرامية خارج العراق؛ وهذا ما يفقدها البيئة الأصلية وملامح الأجواء العراقية، بالإضافة إلى عدم وجود إستراتيجية تنظم تلك الأعمال من حيث التوزيع والتسويق من جهة، وتحمي حقوق الفنانين من جهة الأخرى⁽¹⁾.

(1) مقابلة مع الممثل العراقي بهجت الجبوري، مصدر سابق.

4). مدى واقعية الأحداث في المسلسلات العربية في وجهة النظر المرأة العراقية:

جدول رقم (36)

توزيع المبحوثات عينة الدراسة طبقاً لمدى اعتقادهن لواقعية الدراما العربية:

الترتيب	(%)	(ك)	مدى واقعية الدراما العربية
2	20	80	نعم
1	54	212	إلى حد ما
3	06	21	لا
2	20	79	لا أستطيع التحديد
-	100	392	المجموع

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج؛ من أهمها:

- أوضحت النتائج العامة أن النسبة الكبيرة من المبحوثات يعتقدن أن أحداث الدراما العربية واقعية إلى حد ما بنسبة (54%). والنسبة التي تعتقد أن الدراما العربية أحداثها واقعية تمثل (20%) وهي نسبة أقل من المتوسط، و (20%) لم يستطيعن التحديد، والنسبة التي ذكرت غير واقعية تمثل (6%) وهذا ما يدل على أن أغلبية المبحوثات لديهن الشكوك بخصوص الدراما العربية في التعبير عن واقع الحياة الاجتماعية، خاصة بعد ما أضحت بعض الجهات الإنتاجية التي تنتج الأعمال الدرامية للخارج وخاصة مصر وسوريا، وتركيز الدراما العربية على فئات معينة في المجتمع، وخاصة الأثرياء، على حساب الفئات والطبقات الأخرى في المجتمع.

رابعاً: علاقة المرأة العراقية بالمسلسلات المدبلجة:

1). مدى متابعة المبحوثات للمسلسلات المدبلجة:

جدول رقم (37)

توزيع المبحوثات طبقاً لمدى متابعتهم للمسلسلات المدبلجة:

الترتيب	(%)	(ك)	مدى متابعة المسلسلات المدبلجة
1	43	169	دائماً
2	29	115	أحياناً
4	09	32	نادراً
3	19	76	لا
-	100	392	المجموع

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج؛ من أهمها:

- أوضحت النتائج أن نسبة كبيرة من المبحوثات يتابعن المسلسلات المدبلجة بنسبة (81%)؛ إذ يرجع ذلك إلى دبلجة الدراما التركية في هذه السنوات وبثها على القنوات الفضائية العربية و خاصة بعد عرض مسلسل (نور) و(سنوات الضياع) حيث ازدادت شعبية الدراما التركية المدبلجة بين الجماهير العربية- ومنها المرأة العراقية، فالإقبال على المسلسلات المدبلجة ليس أمراً حديثاً فقد كانت الدراما اللاتينية والمسميات بالمسلسلات المكسيكية والتي كانت لها شعبية واسعة بين الجمهور إلا أنها تراجعت.
- كما جاءت نسبة المبحوثات غير متابعات للمسلسلات المدبلجة (19%)، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب يتم توضيحها لاحقاً، ولا تتفق هذه النتيجة مع ماتوصلت إليها دراسة دينا النجار؛ إذ بلغت نسبة متابعة المراهقين للمسلسلات المدبلجة (49%)⁽¹⁾.

(1) دينا عبدالله النجار: "القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية ومدى إدراك المراهقين لها، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام – قسم الإذاعة، 2008).

(2). أسباب عدم متابعة المبحوثات للمسلسلات المدبلجة:

جدول رقم (38)

توزيع إجابات المبحوثات طبقاً لأسباب عدم متابعتهم للمسلسلات المدبلجة:

أسباب	(ك)	(%)
أحداثها مملة	37	13
عدد حلقاتها كثيرة	39	14
لا يوجد لدي وقت	28	10
تعرض سلوكيات وقيم ومفاهيم لا تتفق مع معتقداتنا	28	10
العلاقات غير المشروعة بين الرجل والمرأة	25	09
أهدافها خيالية لا تتفق مع الواقع	23	08
ممارسة الجنس	18	07
طريقة معالجة المشكلات داخل المسلسل غير واقعية	18	07
لست معتادة على متابعتها	15	05
لباس الممثلين غير محتشم	15	05
المشاهد أكثر رومانسية	16	05
الألفاظ الإباحية	08	03
لا أستطيع تقبل الدوبلاج فالصوت لا يتفق مع ردود فعل الممثلين	05	02
الأسرة تمنعني من متابعتها	05	02
إجمالي الإجابات	280	100

جملة من سئل 76

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج؛ من أهمها:

- أوضحت النتائج أن السبب الرئيسي لعدم متابعة المبحوثات عينة الدراسة تتمثل في: الإطالة في عدد الحلقات، وبطء تغير الأحداث مقارنة بما تعودت عليها المبحوثات من الأعمال المحلية والعربية، بالإضافة إلى ذلك فقد ذكرت المبحوثات أن هناك اختلافاً بين الأعمال المحلية والعربية والمسلسلات من حيث القيم التي تعكسها مثل ما أشرن إليها: كممارسة الجنس، واللباس غير المحتشم، الألفاظ الإباحية، ومن جهة أخرى إن أغلب المسلسلات

المدبلجة مصطنعة، وتنتج لأغراض تجارية؛ حيث يراعي منتجوا المسلسلات المدبلجة الخصوصية الاجتماعية للجهات المستوردة لأعمالهم، حيث تتخلف الأعمال التي ينتجونها للدول الأوروبية عن الدول الشرقية والمحافظة- أي أنهم لاينتجون الأعمال التي تعبر عن مجتمعاتهم بل ينتجون طبقاً ما يتناسب للجهات المستوردة-.

(3). دوافع متابعة المبحوثات للمسلسلات المدبلجة:

جدول رقم (39)

توزيع اجابات المبحوثات طبقاً لدوافع متابعتهم للمسلسلات المدبلجة

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	نادراً		أحياناً		غالباً		درجة المتابعة
			%	ك	%	ك	%	ك	
80	0.72	2.40	6	24	31	123	35	137	بها مواقف مثيرة وأحداث مشوقة
87	0.67	2.42	7	29	27	106	38	149	تتناول موضوعات رومانسية أحبها
80	0.65	2.40	7	29	30	116	36	141	يعجبني أداء الممثلين والممثلات
74	0.75	2.23	14	56	27	106	31	122	أهتم بالتعرف على الثقافات والعادات والتقاليد الأجنبية
77	0.72	2.32	11	43	27	106	34	135	معرفة كيف يعيش الآخرون من مستويات اجتماعية واقتصادية متشابهة
75	0.70	2.26	11	43	32	124	30	117	التعرف من خلالها على أشياء جديدة غير موجودة في محيطي الذي أعيشه
71	0.70	2.14	14	54	35	136	24	94	تعلم كيفية التصرف في مواقف معينة لأنني أكتسب مهارات وخبرات جديدة في التعامل مع الآخرين
93	0.67	2.8	14	54	39	154	19	76	المساعدة في تكوين رأي الخاص فيما يدور حولي
75	0.69	2.24	11	43	33	130	29	111	اتاحة فرصة لمتضية الوقت مع الأسرة
76	0.67	2.28	9	36	34	133	29	115	بحثاً عن التسلية والمتعة والشعور بالاسترخاء عندما أكون متضايقاً
87	0.79	2.6	20	82	26	102	26	100	بحكم العادة فمتابعة المسلسلات تعتبر روتيناً يومياً في حياتنا
66	0.76	1.98	22	85	31	120	20	79	الهروب من ضغوط الحياة اليومية ومسئوليتها
			316						جملة من سئلن

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج؛ من أهمها:

- أوضحت النتائج العامة أن أهم دوافع متابعة المسلسلات المدبلجة عند المرأة العراقية عينة الدراسة - مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات- هي:المساعدة في تكوين رأي خاص فيما

يدور حولي (93%)، ويتمثل كل من: تتناول موضوعات رومانسية أحبها، بحكم العادة فمتابعة المسلسلات المدبلجة تعتبر روتيناً يومياً في حياتنا (87%)، بها مواقف مثيرة وأحداث مشوقة (80%)، معرفة كيف يعيش الآخرون في مستويات اجتماعية واقتصادية متشابهة (77%)، بحثاً عن التسلية والمتعة والشعور بالاسترخاء عندما أكون متضايقاً (76%)، وكل من: التعرف من خلالها على أشياء جديدة غير موجودة في محيطي الذي أعيشه، إتاحة فرصة لتمضية الوقت مع الأسرة (75%)، أهتم بالتعرف على الثقافات والعادات والتقاليد الأجنبية (74%)، أتعلم كيف أتصرف في مواقف معينة لأنني أكتسب مهارات وخبرات جديدة في التعامل مع الآخرين (71%)، الهروب من ضغوط الحياة اليومية ومسئولياتها (66%).

ويمكن أن نستخلص من هذا العرض، أن الدوافع النفعية التي تأتي في المقدمة تتمثل في: تتناول موضوعات رومانسية أحبها، بها مواقف مثيرة وأحداث مشوقة، معرفة كيف يعيش الآخرون في مستويات اجتماعية واقتصادية متشابهة، التعرف من خلالها على أشياء جديدة غير موجودة في محيطي الذي أعيشه، أهتم بالتعرف على الثقافات والعادات والتقاليد الأجنبية، أتعلم كيف أتصرف في مواقف معينة لأنني أكتسب مهارات وخبرات جديدة في التعامل مع الآخرين، في حين تأتي بعض الدوافع الطقوسية أيضاً في المقدمة وهذه الدوافع بالترتيب وتتمثل في: بحكم العادة فمتابعة المسلسلات المدبلجة تعتبر روتيناً يومي في حياتنا، بحثاً عن التسلية والمتعة والشعور بالاسترخاء عندما أكون متضايقاً، إتاحة فرصة لتمضية الوقت مع الأسرة، الهروب من ضغوط الحياة اليومية ومسئولياتها.

4). تفضيل المبحوثات للمسلسلات المدبلجة طبقاً بجهاتها الإنتاجية:

جدول رقم (40)

توزيع اجابات المبحوثات طبقاً لتفضيل الجهات الإنتاجية للمسلسلات المدبلجة

جهات إنتاج المسلسلات المدبلجة	(ك)	(%)
الدراما التركية	256	54
الدراما المكسيكية	88	19
الدراما الكورية	51	11
الدراما الفارسية	40	08
الدراما اليابانية	36	08
إجمالي الإجابات	471	100

جملة من سئل 316

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج؛ من أهمها:

- أوضحت النتائج بأن المسلسلات التركية تأتي في صدارة الترتيب، وتشكل نصف المعدل وأشتهر هذا النوع أخيراً بعد أن كانت الدراما اللاتينية: (المكسيكية، البرازيلية، الفنزويلية، الكولمبية، والأرجنتينية) معروفة معظمها بالمسلسلات المكسيكية مشهورة في المنطقة العربية، حيث بدأت شهرة الدراما التركية بعد عرض كل من المسلسلين "نور" و"سنوات الضياع" وتم دبلجتها، باللهجة السورية، أما الدراما الفارسية فتأتي بعد الدراما التركية والمكسيكية وهي مسلسلات إيرانية وتدبلجها وسائل الإعلام الإيراني إلى اللغة الكردية وأحياناً العربية وتعرضها قناة السحر وهي قناة إيرانية تقدم برامجها باللغة الكردية والعربية والإنجليزية، كما يتم إعادة عرضها من قبل بعض القنوات المحلية الكردية في إقليم كردستان العراق، أما المسلسلات الكورية واليابانية وهما جديدا الظهور على عكس المسلسلات المكسيكية ويتم أيضاً دبلجتهما إلى اللغة الكردية ويتابعها الجمهور الكردي عبر القنوات التلفزيونية الكردية وخاصة المرأة.

(5). آراء المبحوثات بخصوص متابعة المشاهد الجنسية:

جدول رقم (41)

توزيع اجابات المبحوثات طبقاً لآرائهن حول العبارات التي تتعلق بالمشاهد الجنسية

الوزن المئوى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	معارض		لا أعرف		موافق		درجة موافقة العبارات
			%	ك	%	ك	%	ك	
79	0.80	2.38	21	81	21	82	58	229	الأفلام الأجنبية تؤثر سلباً على قيم المجتمع
79	0.65	2.38	10	37	43	170	47	185	أغلب الشباب يتابعون المشاهد الجنسية
74	0.58	2.22	9	34	61	238	31	120	هناك نسبة من المتزوجين الجدد يتابعون المشاهد الجنسية
66	0.70	1.98	26	102	50	197	24	93	تتابع نسبة من البنات المشاهد الجنسية
76	0.66	2.29	12	45	48	187	49	160	تؤثر المشاهد الجنسية على العلاقة الزوجية
66	0.68	1.99	24	93	54	211	22	88	تتابع نسبة من البنات المشاهد الجنسية والصور الخليعة عن طريق الموبايل بطريقة (بلوتوث)
82	0.54	2.74	5	21	16	61	79	310	الرقابة على مكاتب بيع الأفلام الإباحية يعتبر عملاً ضرورياً
			392						مجموع من سئلن

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج؛ من أهمها:

- أوضحت النتائج العامة أن هناك اتجاهاً للموافقة على العبارات: الرقابة على مكاتب بيع الأفلام الإباحية يعتبر عملاً ضرورياً (82%)، الأفلام الأجنبية تؤثر سلباً على قيم المجتمع و أغلب الشباب يتابعون المشاهد الجنسية (79%)، تؤثر متابعة المشاهد الجنسية على العلاقات الزوجية (76%)، هناك نسبة من المتزوجين الجدد يتابعون المشاهد الجنسية (74%). تتابع نسبة من البنات المشاهد الجنسية والصور الخليعة عن طريق الموبايل بطريقة (بلوتوث)، (66%)، تتابع نسبة من البنات المشاهد الجنسية (66%).
- وأن متابعة المشاهد الجنسية ليس أمراً حديثاً، حيث كانت قليلة ومحصورة بين المراهقين الذكور وهم يتابعونها عن طريق الفيديو كاسيت؛ إذ انتشر مع ظهور الأقراص الليزرية وعرضها على الفيديو سي دي أو جهاز الكومبيوتر، وبعد فتح السماء العراقية أمام البث الوافد بعد سقوط النظام عام 2003 انتشرت أجهزة استقبال البث الفضائي - ديش - وبدأت متابعتها من قبل

الإثبات أيضاً، بالإضافة إلى الموبايل الذي جعل تناولها وتبادلها سهلاً، وأن هذه التطورات في تكنولوجيا الاتصال أثارت المشاكل الأسرية والخلافات الزوجية في العراق.

الخلاصة:

من خلال ما سبق تم عرض النتائج العامة للدراسة حول علاقة المرأة العراقية بالدراما التلفزيونية، وذلك من خلال الإجابة على الاسئلة التي وردت في استمارة الدراسة الميدانية حيث تم عرض التكرارات والنسب المئوية لأجوبة المبحوثات على تلك الاسئلة، وتم التوصل إلى نتائج عديدة أهمها:

- أهم القنوات التي تتابع المبحوثات من خلالها الدراما التلفزيونية بشكل عام بالترتيب وهي: MBC4 (30%)، mbc1 (6%)، MBC2 (6%)، روتانا سينما (5%)، كوردسات (4%)، وكل من: بانوراما الدراما، والشرقية (3%)، LBC (2%)، وكل من: الحياة المسلسلات، دبي، الرأي، النيل الدراما (2%)، ويتساوى كل من: أبوضبي و MBC MAX (1.4%)، ويتساوى كل من: ميلودي الأفلام و FOX MOVIES (1%)، و يتساوى كل من: السومرية و زاكروز (1%)، العراقية (0.8%)، كه لي كوردستان (0.7%)، ويتساوى كل من: كوردستان، و كوثر (0.6%)، دريم (0.5%)، وحقت كل من: MBC+، Showtime، ONE، TV، السورية، البابلية، روتانا الخليجية (0.3%)، وحقت كل من: الفضائية المصرية، المنار، حكايات art، ZEE AFLAM، (0.2%).

- على مستوى القنوات التي تقدم الدراما العراقية باللغة العربية بالترتيب وهي: الشرقية (48%)، السومرية (26%)، العراقية (15%)، البغدادية (11%).

- على مستوى الدراما العراقية باللغة الكردية بالترتيب وهي: كوردسات (44%)، زاكروز (19%)، خاك (18%)، كوردستان (17%)، نوروز (2%).

- جاءت الجهات الإنتاجية للدراما التلفزيونية المفضلة لدى المبحوثات بشكل عام بالترتيب وهي: الدراما العربية (32%)، الدراما الأجنبية المدبلجة إلى اللغة العربية (28%)، الدراما الأجنبية الناطقة باللغات الأجنبية (17%)، المسلسلات المدبلجة إلى اللغة الكردية (9%)، الدراما العراقية باللغة العربية (8%) ومن ثم الدراما العراقية باللغة الكردية (6%).

- على مستوى الجهات الإنتاجية العربية للدراما التلفزيونية بالترتيب وهي: الدراما المصرية (52%)، الدراما السورية (30%)، الدراما الخليجية (9%)، الدراما العراقية (8%)، والدراما الأردنية (1%).

- جاءت أهم دوافع تعرض المرأة العراقية عينة الدراسة للدراما التلفزيونية على النحو التالي: التسلية وتمضية أوقات الفراغ (79%)، ويتساوى كل من: التعود على متابعة المسلسلات والأفلام، ومعرفة عادات وتقاليد الشعوب الأخرى (77%)، تساعد في حل المشكلات المختلفة (73%)، تعلم أشياء التي لا تتعلم في الواقع (70%)، هروباً من الروتين اليومي (67%)، المناقشة مع العائلة والأصدقاء ما يعرض من المسلسلات والأفلام (66%)، لتقليل الحدة (62%)، زيادة الارتباط (59%).

في حين جاءت دوافع تعرض المسلسلات المدبلجة على الترتيب الآتي: المساعدة في تكوين الرأي الخاص فيما يدور (93%)، ويتمثل كل من: تناول موضوعات رومانسية، بحكم العادة فمتابعة المسلسلات المدبلجة تعتبر روتيناً يومياً (87%)، بها مواقف مثيرة وأحداث مشوقة (80%)، معرفة كيف يعيش الآخرون في مستويات اجتماعية واقتصادية مشابهة (77%)، بحثاً عن التسلية والمتعة والشعور بالاسترخاء عند التضايق (76%)، وكل من: التعرف من خلالها على أشياء جديدة غير موجودة في المحيط المعاش، إتاحة فرصة لتمضية الوقت مع الأسرة (75%)، الاهتمام بالتعرف على الثقافات والعادات والتقاليد الأجنبية (74%)، تعلم كيفية التصرف في مواقف معينة لاكتساب مهارات وخبرات جديدة في التعامل مع الآخرين (71%)، الهروب من ضغوط الحياة اليومية ومسئولياتها (66%).

- جاءت أهم أنماط متابعة المبحوثات للدراما التلفزيونية على النحو التالي: المتابعة مع أفراد الأسرة (55%)، يليها المتابعة الفردية (35%)، ثم المتابعة مع الأصدقاء والأقارب (9%)، والمتابعة مع الزوج (1%).

- جاءت إجابة المبحوثات عن اتجاهات المرأة العراقية حول ومدى معالجة قضايا المرأة وتقديم صورتها في الدراما التلفزيونية العراقية على النحو التالي:

أ- على مستوى الدراما العراقية باللغة العربية وهي بالترتيب: الدراما العراقية تشجع المرأة على التعليم (81%) النظام السياسي السابق لم يهدف إلى معالجة قضايا المرأة في الدراما التلفزيونية (77%)، الدراما العراقية تعالج الواقع الاجتماعي للمرأة العراقية (75%)، الدراما العراقية تعالج واقع المرأة الريفية (72%)، الدراما العراقية تقدم صورة واقعية للمرأة العراقية (71%)، الدراما العراقية تساهم في تحقيق المساواة بين الذكر والأنثى (69%)، وكل من: الدراما العراقية تعالج واقع المرأة العراقية في المهجر، الدراما العراقية تعالج الواقع الصحي للمرأة العراقية (68%)،

أدوار المرأة هامشية في الدراما العراقية (66%)، الدراما العراقية تقدم صورة نمطية وسلبية للمرأة العراقية (65%).

ب- على مستوى الدراما العراقية باللغة الكردية وهي بالترتيب: الدراما الكردية تعالج الواقع الصحي للمرأة الكردية (87%)، الدراما الكردية تعالج واقع الاجتماعي للمرأة الكردية (85%) الدراما الكردية تعالج الواقع المرأة الريفية (82%)، الدراما الكردية تشجع المرأة على التعليم (79%)، الدراما الكردية تساهم في تحقيق المساواة بين الذكور والأنثى (78%)، الدراما الكردية تعالج واقع المرأة الكردية في المهجر (76%)، الدراما الكردية تشجع المرأة على مشاركتها السياسية (71%)، الدراما الكردية تقدم صورة واقعية للمرأة الكردية (70%)، الدراما الكردية تقدم صورة نمطية وسلبية للمرأة الكردية (63%)، أدوار المرأة هامشية في الدراما الكردية (61%).

الفصل الرابع

العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة ومتابعة المرأة العراقية للدراما
التلفزيونية: (نتائج الدراسة الميدانية)

تمهيد:

فيما يلي يتم عرض العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة والتي تتمثل في كل من: السن، الحالة الزوجية، المستوى التعليمي، المستوى الاجتماعي الاقتصادي، الاختلاف القومي: (العربيات، الكرديات) للمرأة العراقية عينة الدراسة، وكل من: مدى متابعة الدراما التلفزيونية، عدد أيام متابعة الدراما التلفزيونية في الأسبوع، عدد ساعات متابعة الأفلام والمسلسلات يومياً، مدى ممارسة الأعمال أثناء متابعة الدراما التلفزيونية، مدى التحدث مع الآخرين حول مايتابعن في الدراما التلفزيونية، مدى متابعة الدراما التلفزيونية العربية، مدى واقعية الأحداث في المسلسلات العربية، مدى متابعة المسلسلات المدبلجة، مدى متابعة الدراما التلفزيونية العراقية باللغة العربية، مدى متابعة الدراما التلفزيونية العراقية باللغة الكردية، مدى الموافقة على مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية. هذا وبالإضافة إلى التعرف على نتائج بعض من تساؤلات الدراسة وخاصة التساؤلات المركبة على شكل فروض وتتمثل كالتالي:

8- مامدى تأثير اختلاف الخصائص الديموغرافية للمرأة العراقية على طبيعة علاقتها بالدراما التلفزيونية؟

9- ما مدى وجود فروق لدى المرأة العراقية وفقاً لمتغيراتها الديموغرافية في كل من: (كثافة متابعة الدراما، المتابعة النشطة للدراما، الدوافع الطقوسية والنفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية و المسلسلات المدبلجة)؟

10- ما العلاقة بين المتابعة النشطة و كثافة متابعة المرأة العراقية للدراما التلفزيونية ومدى موافقتها على زيادة مشاركة المرأة في الدراما العراقية؟

3- ما العلاقة بين كثافة متابعة المرأة العراقية للدراما التلفزيونية وكل من: المتابعة النشطة، الدوافع الطقوسية والنفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية، الاعتقاد في واقعية الدراما العربية؟

4- ما العلاقة بين المتابعة النشطة للمرأة العراقية للدراما التلفزيونية وكل من: (الدوافع الطقوسية والنفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية، الاعتقاد في واقعية الدراما التلفزيونية العربية)؟

5- ما العلاقة بين اعتقاد المبحوثات في واقعية احداث الدراما التلفزيونية العربية وكل من: (الدوافع الطقوسية والنفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية، ومدى متابعة الدراما

التلفزيونية العراقية باللغتين العربية والكردية) ؟

أولاً: مدى تأثير اختلاف الخصائص الديموغرافية للمرأة العراقية على طبيعة علاقتها بالدراما التلفزيونية:

1) العلاقة بين المرحلة العمرية ومعدل متابعة المبحوثات للدراما التلفزيونية:

جدول رقم (42)

العلاقة بين مدى متابعة الدراما التلفزيونية وعمر المبحوثات

الترتيب	المجموع		من 55 فأكثر		من 36-55		من 18-35		المرحلة العمرية مدى المتابعة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
2	34	135	55	6	38	29	33	100	دائماً
1	54	211	27	3	54	41	55	167	أحياناً
3	12	46	18	2	08	6	12	38	نادراً
-	100	392	100	11	100	76	100	305	المجموع

كا² المحسوبة = 4.809، درجة الحرية = 4، مستوى المعنوى = 0.307

تمثل بيانات الجدول السابق العلاقة بين السن ومعدل متابعة المبحوثات للدراما التلفزيونية، ويتضح باستخدام كا² عدم وجود علاقة بين عمر المبحوثات ومعدل متابعة الدراما التلفزيونية، حيث اتضح أن قيمة كا² = 4.809 وهذه قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.307، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن معدل المتابعة بين الفئات المختلفة متقارب؛ إذ بلغت المتابعة دائماً للمرحلة العمرية 18-35 (33%)، المرحلة العمرية 36-55 (38%)، المرحلة العمرية 55 فأكثر (55%)، وعند المتابعة أحياناً تكون النسب متقاربة أكثر، فقد بلغت المرحلة العمرية 18-35 (55%)، المرحلة العمرية 36-55 (54%)، 55 فأكثر (55%)، و أما المتابعة نادراً فتعد النسب بين الفئات متقاربة أيضاً.

(2) العلاقة بين عدد أيام متابعة الدراما التلفزيونية في الاسبوع وعمر المبحوثات: (*)

جدول رقم (43)

العلاقة بين عدد أيام متابعة الدراما التلفزيونية في الاسبوع و عمر المبحوثات

الترتيب	المجموع		من 55 فأكثر		من 36-55		من 18 - 35		المرحلة العمرية عدد أيام المتابعة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
3	12	48	09	01	41	31	30	93	طول أيام الاسبوع
3	12	44	28	04	12	09	08	23	سنة أيام
4	11	43	09	01	09	07	18	55	خمسة أيام
5	08	33	-	-	05	04	10	29	أربعة أيام
2	17	64	18	02	07	05	12	37	ثلاثة أيام
5	08	33	09	01	14	11	10	30	يومان
1	32	127	27	03	12	09	12	38	يوم واحد
	100	392	100	11	100	76	100	305	المجموع

تمثل بيانات الجدول رقم (43) العلاقة بين عدد أيام متابعة الدراما التلفزيونية في الاسبوع وعمر المبحوثات، وبالنظر إلى بيانات الجدول يتضح أن فئة 18-35 تتفوق في المتابعة خمسة أيام؛ إذ بلغت (18%)، المرحلة العمرية 36-55 (9%)، المرحلة العمرية 55 فأكثر (9%)، أما المرحلة العمرية 36-55 فتتفوق عند المتابعة طوال أيام الاسبوع؛ إذ بلغت (41%)، المرحلة العمرية 18-35 (30%)، المرحلة العمرية 55 فأكثر (9%)، أما المرحلة العمرية 55 فأكثر تتفوق في كل من: ثلاثة أيام؛ إذ بلغت (18%)، المرحلة العمرية 18-35 (12%)، المرحلة العمرية 36-55 (7%)، والمتابعة عند يوم واحد (27%)، المرحلة العمرية 18-35 (12%)، المرحلة العمرية 36-55 (12%)، وتكون المتابعة في الأيام الأخرى بين الفئات المتقاربة.

(*) لم يتم استخدام قيمة 2 في الجدول التي بها خانات صفر؛ لأن القيمة مضللة.

(3) العلاقة بين عدد ساعات متابعة المسلسلات والأفلام يومياً وعمر المبحوثات:

جدول رقم (44)

العلاقة بين ساعات متابعة المسلسلات والأفلام يومياً وعمر المبحوثات

الترتيب	المجموع		من 55 فأكثر		من 36-55		من 18-35		المرحلة العمرية عدد ساعات
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
3	20	79	18	02	26	20	19	57	أقل من ساعة
1	33	103	27	03	30	22	34	105	من ساعة إلى أقل من ساعتين
2	30	116	46	05	32	24	29	28	من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات
4	17	67	09	01	12	10	18	56	ثلاث ساعات فأكثر
-	100	392	100	11	100	76	100	305	المجموع

كا² المحسوبة = 4.989، درجة الحرية = 4، مستوى المعنوي = 0.545

تمثل بيانات الجدول السابق العلاقة بين عدد ساعات متابعة المسلسلات والأفلام يومياً وعمر المبحوثات، حيث اتضح أن قيمة كا² = 4.989 وهذه قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.307، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن عدد ساعات المتابعة بين الفئات العمرية للمبحوثات متقارب، مع زيادة طفيفة لصالح فئة 55 فأكثر عند المتابعة من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات؛ إذ بلغت (46%)، فئة 18-35 (29%)، فئة 36-55 (32%) كما تتفوق فئة 18-35 عند متابعة ثلاث ساعات فأكثر؛ إذ بلغت (18%)، فئة 36-55 (13%)، فئة 55 فأكثر (9%)، لأن فئة 18-35 وهي الفئة العمرية الشابة التي لديها الرغبة والقدرة أكثر من باقي الفئات الأخرى من حيث متابعة الأفلام والمسلسلات.

(4) العلاقة بين مدى ممارسة الأعمال الأخرى أثناء متابعة الأفلام والمسلسلات وعمر المبحوثات:

جدول رقم (45)

العلاقة بين مدى ممارسة الأعمال الأخرى أثناء متابعة الأفلام والمسلسلات وعمر المبحوثات

الترتيب	المجموع		من 55 فأكثر		من 36-55		من 18-35		المرحلة العمرية مدى ممارسة الأعمال
	100	ك	100	ك	100	ك	100	ك	
3	17	65	37	04	17	13	16	48	دائماً
1	47	184	27	03	56	43	45	138	أحياناً
2	20	80	27	03	12	09	22	68	نادراً
4	16	63	09	01	15	11	17	51	لا
-	100	392	100	11	100	76	100	305	المجموع

كا² المحسوبة = 9.390، درجة الحرية = 6، مستوى المعنوية = (0.153)

تمثل بيانات الجدول السابق العلاقة بين مدى ممارسة الأعمال الأخرى أثناء متابعة الأفلام والمسلسلات وعمر المبحوثات، ويتضح باستخدام كا² عدم وجود علاقة بين مدى ممارسة الأعمال الأخرى أثناء متابعة الأفلام والمسلسلات وعمر المبحوثات، حيث اتضح أن قيمة كا² = 9.390 وهذه قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.153، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن مدى ممارسة الأعمال الأخرى متقارب لدى الفئات المختلفة للمبحوثات، إلا أن هناك بعض الفروق الطفيفة، حيث ذكرت فئة 55 فأكثر عند دائماً أقوم بالعمل (36%) مقابل الفئتين: 35-18 (15%)، 55-36 (17%)، كما أن هناك زيادة طفيفة لصالح فئة 36-55 عند: أحياناً أقوم بالعمل؛ إذ بلغت (56%)، مقابل الفئتين: 35-18 (45%)، 55 فأكثر (27%).

5) العلاقة بين مدى التحدث مع الآخرين أثناء متابعة الأفلام والمسلسلات وعمر المبحوثات:

جدول رقم (46)

العلاقة بين مدى التحدث مع الآخرين أثناء متابعة الأفلام والمسلسلات وعمر المبحوثات

المرحلة العمرية / مدى تحدث	من 35 - 18		من 55-36		من 55 فأكثر		المجموع		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
دائماً	78	26	14	18	04	36	96	24	2
أحياناً	125	41	38	50	02	18	165	42	1
نادراً	64	21	13	17	05	46	82	21	3
لا	38	12	11	15	-	-	49	13	4
المجموع	305	100	76	100	11	100	392	100	-

تمثل بيانات الجدول السابق العلاقة بين مدى التحدث مع الآخرين أثناء متابعة الأفلام والمسلسلات وعمر المبحوثات، وبالنظر إلى بيانات الجدول يلاحظ أن النسب بين الفئات العمرية متقاربة، وأن نسبة من يتحدثن أثناء متابعة الأفلام والمسلسلات ليس لها علاقة بالفئات العمرية بل يتوقف على طبيعة الشخص.

(6) العلاقة بين عمر ومدى متابعة المبحوثات للدراما التلفزيونية العربية:

جدول رقم (47)

العلاقة بين مدى متابعة الدراما التلفزيونية العربية وعمر المبحوثات

الترتيب	المجموع		من 55 فأكثر		من 36-55		من 18-35		المرحلة العمرية مدى المتابعة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
1	41	158	64	07	51	39	37	112	دائماً
2	29	110	27	03	28	21	28	86	أحياناً
3	17	70	09	01	13	10	19	59	نادراً
4	13	54	-	-	08	06	16	48	لا
-	100	392	100	11	100	76	100	305	المجموع

تمثل بيانات الجدول السابق العلاقة بين مدى متابعة الدراما التلفزيونية العربية وعمر المبحوثات، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن النسب متقارب بين مدى متابعة المبحوثات للدراما التلفزيونية العربية، وأن متابعتها لا ترتبط بالفئات العمرية المختلفة بل تتوقف متابعتها حسب طبيعة المبحوثات عينة الدراسة.

(7) العلاقة بين مدى الاعتقاد في واقعية الأحداث في المسلسلات العربية وعمر المبحوثات:

جدول رقم (48)

العلاقة بين مدى الاعتقاد في واقعية الأحداث في المسلسلات العربية وعمر المبحوثات

الترتيب	المجموع		من 55 فأكثر		من 36-55		من 18-35		المرحلة العمرية مدى الاعتقاد في واقعية الأحداث
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
2	20	80	46	05	33	25	16	50	نعم
1	54	212	36	04	54	41	55	167	إلى حد ما
2	20	79	18	02	09	07	23	70	لا أستطيع التحديد
3	06	21	-	-	04	03	06	18	لا
-	100	392	100	11	100	76	100	305	المجموع

تمثل بيانات الجدول السابق العلاقة بين مدى واقعية الأحداث في المسلسلات العربية وعمر المبحوثات، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن ليس ثمة فروق بين مدى الاعتقاد في واقعية

الأحداث في المسلسلات العربية عند الفئات العمرية المختلفة لدى المبحوثات عينة الدراسة، وهذا يدل على أن هناك رؤية متقاربة بين الفئات العمرية من حيث مدى واقعية الدراما العربية.

(8) العلاقة بين عمر المبحوثات ومدى متابعة المسلسلات المدبلجة:

جدول رقم (49)

العلاقة بين مدى متابعة المسلسلات المدبلجة وعمر المبحوثات

المجموع		من 55 فأكثر		من 36-55		من 18-35		المرحلة العمرية
								متابعة المسلسلات المدبلجة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
43	169	36	04	46	35	43	130	دائماً
29	115	36	04	29	22	29	89	أحياناً
19	76	9	01	12	09	22	66	نادرًا
09	32	18	02	13	10	06	20	لا
100	392	100	11	100	76	100	305	المجموع

كا2 المحسوبة = 8.747 ، درجة الحرية = 6 ، مستوى المعنوية = (0.188)

تمثل بيانات الجدول السابق العلاقة بين مدى متابعة المسلسلات المدبلجة وعمر المبحوثات، ويتضح باستخدام كا² عدم وجود علاقة بين عمر المبحوثات ومدى متابعتهم للمسلسلات المدبلجة، حيث اتضح أن قيمة كا²=8.747 وهذه قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.188، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن النسب بين الفئات العمرية متقاربة، فإن اختلاف أعمار المبحوثات لا يؤثر على مدى متابعتهم للمسلسلات المدبلجة.

(9) العلاقة بين عمر المبحوثات ومدى متابعة الدراما التلفزيونية العربية:

جدول رقم (50)

العلاقة بين مدى متابعة الدراما التلفزيونية العراقية باللغة العربية وعمر المبحوثات

الترتيب	المجموع		من 55 فأكثر		من 36-55		من 18-35		المرحلة العمرية
									مدى المتابعة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
1	37	143	64	07	30	23	19	57	دائماً
4	20	78	18	02	28	21	20	61	أحياناً
3	21	84	09	01	18	14	20	63	نادرًا
2	22	87	09	01	24	18	41	124	لا
-	100	392	100	11	100	76	100	305	المجموع

كا2 المحسوبة = 22.088 ، درجات الحرية = 6 ، مستوى المعنوية = 0.001 ، ومعامل توافق = 0.445

تمثل بيانات الجدول السابق العلاقة بين عمر المبحوثات ومدى متابعتهم للدراما التلفزيونية العراقية باللغة العربية، يتضح باستخدام كاسي² وجود علاقة دالة إحصائياً بين عمر المبحوثات ومدى متابعتهم للدراما التلفزيونية العراقية باللغة العربية عند مستوى معنوية 0.001، ومعامل توافق متوسط بلغ 0.445، ودرجة الحرية، بالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن نسبة المتابعة غالباً عند المرحلة العمرية 55 فأكثر إذ بلغت (64%)، في مقابل كل من: المرحلة العمرية 18-35 (19%)، والمرحلة العمرية 36-55 (30%)، أما بنسبة لعدم متابعة تبلغ المرحلة العمرية 18-35 (41%)، المرحلة العمرية 36-55 (24%)، المرحلة العمرية 55 فأكثر (9%)، حيث يدل على أن المرأة المسنة 55 ترتبط أكثرها بمتابعة الدراما العراقية أكثر من المرأة الشابة والمتوسطة العمر، فهن يملن إلى الأعمال الدرامية غير العراقية ولعلها المسلسلات المدلجة، وهذا يتفق مع مازكرت الممثلة والناقدة العراقية فاطمة الربيعي عقب لقاء الباحث معها، "بأن الدراما العراقية باللغة العربية تعاني من نقص العناصر النسائية لتجسيد أدوار الفتيات أو المرأة الشابة؛ نتيجة عزوف الفتيات عن الإقدام نحو مهنة التمثيل بسبب المخاوف الأمنية خاصة من التيارات الإسلامية المتطرفة، فإن شخصية المرأة الشابة شبه غائبة في الدراما العراقية باللغة العربية"⁽¹⁾، فهذا يمكن أن يكون من أحد أسباب قلة متابعة المرأة الشابة والمتوسطة العمر للدراما العراقية باللغة العربية.

(10) العلاقة بين عمر المبحوثات ومدى متابعة الدراما التلفزيونية العراقية باللغة الكردية:

جدول رقم (51)

العلاقة بين مدى متابعة الدراما التلفزيونية العراقية باللغة الكردية وعمر للمبحوثات

الترتيب	المجموع		من 55 فأكثر		من 36-55		من 18-35		المرحلة العمرية مدى المتابعة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
2	17	66	18	02	08	06	19	58	دائماً
3	16	62	09	01	08	06	18	55	أحياناً
4	12	50	-	-	16	12	12	38	نادراً
1	55	214	73	08	68	52	51	154	لا
-	100	392	100	11	100	76	100	305	المجموع

تمثل بيات الجدول السابق العلاقة بين عمر المبحوثات ومدى متابعة الدراما التلفزيونية العراقية باللغة الكردية، بالنظر إلى بيانات الجدول تبين عدم وجود فروق بين عمر المبحوثات ومدى

(¹) مقابلة مع الممثلة والناقدة فاطمة الربيعي بتاريخ 2009/6/13 بالقاهرة.

متابعة الدراما الكردية، وأن معدل المتابعة بين الفئات متقارب، فإن متغير عمر لا ترتبط بمدى متابعة المرأة العراقية بالدراما التلفزيونية العراقية باللغة الكردية.

11) العلاقة بين عمر المبحوثات ومدى الموافقة على زيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية:

جدول رقم (52)

العلاقة بين مدى الموافقة على زيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية وعمر المبحوثات

المرحلة العمرية		من 18 - 35		من 36-55		من 55 فأكثر		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم		258	85	71	93	07	64	336	86
لا		47	15	05	07	04	36	56	14
المجموع		305	100	76	100	11	100	392	100

كا² المحسوبة = 8.380 ، درجة الحرية = 2 ، مستوى المعنوية = 0.015 معمل توافق = 0.225

تمثل بيانات الجدول السابق العلاقة بين عمر المبحوثات ومدى موافقتهن على زيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية، ويتضح باستخدام كا² وجود علاقة دالة إحصائياً بين عمر المبحوثات ومدى موافقتهن على زيادة مشاركة المرأة العراقية في الدراما التلفزيونية، حيث اتضح أن قيمة كا² = 8.380، عند مستوى معنوية 0.015 ، ومعامل التوافق ضعيف بلغ 0.225، ودرجة الحرية 2، بالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن المرأة عند فئة 36-55 توافق على زيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية بنسبة (93%)، والمرحلة العمرية 18-35 (85%)، والمرحلة العمرية 55 فأكثر (64%)، فهذا يدل أن المرأة متوسطة العمر لديها الإيمان أكثر بضرورة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية كي تتجاوز القيود الاجتماعية والصعاب التي أمامها، لكن المرأة الشابة لديها الشكوك حول مشاركة المرأة في الدراما، حيث تولدت لديها نظرة أن دخول الفتيات يؤثر على فرص دخولها للحياة الزوجية، ومن ثم فإن درجة موافقتها كانت أقل من المرأة المتوسطة، أما المرأة المسنة فتكون درجة موافقتها أقل من الفئتين العمريتين الأخريتين ولديها تحفظ أكثر نظراً لاختلاف الزمن المعاش وانخفاض نسبة التعليم بينهن والذي يمكنهن من إدراك حقوق المرأة وعدم التمييز في العمل في شتى المجالات.

(1) العلاقة بين الحالة الزوجية ومدى متابعة المبحوثات للدراما التلفزيونية:

جدول رقم (53)

العلاقة بين متابعة الدراما التلفزيونية والحالة الزوجية للمبحوثات

الترتيب	المجموع		مطلقة		أرملة		عزباء		متزوجة		الحالة الزوجية / مدى المتابعة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
2	34	135	20	01	60	03	32	72	38	59	دائماً
1	54	211	60	03	20	01	55	125	53	82	أحياناً
3	12	46	20	01	20	01	13	30	09	14	نادراً
-	100	392	100	5	100	5	100	227	100	155	المجموع

كا2 المحسوبة = 5.490، درجة الحرية = 6، مستوى المعنوية = 0.483

تمثل بيانات الجدول رقم (53) السابق العلاقة بين الحالة الزوجية ومدى متابعة المبحوثات للدراما التلفزيونية، ويتضح باستخدام كا² عدم وجود علاقة بين الحالة الزوجية ومدى متابعة المبحوثات للدراما التلفزيونية، حيث اتضح أن قيمة كا² = 5.490 وهذه قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.480، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن معدل متابعة الدراما التلفزيونية عند المبحوثات متقارب طبقاً لحالتهن الزوجية، حيث إن الحالة الزوجية للمرأة العراقية عينة الدراسة لا ترتبط بمدى متابعتها للدراما التلفزيونية.

(13) العلاقة بين عدد أيام متابعة الدراما التلفزيونية في الأسبوع والحالة الزوجية للمبحوثات:

جدول رقم (54)

العلاقة بين عدد أيام متابعة الدراما التلفزيونية في الأسبوع والحالة الزوجية للمبحوثات:

الترتيب	المجموع		مطلقة		أرملة		عزباء		متزوجة		الحالة الزوجية / عدد الأيام
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
1	32	127	0	0	40	02	29	66	38	59	طوال أيام الأسبوع
5	09	33	20	01	20	01	08	19	08	12	سنة أيام
2	16	64	40	02	-	-	18	39	15	23	خمسة أيام
5	09	33	-	-	-	-	07	16	11	17	أربعة أيام
4	11	43	-	-	-	-	13	30	09	13	ثلاثة أيام
4	11	44	-	-	20	01	12	27	10	16	يومان
3	12	48	40	02	20	01	13	30	09	15	يوم واحد
-	100	392	100	5	100	5	100	227	100	155	المجموع

تمثل بيانات الجدول السابق العلاقة بين عدد أيام متابعة الدراما التلفزيونية في الأسبوع والحالة الزوجية للمبحوثات، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن عدد أيام متابعة الدراما التلفزيونية عند المبحوثات لا ترتبط بحالتهم الزوجية، ويعد معدل متابعة المبحوثات طبقاً لعدد أيام متابعة الدراما مقارنة بغض النظر عن حالتهم الزوجية.

(14) العلاقة بين عدد ساعات متابعة المسلسلات والأفلام يومياً والحالة الزوجية للمبحوثات:

جدول رقم (55)

العلاقة بين عدد ساعات متابعة المسلسلات والأفلام يومياً والحالة الزوجية للمبحوثات:

الترتيب	المجموع		مطلقة		أرملة		عزباء		متزوجة		الحالة الزوجية عدد الساعات
	100	ك	100	ك	100	ك	100	ك	100	ك	
3	20	79	40	02	20	01	22	49	17	27	أقل من ساعة
1	33	130	40	02	-	-	30	69	38	59	من ساعة إلى أقل من ساعتين
2	30	116	-	-	80	04	29	65	30	47	من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات
4	17	67	20	01	-	-	19	44	14	22	ثلاث ساعات فأكثر
-	100	392	100	5	100	5	100	227	100	155	المجموع

تمثل بيانات الجدول السابق العلاقة بين عدد ساعات متابعة المسلسلات والأفلام يومياً والحالة الزوجية للمبحوثات، بالنظر إلى الجدول تبين أن عدد ساعات متابعة المسلسلات والأفلام يومياً عند المبحوثات لا يرتبط بحالتهم الزوجية، حيث أن معدل ساعات متابعة المبحوثات يومياً للدراما التلفزيونية مقارنة بغض النظر عن حالتهم الزوجية، إذ أنه لا ترتبط ساعات متابعة الدراما التلفزيونية عند المرأة العراقية عينة الدراسة بحياتهن الزوجية.

(15) العلاقة بين مدى ممارسة الأعمال الأخرى أثناء متابعة الدراما التلفزيونية والحالة الزوجية للمبحوثات:

جدول رقم (56)

العلاقة بين مدى ممارسة بعض الأعمال أثناء متابعة الدراما التلفزيونية والحالة الزوجية للمبحوثات

الترتيب	المجموع		مطلقة		أرملة		عزباء		متزوجة		الحالة الزوجية / مدى ممارسة الأعمال
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
3	17	65	20	01	20	01	11	24	25	39	دائماً
1	47	184	40	02	60	03	44	101	51	78	أحياناً
2	20	80	-	-	-	-	27	16	12	19	نادرًا
4	16	63	40	02	20	01	18	41	12	19	لا
-	100	392	100	05	100	5	100	227	100	155	المجموع

تمثل بيانات الجدول السابق العلاقة بين مدى ممارسة الأعمال الأخرى أثناء متابعة الدراما التلفزيونية والحالة الزوجية للمبحوثات، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن ممارسة الأعمال الأخرى أثناء متابعة الدراما التلفزيونية عند المبحوثات لا ترتبط بحالتهم الزوجية؛ لأن نسبة مدى ممارسة الأعمال أثناء المتابعة متقاربة بين المبحوثات طبقاً لحالتهم الزوجية، ومن ثم فالحالة الزوجية عند المرأة العراقية عينة الدراسة لا تؤثر على سلوك متابعتها.

(16) العلاقة بين مدى التحدث مع الآخرين حول مايتابعن في الدراما التلفزيونية والحالة الزوجية للمبحوثات:

جدول رقم (57)

العلاقة بين مدى التحدث مع الآخرين حول ما يتابعن في الدراما التلفزيونية والحالة الزوجية للمبحوثات:

الترتيب	المجموع		مطلقة		أرملة		عزباء		متزوجة		الحالة الزوجية / مدى التحدث
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
2	25	96	-	-	-	-	24	54	27	42	دائماً
1	42	165	40	02	60	03	42	95	42	65	أحياناً
3	21	82	-	-	40	02	21	48	21	32	نادرًا
4	12	49	60	03	-	-	13	30	10	16	لا
-	100	392	100	05	100	05	100	227	100	155	المجموع

تمثل بيانات الجدول رقم (57) العلاقة بين مدى التحدث مع الآخرين حول مايتابعن في الدراما التلفزيونية والحالة الزوجية للمبحوثات، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أنه ليس هناك

علاقة بين الحالة الزوجية للمبحوثات ومدى تحدثهن حول ما يتابعن في الدراما التلفزيونية، ومن ثم فمتغير الحالة الزوجية عند المرأة العراقية عينة الدراسة لايؤثرعلى مدى تحدثهن مع الاخرين حول ما يتابعن في الدراما التلفزيونية.

(17) العلاقة بين مدى الاعتقاد في واقعية الأحداث في المسلسلات العربية والحالة الزوجية للمبحوثات:

جدول رقم (58)

العلاقة بين مدى الاعتقاد في واقعية الأحداث في المسلسلات العربية والحالة الزوجية للمبحوثات:

الحالة الزوجية / مدى اعتقاد		متزوجة		عزباء		أرملة		مطلقة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم		39	25	38	17	02	40	01	20	80	20
إلى حد ما		94	61	111	49	03	60	04	80	212	55
لا أستطيع التحديد		17	11	62	27	-	-	-	-	79	20
لا		05	03	16	07	-	-	-	-	21	05
المجموع		155	100	227	100	05	100	05	100	392	100

تمثل بيانات الجدول السابق العلاقة بين مدى الاعتقاد في واقعية الأحداث في المسلسلات العربية والحالة الزوجية للمبحوثات، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن نسب معدل مدى واقعية الأحداث في المسلسلات العربية من وجهة نظر المبحوثات باختلاف حالتها الزوجية متقاربة، وعليه فهذا المتغير لايؤثر على مدى اعتقاد المرأة العراقية عينة الدراسة في واقعية الأحداث في المسلسلات العربية.

(18) العلاقة بين الحالة الزوجية ومدى متابعة المبحوثات للمسلسلات المدبلجة:

جدول رقم (59)

العلاقة بين متابعة المسلسلات المدبلجة والحالة الزوجية للمبحوثات:

الحالة الزوجية / مدى المتابعة		متزوجة		عزباء		أرملة		مطلقة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً		58	37	106	47	03	60	02	40	169	43
أحياناً		51	33	61	27	01	20	02	40	115	29
نادراً		32	21	43	19	01	20	-	-	76	20
لا		14	09	17	07	-	-	01	20	32	08
المجموع		155	100	227	100	05	100	05	100	392	100

تمثل بيانات الجدول السابق العلاقة بين الحالة الزوجية ومدى متابعة المبحوثات للمسلسلات المدبلجة، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن الحالة الزوجية للمبحوثات ليست لها علاقة بمدى متابعة المسلسلات المدبلجة، لأن معدل نسبة مدى متابعة المبحوثات متقارب بغض

النظر عن حالتهم الزوجية، حيث أصبحت متابعة المسلسلات المدبلجة مرغوباً فيها عند المرأة سواء كانت: عذباء، أو متزوجة، أو أرملة، أو مطلقة.

(19) العلاقة بين الحالة الزوجية ومدى متابعة المبحوثات للدراما التلفزيونية العراقية باللغة العربية:

جدول رقم (60)

العلاقة بين مدى متابعة الدراما التلفزيونية العراقية باللغة العربية والحالة الزوجية للمبحوثات:

الترتيب	المجموع		مطلقة		أرملة		عذباء		متزوجة		الحالة الزوجية / مدى المتابعة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
2	22	87	–	–	60	03	18	40	28	44	دائماً
3	21	84	20	01	–	–	20	46	24	37	أحياناً
4	20	78	20	01	40	02	21	48	17	27	نادراً
1	37	143	60	03	–	–	41	93	31	47	لا
–	100	392	100	05	100	05	100	227	100	155	المجموع

تمثل بيانات الجدول السابق العلاقة بين الحالة الزوجية ومدى متابعة المبحوثات للدراما التلفزيونية العراقية باللغة العربية، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن معدل نسبة متابعة الدراما العراقية باللغة العربية عند المبحوثات طبقاً لحالتهم الزوجية متقاربة، لذلك مدى متابعة المبحوثات للدراما التلفزيونية العراقية باللغة العربية لا يرتبط باختلاف الحالة الزوجية لهن.

(20) العلاقة بين مدى متابعة المبحوثات للدراما التلفزيونية العراقية باللغة الكردية والحالة الزوجية لهن:

جدول رقم (61)

العلاقة بين مدى متابعة الدراما التلفزيونية العراقية باللغة الكردية والحالة الزوجية للمبحوثات:

الترتيب	المجموع		مطلقة		أرملة		عذباء		متزوجة		الحالة الزوجية / مدى المتابعة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
2	17	66	–	–	–	–	17	39	17	27	دائماً
3	16	62	–	–	20	01	20	44	11	17	أحياناً
4	13	50	20	01	–	–	12	28	14	21	نادراً
1	54	214	80	04	80	04	51	116	58	90	لا
–	100	392	100	05	100	05	100	227	100	155	المجموع

تمثل بيانات الجدول رقم(61) العلاقة بين مدى متابعة المبحوثات للدراما التلفزيونية العراقية باللغة الكردية وحالتها الزوجية، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن الحالة الزوجية للمبحوثات لا ترتبط بمدى متابعة الدراما التلفزيونية العراقية باللغة الكردية؛ لأن معدل نسب متابعة الدراما الكردية عند المبحوثات متقارب بغض النظر عن الحالة الزوجية لهن.

(21) العلاقة بين مدى الموافقة على زيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية والحالة الزوجية للمبحوثات:

جدول رقم (62)

العلاقة بين مدى الموافقة على زيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية والحالة الزوجية للمبحوثات:

الحالة الزوجية / مدى الموافقة		متزوجة		عزباء		أرملة		مطلقة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم		135	87	193	85	03	60	05	100	336	86
لا		20	13	34	15	02	40	-	-	56	14
المجموع		155	100	227	100	05	100	05	100	392	100

تمثل بيانات الجدول السابق العلاقة بين مدى الموافقة على زيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية والحالة الزوجية للمبحوثات، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن اختلاف الحالة الزوجية عند المبحوثات لا يؤثر على مدى موافقتهن على زيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية؛ لأن نسب معدل الموافقة على إقدام المرأة في مجالات الدراما التلفزيونية عند المبحوثات متقاربة باختلاف حالتها الزوجية، فإن متغير الحالة الزوجية غير مؤثر على اتجاهات المبحوثات بخصوص مشاركة المرأة في مجالات الدراما التلفزيونية.

(23) العلاقة بين المستوى التعليمي ومدى متابعة المبحوثات للدراما التلفزيونية:

جدول رقم (63)

العلاقة بين الدراما التلفزيونية والمستوى التعليمي للمبحوثات:

الترتيب	المجموع		دراسات عليا		الجامعي		إعدادي		متوسطة		ابتدائي فأقل		المستوى التعليمي / مدى المتابعة
2	34	135	31	09	29	63	43	38	15	04	71	21	دائماً
1	54	211	52	15	60	159	46	41	73	19	23	07	أحياناً
3	12	46	17	05	11	26	11	10	12	03	06	02	نادراً
-	100	392	100	29	100	248	100	89	100	26	100	30	المجموع

كا² المحسوبه = 28.142 ، درجات الحرية = 8 ، مستوى المعنوية = 0.000 معامل التوافق = 0.25

تمثل بيانات الجدول السابق العلاقة بين المستوى التعليمي ومتابعة المبحوثات للدراما التلفزيونية، ويتضح باستخدام كا² وجود علاقة بين المستوى التعليمي ومدى متابعة المبحوثات للدراما التلفزيونية، حيث اتضح أن قيمة كا² = 28.142 وهذه قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.000، ومعامل التوافق ضعيف بلغ 0.259، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن أكبر نسبة مئوية للمتابعة غالباً هي لذوات المستوى الابتدائي فأقل (70%)، وأقل نسبة لمستوى المتوسطة، إذ بلغت (15%)؛ لأن أوقات الفراغ عند فئة الابتدائي فأقل وهن يقضينها في متابعة المسلسلات والأفلام لعله بسبب ازدياد القنوات الفضائية المتخصصة للدراما خاصة القنوات المفتوحة، أما من حيث المتابعة فهناك أحياناً زيادة نسبية لصالح مستوى المتوسطة إذ بلغت (73%)، وأقل نسبة للمستوى الابتدائي؛ لأن غالب النسب فيهن يعتمدن المتابعة غالباً، أما بالنسبة للمتابعة نادراً فتعد النسب متقاربة بين المستويات التعليمية المختلفة.

(24) العلاقة بين عدد أيام متابعة الدراما التلفزيونية في الأسبوع والمستوى التعليمي للمبحوثات:

جدول رقم (64)

العلاقة بين عدد أيام متابعة الدراما التلفزيونية في الأسبوع والمستوى التعليمي للمبحوثات

الترتيب	المجموع		دراسات عليا		الجامعي		إعدادي		متوسطة		ابتدائي فأقل		المستوى التعليمي عدد الأيام
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
1	32	127	31	09	29	69	36	32	23	06	53	16	طوال أيام الأسبوع
5	09	33	-	-	07	15	10	09	08	02	23	07	سنة أيام
2	16	64	10	03	19	41	10	09	27	07	13	04	خمسة أيام
5	09	33	21	06	07	16	10	09	08	02	-	-	أربعة أيام
4	11	43	10	03	12	26	15	13	04	01	-	-	ثلاثة أيام
4	11	44	03	01	13	28	09	08	18	05	07	02	يومان
3	12	48	24	07	13	28	10	09	12	03	04	01	يوم واحد
-	100	392	100	29	100	218	100	89	100	26	100	30	المجموع

تمثل بيانات الجدول السابق العلاقة بين عدد أيام متابعة الدراما التلفزيونية في الأسبوع، والمستوى التعليمي للمبحوثات، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن معدل نسب عدد أيام متابعة الدراما التلفزيونية عند المستويات التعليمية المختلفة للمبحوثات متقارب مع التفوق النسبي للمستوى الابتدائي فأقل عند المتابعة طوال أيام الأسبوع إذ بلغت (53%) وأقل النسب كانت للمستوى المتوسطة (23%) وأما المتابعة في باقي الأيام الأخرى فتعد متقاربة بين المستويات التعليمية للمبحوثات.

(25) العلاقة بين عدد ساعات متابعة الأفلام والمسلسلات يومياً والمستوى التعليمي للمبحوثات:

جدول رقم (65)

العلاقة بين عدد ساعات متابعة الأفلام والمسلسلات يومياً والمستوى التعليمي للمبحوثات:

المجموع		دراسات عليا		الجامعي		إعدادي		متوسطة		ابتدائي فأقل		المستوى التعليمي عدد الأيام
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
20	79	24	07	22	48	12	11	27	07	20	06	أقل من ساعة
33	130	38	11	37	80	27	24	23	06	30	09	من ساعة إلى أقل من ساعتين
30	116	24	07	29	63	32	28	23	06	40	12	من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات
17	67	14	04	12	27	29	26	27	07	10	03	ثلاث ساعات فأكثر
100	392	100	29	100	218	100	89	100	26	100	30	المجموع

كا² المحسوبه = 21.735، درجة الحرية = 12، مستوى المعنوية = 0.041 معامل التوافق = 0.229

تمثل بيانات الجدول السابق العلاقة بين عدد ساعات متابعة الأفلام والمسلسلات يومياً والمستوى التعليمي للمبحوثات، ويتضح باستخدام كا² وجود علاقة بين عدد ساعات متابعة الأفلام والمسلسلات يومياً والمستوى التعليمي للمبحوثات، حيث اتضح أن قيمة كا² = 21.375 وهذه قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.041، ومعامل التوافق ضعيف بلغ 0.229، ودرجة حرية 12، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن المستوى الابتدائي فأقل تتفوق في المتابعة من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات؛ إذ بلغ (40%)، وأقل نسبة لمستوى المرحلة المتوسطة (23%)، أما في متابعة معدلات الساعات الأخرى فهناك تقارب نسبي بين المستويات التعليمية الأخرى.

(26) العلاقة بين مدى ممارسة الأعمال الأخرى أثناء متابعة الأفلام والمسلسلات والمستوى التعليمي للمبحوثات:

جدول رقم (66)

العلاقة بين مدى ممارسة الأعمال الأخرى أثناء متابعة الأفلام والمسلسلات والمستوى التعليمي للمبحوثات:

الترتيب	المجموع		دراسات عليا		الجامعي		إعدادي		متوسطة		ابتدائي فأقل		المستوى التعليمي ممارسة الاعمال
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
3	17	65	24	07	14	30	16	14	23	06	27	08	دائماً
1	47	184	45	13	45	100	54	48	50	13	33	10	أحياناً
2	20	80	14	04	23	50	16	14	23	06	20	06	نادراً
4	16	63	17	05	17	38	14	13	04	01	20	06	لا
-	100	392	100	29	100	218	100	89	100	26	100	30	المجموع

كا² المحسوبه = 12.280 ، درجة الحرية = 12 ، مستوى المعنوية = 0.423

تمثل بيانات الجدول السابق العلاقة بين مدى ممارسة الأعمال الأخرى أثناء متابعة الأفلام والمسلسلات والمستوى التعليمي للمبحوثات، ويتضح باستخدام كا² عدم وجود علاقة بين مدى ممارسة الأعمال الأخرى أثناء متابعة الأفلام والمسلسلات والمستوى التعليمي لهن، حيث اتضح أن قيمة كا²=12.280 وهذه قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.423، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن مدى ممارسة الأعمال الأخرى أثناء متابعة الأفلام والمسلسلات متقارب بين المستويات التعليمية المختلفة.

(27) العلاقة بين مدى التحدث مع الآخرين حول مايتابعن في الدراما التلفزيونية والمستوى التعليمي للمبحوثات:

جدول رقم (67)

العلاقة بين مدى التحدث مع الآخرين حول ما يتابعن في الدراما التلفزيونية والمستوى التعليمي للمبحوثات:

الترتيب	المجموع		دراسات عليا		الجامعي		إعدادي		متوسطة		ابتدائي فأقل		المستوى التعليمي مدى التحدث
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
2	24	96	17	05	24	52	18	16	54	14	30	09	دائماً
1	42	165	38	11	47	102	42	37	27	07	27	08	أحياناً
3	21	82	31	09	20	43	24	21	08	02	23	07	نادراً
4	13	49	14	04	10	21	17	15	12	03	20	06	لا
-	100	392	100	29	100	218	100	89	100	26	100	30	المجموع

كا² المحسوبه = 24.42، درجة الحرية = 12، مستوى المعنوية = 0.018 معامل التوافق = 0.242

تمثل بيانات الجدول السابق العلاقة بين مدى التحدث مع الآخرين حول مايشاهده المبحوثات في الدراما التلفزيونية والمستوى التعليمي، يتضح باستخدام كا² وجود علاقة بين مدى تحدث مع الآخرين حول مايتابعه المبحوثات في الدراما التلفزيونية والمستوى التعليمي، حيث اتضح أن قيمة كا² = 24.42 وهذه قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.018، ومعامل التوافق ضعيف بلغ 0.242، ودرجة حرية 12، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن أكبر نسبة مئوية لمن يتحدثن غالباً أثناء متابعة الأفلام والمسلسلات هي لذوات المستوى التعليمي المتوسط إذ بلغت (53%)، ثم المستوى الجامعي (52%)، والمستوى الابتدائي فأقل (30%)، والمستوى الإعدادي (18%)، ومستوى الدراسات العليا (17%).

(28) العلاقة بين المستوى التعليمي ومدى متابعة المبحوثات للدراما التلفزيونية العربية:

جدول رقم (68)

العلاقة بين مدى متابعة الدراما التلفزيونية العربية والمستوى التعليمي للمبحوثات:

المجموع		دراسات عليا		الجامعي		إعدادي		متوسطة		ابتدائي فأقل		المستوى التعليمي مدى المتابعة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
40	158	52	15	42	91	25	22	27	07	77	23	دائماً
28	110	21	06	27	59	36	32	31	08	17	05	أحياناً
18	70	24	07	18	40	21	19	08	02	06	02	نادراً
14	54	03	01	13	28	18	16	34	09	–	–	لا
100	392	100	29	100	218	100	89	100	26	100	30	المجموع

تمثل بيانات الجدول رقم(68) العلاقة بين المستوى التعليمي ومدى متابعة المبحوثات للدراما التلفزيونية العربية، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن مدى متابعة الدراما التلفزيونية العربية عندهن متقارب بغض النظر عن مستوياتهن التعليمية، ولذلك فإن متغير المستوى التعليمي لا يرتبط بمدى متابعة المبحوثات للدراما التلفزيونية العربية.

(29) العلاقة بين مدى اعتقاد المبحوثات حول واقعية الأحداث في المسلسلات العربية والمستوى التعليمي:

جدول رقم (69)

العلاقة بين مدى الاعتقاد في واقعية الاحداث في المسلسلات العربية والمستوى التعليمي للمبحوثات:

المستوى التعليمي مدى المتابعة		ابتدائي فأقل		متوسطة		إعدادي		الجامعي		دراسات عليا		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	15	50	5	18	23	26	30	14	7	24	80	20	
إلى حد ما	11	37	10	39	33	37	139	64	19	66	212	54	
لا أستطيع التحديد	04	13	10	39	23	26	41	19	01	03	79	20	
لا	-	-	-	04	10	11	08	03	02	07	21	06	
المجموع	30	100	26	100	89	100	218	100	29	100	392	100	

تمثل بيانات الجدول السابق العلاقة بين مدى اعتقاد المبحوثات حول واقعية الأحداث في المسلسلات العربية والمستوى التعليمي، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن النسب متقاربة بين المستويات التعليمية للمبحوثات من حيث اتجاهاتهن نحو مدى واقعية الأحداث في المسلسلات العربية مع زيادة ملحوظة للمستوى الابتدائي حيث ذكرن نعم؛ إذ بلغت (50%)، و يليه في الترتيب: المستوى الاعدادي(25%)، ثم مستوى الدراسات العليا (24%)، ثم مستوى المرحلة متوسطة (19%)، فالمستوى الجامعي (14%).

(30) العلاقة بين مدى متابعة المسلسلات المدبلجة والمستوى التعليمي للمبحوثات:

جدول رقم (70)

العلاقة بين مدى متابعة المسلسلات المدبلجة والمستوى التعليمي للمبحوثات:

المستوى التعليمي مدى المتابعة		ابتدائي فأقل		متوسطة		إعدادي		الجامعي		دراسات عليا		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	20	67	19	73	39	44	79	36	12	41	32	08	
أحياناً	06	20	02	08	24	27	77	35	06	21	76	19	
نادراً	01	03	02	08	15	17	51	23	07	24	115	30	
لا	03	10	03	11	11	12	11	06	04	14	169	43	
المجموع	30	100	26	100	89	100	218	100	29	100	392	100	

كا²المحسوبه= 34.697، درجة الحرية=12، مستوى المعنوية= 0.001معامل التوافق = 0.289

تمثل بيانات الجدول السابق العلاقة بين المستوى التعليمي ومدى متابعة المبحوثات للسلسلات المدبلجة، ويتضح باستخدام كا² وجود علاقة بين المستوى التعليمي ومدى متابعة المبحوثات للسلسلات المدبلجة، حيث اتضح أن قيمة كا² = 34.397 وهذه قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.001 ، ومعامل التوافق ضعيف بلغ 0.285، ودرجة الحرية 12، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن أكبر النسب المئوية للمتابعة غالباً كانت لذوات المستوى المتوسط؛ إذ بلغت (73%) ويليها المستويات التعليمية الأخرى بالترتيب : المستوى ابتدائي فأقل (66%)، المستوى الاعداي (43%)، مستوى الدراسات العليا (41) المستوى الجامعي (36%)، أما عند المتابعة أحياناً فيأتي المستوى الجامعي في الترتيب الاول؛ إذ بلغ (35.3%)، المستوى اعداي (27%)، ثم مستوى الدراسات العليا (20%)، المستوى ابتدائي فأقل (20%)، فالمستوى المتوسط (8%).

31) العلاقة بين المستوى التعليمي ومدى متابعة المبحوثات للدراما التلفزيونية العراقية باللغة العربية:

جدول رقم (71)

العلاقة بين مدى متابعة الدراما التلفزيونية العراقية باللغة العربية والمستوى التعليمي للمبحوثات:

المستوى التعليمي مدى المتابعة		ابتدائي فأقل		متوسطة		إعدادي		الجامعي		دراسات عليا		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	18	60	03	12	20	23	43	20	10	3	87	22	
أحياناً	10	34	04	15	19	21	43	20	28	8	84	21	
نادراً	01	03	05	19	15	17	47	22	35	10	78	20	
لا	01	03	14	54	35	39	85	38	27	8	143	37	
المجموع	30	100	26	100	89	100	218	100	29	100	392	100	

كا²المحسوبه= 46.671، درجات الحرية= 12، مستوى المعنوية= 0.00، معامل التوافق = 0.326

تمثل بيانات الجدول السابق العلاقة بين المستوى التعليمي ومدى متابعة المبحوثات للدراما التلفزيونية العراقية باللغة العربية، ويتضح باستخدام كا² وجود علاقة بين المستوى التعليمي ومدى متابعة المبحوثات للدراما التلفزيونية العراقية باللغة العربية، حيث اتضح أن قيمة كا² = 46.671 وهذه قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.000، ومعامل التوافق متوسط بلغ 0.326، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن أكبر نسبة مئوية عند المبحوثات للمشاهدات غالباً للدراما العراقية باللغة العربية كانت لذوات المستوى الابتدائي فأقل إذ بلغت (60%)، ويليها المستويات التعليمية الأخرى بالترتيب: المستوى الإعداي (23%)، المستوى الجامعي (20%)، المستوى متوسط (12%)، مستوى الدراسات العليا (10%).

أما لمن لا يتابعن فبلغ المستوى الابتدائي فأقل من آخر الترتيب (3%)، وأكبر نسبة تمثل المستوى المتوسط (54%).

(32) العلاقة بين المستوى التعليمي ومدى متابعة المبحوثات للدراما التلفزيونية العراقية باللغة الكردية:

جدول رقم (72)

العلاقة بين مدى متابعة الدراما التلفزيونية العراقية باللغة الكردية والمستوى التعليمي للمبحوثات:

الترتيب	المجموع		دراسات عليا		الجامعي		إعدادي		متوسطة		ابتدائي فأقل		م / المستوى التعليمي مدى المتابعة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
2	17	66	17	05	20	43	14	12	15	04	07	02	دائماً
3	16	62	17	05	21	46	09	08	12	03	–	–	أحياناً
4	13	50	10	05	13	28	12	11	08	02	20	26	نادراً
1	54	214	56	16	46	101	65	58	65	17	73	22	لا
–	100	392	100	29	100	218	100	89	100	26	100	30	المجموع

تمثل بيانات الجدول السابق العلاقة بين المستوى التعليمي ومدى متابعة المبحوثات للدراما التلفزيونية العراقية باللغة الكردية، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن متابعة الدراما التلفزيونية العراقية باللغة الكردية لا ترتبط بالمستوى التعليمي للمبحوثات، حيث تبين أن معدل نسب متابعة الدراما الكردية عند المبحوثات متقارب نسبياً باختلاف مستوياتهن التعليمية.

(33) العلاقة بين المستوى التعليمي ومدى موافقة المبحوثات على زيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية:

جدول رقم (73)

العلاقة بين مدى الموافقة على زيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية والمستوى التعليمي للمبحوثات:

المجموع		دراسات عليا		الجامعي		إعدادي		متوسطة		ابتدائي فأقل		المستوي التعليمي مدى الموافقة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
86	336	72	21	88	191	87	77	20	24	77	23	نعم
14	56	28	8	12	27	13	12	80	02	23	07	لا
100	392	100	29	100	218	100	89	100	26	100	30	المجموع

كا² المحسوبه = 7.808 ، درجة الحرية = 4 ، مستوى المعنوية = 0.099

تمثل بيانات الجدول السابق العلاقة بين المستوى التعليمي ومدى موافقة المبحوثات على زيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية، ويتضح باستخدام كا² عدم وجود علاقة بين المستوى التعليمي ومدى موافقة المبحوثات على زيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية، حيث اتضح

أن قيمة $\chi^2 = 7.808$ وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.099، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن المستوى التعليمي للمبحوثات لا يرتبط بمدى موافقتهن على زيادة مشاركة المرأة؛ لأن أغلبية المبحوثات موافقات على زيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية و معدل النسب متقارب بصرف النظر عن مستوياتهن التعليمية.

(34) العلاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومدى متابعة المبحوثات للدراما التلفزيونية:

جدول رقم (74)

العلاقة بين مدى متابعة الدراما التلفزيونية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات:

الترتيب	المجموع		مرتفع		متوسط		منخفض		المستوى الاجتماعي الاقتصادي
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	مدى المتابعة
2	34	135	48	30	29	87	55	18	دائماً
1	54	211	47	29	58	171	33	11	أحياناً
3	12	46	05	03	13	39	12	04	نادراً
-	100	392	100	62	100	297	100	33	المجموع

كا² المحسوبه = 16.594، درجة الحرية = 4، مستوى المعنوية = 0.00 معامل التوافق = 0.202

تمثل بيانات الجدول السابق العلاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومدى متابعة المبحوثات للدراما التلفزيونية، ويتضح باستخدام كا² وجود علاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومدى متابعة المبحوثات للدراما التلفزيونية، حيث اتضح أن قيمة $\chi^2 = 16.594$ وهذه قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.002، ومعامل التوافق ضعيف بلغ 0.202، ودرجة الحرية 4، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن أكبر نسبة مئوية عند المتابعة غالباً هي للمستوى المنخفض؛ إذ بلغت (55%)، ويليهما المستوى المرتفع (48%)، ثم المستوى المتوسط (29%). أما عند المتابعة أحياناً يتفوق المستوى المتوسط؛ إذ بلغت (58%)، ويليه المستوى المرتفع (47%)، ثم المستوى المنخفض (34%).

(35) العلاقة بين عدد أيام متابعة الدراما التلفزيونية في الاسبوع والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات:

جدول رقم (75)

العلاقة بين عدد أيام متابعة الدراما التلفزيونية في الأسبوع والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات:

الترتيب	المجموع		مرتفع		متوسط		منخفض		المستوى الاجتماعي الاقتصادي مدى المتابعة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
1	32	127	27	17	32	94	49	16	طوال أيام الأسبوع
5	09	33	10	06	08	23	12	03	سنة أيام
2	16	64	26	16	15	45	09	03	خمسة أيام
5	09	33	10	06	09	26	03	01	أربعة أيام
4	11	43	15	09	10	31	09	03	ثلاثة أيام
4	11	44	06	04	13	39	03	01	يومان
3	12	48	06	04	13	39	15	05	يوم واحد
-	100	392	100	62	100	297	100	33	المجموع

كا2 المحسوبه = 17.199، درجة الحرية = 12، مستوى المعنوية = 0.142

تمثل بيانات الجدول السابق العلاقة بين عدد أيام متابعة الدراما التلفزيونية في الأسبوع والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات، ويتضح باستخدام كا² عدم وجود علاقة بين عدد أيام متابعة الدراما التلفزيونية في الأسبوع والمستوى الاجتماعي الاقتصادي لهن، حيث اتضح أن قيمة كا² = 17.199 وهذه قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.142، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات لا يرتبط عن بعدد أيام متابعة الدراما التلفزيونية في الأسبوع لدى المبحوثات؛ لأن معدل نسب متابعة المبحوثات متقارب بصرف النظر عن مستوياتهن الاجتماعية الاقتصادية.

(36) العلاقة بين عدد ساعات متابعة المسلسلات والأفلام يومياً والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات:

جدول رقم (76)

العلاقة بين عدد ساعات متابعة المسلسلات والأفلام يومياً في الأسبوع والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات:

الترتيب	المجموع		مرتفع		متوسط		منخفض		المستوى الاجتماعي الاقتصادي
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
3	20	79	11	07	23	67	15	05	أقل من ساعة
1	33	130	36	22	33	97	33	11	من ساعة إلى أقل من ساعتين
2	30	116	32	20	27	83	39	13	من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات
4	17	67	21	13	17	50	13	04	ثلاث ساعات فأكثر
-	100	392	100	62	100	297	100	33	المجموع

كا² المحسوبه = 6.328، درجة الحرية=8، مستوى المعنوية = 0.387

تمثل بيانات الجدول السابق العلاقة بين عدد ساعات متابعة المسلسلات والأفلام يومياً والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات، ويتضح باستخدام كا² عدم وجود علاقة بين عدد ساعات متابعة المسلسلات والأفلام يومياً والمستوى الاجتماعي الاقتصادي لهن، حيث اتضح أن قيمة كا² = 6.328 وهذه قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.387، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات لا يؤثر على عدد ساعات متابعتهن للدراما التلفزيونية يومياً، وتعد النسب متقاربة بين المبحوثات باختلاف مستوياتهن التعليمية من حيث عدد ساعات متابعة الدراما التلفزيونية يومياً.

(37) العلاقة بين ممارسة الأعمال الأخرى أثناء متابعة الأفلام والمسلسلات والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات:

جدول رقم (77)

العلاقة بين ممارسة الأعمال الأخرى أثناء المتابعة والمستوى الاجتماعي الاقتصادي

الترتيب	المجموع		مرتفع		متوسط		منخفض		المستوى الاجتماعي الاقتصادي
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
3	17	65	28	17	14	41	21	07	دائماً
1	47	184	48	30	46	137	52	17	أحياناً
2	20	80	11	07	23	68	15	05	نادراً
4	16	63	13	08	17	51	12	04	لا
-	100	392	100	62	100	297	100	33	المجموع

كا² المحسوبه = 11.221، درجات الحرية= 6، مستوى المعنوية = 0.82

تمثل بيانات الجدول رقم (77) العلاقة بين ممارسة الأعمال الأخرى أثناء متابعة الأفلام والمسلسلات والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات، ويتضح باستخدام كا² عدم وجود علاقة بين ممارسة الأعمال الأخرى أثناء متابعة الأفلام والمسلسلات والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات، حيث اتضح أن قيمة كا² = 11.221 وهذه قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.82، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات لا يرتبط بمدى ممارسة الأعمال الأخرى أثناء متابعتها للأفلام والمسلسلات، وتعد معدل نسب ممارسة الأعمال الأخرى أثناء متابعة الأفلام والمسلسلات عند المبحوثات متقاربة باختلاف مستوياتهن الاجتماعية والاقتصادية.

(38) العلاقة بين مدى التحدث مع الآخرين حول ما يتابعن في الدراما التلفزيونية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات:

جدول رقم (78)

العلاقة بين مدى التحدث مع الآخرين حول ما يتابعن في الدراما التلفزيونية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات:

الترتيب	المجموع		مرتفع		متوسط		منخفض		المستوى الاجتماعي الاقتصادي مدى التحدث
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
2	24	96	19	12	27	79	15	05	دائماً
1	42	165	47	29	42	124	36	12	أحياناً
3	21	82	26	16	19	57	27	09	نادرًا
4	13	49	08	05	12	37	22	07	لا
-	100	392	100	62	100	297	100	33	المجموع

كا² المحسوبه = 7.719 ، درجات الحرية = 6 ، مستوى المعنوية = 0.259

تمثل بيانات الجدول السابق العلاقة بين مدى التحدث مع الآخرين حول ما يتابعن في الدراما التلفزيونية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات، ويتضح باستخدام كا² عدم وجود علاقة بين مدى التحدث مع الآخرين حول ما يتابعن في الدراما التلفزيونية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات، حيث اتضح أن قيمة كا² = 7.719 وهذه قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.259، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن معدل نسب المبحوثات من حيث مدى التحدث حول ما يتابعن في الدراما التلفزيونية متقارب بصرف النظر عن مستوياتهن الاجتماعية والاقتصادية مختلفة، فإن متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي لا يرتبط بمدى تحدث المبحوثات حول ما يتابعن في الدراما التلفزيونية.

39) العلاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومدى متابعة المبحوثات للدراما التلفزيونية العربية:

جدول رقم (79)

العلاقة بين مدى متابعة الدراما التلفزيونية العربية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات:

المجموع		مرتفع		متوسط		منخفض		المستوى الاجتماعي الاقتصادي
								مدى المتابعة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
40	158	51	32	37	110	48	16	دائماً
28	110	32	20	27	83	22	07	أحياناً
18	70	10	06	20	58	18	06	نادرأ
14	54	07	04	16	46	12	04	لا
100	392	100	62	100	297	100	33	المجموع

كا² المحسوبة = 10.146، درجات الحرية = 6، مستوى المعنوية = 0.119

تمثل بيانات الجدول السابق العلاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومدى متابعة المبحوثات للدراما التلفزيونية العربية، ويتضح باستخدام كا² عدم وجود علاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومدى متابعة المبحوثات للدراما التلفزيونية العربية، حيث اتضح أن قيمة كا² = 10.146 وهذه قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.119، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن مدى متابعة المبحوثات للدراما التلفزيونية العربية لا ترتبط بمستوياتهن الاجتماعية الاقتصادية؛ لأن معدل نسب متابعتهن طبقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي متقارب، حيث يعود ذلك إلى أن الدراما العربية هي ذات جماهيرية واسعة وحظوة لدى المشاهدين بصرف النظر عن المستويات الاجتماعية والاقتصادية لدى المرأة العراقية عينة الدراسة.

40) العلاقة بين مدى اعتقاد واقعية الأحداث في المسلسلات العربية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات:

جدول رقم (80)

العلاقة بين مدى اعتقاد واقعية الأحداث في المسلسلات العربية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات:

الترتيب	المجموع		مرتفع		متوسط		منخفض		المستوى الاجتماعي الاقتصادي
									مدى الواقعية
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
2	21	80	24	15	18	53	36	12	نعم
1	54	212	63	32	54	163	30	10	إلى حد ما
3	20	79	13	08	22	64	22	07	لا أستطيع التحديد
4	05	21	-	-	06	17	12	04	لا
-	100	392	100	62	100	297	100	33	المجموع

تمثل بيانات الجدول رقم (80) العلاقة بين مدى الاعتقاد في واقعية الأحداث في المسلسلات العربية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات، وبالنظر إلى بيانات الجدول

تبين أن معدل نسب اعتقاد المبحوثات حول مدى واقعية الأحداث في المسلسلات العربية متقارب طبقاً لمستوياتهن الاجتماعية الاقتصادية، مع زيادة نسبية طفيفة لصالح المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض؛ إذ بلغت (36%)، يليها المستوى المرتفع (24%)، ثم المستوى المتوسط (18%)، لأن النساء المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض أقل تعليماً و ثقافة فتجد مدى تصديقهن للمشاهد أكبر من المستويات الأخرى.

41) العلاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومدى متابعة المبحوثات للمسلسلات المدبلجة:

جدول رقم (81)

العلاقة بين مدى متابعة المسلسلات المدبلجة والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات:

الترتيب	المجموع		مرتفع		متوسط		منخفض		المستوى الاجتماعي الاقتصادي مدى المتابعة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
1	43	169	45	28	42	125	49	16	دائماً
2	29	115	29	18	31	92	15	05	أحياناً
3	20	76	23	14	19	55	21	07	نادرًا
4	08	32	03	02	08	25	15	05	لا
-	100	392	100	62	100	297	100	33	المجموع

كا² المحسوبه = 7.239، درجة الحرية = 6، مستوى المعنوية = 0.299

تمثل بيانات الجدول السابق العلاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومدى متابعة المبحوثات للمسلسلات المدبلجة، ويتضح باستخدام كا² عدم وجود علاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومدى متابعة المبحوثات للمسلسلات المدبلجة، حيث اتضح أن قيمة كا² = 7.239 وهذه قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.299، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن معدل نسب متابعة المبحوثات للمسلسلات المدبلجة متقارب، فإن متابعة المسلسلات المدبلجة لا يرتبط بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي لهن، حيث تحرص المرأة العراقية عينة الدراسة على متابعة المسلسلات المدبلجة باختلاف مستوياتها الاجتماعية والاقتصادية.

(42) العلاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومدى متابعة المبحوثات للدراما العراقية
باللغة العربية:

جدول رقم (82)

العلاقة بين مدى متابعة الدراما التلفزيونية العراقية باللغة العربية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات:

الترتيب	المجموع		مرتفع		متوسط		منخفض		المستوى الاجتماعي الاقتصادي
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	مدى المتابعة
2	22	87	21	13	20	59	45	15	دائماً
3	21	84	18	11	21	63	30	10	أحياناً
4	20	78	27	17	19	56	16	05	نادراً
1	37	143	34	21	40	119	09	03	لا
-	100	392	100	62	100	297	100	33	المجموع

كا² المحسوبه = 20.673 ، درجة الحرية = 6 ، مستوى المعنوية = 0.002 ، معامل التوافق =

0.224

تمثل بيانات الجدول السابق العلاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومدى متابعة المبحوثات للدراما العراقية باللغة العربية، ويتضح باستخدام كا² وجود علاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومدى متابعة المبحوثات للدراما العراقية باللغة العربية، حيث اتضح أن قيمة كا² = 20.673 وهذه قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.002، ومعامل التوافق ضعيف بلغ 0.224، ودرجة الحرية 6، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن أكبر نسبة مئوية هي لذوات مستوى متوسط عند المتابعة دائماً؛ إذ بلغت (59%)، المستوى المنخفض (45%)، وأقل النسبة يمثلها المستوى المرتفع (21%)، لأن ذوات المستويات الاجتماعية والاقتصادية المرتفعة لديهن تطلعات أكثر نحو الأعمال غير المحلية.

(43) العلاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومدى متابعة المبحوثات للدراما التلفزيونية العراقية باللغة الكردية:

جدول رقم (83)

العلاقة بين مدى متابعة الدراما التلفزيونية العراقية باللغة الكردية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات:

الترتيب	المجموع		مرتفع		متوسط		منخفض		المستوى الاجتماعي الاقتصادي مدى المتابعة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
2	17	66	19	12	17	51	09	03	دائماً
3	16	62	15	9	17	51	06	02	أحياناً
4	12	50	18	11	13	37	06	02	نادرًا
1	55	214	48	30	53	158	79	26	لا
-	100	392	100	62	100	297	100	33	المجموع

كا² المحسوبه = 10.297، درجة الحرية = 6، مستوى المعنوية = 0.113

تمثل بيانات الجدول السابق العلاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومدى متابعة المبحوثات للدراما التلفزيونية العراقية باللغة الكردية، ويتضح باستخدام كا² عدم وجود علاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومدى متابعة المبحوثات للدراما التلفزيونية العراقية باللغة الكردية، حيث اتضح أن قيمة كا² = 10.297 وهذه قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.113، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن معدل متابعة الدراما الكردية متقارب عند المبحوثات باختلاف مستوياتهن الاجتماعية الاقتصادية؛ لأن الدراما الكردية يعتبر إنتاجها قليلاً، وتعتبر عن واقع حياة المجتمع الكردي، وعليه، فإن جمهورها يحرص على مشاهدتها بغض النظر عن المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة.

(44) العلاقة بين مدى الموافقة على زيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات:

جدول رقم (84)

العلاقة بين مدى الموافقة على زيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات:

الترتيب	المجموع		مرتفع		متوسط		منخفض		المستوى الاجتماعي الاقتصادي مدى المتابعة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
	86	336	90	56	86	256	73	24	نعم
	14	56	10	06	14	41	27	09	لا
	100	392	100	62	100	297	100	33	المجموع

كا² المحسوبه = 5.677، درجة الحرية = 2، مستوى المعنوية = 0.59

تمثل بيانات الجدول رقم (84) العلاقة بين مدى الموافقة على زيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات، ويتضح باستخدام كا² عدم وجود علاقة بين مدى موافقة على زيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات، حيث اتضح أن كا = 5.677 وهذه قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.59، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن معدل نسب الموافقة عند المبحوثات متقاربة، من حيث زيادة مشاركة المرأة في مجالات الدراما التلفزيونية باختلاف مستوياتهن الاجتماعية الاقتصادية.

(45) العلاقة بين مدى متابعة الدراما التلفزيونية واختلاف القومية للمبحوثات (العربيات، الكرديات):

جدول رقم (85)

العلاقة بين مدى متابعة الدراما التلفزيونية والاختلاف القومي للمبحوثات
(العربيات، الكرديات)

الترتيب	المجموع		كرديات		عربيات		الاختلاف القومي مدى المتابعة
	%	ك	%	ك	%	ك	
2	34	135	21	21	40	114	دائماً
1	54	211	64	65	50	146	أحياناً
3	12	46	15	16	10	30	نادراً
-	100	392	100	102	100	290	المجموع

كا² المحسوبه = 12.025، درجة الحرية = 2، مستوى المعنوية = 0.002، معامل التوافق = 0.173

تمثل بيانات الجدول السابق العلاقة بين مدى متابعة الدراما التلفزيونية واختلاف القومية للمبحوثات (العربيات، الكرديات) ويتضح باستخدام كا² وجود علاقة دالة إحصائياً بين مدى متابعة الدراما التلفزيونية واختلاف القومية للمبحوثات (العربيات، الكرديات)، حيث اتضح أن قيمة كا² = 12.025 وهذه قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.002، ومعامل التوافق ضعيف بلغ 0.173، ودرجة الحرية 2، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن أكبر متابعة هي للعربيات إذ بلغت عند المتابعة غالباً (39%)، مقابل (21%) للكرديات، وفي المتابعة نادراً يكون معدل نسبة العربيات أقل من الكرديات حيث بلغت (10%)، مقابل (15%) للكرديات حيث يرجع ذلك إلى أن فرص متابعة الدراما التلفزيونية عند الكرديات أقل؛ لأن نسبة غير قليلة منهن لا يعرفن اللغة العربية وبذلك تقتصر متابعتهن على الدراما الكردية حيث سبق والذكرنا أن نسبة إنتاج الدراما الكردية قليل، والدراما الأجنبية إلى حد ما، أما العربيات فلديهن فرص المتابعة أكثر بحكم حضور الدراما العربية بمختلف جهاتها الإنتاجية وخاصة المصرية والسورية.

(46) العلاقة بين عدد أيام متابعة الدراما التلفزيونية في الاسبوع واختلاف القومي للمبحوثات (العربيات، الكرديات):

جدول رقم (86)

العلاقة بين عدد أيام متابعة الدراما التلفزيونية في الأسبوع والاختلاف القومي للمبحوثات (العربيات، الكرديات)

الترتيب	المجموع		كرديات		عربيات		الاختلاف القومي مدى المتابعة
	%	ك	%	ك	%	ك	
1	32	127	22	22	36	105	طوال أيام الأسبوع
5	09	33	08	08	09	25	ستة أيام
2	16	64	16	16	17	48	خمسة أيام
5	09	33	07	07	09	29	أربعة أيام
4	11	43	17	18	09	25	ثلاثة أيام
4	11	44	18	19	09	25	يومان
3	12	48	12	12	11	36	يوم واحد
-	100	392	100	102	100	290	المجموع

كا² المحسوبه = 17.839، درجة الحرية = 6، مستوى المعنوية = 0.007، معامل التوافق = 0.209

تمثل بيانات الجدول السابق العلاقة بين عدد أيام متابعة الدراما التلفزيونية في الأسبوع والاختلاف القومي للمبحوثات (العربيات، الكرديات)، ويتضح باستخدام كا² وجود علاقة بين عدد أيام متابعة الدراما التلفزيونية في الأسبوع واختلاف القومي للمبحوثات (العربيات، الكرديات)، حيث اتضح أن قيمة كا² = 17.839 وهذه قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.007، ومعامل التوافق ضعيف 0.209، ودرجة الحرية 6، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن العربيات يتفوقن عند المتابعة طوال أيام الاسبوع (36%)، مقابل (22%) للكرديات كما تتفوق العربيات في بقية عدد الأيام الأخرى في الأسبوع بزيادة طفيفة ماعدا في يومين فيتفوق الكرديات بزيادة طفيفة؛ إذ بلغت (18%)، مقابل (9%) للعربيات، حيث سبق والذكرنا أن معدل المتابعة عند العربيات دائما يكون الأكثر للأسباب التي سبق ذكرها.

47) العلاقة بين عدد ساعات متابعة المسلسلات والأفلام يومياً والاختلاف القومي للمبحوثات (العربيات، الكرديات):

جدول رقم (87)

العلاقة بين عدد ساعات متابعة المسلسلات والأفلام يومياً والاختلاف القومي للمبحوثات (العربيات، الكرديات)

الترتيب	المجموع		كرديات		عربيات		الاختلاف القومي مدى المتابعة
	%	ك	%	ك	%	ك	
3	20	79	41	42	13	37	أقل من ساعة
1	33	13	39	40	31	90	من ساعة إلى أقل من ساعتين
2	30	116	17	17	34	99	من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات
4	17	67	03	03	22	64	ثلاث ساعات فأكثر
-	100	392	100	102	100	290	المجموع

كا²المحسوبه = 58.698 ، درجة الحرية = 3، مستوى المعنوية = 0.000، معامل التوافق = 0.353

تمثل بيانات الجدول السابق العلاقة بين عدد ساعات متابعة المسلسلات والأفلام يومياً والاختلاف القومي للمبحوثات (العربيات، الكرديات)، ويتضح باستخدام كا²وجود علاقة بين عدد ساعات متابعة المسلسلات والأفلام يومياً والاختلاف القومي للمبحوثات (العربيات، الكرديات)، حيث اتضح أن قيمة كا²= 58.698 وهذه قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.000، ومعامل التوافق متوسط بلغ 0.353، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن نسبة متابعة العربيات أكبر؛ إذ بلغت متابعة الدراما التلفزيونية للعربيات من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات (34%)، مقابل (17%)، للكرديات، والمتابعة من ثلاث ساعات فأكثر بلغت متابعة العربيات (22%)، مقابل (3%)، أما في المتابعة أقل من ساعة و من ساعة إلى أقل من ساعتين فيتفوق الكرديات، لكن في الأوقات الأكثر تتفوق العربيات، إذن تنطبق نفس الفرضية بأن العربيات لديهن فرص متابعة الدراما أكثر كما تبين في الجداول التي تتعلق بكثافة متابعة الدراما التلفزيونية، بسبب تواجد الدراما العربية وعدم إمكانية متابعتها لدى نسبة من الكرديات؛ بسبب عدم معرفة اللغة العربية ولعله بسبب اختلاف اللهجات، - المصرية والشامية والعراقية-.

48) العلاقة بين مدى ممارسة الأعمال الأخرى أثناء متابعة الأفلام والمسلسلات واختلاف القومية للمبحوثات (العربيات، الكرديات):

جدول رقم (88)

العلاقة بين مدى ممارسة الأعمال أثناء متابعة الأفلام والمسلسلات والاختلاف القومي للمبحوثات (العربيات، الكرديات)

الترتيب	المجموع		كرديات		عربيات		الاختلاف القومي ممارسة الأعمال
	%	ك	%	ك	%	ك	
2	17	65	21	21	15	44	دائماً
1	47	184	36	37	51	147	أحياناً
3	20	80	26	27	18	53	نادرًا
4	16	63	17	17	16	46	لا
-	100	392	100	102	100	290	المجموع

كا² المحسوبه = 7.189 ، درجة الحرية = 3 ، مستوى المعنوية = 0.66

تمثل بيانات الجدول السابق العلاقة بين مدى ممارسة الأعمال الأخرى أثناء متابعة الأفلام والمسلسلات واختلاف القومية للمبحوثات (العربيات، الكرديات)، ويتضح باستخدام كا² عدم وجود علاقة بين مدى ممارسة الأعمال الأخرى أثناء متابعة الأفلام والمسلسلات واختلاف القومية للمبحوثات (العربيات، الكرديات)، حيث اتضح أن قيمة كا² = 7.189 وهذه قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.66، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أنه ليس هناك اختلاف بين العربيات والكرديات عينة الدراسة من حيث مدى ممارسة الأعمال الأخرى أثناء متابعتهم للدراما التلفزيونية؛ لأن معدل النسب يعد متقارباً بينهما.

49) العلاقة بين مدى التحدث مع الآخرين حول ما يتابعن في الدراما التلفزيونية واختلاف القومية للمبحوثات (العربيات، الكرديات):

جدول رقم (89)

العلاقة بين مدى التحدث مع الآخرين حول ما يتابعن في الدراما التلفزيونية واختلاف القومية للمبحوثات (العربيات، الكرديات)

الترتيب	المجموع		كرديات		عربيات		الاختلاف القومي مدى تحدث
	%	ك	%	ك	%	ك	
2	24	96	33	34	21	62	دائماً
1	42	165	38	39	43	126	أحياناً
3	21	82	22	22	21	60	نادرًا
4	13	49	07	07	15	42	لا
-	100	392	100	102	100	290	المجموع

كا² لمحسوبه = 8.423 ، درجة الحرية = 3 ، مستوى المعنوية = 0.038 ، معامل التوافق = 0.145

تمثل بيانات الجدول رقم (89) العلاقة بين مدى تحدث مع الآخرين حول مايتابعن في الدراما التلفزيونية واختلاف القومية للمبحوثات (العربيات، الكرديات)، ويتضح باستخدام كا² وجود علاقة بين مدى التحدث مع الآخرين حول مايتابعن في الدراما التلفزيونية واختلاف القومية للمبحوثات (العربيات، الكرديات)، حيث اتضح أن قيمة كا² = 8.423 وهذه قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.038، ومعامل التوافق ضعيف بلغ 0.145، ودرجة الحرية 3، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن الكرديات يتحدثن دائماً حول مايتابعن في الدراما التلفزيونية؛ إذ بلغت (33%)، في مقابل العربيات (21%)، كما تبين أن العربيات لايتحدثن بنسبة (15%)، مقابل الكرديات بنسبة (7%)، فهذا يدل على أن العربيات يحرصن على التفرغ لمتابعة الدراما التلفزيونية أكثر من الكرديات.

(50) العلاقة بين مدى متابعة الدراما التلفزيونية العربية واختلاف القومية للمبحوثات (العربيات، الكرديات):

جدول رقم (90)

العلاقة بين مدى متابعة الدراما التلفزيونية العربية والاختلاف القومي للمبحوثات (العربيات، الكرديات)

الاختلاف القومي		عربيات		كرديات		المجموع	
مدى المتابعة		ك	%	ك	%	ك	%
دائماً		139	48	19	19	158	40
أحياناً		75	26	35	34	110	28
نادرًا		42	15	28	27	70	18
لا		34	11	20	20	54	14
المجموع		290	100	102	100	392	100

كا² المحسوبه = 28.508، درجة الحرية = 3، مستوى المعنوية = 0.000، معامل التوافق = 0.260

تمثل بيانات الجدول السابق العلاقة بين مدى متابعة الدراما التلفزيونية العربية واختلاف القومية للمبحوثات (العربيات، الكرديات)، ويتضح باستخدام كا² وجود علاقة دالة إحصائياً بين متابعة الدراما التلفزيونية العربية واختلاف القومية للمبحوثات (العربيات، الكرديات)، حيث اتضح أن قيمة كا² = 28.508 وهذه قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.000، ومعامل التوافق ضعيف بلغ 0.260، ودرجة الحرية 3، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن أكبر نسبة متابعة هي للعربيات؛ إذ بلغت عند المتابعة دائماً (48%)، في مقابل (19%) للكرديات كما تقل نسبة العربيات عند المشاهد نادراً بنسبة (14.5%)، ومن لايتابعن (11%) مقابل المتابعة نادراً للكرديات بنسبة (27%)، وعدم المتابعة (20%)؛ لأن العربيات لديهن ارتباط أكثر بالدراما

العربية حيث تعتبر الدراما العربية امتدادا للدراما العراقية باللغة العربية أما بالنسبة للكرديات فسبقت الإشارة إلى أن نسبة كبيرة منهن لديهن مشكلة فهم اللغة العربية ولهجاتها المختلفة.

(51) العلاقة بين مدى اعتقاد واقعية الأحداث في المسلسلات العربية والاختلاف القومية للمبحوثات (العربيات، الكرديات):

جدول رقم (91)

العلاقة بين مدى الاعتقاد في واقعية الأحداث للمسلسلات العربية والاختلاف القومي للمبحوثات (العربيات، الكرديات)

الترتيب	المجموع		متوسط		منخفض		الاختلاف القومي مدى الواقعية
	%	ك	%	ك	%	ك	
2	21	80	09	9	24	71	نعم
1	54	212	63	64	51	148	إلى حد ما
3	20	79	24	25	19	54	لا أستطيع التحديد
4	05	21	04	04	06	17	لا
-	100	392	100	102	100	290	المجموع

كا² لمحسوبة = 12.809، درجة الحرية = 3، مستوى المعنوية = 0.005، معامل التوافق = 0.178

تمثل بيانات الجدول السابق العلاقة بين مدى اعتقاد واقعية الأحداث في المسلسلات العربية واختلاف القومية للمبحوثات (العربيات، الكرديات)، ويتضح باستخدام كا² وجود علاقة بين مدى الاعتقاد في واقعية الأحداث في المسلسلات العربية واختلاف القومية للمبحوثات (العربيات، الكرديات)، حيث اتضح أن قيمة كا² = 12.809 وهذه قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.005، ومعامل التوافق ضعيف بلغ 0.178، ودرجة الحرية 3، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن النسبة الأكبر هي للعربيات، حيث ذكرن نعم بنسبة (24%)، وإلى حد ما (51%)، ولا أستطيع التحديد (19%)، وعم الاعتقاد في واقعية الأحداث فيها (6%)، في مقابل الكرديات اللاتي ذكرن نعم (9%)، وإلى حد ما (64%)، ولا أستطيع التحديد (24%)، ومن لا يعتقد في واقعية الأحداث فيها (4%)، بالرغم من أن العادات والتقاليد بين العربيات والكرديات متشابهة إلا أن هناك خصوصية ثقافية وعادات مختلفة أحياناً بينهما، فإن إدراك العربيات أكثر من الكرديات باعتبار الاشتراك الذي يجمعهن في الثقافة والعادات والتقاليد العربية، كما تبين نسبة من لا يستطيع التحديد في واقعية الأحداث في الدراما العربية أكبر عند الكرديات مقارنة بالعربيات.

(52) العلاقة بين متابعة المسلسلات المدبلجة واختلاف القومية للمبحوثات (العربيات، الكرديات):

جدول رقم (92)

العلاقة بين متابعة المسلسلات المدبلجة والاختلاف القومي للمبحوثات (العربيات، الكرديات)

الاختلاف القومي		عربيات		كرديات		المجموع	
مدى المتابعة		%	ك	%	ك	%	ك
دائماً		46	132	37	36	169	43
أحياناً		30	87	28	28	115	30
نادرًا		17	49	27	26	76	19
لا		07	22	10	10	32	08
المجموع		100	290	100	102	392	100

كا² المحسوبه = 5.685 ، درجة الحرية = 3 ، مستوى المغنوية = 0.128

تمثل بيانات الجدول السابق العلاقة بين متابعة المسلسلات المدبلجة والاختلاف القومي للمبحوثات (العربيات، الكرديات)، ويتضح باستخدام كا² عدم وجود علاقة بين متابعة المسلسلات المدبلجة واختلاف القومية للمبحوثات (العربيات، الكرديات)، حيث اتضح أن قيمة كا² = 5.685 وهذه قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى مغنوية 0.128، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن معدل نسب متابعة المسلسلات المدبلجة للعربيات والكرديات متقارب؛ لأن المسلسلات المدبلجة يشاهدها أغلبية النساء العراقيات وحتى نسبة من الكرديات رغم أن بعض منهن لا يفهمن اللهجة السورية التي دبلجت بها المسلسلات التركية فهن يتابعنها، بالإضافة إلى ذلك يتم دبلجة بعض الأعمال الأجنبية إلى اللغة الكردية حيث دبلجت بعض القنوات الكردية المسلسلات اليابانية والكورية وبعض الأعمال الأوروبية، ولذلك لم يظهر اختلاف بين العربيات والكرديات من حيث متابعة المسلسلات المدبلجة.

(53) العلاقة بين مدى متابعة الدراما التلفزيونية العراقية باللغة العربية والاختلاف القومي للمبحوثات (العربيات، الكرديات):

جدول رقم (93)

العلاقة بين متابعة الدراما التلفزيونية العراقية باللغة العربية والاختلاف القومي للمبحوثات (العربيات، الكرديات)

الاختلاف القومي		عربيات		كرديات		المجموع		الترتيب
مدى المتابعة		%	ك	%	ك	%	ك	
دائماً		30	87	-	-	87	22	2
أحياناً		24	72	12	12	84	21	3
نادرًا		18	51	27	26	78	20	4
لا		28	80	63	62	143	37	1
المجموع		100	290	100	102	392	100	-

تمثل بيانات الجدول رقم (93) العلاقة بين مدى متابعة الدراما التلفزيونية العراقية باللغة العربية والاختلاف القومي للمبحوثات (العربيات، الكرديات)، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن العربيات بلغت متابعتهن عند المتابعة دائماً (30%) مقابل (0%) الصفر للكرديات، كما يتبين أن الكرديات لا يتابعن الدراما العراقية باللغة العربية بنسبة (61%)، مقابل (26%) للعربيات، حيث يلاحظ الفوارق الكبيرة بينهما ويرجع ذلك إلى عدة أسباب يمكن ذكرها كالآتي:

- 1- أغلبية المبحوثات الكرديات لا يفهن اللهجة العراقية.
- 2- قطعت العلاقات بأكملها بين المناطق الكردية (إقليم كردستان) عن بقية أنحاء العراق منذ سنة 1991 إلى غاية سقوط النظام عام 2003 لأسباب سياسية، وفي أثناء تلك الفترة قطع النظام السابق بث التلفزيون إلى إقليم كردستان، عن طريق إزالة تقوية البث، حيث أنشأ جيل من النساء الكرديات لا يعرفن أنحاء العراق غير كردستان ولم ينشأن مع غير مواطنين الكورد وبالنسبة للعربيات فالأمر على العكس.
- 3- غياب شخصية المرأة الكردية في الدراما العراقية باللغة العربية وعدم تناول واقع حياتهن الاجتماعية، حيث ذكرت المخرجة العراقية فردوس متحت عقب لقاء الباحث معها حيث ذكرت: "إن الدراما العراقية باللغة العربية اقتصررت في تناول واقع حياة القومية الكردية لأسباب سياسية ولعدم وجود اللغة المشتركة، بحيث أن الكرد يتحدثون باللغة الكردية وبذلك هيأ النظام العراقي في السبعينات إذاعة وتلفزيوناً باللغة الكردية لتغطية واقع حياتهم"⁽¹⁾ لكن لم يلق ذلك التلفزيون أخيراً شعبية لدى الكورد؛ بسبب استخدامه للدعاية السياسية وتناقض خطابه مع ما يطمح له الشعب الكردي في العراق، ومن ثم لم يستمر، وتم إغلاقه عقب فشله.

(1) مقابلة مع المخرجة فردوس متحت، مصدر سابق.

54) العلاقة بين مدى متابعة الدراما العراقية باللغة الكردية واختلاف القومية للمبحوثات (العربيات، الكرديات):

جدول رقم (94)

العلاقة بين مدى متابعة الدراما التلفزيونية العراقية باللغة الكردية والاختلاف القومي للمبحوثات (العربيات، الكرديات)

الترتيب	المجموع		كرديات		عربيات		الاختلاف القومي مدى المتابعة
	%	ك	%	ك	%	ك	
2	17	66	35	36	10	30	دائماً
3	16	62	41	42	07	20	أحياناً
4	13	50	15	15	12	35	نادرًا
1	54	214	09	09	71	205	لا
-	100	392	100	102	100	290	المجموع

كا² المحسوبه = 137.287، درجة الحرية = 3، مستوى المعنوية = 0.000، معامل التوافق = 0.509

تمثل بيانات الجدول رقم (94) العلاقة بين مدى متابعة الدراما العراقية باللغة الكردية واختلاف القومية للمبحوثات (العربيات، الكرديات)، ويتضح باستخدام كا² وجود علاقة بين مدى متابعة الدراما العراقية باللغة الكردية واختلاف القومية للمبحوثات (العربيات، الكرديات)، حيث اتضح أن قيمة كا² = 137.287 وهذه قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.000 ومعامل التوافق المتوسط بلغ 0.509، ودرجة الحرية 3، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن أكبر نسبة للمشاهد هي للكرديات؛ إذ بلغت (35%)، في مقابل (10%) للعربيات كما يلاحظ أيضاً أن العربيات لا يتابعن الدراما الكردية بنسبة (71%)، مقابل (9%) للكرديات ويرجع ذلك إلى عدم معرفة العربيات اللغة الكردية بالإضافة إلى طبيعة الدراما الكردية فهي تتركز على واقع حياة إقليم كردستان، وتهمل بقية أنحاء العراق؛ لأنه ليس هناك اللغة المشتركة؛ ولذلك بقيت محلية ومقتصرة على كردستان وأيضاً لانعدام اللغة المشتركة إلى حد ما.

55) العلاقة بين مدى الموافقة على زيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية واختلاف القومية للمبحوثات (العربيات، الكرديات):

جدول رقم (95)

العلاقة بين مدى الموافقة على زيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية والاختلاف القومي للمبحوثات (العربيات، الكرديات)

الاختلاف القومي		عربيات		كرديات		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
نعم		261	90	75	74	336	86
لا		29	10	27	26	56	14
المجموع		290	100	102	100	392	100

كا² المحسوبه = 16.718، درجة الحرية = 1، مستوى المعنوية = 0.000، معامل التوافق = 0.202

تمثل بيانات الجدول السابق العلاقة بين مدى الموافقة على زيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية واختلاف القومية للمبحوثات (العربيات، الكرديات)، ويتضح باستخدام كا² وجود علاقة بين مدى الموافقة على زيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية والاختلاف القومي للمبحوثات (العربيات، الكرديات)، حيث اتضح أن قيمة كا² = 16.718 وهذه قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.000، ومعامل التوافق ضعيف بلغ 0.202، ودرجة الحرية 1، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن العربيات هن أكثر موافقة على زيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية حيث بلغت النسبة لديهن (90%)، مقابل (74%) للكرديات؛ لأن نسبة من الكرديات لا يزال لديهن تحفظ تجاه مشاركة المرأة في مجالات الدراما التلفزيونية، لأسباب اجتماعية والنظرة الدونية للقائمات بالعمل في مجالات الدراما التلفزيونية، ولعله بسبب قلة عمر الدراما التلفزيونية الكردية مثل مامرت به كثير من المجتمعات وتم تجاوزها مع مراحلها المقبلة، وبالرغم من أن الإقدام الكثير على مجال التمثيل من قبل الفتيات الكرديات إلا أن المجتمع ككل تجده لا يزال ينظر إلى هذه المهنة بشكل غير مرغوب.

ثانياً: مدى وجود فروق لدى المرأة العراقية وفقاً لمتغيراتها الديموغرافية في كل من: (كثافة متابعة الدراما، المتابعة النشطة للدراما، الدوافع الطقوسية والنفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية و المسلسلات المدبلجة).

(1) العلاقة بين عمر المبحوثات و كثافة المتابعة والمتابعة النشطة للدراما التلفزيونية:

جدول رقم (96)

اختبار one way Anova للفروق بين المجموعات عينة الدراسة حسب الفئات العمرية في كثافة المتابعة والمتابعة النشطة للدراما التلفزيونية

مستوى المعنوية	قيمة (ف)	درجات الحرية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي للمعرفة	العدد	المرحلة العمرية	كثافة متابعة الدراما التلفزيونية
		داخل المجموعات	بين المجموعات					
0.832	0.184	389	2	3.1575	9.2230	305	من 18 - 35	
				3.3163	9.4605	76	من 36 - 55	
				3.5903	9.0909	11	من 55 فأكثر	
0.025	3.720	389	2	9.2653	9.2653	392	المجموع	المتابعة النشطة للدراما التلفزيونية
				3.5776	19.5653	305	من 18 - 35	
				3.5494	18.9605	76	من 36 - 55	
				4.1909	16.8182	11	من 55 فأكثر	
				3.6141	19.3699	392	المجموع	

تدل البيانات الواردة في الجدول السابق على أنه باستخدام ANOVA تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للمرحلة العمرية في كثافة متابعة الدراما؛ إذ كانت قيمة (ف) = 0.184 وهذه قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.832، وبالنظر إلى بيانات الجدول تبين أن المتوسط الحسابي للفئات العمرية المختلفة للمبحوثات متقارب في كثافة متابعتهن للدراما، حيث بلغ المتوسط الحسابي للسن من 18-35 (9.22)، من 36-55 (9.46)، من 55 فأكثر (9.9)، في حين ظهر وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للمرحلة العمرية في المتابعة النشطة؛ إذ كانت قيمة (ف) = 3.420 وهذه قيمة دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.025، والفرق لصالح العمر من 18-35؛ حيث بلغ متوسط كثافة متابعتهن (19.56) مقابل العمر من 36-55 (18.96)، والعمر 55 فأكثر (16.81)، ولمعرفة مصدر التباين بين الفئات العمرية للمبحوثات تم إجراء اختبار (Post Hoc TESTS) كما يتضح من بيانات الجدول التالي:

جدول رقم (97)

مصدر التباين للفروق بين المجموعات حسب المرحلة العمرية في المتابعة النشطة

المتابعة النشطة	الفئات العمرية	الفئات العمرية المقارنة	الفروق بين المتوسطات	مستوى المعنوية
	من 35 - 18	من 55 - 36	0.603	0.19
		من 55 فأكثر	2.745	0.013
	من 55 - 36	من 55 فأكثر	2.142	0.065

تدل البيانات الواردة في الجدول السابق على أنه باستخدام (Post Hoc TESTS) بطريقة أقل فرق معنوي (LSD) لمعرفة مصدر التباين على مايلي:

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات في المرحلة العمرية من 35-18 والمبحوثات المرحلة العمرية من 55-36 وفقاً لأنماط متابعتهن للدراما؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية 0.19 وهذه قيمة غير دالة إحصائياً.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات للمرحلة العمرية من 35-18 والمبحوثات للمرحلة العمرية من 55 فأكثر؛ إذ بلغت قيمة مستوى المعنوية 0.013 والفرق لصالح المبحوثات المرحلة العمرية من 35-18؛ إذ بلغ متوسطها الحسابي (19.56) في مقابل (16.81) للمبحوثات للمرحلة العمرية من 55 فأكثر.
- كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات في المرحلة العمرية من 55-36 والمبحوثات للمرحلة العمرية من 55 فأكثر وفقاً لأنماط متابعتهن للدراما؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية 0.19 وهذه قيمة غير دالة إحصائياً.

2). العلاقة بين عمر المبحوثات والدوافع الطقوسية والنفعية لمتابعتهن للدراما التلفزيونية:

جدول رقم (98)

اختبار one way Anova للفروق بين المجموعات عينة الدراسة حسب الفئات العمرية

والدوافع الطقوسية والنفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية

مستوى المعنوية	قيمة (ف)	درجات الحرية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي للمعرفة	العدد	المرحلة العمرية	الدوافع الطقوسية لمتابعة الدراما
		داخل المجموعات	بين المجموعات					
0.555	0.589	389	2	1.997	8.350	305	من 18 - 35	
				2.008	8.565	76	من 36 - 55	
				2.182	8.818	11	من 55 فأكثر	
0.931	0.072	389	2	200.2	8.405	392	المجموع	الدوافع النفعية لمتابعة الدراما
				2.523	12.186	305	من 18 - 35	
				2.045	12.236	76	من 36 - 55	
				2.978	12.454	11	من 55 فأكثر	
				2.446	12.204	392	المجموع	

تدل البيانات الواردة في الجدول السابق على أنه باستخدام ANOVA تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للعمر في الدوافع الطقوسية لمتابعة الدراما؛ إذ كانت قيمة (ف) = 0.589 وهذه قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.555، لأن المتوسط الحسابي الفئات العمرية المختلفة للمبحوثات متقارب في دوافع الطقوسية لمتابعتهن للدراما التلفزيونية، في حين ظهر عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للعمر في الدوافع النفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية؛ إذ كانت قيمة (ف) = 0.072 وهذه قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.931، لأن المتوسط الحسابي للفئات العمرية المختلفة للمبحوثات متقارب في الدوافع النفعية لمتابعتهن للدراما التلفزيونية.

(3) العلاقة بين عمر المبحوثات والدوافع الطقوسية والنفعية لمتابعتهن للسلسلات المدبجة:

جدول رقم (99)

اختبار one way Anova للفروق بين المجموعات عينة الدراسة حسب الفئات العمرية والدوافع الطقوسية والنفعية لمتابعة السلسلات المدبجة

مستوى المعنوية	قيمة (ف)	درجات الحرية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي للمعرفة	العدد	المرحلة العمرية	الدوافع النفعية
		داخل المجموعات	بين المجموعات					
4	1.85	281	2	3.006	18.224	305	من 18 - 35	
				30.26	18.224	76	من 36 - 55	
				1.125	18.875	11	من 55 فأكثر	
				2.969	18.243	392	المجموع	
0.018	4.082	281	2	1.471	6.357	305	من 18 - 35	الدوافع الطقوسية
				1.532	6.965	76	من 36 - 55	
				1.642	6.875	11	من 55 فأكثر	
				4.645	20.197	392	المجموع	

تدل البيانات الواردة في الجدول السابق على أنه باستخدام ANOVA تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للعمر في الدوافع النفعية لمتابعة السلسلات المدبجة؛ إذ كانت قيمة (ف) = 0.185 وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.813، ودرجات الحرية 2، لأن المتوسط الحسابي للفئات العمرية المختلفة للمبحوثات متقارب في الدوافع النفعية لمتابعتهن للسلسلات المدبجة، في حين ظهر وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للعمر في الدوافع الطقوسية لمتابعة السلسلات المدبجة؛ إذ بلغت قيمة (ف) = 4.082 وهذه قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.018، والفرق لصالح المرحلة العمرية من 36-55 سنة؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي للدوافع الطقوسية لمتابعتهن للسلسلات المدبجة بلغ (6.965) في مقابل المرحلة العمرية 18-35 (6.357)، المرحلة العمرية من 55 فأكثر (6.875)، و لمعرفة مصدر التباين

بين الفئات العمرية للمبحوثات تم إجراء اختبار (Post Hoc TESTS) كما يتضح من بيانات الجدول التالي:

جدول رقم (100)

مصدر التباين للفروق بين المجموعات حسب العمر في الدوافع الطقوسية لمتابعة المسلسلات المدبلجة

مستوى المعنوية	الفروق بين المتوسطات	الفئات العمرية المقارنة	الفئات العمرية	الدوافع الطقوسية لمتابعة المسلسلات المدبلجة
0.006	-.607	من 36 - 55	من 18 - 35	
0.335	-.517	من 55 فأكثر		
0.872	0.090	من 55 فأكثر	من 36 - 55	

تدل البيانات الواردة في الجدول السابق على أنه باستخدام (Post Hoc TESTS) بطريقة أقل فرق معنوي (LSD) لمعرفة مصدر التباين على مايلي:

- وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات العمر من 18-35، والمبحوثات العمر من 36-55 وفقاً للدوافع الطقوسية لمتابعتهم للمسلسلات المدبلجة؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية 0.006 والفرق لصالح العمر من 36-55؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (6.965)، في مقابل (6.357) للعمر من 18-35.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات للعمر من 16-35 و المبحوثات للعمر من 55 فأكثر وفقاً للدوافع الطقوسية لمتابعتهم للمسلسلات المدبلجة؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية 0.335 وهذه القيمة غير دالة إحصائياً.
- كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات للعمر من 36 - 55 والمبحوثات للعمر من 55 فأكثر وفقاً للدوافع الطقوسية لمتابعتهم للمسلسلات المدبلجة؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية 0.872 وهذه قيمة غير دالة إحصائياً.

4) العلاقة بين الحالة الزوجية للمبحوثات وكثافة متابعتهن النشطة للدراما التلفزيونية:

جدول رقم (101)

اختبار one way Anova للفروق بين المجموعات عينة الدراسة حسب الحالة الزوجية وكثافة المتابعة والمتابعة النشطة للدراما التلفزيونية

مستوى المعنوية	قيمة (ف)	درجات الحرية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الحالة الزوجية	كثافة متابعة الدراما التلفزيونية
		داخل المجموعات	بين المجموعات					
0.321	1.169	388	3	3.064	9.567	155	متزوجة	
				3.231	9.088	227	عزباء	
				4.449	9.600	5	أرملة	
				4.098	7.600	5	مطلقة	
				3.193	9.265	392	المجموع	
0.000	6.55	388	3	3.566	18.451	155	متزوجة	المتابعة النشطة للدراما التلفزيونية
				3.533	20.044	227	عزباء	
				3.209	18.600	5	أرملة	
				3.162	18.600	5	مطلقة	
				3.614	19.369	392	المجموع	

تدل البيانات الواردة في الجدول السابق على أنه باستخدام ANOVA تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للحالة الزوجية في كثافة متابعة الدراما التلفزيونية؛ إذ كانت قيمة (ف) = 1.169، وهذه قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.321؛ لأن المتوسط الحسابي للمبحوثات وفقاً للحالة الزوجية متقارب في كثافة متابعتهن للدراما، في حين ظهر وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للحالة الزوجية في المتابعة النشطة للدراما التلفزيونية؛ إذ كانت قيمة (ف) = 6.551 وهذه قيمة دالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.000، والفرق لصالح المبحوثات فئة عزباء؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (20.044) في مقابل كل من: متزوجة (18.451)، أرملة (18.600)، مطلقة (18.600)،

ولمعرفة مصدر التباين الحالة الزوجية للمبحوثات تم إجراء اختبار (Post Hoc TESTS) كما يتضح من بيانات الجدول التالي:

جدول رقم (102)

مصدر التباين بين المبحوثات حسب الحالة الزوجية في المتابعة النشطة للدراما التلفزيونية

مستوى المعنوية	الفروق بين المتوسطات	الحالة الزوجية المقارنة	الحالة الزوجية	المتابعة النشطة
0.000	1-.592	عزباء	متزوجة	
0.297	-0.148	أرملة		
0.779	0.451	مطلقة		
0.367	1.444	أرملة	عزباء	
0.202	2.044	مطلقة		
0.789	0.600	مطلقة	أرملة	

تدل البيانات الواردة في الجدول السابق على أنه باستخدام (Post Hoc TESTS) بطريقة أقل

فرق معنوي (LSD) لمعرفة مصدر التباين على مايلي:

- وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات فئة متزوجة وفئة عزباء في المتابعة النشطة للدراما؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية 0.000، والفروق لصالح فئة عزباء؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (20.044) في مقابل (18.451) للفئة متزوجة.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات فئة متزوجة وفئة أرملة في المتابعة النشطة للدراما؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية 0.927 وهذه قيمة غير دالة إحصائياً.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات فئة متزوجة وفئة مطلقة في المتابعة النشطة للدراما؛ إذ بلغت قيمة مستوى المعنوية 0.779 وهذه قيمة غير دالة إحصائياً.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات فئة عزباء وفئة أرملة في المتابعة النشطة للدراما؛ إذ بلغت قيمة مستوى المعنوية 0.367 وهذه قيمة غير دالة إحصائياً.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات فئة عزباء وفئة مطلقة في كثافة المتابعة النشطة للدراما؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية 0.202 وهذه قيمة غير دالة إحصائياً.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات فئة أرملة وفئة مطلقة في المتابعة النشطة للدراما؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية 0.789، وهذه قيمة غير دالة إحصائياً.

(5) العلاقة بين الحالة الزوجية للمبحوثات ودوافعهن الطقوسية والنفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية:

جدول رقم (103)

اختبار one way Anova للفروق بين المجموعات عينة الدراسة حسب الحالة الزوجية في دوافع النفعية والطقوسية لمتابعة الدراما التلفزيونية

مستوي المعنوية	قيمة (ف)	درجات الحرية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الحالة الزوجية	الدوافع الطقوسية لمتابعة الدراما التلفزيونية
		داخل المجموعات	بين المجموعات					
0.239	1.441	388	3	2.078	6.606	155	متزوجة	
				1.932	8.246	227	عزباء	
				30.49	8.4000	5	أرملة	
				1.140	9.400	5	مطلقة	
				2.002	8.405	392	المجموع	
0.977	0.67	388	3	2.780	12.167	155	متزوجة	الدوافع النفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية
				2.453	12.215	227	عزباء	
				1.140	12.600	5	أرملة	
				2.509	12.400	5	مطلقة	
				2.446	12.204	392	المجموع	

تدل البيانات الواردة في الجدول السابق على أنه باستخدام ANOVA تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للحالة الزوجية في الدوافع الطقوسية لمتابعتهم للدراما التلفزيونية؛ إذ بلغت قيمة (ف) = 1.441 وهذه قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.239؛ لأن المتوسط الحسابي للمبحوثات وفقاً للحالة الزوجية في الدوافع الطقوسية لمتابعتهم للدراما متقارب.

كما ظهر عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للحالة الزوجية في الدوافع النفعية لمتابعتهم للدراما التلفزيونية؛ إذ بلغت قيمة (ف) = 0.67 وهذه قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.977؛ لأن المتوسط الحسابي للمبحوثات وفقاً للحالة الزوجية في الدوافع النفعية لمتابعتهم للدراما متقارب.

(6) العلاقة بين الحالة الزوجية للمبحوثات ودوافعهن الطقوسية والنفعية لمتابعة المسلسلات
المبدلجة:

جدول رقم (104)

اختبار one way Anova للفروق بين المجموعات عينة الدراسة حسب الدوافع الطقوسية
والنفعية لمتابعة المسلسلات المبدلجة

مستوى المعنوية	قيمة (ف)	درجات الحرية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الحالة الزوجية	الدوافع النفعية لمتابعة المسلسلات المبدلجة
		داخل المجموعات	بين المجموعات					
0.399	9.88	280	3	3.017	17.926	155	متزوجة	
				2.955	18.395	227	عزباء	
				0.957	19.750	5	أرملة	
				3.366	19.000	5	مطلقة	
				2.969	18.243	392	المجموع	
0.328	1.153	280	3	1.516	6.660	155	متزوجة	الدوافع الطقوسية لمتابعة المسلسلات المبدلجة
				1.482	6.371	227	عزباء	
				2.081	6.500	5	أرملة	
				1.500	7.250	5	مطلقة	
				1.504	6.496	392	المجموع	

تدل البيانات الواردة في الجدول السابق على أنه باستخدام ANOVA تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للحالة الزوجية في الدوافع النفعية لمتابعتهم للمسلسلات المبدلجة؛ إذ بلغت قيمة (ف) = 9.88 وهذه قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.399، لأن المتوسط الحسابي للمبحوثات وفقاً للحالة الزوجية في الدوافع النفعية لمتابعتهم للمسلسلات المبدلجة متقارب.

كما ظهر عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للحالة الزوجية في الدوافع الطقوسية لمتابعتهم للمسلسلات المبدلجة؛ إذ بلغت قيمة (ف) = 1.153 وهذه قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.328؛ لأن المتوسط الحسابي للمبحوثات وفقاً للحالة الزوجية في الدوافع الطقوسية لمتابعتهم للمسلسلات المبدلجة متقارب.

(7) العلاقة بين المستوى التعليمي للمبحوثات والكثافة متابعتهن ومتابعتهن النشطة للدراما التلفزيونية:

جدول رقم (105)

اختبار one way Anova للفروق بين المجموعات حسب المستوى التعليمي للمبحوثات في كثافة المتابعة والمتابعة النشطة للدراما التلفزيونية

مستوى المعنوية	قيمة (ف)	درجات الحرية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي للمعرفة	العدد	المستوى التعليمي	كثافة متابعة الدراما التلفزيونية
		داخل المجموعات	بين المجموعات					
0.003	4.118	387	4	2.435	11.000	30	ابتدائي فأقل	
				3.302	8.884	26	متوسطة	
				3.183	9.842	89	اعدادي	
				3.135	8.931	218	الجامعي	
				3.561	8.551	29	دراسات عليا	
				3.193	9.265	392	المجموع	
0.008	3.498	387	4	3.782	19.366	30	ابتدائي فأقل	المتابعة النشطة للدراما التلفزيونية
				3.858	20.615	26	متوسطة	
				3.086	20.134	89	اعدادي	
				3.706	19.119	218	الجامعي	
				3.447	17.793	29	دراسات عليا	
				3.614	19.369	392	المجموع	

- تدل البيانات الواردة في الجدول السابق على أنه باستخدام ANOVA تبين وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للمستوى التعليمي في كثافة متابعة الدراما التلفزيونية؛ إذ بلغت قيمة (ف) = 4.118 وهذه قيمة دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.003، والفرق لصالح المبحوثات في المستوى الابتدائي فأقل حيث بلغ متوسطها الحسابي 11، في مقابل كل من: المستوى المتوسط (8.884)، المستوى الاعدادي (9.842)، المستوى الجامعي (8.931)، مستوى دراسات عليا (8.551).

- كما تدل البيانات الواردة في الجدول السابق على أنه باستخدام ANOVA تبين وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للمستوى التعليمي في المتابعة النشطة للدراما التلفزيونية؛ إذ بلغت قيمة (ف) = 3.498 وهذه قيمة دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.008، والفرق لصالح

المبحوثات في مستوى متوسطة؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (20.615) في مقابل كل من: المستوى الابتدائي فأقل (19.366)، المستوى الإعدادي (20.134)، المستوى الجامعي (19.119)، مستوى دراسات عليا (17.793).

ولمعرفة مصدر تباين المستوى التعليمي للمبحوثات تم إجراء اختبار (Post Hoc TESTS) كما يتضح من بيانات الجدول التالي:

جدول رقم (106)

مصدر التباين بين المبحوثات حسب المستويات التعليمية في كثافة متابعة الدراما التلفزيونية

المستوى التعليمي	المستوى التعليمي مقارن	الفروق بين المتوسطات	مستوى المعنوية	كثافة متابعة الدراما التلفزيونية
ابتدائي فأقل	متوسطة	2.115	0.012	
	اعدادي	1.157	0.082	
	جامعية	2.068	0.001	
	دراسات عليا	2.448	0.003	
متوسطة	اعدادي	-0.985	0.172	
	جامعية	-0.046	0.943	
	دراسات عليا	-0.332	0.695	
اعدادي	جامعية	0.911	0.022	
	دراسات عليا	1.291	0.056	
الجامعي	دراسات عليا	0.395	0.542	

تدل البيانات الواردة في الجدول السابق على أنه باستخدام (Post Hoc TESTS) بطريقة أقل فرق معنوي (LSD) لمعرفة مصدر التباين اتضح مايلي:

- وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات في المستوى الابتدائي فأقل، والمبحوثات في المستوى المتوسط في كثافة متابعتهم للدراما التلفزيونية؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية 0.012 ، والفرق لصالح المستوى الابتدائي فأقل؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (11) في مقابل (8.884) لمستوى المتوسطة.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات في المستوى الابتدائي فأقل، والمستوى الإعدادي في كثافة متابعتهم للدراما التلفزيونية؛ إذ بلغ قيمة مستوى معنوية 0.082 وهذه قيمة غير دالة إحصائياً.

- وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات في المستوى الابتدائي فأقل، والمبحوثات في المستوى الجامعي في كثافة متابعتهن للدراما التلفزيونية؛ إذ بلغت قيمة مستوى المعنوية 0.001، والفرق لصالح المستوى الابتدائي فأقل؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (11) في مقابل (8.931) للمستوى الجامعي.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات في المستوى الابتدائي فأقل، والمبحوثات في المستوى الجامعي في كثافة متابعتهن للدراما التلفزيونية؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية 0.003، والفرق لصالح المستوى الابتدائي فأقل؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (11) في مقابل (8.551) لمستوى الدراسات العليا.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات في مستوى المتوسطة، والمستوى الاعدادي في كثافة متابعتهن للدراما التلفزيونية؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية 0.127 وهذه قيمة غير دالة إحصائياً.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات في مستوى المتوسطة، والمستوى الجامعي في كثافة متابعتهن للدراما التلفزيونية؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية 0.943 وهذه قيمة غير دالة إحصائياً.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات في مستوى المتوسطة، ومستوى الدراسات العليا في كثافة متابعتهن للدراما التلفزيونية؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية 0.695 وهذه قيمة غير دالة إحصائياً.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات للمستوى الاعدادي، والمبحوثات للمستوى الجامعي في كثافة متابعتهن للدراما التلفزيونية؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية 0.022، والفرق لصالح المستوى الاعدادي؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (9.842) في مقابل (8.931) للمستوى الجامعي.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات للمستوى الإعدادي، والمبحوثات للمستوى الجامعي في كثافة متابعتهن للدراما التلفزيونية؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية 0.056، وهذه قيمة غير دالة إحصائياً.
- عدم وجود فروق بين المبحوثات في المستوى الجامعي، والمبحوثات لمستوى الدراسات العليا في كثافة متابعتهن للدراما التلفزيونية؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية 0.542 وهذه قيمة غير دالة إحصائياً.

جدول رقم (107)

مصدر التباين للفروق بين المبحوثات حسب المستوى التعليمي في المتابعة النشطة

المستوى التعليمي	المستوى التعليمي المقارن	الفروق بين المتوسطات	مستوى المعنوية
ابتدائي فأقل	متوسطة	1-0.248	0.192
	إعدادي	-0.768	0.309
	جامعية	0.247	0.722
	دراسات عليا	1.573	0.091
متوسطة	إعدادي	0.480	0.546
	جامعية	1.496	0.044
	دراسات عليا	2.822	0.004
اعدادي	جامعية	1.015	0.026
	دراسات عليا	2.341	0.002
الجامعي	دراسات عليا	1.326	0.061

المتابعة
النشطة
للدراما
التلفزيونية

تدل البيانات الواردة في الجدول السابق على أنه باستخدام (Post Hoc TESTS) بطريقة أقل فرق معنوي (LSD) لمعرفة مصدر التباين اتضح مايلي:

- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات في المستوى الابتدائي فأقل، ولمستوى المتوسطة في المتابعة النشطة للدراما التلفزيونية؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية 0.192 وهذه قيمة غير دالة إحصائية.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات في المستوى الابتدائي فأقل، والمستوى الإعدادي في المتابعة النشطة للدراما التلفزيونية؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية 0.309 وهذه قيمة غير دالة إحصائية.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات في المستوى الابتدائي فأقل، والمستوى الجامعي في المتابعة النشطة للدراما التلفزيونية؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية 0.722 وهذه قيمة غير دالة إحصائية.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات في المستوى الابتدائي فأقل، ومستوى الدراسات العليا في المتابعة النشطة للدراما التلفزيونية؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية 0.091 وهذه قيمة غير دالة إحصائية.

- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات في مستوى المتوسطة، والمستوى اعدادي في المتابعة النشطة للدراما التلفزيونية؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية 0.546 وهذه قيمة غير دالة إحصائية.
- وجود فروق دالة إحصائية بين مستوى المتوسطة، والمستوى الجامعي في المتابعة النشطة للدراما التلفزيونية؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية 0.044 ، والفرق لصالح المستوى متوسطة؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (20.615) في مقابل (19.119) للمستوى الجامعي.
- وجود فروق دالة إحصائية بين مستوى المتوسطة، ومستوى الدراسات العليا في المتابعة النشطة للدراما التلفزيونية؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية 0.044، والفرق لصالح مستوى المتوسطة؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (20.615) في مقابل (17.793) لمستوى الدراسات العليا.
- وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات في المستوى الاعدادي، والمستوى الجامعي في المتابعة النشطة للدراما التلفزيونية؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية 0.026، والفرق لصالح المستوى الاعدادي؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (9.842) في مقابل (8.931) للمستوى الجامعي.
- وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات في المستوى اعدادي، ومستوى الدراسات العليا في المتابعة النشطة للدراما التلفزيونية؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية 0.002، والفرق لصالح المستوى الاعدادي؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (9.842) في مقابل (8.551) لمستوى الدراسات العليا.
- عدم وجود فروق دالة بين المبحوثات في المستوى الجامعي، ومستوى الدراسات العليا في المتابعة النشطة للدراما التلفزيونية؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية 0.061 وهذه قيمة غير دالة إحصائية.

8) العلاقة بين المستوى التعليمي للمبحوثات والدوافع الطقوسية والنفعية لمتابعتهن للدراما التلفزيونية:

جدول رقم (108)

اختبار one way Anova للفروق بين المجموعات حسب الدراسة في المستوى التعليمي في دوافع الطقوسية والنفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية

الدوافع الطقوسية لمتابعة الدراما التلفزيونية	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي للمعرفة	الانحراف المعياري	درجات الحرية		قيمة (ف)	مستوى المعنوية
					بين المجموعات	داخل المجموعات		
	ابتدائي فأقل	30	9.166	2.134	4	387	5.519	0.000
	متوسطة	26	7.884	2.065				
	اعدادي	89	9.078	1.153				
	الجامعي	218	8.142	1.972				
	دراسات عليا	29	8.000	1.870				
	المجموع	392	8.405	2.200				
الدوافع النفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية	ابتدائي فأقل	30	12.200	2.657	4	387	2.218	0.066
	متوسطة	26	11.730	2.341				
	اعدادي	89	12.842	2.499				
	الجامعي	218	12.059	2.409				
	دراسات عليا	29	11.758	2.198				
	المجموع	392	12.204	2.446				

تدل البيانات الواردة في الجدول السابق على أنه باستخدام ANOVA تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للمستوى التعليمي في الدوافع النفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية؛ إذ بلغت قيمة (ف) = 2.218 وهذه قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.066، لأن المتوسط الحسابي بين المبحوثات وفقاً للمستوى التعليمي في الدوافع النفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية متقارب.

في حين تبين وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للمستوى التعليمي في الدوافع الطقوسية لمتابعة الدراما التلفزيونية؛ إذ بلغت قيمة (ف) = 5.519 وهذه قيمة دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.000 ، والفرق لصالح المبحوثات في المستوى الابتدائي فأقل؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (9.166)، مستوى المتوسط (7.884)، المستوى الاعدادي (9.078)،

المستوى الجامعي (8.142)، مستوى الدراسات العليا (8)، ولمعرفة مصدر التباين في المستوى التعليمي للمبحوثات تم إجراء اختبار (Post Hoc TESTS) كما يتضح من بيانات الجدول التالي:

جدول رقم (109)

مصدر التباين للفروق بين المبحوثات حسب المستوى التعليمي في الدوافع الطقوسية لمتابعة الدراما التلفزيونية

الدوافع الطقوسية لمتابعة الدراما التلفزيونية	المستوى التعليمي	المستويات التعليمية المقارنة	الفروق بين المتوسطات	مستوى المعنوية
	ابتدائي فأقل	متوسطة	1.282	0.015
		إعدادي	0.088	0.832
		الجامعي	1.024	0.008
		دراسات عليا	1.166	0.023
	متوسطة	إعدادي	1- .194	0.007
		الجامعي	- .257	0.526
		دراسات عليا	- .115	0.827
		الجامعي	0.936	0.000
	اعدادي	دراسات عليا	1.078	0.010
		دراسات عليا	0.142	0.714

تدل البيانات الواردة في الجدول السابق على أنه باستخدام (Post Hoc TESTS) بطريقة أقل فرق معنوي (LSD) لمعرفة مصدر التباين اتضح مايلي:

- وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات للمستوى الابتدائي فأقل والمبحوثات مستوى المتوسطة في الدوافع الطقوسية لمتابعة الدراما التلفزيونية؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية 0.015، والفرق لصالح المستوى الابتدائي فأقل؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (9.166)، مقابل (7.884) لمستوى المتوسطة.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات في المستوى الاتدائي فأقل والمبحوثات للمستوى الاعدادي في الدوافع الطقوسية لمتابعة الدراما التلفزيونية؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية 0.832 وهذه قيمة غير دالة إحصائياً.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات في المستوى الابتدائي فأقل والمبحوثات للمستوى الجامعي في الدوافع الطقوسية لمتابعة الدراما التلفزيونية؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية

0.008، والفرق لصالح المستوى الابتدائي فأقل؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (9.166)، مقابل (8.142) للمستوى الجامعي.

- وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات في مستوى المتوسطة والمبحوثات المستوى الاعدادي في الدوافع الطقوسية لمتابعة الدراما التلفزيونية؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية 0.007، والفرق لصالح المستوى الاعدادي؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (9.078) مقابل (7.884) لمستوى المتوسطة.

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات في مستوى المتوسطة والمبحوثات في المستوى الجامعي في الدوافع الطقوسية لمتابعة الدراما التلفزيونية؛ إذ بلغت قيمة مستوى المعنوية 0.526 وهذه قيمة غير دالة إحصائياً.

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات في مستوى المتوسطة والمبحوثات لمستوى الدراسات العليا في الدوافع الطقوسية لمتابعة الدراما التلفزيونية؛ إذ بلغت قيمة مستوى المعنوية 0.827 وهذه قيمة غير دالة إحصائياً.

- وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات في المستوى الاعدادي والمبحوثات في المستوى الجامعي في الدوافع الطقوسية لمتابعة الدراما التلفزيونية؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية 0.000، والفرق لصالح المستوى الإعدادي؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (9.078) مقابل (8.142) للمستوى الجامعي.

- وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات في المستوى الاعدادي والمبحوثات في المستوى الدراسات العليا في الدوافع الطقوسية لمتابعة الدراما التلفزيونية؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية 0.000، والفرق لصالح المستوى الإعدادي؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (9.078) مقابل (8) لمستوى الدراسات العليا.

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات في المستوى الجامعي والمبحوثات في مستوى الدراسات العليا في الدوافع الطقوسية لمتابعة الدراما التلفزيونية؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية 0.714 وهذه قيمة غير دالة إحصائياً.

9) العلاقة بين المستوى التعليمي للمبحوثات والدوافع الطقوسية والنفعية لمتابعتهن
للمسلسلات المدبلجة:

جدول رقم (110)

اختبار one way Anova للفروق بين المجموعات حسب المستوى التعليمي في الدوافع
النفعية والطقوسية لمتابعة المسلسلات المدبلجة

الدوافع النفعية لمتابعة المسلسلات المدبلجة	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي للمعرفة	الانحراف المعياري	درجات الحرية		قيمة (ف)	مستوى المعنوية
					بين المجموعات	داخل المجموعات		
الدوافع النفعية لمتابعة المسلسلات المدبلجة	ابتدائي فأقل	30	18.666	5.541	4	279	4.249	0.002
	متوسطة	26	18.619	2.178				
	إعدادي	89	19.426	2.795				
	الجامعي	218	17.681	3.076				
	دراسات عليا	29	18.055	2.919				
	المجموع	392	18.243	2.969				
الدوافع الطقوسية لمتابعة المسلسلات المدبلجة	ابتدائي فأقل	30	8.037	1.604	4	279	2.075	0.084
	متوسطة	26	6.476	1.167				
	إعدادي	89	6.754	1.534				
	الجامعي	218	6.356	1.441				
	دراسات عليا	29	6.055	1.924				
	المجموع	392	6.496	1.504				

تدل البيانات الواردة في الجدول السابق على أنه باستخدام ANOVA تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للمستوى التعليمي في الدوافع الطقوسية لمتابعة الدراما التلفزيونية؛ إذ بلغت قيمة (ف) = 2.075 وهذه قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.084؛ لأن المتوسط الحسابي للمبحوثات وفقاً للمستوى التعليمي في الدوافع الطقوسية لمتابعة الدراما التلفزيونية متقارب.

في حين تبين وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للمستوى التعليمي في الدوافع النفعية لمتابعة المسلسلات المدبلجة؛ إذ بلغت قيمة (ف) = 4.249 وهذه قيمة دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.002، والفرق لصالح المستوى الإعدادي؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (19.426) مقابل كل من: المستوى الابتدائي فأقل (18.666)، مستوى المتوسط (18.619)،

المستوى الجامعي (17.681)، مستوى الدراسات العليا (18.055)، ولمعرفة مصدر التباين في المستوى التعليمي للمبحوثات تم إجراء اختبار (Post Hoc TESTS) كما يتضح من بيانات الجدول التالي:

جدول رقم (111)

مصدر التباين للفروق بين المبحوثات حسب المستوى التعليمي في الدوافع النفعية لمتابعة المسلسلات المدبلجة:

الدوافع النفعية لمتابعة المسلسلات المدبلجة	المستوى التعليمي	المستوى التعليمية المقارنة	الفروق بين المتوسطات	مستوى المعنوية
ابتدائي فأقل	متوسطة	متوسطة	0.047	0.955
		إعدادي	-0.759	0.25
		الجامعي	0.985	0.105
		دراسات عليا	0.611	0.490
متوسطة	إعدادي	إعدادي	-0.807	0.273
		الجامعي	0.937	0.166
		دراسات عليا	0.653	0.546
إعدادي	الجامعي	الجامعي	1.744	0.000
		دراسات عليا	1.370	0.080
		دراسات عليا	-0.374	0.605

تدل البيانات الواردة في الجدول السابق على أنه باستخدام (Post Hoc TESTS) بطريقة أقل فرق معنوي (LSD) لمعرفة مصدر التباين اتضح مايلي:

- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات في المستوى الابتدائي فأقل والمبحوثات مستوى المتوسطة في الدوافع النفعية لمتابعة المسلسلات المدبلجة؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية 0.955 وهذه قيمة غير دالة إحصائياً.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات في المستوى الابتدائي فأقل والمبحوثات في المستوى الإعدادي في الدوافع النفعية لمتابعة المسلسلات المدبلجة؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية 0.25 وهذه قيمة غير دالة إحصائياً.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات في المستوى الابتدائي فأقل والمبحوثات في المستوى الجامعي في الدوافع النفعية لمتابعة المسلسلات المدبلجة؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية 0.105 وهذه قيمة غير دالة إحصائياً.

- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات في المستوى الابتدائي فأقل والمبحوثات في مستوى الدراسات العليا في الدوافع النفعية لمتابعة المسلسلات المدبلجة؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية 0.490 وهذه قيمة غير دالة إحصائياً.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات في مستوى المتوسطة والمبحوثات في المستوى الإعدادي في الدوافع النفعية لمتابعة المسلسلات المدبلجة؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية 0.273 وهذه قيمة غير دالة إحصائياً.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات في مستوى المتوسطة والمبحوثات في المستوى الجامعي في الدوافع النفعية لمتابعة المسلسلات المدبلجة؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية 0.166 وهذه قيمة غير دالة إحصائياً.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات في مستوى المتوسطة والمبحوثات مستوى الدراسات العليا في الدوافع النفعية لمتابعة المسلسلات المدبلجة؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية 0.546 وهذه قيمة غير دالة إحصائياً.
- وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات في المستوى الإعدادي والمستوى الجامعي في الدوافع النفعية لمتابعة المسلسلات المدبلجة؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية 0.000، والفرق لصالح المستوى الإعدادي؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (19.426) مقابل (17.681) للمستوى الجامعي.
- وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات في المستوى الإعدادي ومستوى الدراسات العليا في الدوافع النفعية لمتابعة المسلسلات المدبلجة؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية 0.000، والفرق لصالح المستوى الإعدادي؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (19.426) مقابل (18.055) لمستوى الدراسات العليا.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات في المستوى الجامعي والمبحوثات في مستوى الدراسات العليا في الدوافع النفعية لمتابعة المسلسلات المدبلجة؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية 0.605 وهذه قيمة غير دالة إحصائياً.

(10) العلاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات وكثافة المتابعة والمتابعة النشطة للدراما التلفزيونية:

جدول رقم (112)

اختبار one way Anova للفروق بين المبحوثات بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي في كثافة المتابعة والمتابعة النشطة للدراما التلفزيونية

مستوى المعنوية	قيمة (ف)	درجات الحرية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي للمعرفة	العدد	المستوى التعليمي	كثافة متابعة الدراما التلفزيونية
		داخل المجموعات	بين المجموعات					
0.054	2.939	389	2	3.385	10.090	33	منخفض	
				3.225	9.047	297	متوسط	
				2.813	9.871	62	مرتفع	
				3.193	9.265	392	المجموع	
0.228	1.486	389	2	3.322	20.33	33	منخفض	المتابعة النشطة للدراما التلفزيونية
				3.708	19.336	297	متوسط	
				3.251	19.016	62	مرتفع	
				3.614	19.369	392	المجموع	

تدل البيانات الواردة في الجدول السابق على أنه باستخدام ANOVA تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات في كثافة متابعة الدراما التلفزيونية؛ إذ بلغت قيمة (ف) = 2.939 وهذه قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.054، لأن المتوسط الحسابي للمبحوثات وفقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي متقارب في كثافة متابعة الدراما التلفزيونية.

كما ظهر أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي في المتابعة النشطة للدراما التلفزيونية؛ إذ بلغت قيمة (ف) = 1.486 وهذه قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.228 وذلك بسبب التقارب في المتوسط الحسابي للمبحوثات وفقاً لمستوياتهن الاجتماعية الاقتصادية في المتابعة النشطة.

11) العلاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات والدوافع الطقوسية والنفعية لمتابعتهن للدراما التلفزيونية:

جدول رقم (113)

اختبار one way Anova للفروق بين المبحوثات بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي في الدوافع الطقوسية والنفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية

الدوافع الطقوسية لمتابعة الدراما	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي للمعرفة	الانحراف المعياري	درجات الحرية		قيمة (ف)	مستوى المعنوية
					بين المجموعات	داخل المجموعات		
الدوافع الطقوسية لمتابعة الدراما	منخفض	33	3.060	1.951	2	389	2.213	0.111
	متوسط	297	8.309	1.25				
	مرتفع	62	8.516	2.331				
	المجموع	392	8.405	2.002				
الدوافع النفعية لمتابعة الدراما	منخفض	33	12.939	2.135	2	389	2.468	0.086
	متوسط	297	12.212	2.461				
	مرتفع	62	11.774	2.4605				
	المجموع	392	12.204	2.446				

تدل البيانات الواردة في الجدول السابق على أنه باستخدام ANOVA تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي لهن في الدوافع الطقوسية لمتابعة الدراما التلفزيونية؛ إذ بلغت قيمة (ف) = 2.213 وهذه قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.111، لأن المتوسط الحسابي للمبحوثات وفقاً للمستوى الاقتصادي في الدوافع الطقوسية لمتابعة الدراما التلفزيونية متقارب.

كما ظهر أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي في الدوافع النفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية؛ إذ بلغت قيمة (ف) = 2.468 وهذه قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.086؛ لأن المتوسط الحسابي للمبحوثات وفقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي في الدوافع النفعية لمتابعة الدراما متقارب.

12) العلاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات والدوافع الطقوسية والنفعية لمتابعتهن للسلسلات المدبجة:

جدول رقم (114)

اختبار one way Anova للفروق بين المبحوثات للمستوى الاجتماعي الاقتصادي في الدوافع الطقوسية والنفعية لمتابعة السلسلات المدبجة

مستوى المعنوية	قيمة (ف)	درجات الحرية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي للمعرفة	العدد	المستوى التعليمي	الدوافع الطقوسية لمتابعة السلسلات المدبجة
		داخل المجموعات	بين المجموعات					
0.237	1.446	281	2	2.433	19.272	33	منخفض	
				2.963	18.167	297	متوسط	
				2.184	18.106	62	مرتفع	
				2.969	18.243	392	المجموع	
0.000	8.342	281	2	1.393	7.681	33	منخفض	الدوافع النفعية لمتابعة السلسلات المدبجة
				1.464	6.441	297	متوسط	
				1.512	6.191	62	مرتفع	
				1.504	6.965	392	المجموع	

تدل البيانات الواردة في الجدول السابق على أنه باستخدام ANOVA تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي لهن في الدوافع النفعية لمتابعة السلسلات المدبجة؛ إذ بلغت قيمة (ف) = 8.342 وهذه قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.237 لأن المتوسط الحسابي للمبحوثات وفقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي في الدوافع النفعية لمتابعة السلسلات المدبجة متقارب، في حين ظهر وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي في الدوافع الطقوسية لمتابعة السلسلات المدبجة؛ إذ بلغت قيمة (ف) = 1.446 وهذه قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.000، والفرق لصالح المستوى المنخفض؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (7.681) مقابل كل من: المستوى المتوسط (6.441)، المستوى المرتفع (6.191)، ولمعرفة مصدر التباين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات تم إجراء اختبار (Post Hoc TESTS) كما يتضح من بيانات في الجدول التالي رقم (115):

جدول رقم (115)

مصدر التباين للفروق بين المجموعات حسب الدوافع الطقوسية لمتابعة المسلسلات المدبلجة

الدوافع الطقوسية لمتابعة المسلسلات المدبلجة	المستوى الاجتماعي الاقتصادي	الفروق بين المتوسطات	مستوى المعنوية
	منخفض	متوسط	0.000
	مرتفع	1.490	0.000
	متوسط	0.250	0.290

تدل البيانات الواردة في الجدول السابق على أنه باستخدام (Post Hoc TESTS) بطريقة أقل فرق معنوي (LSD) لمعرفة مصدر التباين تبين مايلي:

- وجود فروق بين المبحوثات في المستوى الاجتماعي الاقتصادي منخفضة والمستوى الاجتماعي الاقتصادي متوسط في الدوافع الطقوسية لمتابعة المسلسلات المدبلجة؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية 0.000، والفرق لصالح المستوى المنخفض؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (7.681) في مقابل (6.441) للمستوى الاجتماعي الاقتصادي متوسط.
- وجود فروق بين المبحوثات في المستوى الاجتماعي الاقتصادي منخفضة والمستوى الاجتماعي الاقتصادي مرتفع في الدوافع الطقوسية لمتابعة المسلسلات المدبلجة؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية 0.000، والفرق لصالح المستوى المنخفض؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (7.681) في مقابل (6.191) للمستوى الاجتماعي الاقتصادي مرتفع.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات في المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط والمستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع في الدوافع الطقوسية لمتابعة المسلسلات المدبلجة؛ إذ بلغت قيمة مستوى معنوية 0.290 وهذه قيمة غير دالة إحصائية لأن المتوسط الحسابي لهما متقارب.

ثالثاً: العلاقة بين المتابعة النشطة و كثافة متابعة المرأة العراقية للدراما التلفزيونية ومدى موافقتها على زيادة مشاركة المرأة في الدراما العراقية.

(1) العلاقة بين مدى موافقة المبحوثات على زيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية وكثافة متابعتهن للدراما التلفزيونية:

جدول رقم (116)

الفرق بين المبحوثات وفقاً لمدى موافقتهن على زيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية و كثافة متابعة الدراما التلفزيونية

مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة (ت)	غير موافقات			موافقات			كثافة متابعة الدراما التلفزيونية
			الانحراف	المتوسط	العدد	الانحراف	المتوسط	العدد	
0.000	390	4.33	3.26	7.58	56	3.099	9.54	336	

تدل البيانات الواردة في الجدول السابق على أنه باستخدام اختبار (ت) قد ظهر وجود فروق دالة إحصائية بين الموافقات وغير الموافقات لزيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية، و كثافة متابعة الدراما التلفزيونية؛ إذ كانت قيمة (ت) 4.33 وهذه قيمة دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.000، وجاء المتوسط الحسابي للموافقات على زيادة مشاركة المرأة في الدراما أكبر من غير الموافقات (9.54) مقابل غير موافقين (7.58).

(2) العلاقة بين مدى موافقة المبحوثات لزيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية والمتابعة
النشطة لهن:

جدول رقم (117)

الفرق بين المبحوثات وفقاً لمدى موافقتهن على زيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية و
المتابعة النشطة لهن

مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة (ت)	غير موافقات			موافقات			
			الانحراف	المتوسط	العدد	الانحراف	المتوسط	العدد	
0.000	390	4.445	0.942	1.196	56	0.982	1.839	336	المتابعة النشطة للدراما التلفزيونية

تدل البيانات الواردة في الجدول رقم (117) على أنه باستخدام اختبار (ت) قد ظهر وجود
فروق دالة إحصائياً بين الموافقات وغير الموافقات على زيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية
و المتابعة النشطة؛ إذ كانت قيمة (ت) = 4.445 وهذه قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية
0.000، وجاء المتوسط الحسابي للموافقات على زيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية أكبر
من غير موافقين (19.69) مقابل غير موافقين (17.42).

رابعاً: العلاقة بين كثافة متابعة المرأة العراقية للدراما التلفزيونية وكل من: المتابعة النشطة، الدوافع الطقوسية والنفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية، الاعتقاد في واقعية الدراما العربية.

1) العلاقة بين كثافة متابعة الدراما التلفزيونية للمبحوثات وكل من: (المتابعة النشطة، الدوافع الطقوسية والنفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية، والاعتقاد في واقعية الاحداث في الدراما العربية لهن):

جدول رقم (118)

الفرق بين كثافة متابعة الدراما التلفزيونية للمبحوثات وكل من: (المتابعة النشطة، الدوافع الطقوسية والنفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية، الاعتقاد في واقعية الأحداث في الدراما العربية لهن)

الاعتقاد في واقعية الأحداث في الدراما العربية		الدوافع النفعية لمتابعة الدراما		الدوافع الطقوسية لمتابعة الدراما		المتابعة النشطة		كثافة متابعة الدراما التلفزيونية
p	r	p	r	p	r	p	r	
0.000	0.323	0.394	0.043	0.000	0.363	0.000	0.360	

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج؛ منها:

- يتضح باستخدام اختبار بيرسون وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة دالة إحصائياً بين المتابعة النشطة للدراما التلفزيونية وكثافة متابعة الدراما التلفزيونية؛ حيث بلغت قيمة مستوى معنوية (0.000)، ومعامل بيرسون (0.360).
- توجد علاقة ارتباطية طردية متوسطة دالة إحصائياً بين الدوافع الطقوسية لمتابعة الدراما التلفزيونية وكثافة متابعة الدراما التلفزيونية؛ حيث بلغت قيمة مستوى معنوية (0.000) ومعامل بيرسون (0.363).
- لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين الدوافع النفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية وكثافة متابعة الدراما التلفزيونية؛ حيث بلغت قيمة مستوى معنوية (0.394) ومعامل بيرسون (0.043).

- توجد علاقة ارتباطية طردية متوسطة دالة إحصائياً بين الاعتقاد في واقعية الأحداث في الدراما العربية وكثافة متابعة الدراما التلفزيونية؛ حيث بلغت قيمة مستوى معنوية (0.000) ومعامل بيرسون (0.323).

خامساً: العلاقة بين المتابعة النشطة للمرأة العراقية للدراما التلفزيونية وكل من: (الدوافع الطقوسية والنفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية، الاعتقاد في واقعية الدراما التلفزيونية العربية).

1) العلاقة بين المتابعة النشطة للمبحوثات وكل من: (الدوافع الطقوسية والنفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية، الاعتقاد في واقعية الأحداث في الدراما التلفزيونية العربية لهن):

جدول رقم (119)

العلاقة بين المتابعة النشطة للمبحوثات وكل من: (الدوافع الطقوسية والنفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية، والاعتقاد في واقعية الأحداث في الدراما العربية لهن)

المتابعة النشطة للدراما التلفزيونية	الدوافع الطقوسية لمتابعة الدراما العربية		الدوافع النفعية لمتابعة الدراما العربية		الاعتقاد في واقعية الأحداث في الدراما العربية	
	p		r		p	
	0.000		0.334		0.129	
	0.285		0.000		0.077	

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج، منها:

- يتضح باستخدام اختبار بيرسون وجود علاقة ارتباطية طردية ضعيفة دالة إحصائياً بين الدوافع الطقوسية لمتابعة الدراما التلفزيونية والمتابعة النشطة للدراما التلفزيونية؛ حيث بلغت قيمة مستوى معنوية (0.000)، ومعامل بيرسون (0.285).
- توجد علاقة ارتباطية طردية متوسطة دالة إحصائياً بين الدوافع النفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية والمتابعة النشطة للدراما التلفزيونية؛ حيث بلغت قيمة مستوى معنوية (0.000)، ومعامل بيرسون (0.334).
- لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين الاعتقاد في واقعية الأحداث في الدراما العربية و المتابعة النشطة للدراما التلفزيونية؛ حيث بلغت قيمة مستوى معنوية (0.129)، ومعامل بيرسون (0.077).

سادساً: العلاقة بين اعتقاد المبحوثات في واقعية أحداث الدراما التلفزيونية العربية وكل من: (الدوافع الطقوسية والنفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية، ومدى متابعة الدراما التلفزيونية العراقية باللغتين العربية والكردية).

1) العلاقة بين اعتقاد المبحوثات في واقعية أحداث الدراما التلفزيونية العربية وكل من: (الدوافع الطقوسية والنفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية، ومدى متابعة الدراما التلفزيونية العراقية باللغتين العربية والكردية):

جدول رقم (120)

العلاقة بين اعتقاد المبحوثات في واقعية أحداث الدراما العربية وكل من: (الدوافع الطقوسية و النفعية لمتابعة الدراما، و مدى متابعة الدراما العراقية باللغة الكردية والعربية)

الدوافع الطقوسية لمتابعة الدراما		الدوافع النفعية لمتابعة الدراما		مدى متابعة الدراما العراقية باللغة الكردية		مدى متابعة الدراما العراقية باللغة العربية	
p	r	p	r	p	r	p	r
0.003	0.151	0.001	0.169	0.765	0.015	0.000	0.254

الاعتقاد في واقعية الأحداث في الدراما التلفزيونية العربية

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج؛ منها:

- يتضح باستخدام اختبار بيرسون وجود علاقة ارتباطية طردية ضعيفة دالة إحصائياً بين الدوافع الطقوسية لمتابعة الدراما التلفزيونية والاعتقاد في واقعية الأحداث في الدراما العربية؛ حيث بلغت قيمة مستوى معنوية (0.003)، ومعامل بيرسون (0.151).
- توجد علاقة ارتباطية طردية ضعيفة دالة إحصائياً بين الدوافع النفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية والاعتقاد في واقعية الأحداث في الدراما العربية؛ حيث بلغت قيمة مستوى معنوية (0.001)، ومعامل بيرسون (0.015).
- لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين مدى متابعة الدراما العراقية باللغة الكردية والاعتقاد في واقعية الأحداث في الدراما العراقية؛ حيث بلغت قيمة مستوى معنوية (0.765)، ومعامل بيرسون (0.015).

- توجد علاقة ارتباطية طردية ضعيفة دالة إحصائياً بين مدى متابعة الدراما العراقية باللغة العربية والاعتقاد في واقعية الأحداث في الدراما العربية؛ حيث بلغت قيمة مستوى معنوية (0.000)، ومعامل بيرسون (0.254).

الخلاصة:

اتضح من خلال الإجراءات الإحصائية حول مدى تأثير اختلاف الخصائص الديموغرافية للمرأة العراقية على طبيعة علاقتها بالدراما التلفزيونية على النحو التالي:

أكدت إجابات المبحوثات أن اختلاف المبحوثات طبقاً لمتغير القومية (العربية، الكردية) أنه من أكثر المتغيرات الدالة إحصائياً من حيث ارتباطها بالدراما التلفزيونية، ويليهما المتغيرات الأخرى بالترتيب: المستوى التعليمي، المستوى الاجتماعي الاقتصادي، الحالة الزوجية، العمر، هذا وبالإضافة إلى نتائج بعض من التساؤلات التي تم اختبارها في هذا الفصل ويمكن عرضها كالتالي:

1. جاءت إجابة المبحوثات على التساؤل الخاص بمدى وجود فروق بين المرأة العراقية وفقاً لمتغيراتها الديموغرافية في كل من: (كثافة متابعة الدراما، المتابعة النشطة للدراما، الدوافع الطقوسية والنفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية و المسلسلات المدبلجة) على النحو التالي:

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات وفقاً للعمر في كثافة متابعة الدراما.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات وفقاً للعمر في المتابعة النشطة.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات وفقاً للعمر في الدوافع الطقوسية لمتابعة الدراما.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات وفقاً للسن في الدوافع النفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات وفقاً للعمر في الدوافع النفعية لمتابعة المسلسلات المدبلجة.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات وفقاً للعمر في الدوافع الطقوسية لمتابعة المسلسلات المدبلجة.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات وفقاً للحالة الزوجية في كثافة متابعة الدراما التلفزيونية.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات وفقاً للحالة الزوجية في المتابعة النشطة للدراما التلفزيونية.

- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للحالة الزوجية في الدوافع الطقوسية لمتابعتهن للدراما التلفزيونية.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للحالة الزوجية في الدوافع النفسية لمتابعتهن للدراما التلفزيونية.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للحالة الزوجية في الدوافع النفسية لمتابعتهن للمسلسلات المدبلجة.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للحالة الزوجية في الدوافع الطقوسية لمتابعتهن للمسلسلات المدبلجة.
- وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للمستوى التعليمي في كثافة متابعة الدراما التلفزيونية.
- وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للمستوى التعليمي في المتابعة النشطة للدراما التلفزيونية.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للمستوى التعليمي في الدوافع النفسية لمتابعة الدراما التلفزيونية.
- وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للمستوى التعليمي في الدوافع الطقوسية لمتابعة الدراما التلفزيونية.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للمستوى التعليمي في الدوافع الطقوسية لمتابعة الدراما التلفزيونية.
- وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للمستوى التعليمي في الدوافع النفسية لمتابعة المسلسلات المدبلجة.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات في كثافة متابعة الدراما التلفزيونية.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات في المتابعة النشطة للدراما التلفزيونية.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات في الدوافع الطقوسية لمتابعة الدراما التلفزيونية.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي في الدوافع النفسية لمتابعة الدراما التلفزيونية.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات في الدوافع النفسية لمتابعة المسلسلات المدبلجة.

■ وجود فروق دالة دالة إحصائياً بين المبحوثات وفقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي في الدوافع الطقوسية لمتابعة المسلسلات المدبلجة.

2. جاءت إجابة المبحوثات عن التساؤل المتعلق بالعلاقة بين كثافة متابعة والمتابعة النشطة للمبحوثات للدراما التلفزيونية ومدى موافقتهن على زيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية على النحو التالي:

- أكدت إجابات المبحوثات على وجود فروق دالة إحصائياً بين الموافقات وغير الموافقات لزيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية، في كثافة متابعة الدراما التلفزيونية.

- أكدت إجابات المبحوثات عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الموافقات وغير الموافقات لزيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية، وفي المتابعة النشطة للدراما التلفزيونية.

3. جاءت إجابات المبحوثات عن التساؤل المتعلق بالعلاقة بين كثافة متابعة المرأة العراقية للدراما التلفزيونية وكل من: المتابعة النشطة، الدوافع الطقوسية والنفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية، الاعتقاد في واقعية الدراما العربية على النحو التالي:

- وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة دالة إحصائياً بين المتابعة النشطة للدراما التلفزيونية وكثافة متابعة الدراما التلفزيونية.

- وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة دالة إحصائياً بين الدوافع الطقوسية لمتابعة الدراما التلفزيونية وكثافة متابعة الدراما التلفزيونية.

- عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الدوافع النفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية وكثافة متابعة الدراما التلفزيونية.

- وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة دالة إحصائياً بين الاعتقاد في واقعية الأحداث في الدراما العربية وكثافة متابعة الدراما التلفزيونية.

4. جاءت إجابة المبحوثات عن التساؤل المتعلق بالعلاقة بين المتابعة النشطة للمرأة العراقية للدراما التلفزيونية وكل من: (الدوافع الطقوسية والنفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية، الاعتقاد في واقعية الدراما التلفزيونية العربية) على النحو التالي:

- وجود علاقة ارتباطية طردية ضعيفة دالة إحصائياً بين الدوافع الطقوسية لمتابعة الدراما التلفزيونية والمتابعة النشطة للدراما التلفزيونية.

- وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة دالة إحصائياً بين الدوافع النفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية والمتابعة النشطة للدراما التلفزيونية.

- عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الاعتقاد في واقعية الأحداث في الدراما العربية و المتابعة النشطة للدراما التلفزيونية.

5. جاءت إجابة المبحوثات عن التساؤل المتعلق بالعلاقة بين اعتقاد المبحوثات في واقعية أحداث الدراما التلفزيونية العربية وكل من: (الدوافع الطقوسية والنفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية، ومدى متابعة الدراما التلفزيونية العراقية باللغتين العربية والكردية)؟، على النحو التالي:

- وجود علاقة ارتباطية طردية ضعيفة دالة إحصائياً بين الدوافع الطقوسية لمتابعة الدراما التلفزيونية والاعتقاد في واقعية الأحداث في الدراما العربية.
- وجود علاقة ارتباطية طردية ضعيفة دالة إحصائياً بين الدوافع النفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية والاعتقاد في واقعية الأحداث في الدراما العربية.
- عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين مدى متابعة الدراما العراقية باللغة الكردية والاعتقاد في واقعية الأحداث في الدراما العراقية.
- وجود علاقة ارتباطية طردية ضعيفة دالة إحصائياً بين مدى متابعة الدراما العراقية باللغة العربية والاعتقاد في واقعية الأحداث في الدراما العربية.

الخلاصة

الخلاصة:

دخل العراق في المرحلة الجديدة إثر سقوط النظام السابق عام 2003، فحدثت التطورات العديدة، فمن الناحية الإعلامية تغيرت أنماط ملكية وسائل الإعلام، فتحوّلت من الحكومية والرسمية إلى الأحزاب السياسية والطوائف الدينية والمذهبية والعرقية، بالإضافة إلى دخول المستثمرين وراء الأرباح المادية أما في إقليم كردستان فقد كان الإعلام فيه مرتبطاً بالأحزاب السياسية إلا أن بعد سقوط النظام ظهرت القنوات الأهلية مثلما ظهرت في بقية أنحاء العراق.

حيث تركزت مضامين هذه القنوات على القضايا العامة والسياسية هذا بالنسبة للقنوات الحزبية والعرقية، و الطقوس والشعارات الدينية بالنسبة للقنوات الدينية والمذهبية، والاهتمام بالغناء والطرب بالنسبة لأغلب القنوات التي يملكها المستثمرون، فأهمل كثير من المضامين التي لابد للإعلام من تغطيتها وتناولها ومنها الدراما التلفزيونية من حيث الكيفية رغم زيادتها كماً؛ نتيجة الأوضاع الأمنية المتردية التي أدت إلى ترك الكثير من الفنانين والقائمين بالدراما البلد، وتحول الكثير من انتاجهم إلى الخارج، وتعرض القنوات العراقية لقاء أعمالهم مبالغ غير مجزية، وقليلة مقارنة بالأعمال التي تنتج في المنطقة، مما أدى إلى تراجع مستوى وحضور الدراما العراقية وقيمة الفنانين والمبدعين العراقيين، ولا سيما المرأة العاملة فيها خصوصاً في مجال التأليف، والإخراج، والإنتاج، والنقد؛ لأنهن ليس لديهن القدرة التي يمكنهن من الاحتكاك والاتصال مع القنوات والجهات الإنتاجية أو الممولة لها مقارنة بالرجال.

ورغم أن إقليم كردستان المنتج للدراما العراقية باللغة الكردية يتمتع بظرف أمني مستقر نسبياً، فإنه كذلك لا يختلف عن الدراما العراقية باللغة العربية من حيث نسبة الانتاج وكيفية المضامين المقدمة، كل هذا في ظل الظروف التي تحظى فيها الدراما التلفزيونية بالاهتمام الكبير من الجهات الانتاجية الأجنبية والعربية، خاصة المصرية والسورية، فتحاول هذه الجهات جذب الجمهور نحوها وخاصة المرأة التي تعتبر من أكثر متابعي الدراما التلفزيونية؛ نظراً لتزايد نسبة الأمية وأوقات الفراغ عندها مقارنة بالقنوات الأخرى من الجمهور.

وجاءت الدراسة بهدف التعرف على علاقة المرأة العراقية بالدراما التلفزيونية سواء العراقية أو العربية أو الأجنبية من أجل معرفة مدى ارتباط المرأة العراقية بكل منها، بالإضافة إلى التعرف على القنوات المفضلة التي تقدم الدراما وأهم الدوافع من وراء متابعتها، ومدى مشاركة المرأة العراقية في مجال الدراما التلفزيونية.

كما اعتمدت الدراسة على منهج المسح، وأجريت على عينة طبقية عشوائية من النساء العراقيات البالغ أعمارهن بين 18 سنة فما فوق، وقد روعي فيها تمثيل المتغيرات الديموغرافية

للمرأة العراقية من حيث: (المستوى التعليمي، الفئات العمرية، الحالة الزوجية، المستوى الاجتماعي الاقتصادي، اختلاف القومية للمبحوثات: العربيات، الكرديات).

وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج يوجزها الباحث فيما يلي:

أولاً: مناقشة لأهم النتائج:

1. جاءت إجابة المبحوثات على التساؤل الخاص بأهم القنوات التي يتابعن من خلالها الدراما التلفزيونية على النحو التالي:

أ- على مستوى القنوات التي تقدم الدراما التلفزيونية بشكل عام بالترتيب وهي: MBC4 (30%)، mbc1 (6%)، MBC2 (6%)، روتانا سينما (5%)، كوردسات (4%)، وكل من: بانوراما الدراما، الشرقية (3%)، LBC (2%)، وكل من: الحياة المسلسلات، دبي، الرأي، النيل الدراما (2%)، ويتساوى كل من: أبوضبي و MBC MAX (1.4%)، ويتساوى كل من: ميلودي الأفلام و FOX MOVIES (1%)، و يتساوى كل من: السومرية و زاكروز (1%)، العراقية (0.8%)، كه لي كوردستان (0.7%)، ويتساوى كل من: كوردستان، و كوثر (0.6%)، دريم (0.5%)، وحقت كل من: Showtime، MBC+، ONE TV، السورية، البابلية، روتانا الخليجية (0.3%)، وحقت كل من: الفضائية المصرية، المنار، حكايات art، ZEE AFLAM (0.2%).

ب- على مستوى القنوات التي تقدم الدراما العراقية باللغة العربية بالترتيب وهي: الشرقية (48%)، السومرية (26%)، العراقية (15%)، البغدادية (11%).

ج- على مستوى الدراما العراقية باللغة الكردية بالترتيب وهي: كوردسات (44%)، زاكروز (19%)، خاك (18%)، كوردستان (17%)، نوروز (2%).

2. جاءت الإجابة على التساؤل الخاص بالجهات الإنتاجية المفضلة لدى المرأة العراقية على النحو التالي:

أ- على مستوى الجهات الإنتاجية للدراما التلفزيونية بشكل عام بالترتيب وهي: الدراما العربية (35%)، الدراما الأجنبية المدبلجة إلى اللغة العربية (20%)، الدراما الأجنبية الناطقة باللغات

الأجنبية(19%)، المسلسلات المدبلجة إلى اللغة الكردية (10%)، الدراما العراقية باللغة العربية (9%) ومن ثم الدراما العراقية باللغة الكردية (7%).

ب- على مستوى الجهات الإنتاجية العربية للدراما التلفزيونية بالترتيب وهي: الدراما المصرية (52%)، الدراما السورية (30%)، الدراما الخليجية (9%)، الدراما العراقية (8%)، والدراما الأردنية (1%).

3. جاءت إجابة المبحوثات عن التساؤل الخاص بدوافع وأنماط تعرضهن للدراما التلفزيونية على النحو التالي:

أ- جاء ترتيب أهم دوافع تعرض المرأة العراقية عينة الدراسة للدراما التلفزيونية على النحو التالي: التسلية وتمضية أوقات الفراغ (79%)، ويتساوى كل من: التعودت على متابعة المسلسلات والأفلام، ومعرفة عادات وتقاليد الشعوب الأخرى (77%)، تساعد في حل المشكلات المختلفة (73%)، تعلم الأشياء لا يتعلم في الواقع (70%)، هروباً من الروتين اليومي (67%)، للمناقشة مع العائلة والأصدقاء حول مايعرض من المسلسلات والأفلام (66%)، لتقليل من الحدة (62%)، لزيادة الإرتباط بالآخرين (59%).

في حين جاءت دوافع تعرض المسلسلات المدبلجة على الترتيب الآتي: للمساعدة في تكوين الرأي الخاص فيما يدور في الواقع (93%)، ويتمثل كل من: حباً لتتناولهن لموضوعات رومانسية ، بحكم العادة فمتابعة المسلسلات المدبلجة تعتبر روتين يومي في الحياة (87%)، بها مواقف مثيرة وأحداث مشوقة (80%)، معرفة كيف يعيش الآخرون في مستويات اجتماعية واقتصادية مشابهة (77%)، بحثاً عن التسلية والمتعة والشعور بالاسترخاء عند التضايق (76%)، وكل من: للتعرف من خلالها على أشياء جديدة غير موجودة في محيط معاش، إتاحة فرصة لتمضية الوقت مع الأسرة (75%)، الإهتمام بالتعرف على الثقافات والعادات والتقاليد الأجنبية (74%)، تعلم كيفية التصرف في مواقف معينة و إكتساب مهارات وخبرات جديدة في تعامل مع الآخرين (71%)، الهروب من ضغوط الحياة اليومية ومسئولياتها (66%).

ب- جاءت ترتيب أهم أنماط متابعة المبحوثات على النحو التالي: المتابعة مع أفراد الأسرة (55%)، يليها المتابعة الفردية (35%)، ثم المتابعة مع الأصدقاء والأقارب (9%)، والمتابعة مع الزوج (1%).

4. جاءت إجابة المبحوثات عن التساؤل الخاص باتجاهات المرأة العراقية حول مدى معالجة قضايا المرأة وتقديم صورتها في الدراما التلفزيونية العراقية على النحو التالي:

أ- على مستوى الدراما العراقية باللغة العربية وهي بالترتيب: الدراما العراقية تشجع المرأة على التعليم (81%) النظام السياسي السابق لم يهدف إلى معالجة قضايا المرأة في الدراما التلفزيونية (77%)، الدراما العراقية تعالج الواقع الاجتماعي للمرأة العراقية (75%)، الدراما العراقية تعالج واقع المرأة الريفية (72%)، الدراما العراقية تقدم صورة واقعية للمرأة العراقية (71%)، الدراما العراقية تساهم في تحقيق المساواة بين الذكر والأنثى (69%)، وكل من: الدراما العراقية تعالج واقع المرأة العراقية في المهجر، الدراما العراقية تعالج الواقع الصحي للمرأة العراقية (68%)، أدوار المرأة هامشية في الدراما العراقية (66%)، الدراما العراقية تقدم صورة نمطية وسلبية للمرأة العراقية (65%)، أدوار المرأة هامشية في الدراما العراقية (64%).

ب- على مستوى الدراما العراقية باللغة الكردية وهي بالترتيب: الدراما الكردية تعالج الواقع الصحي للمرأة الكردية (87%)، الدراما الكردية تعالج واقع الاجتماعي للمرأة الكردية (85%) الدراما الكردية تعالج الواقع المرأة الريفية (82%)، الدراما الكردية تشجع المرأة على التعليم (79%)، الدراما الكردية تساهم في تحقيق المساواة بين الذكور والأنثى (78%)، الدراما الكردية تعالج واقع المرأة الكردية في المهجر (76%)، الدراما الكردية تشجع المرأة على مشاركتها السياسية (71%)، الدراما الكردية تقدم صورة واقعية للمرأة الكردية (70%)، الدراما الكردية تقدم صورة نمطية وسلبية للمرأة الكردية (63%)، أدوار المرأة هامشية في الدراما الكردية (61%).

5. اتضحت من إجابات المبحوثات عن التساؤل الخاص بمدى تأثير اختلاف ديموغرافية المرأة العراقية على طبيعة علاقتها بالدراما التلفزيونية على النحو التالي: أكدت إجابات المبحوثات أن اختلاف المبحوثات طبقاً للمتغير القومية (العربية، الكردية) أنه من أكثر المتغيرات دالة إحصائياً من حيث ارتباطها بالدراما التلفزيونية، يليها المتغيرات الأخرى بالترتيب : المستوى التعليمي، المستوى الاجتماعي الاقتصادي، الحالة الزوجية، العمر (*)

(*) تقدمت الإجابة بالتفصيل من: ص 145- 183.

6. جاءت إجابة المبحوثات على التساؤل الخاص بمدى وجود فروق بين المرأة العراقية وفقاً لمتغيراتها الديموغرافية في كل من: (كثافة متابعة الدراما، المتابعة النشطة للدراما، الدوافع الطقوسية والنفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية و المسلسلات المدبلجة) على النحو التالي:

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات وفقاً للعمر في كثافة متابعة الدراما.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات وفقاً للعمر في المتابعة النشطة.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات وفقاً للعمر في الدوافع الطقوسية لمتابعة الدراما.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات وفقاً للعمر في الدوافع النفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات وفقاً للعمر في الدوافع النفعية لمتابعة المسلسلات المدبلجة.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات وفقاً للعمر في الدوافع الطقوسية لمتابعة المسلسلات المدبلجة.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات وفقاً للحالة الزوجية في كثافة متابعة الدراما التلفزيونية.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات وفقاً للحالة الزوجية في المتابعة النشطة للدراما التلفزيونية.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات وفقاً للحالة الزوجية في الدوافع الطقوسية لمتابعتهن للدراما التلفزيونية.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات وفقاً للحالة الزوجية في الدوافع النفعية لمتابعتهن للدراما التلفزيونية.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات وفقاً للحالة الزوجية في الدوافع النفعية لمتابعتهن للمسلسلات المدبلجة.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات وفقاً للحالة الزوجية في الدوافع الطقوسية لمتابعتهن للمسلسلات المدبلجة.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات وفقاً للمستوى التعليمي في كثافة متابعة الدراما التلفزيونية.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثات وفقاً للمستوى التعليمي في المتابعة النشطة للدراما التلفزيونية.

- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للمستوى التعليمي في الدوافع النفسية لمتابعة الدراما التلفزيونية.
 - وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للمستوى التعليمي في الدوافع الطقوسية لمتابعة الدراما التلفزيونية.
 - عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للمستوى التعليمي في الدوافع الطقوسية لمتابعة الدراما التلفزيونية.
 - وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للمستوى التعليمي في الدوافع النفسية لمتابعة المسلسلات المدبلجة.
 - عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات في كثافة متابعة الدراما التلفزيونية.
 - عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات في المتابعة النشطة للدراما التلفزيونية.
 - عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات في الدوافع الطقوسية لمتابعة الدراما التلفزيونية.
 - عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي في الدوافع النفسية لمتابعة الدراما التلفزيونية.
 - عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثات في الدوافع النفسية لمتابعة المسلسلات المدبلجة.
 - وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي في الدوافع الطقوسية لمتابعة المسلسلات المدبلجة.
7. جاءت إجابة المبحوثات عن التساؤل المتعلق بالعلاقة بين كثافة متابعة والمتابعة النشطة للمبحوثات للدراما التلفزيونية ومدى موافقتهم على زيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية على النحو التالي:

- أكدت إجابات المبحوثات على وجود فروق دالة إحصائية بين الموافقين وغيرالموافقين لزيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية، في كثافة متابعة الدراما التلفزيونية.
- أكدت إجابات المبحوثات عن وجود فروق دالة إحصائية بين الموافقين وغيرالموافقين لزيادة مشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية، وفي المتابعة النشطة للدراما التلفزيونية.

8. جاءت إجابات المبحوثات عن التساؤل المتعلق بالعلاقة بين كثافة متابعة المرأة العراقية للدراما التلفزيونية وكل من: المتابعة النشطة، الدوافع الطقوسية والنفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية، الاعتقاد في واقعية الدراما العربية على النحو التالي:

- وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة دالة إحصائياً بين المتابعة النشطة للدراما التلفزيونية وكثافة متابعة الدراما التلفزيونية.

- وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة دالة إحصائياً بين الدوافع الطقوسية لمتابعة الدراما التلفزيونية وكثافة متابعة الدراما التلفزيونية.

- عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الدوافع النفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية وكثافة متابعة الدراما التلفزيونية.

- وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة دالة إحصائياً بين الاعتقاد في واقعية الأحداث في الدراما العربية وكثافة متابعة الدراما التلفزيونية.

9. جاءت إجابة المبحوثات عن التساؤل المتعلق بالعلاقة بين المتابعة النشطة للمرأة العراقية للدراما التلفزيونية وكل من: (الدوافع الطقوسية والنفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية، الاعتقاد في واقعية الدراما التلفزيونية العربية) على النحو التالي:

- وجود علاقة ارتباطية طردية ضعيفة دالة إحصائياً بين الدوافع الطقوسية لمتابعة الدراما التلفزيونية والمتابعة النشطة للدراما التلفزيونية.

- وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة دالة إحصائياً بين الدوافع النفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية والمتابعة النشطة للدراما التلفزيونية.

- عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الاعتقاد في واقعية الأحداث في الدراما العربية و المتابعة النشطة للدراما التلفزيونية.

10. جاءت إجابة المبحوثات عن التساؤل المتعلق بالعلاقة بين الاعتقاد في واقعية الأحداث في الدراما التلفزيونية العربية للمبحوثات وكل من: (الدوافع الطقوسية والنفعية لمتابعة الدراما التلفزيونية، ومدى متابعة الدراما التلفزيونية العراقية باللغتين العربية والكردية) لهن، على النحو التالي:

- وجود علاقة ارتباطية طردية ضعيفة دالة إحصائياً بين الدوافع الطقوسية لمتابعة الدراما التلفزيونية والاعتقاد في واقعية الأحداث في الدراما العربية.

- وجود علاقة ارتباطية طردية ضعيفة دالة إحصائياً بين الدوافع النفسية لمتابعة الدراما التلفزيونية والاعتقاد في واقعية الأحداث في الدراما العربية.

- عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين مدى متابعة الدراما العراقية باللغة الكردية والاعتقاد في واقعية الأحداث في الدراما العراقية.

- وجود علاقة ارتباطية طردية ضعيفة دالة إحصائياً بين مدى متابعة الدراما العراقية باللغة العربية والاعتقاد في واقعية الأحداث في الدراما العربية.

11- جاءت إجابة المبحوثات على التساؤل الخاص بالموضوعات التي ترغب المرأة العراقية في أن تتناولها الدراما التلفزيونية على النحو التالي:

حريتها ومساواتها مع الرجل (14%)، معالجة الواقع الاجتماعي العراقي المعاصر (12%)، العنف ضد المرأة (11%)، القضايا الاجتماعية (10%)، القضايا الاجتماعية التي تهتم بالأسرة وترسيخ مبادئها (8%)، وكل من: حقوق المرأة في المجتمع بشكل عام ، المرأة العاملة التي تستطيع أن تتجح خارج البيت وداخله (6%)، الموضوعات الرومانسية (5%)، تثقيف المرأة وإمدادها بالمعلومات لتمكينها في شتى المجالات (4%)، وكل من: إبراز دور المرأة في تطوير المجتمع ، قضايا الجهل والتوعية بأهمية التعليم، وقضايا السياسية (3%) هذا وإلى جانب عدة موضوعات أخرى تتعلق بحياة المرأة وتنمية قدراتها واستثمارها في خدمة المجتمع.

12. جاءت إجابة المبحوثات على التساؤل الخاص بمقترحات المرأة العراقية لمعالجة قضاياها في الدراما التلفزيونية وزيادة مشاركة المرأة فيها على النحو التالي:

أ- المقترحات الخاصة بمعالجة قضايا المرأة في الدراما التلفزيونية العراقية بالترتيب وهي: تقديم صورة حقيقية وموضوعات هادفة (18%)، إبراز أهمية المرأة وأهمية تعليمها ودورها الاجتماعي (11%)، ويتساوى كل من: أن تكون أكثر واقعية وتبتعد عن الخيال والمبالغة، تناول القضايا بعمق ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة (9%)، ويتساوى أيضاً كل من: عدم الخوف

والجراً في التمثيل، المزيد من الحرية في المعالجة والبعد عن التحفظ (6%)، يتمثل كل من: إنشاء دورات تدريبية للمرأة والرجل معاً لتثقيفهم، زيادة حملات التوعية الإعلامية ضد النظرة الرجعية للفن، أن تكون الممثلة متعلمة؛ حتى تكون قادرة على التعبير عن المجتمع، إعطاء المرأة الأدوار الرئيسية وعدم استخدامها كأداة فقط (5%).

ب- المقترحات الخاصة بزيادة مشاركة المرأة العراقية في مجالات الدراما التلفزيونية بالترتيب وهي: تشجيع واحترام المرأة من قبل المجتمع والدولة بنسبة (19%)، ويساوى كل من: دعم المرأة مادياً ومعنوياً واحترام دورها، إعطاء أدوار البطولة للمرأة لزيادة الأدوار النسائية، تحسين نظرة المجتمع للممثلة العراقية وعدم تهميش دورها، (12%)، ومن ثم يتساوى كل من: زيادة البرامج والمؤتمرات التعليمية لتثقيف المجتمع وتوعيته، قبول الشخصيات الموهوبة والحاصلة على الشهادات في مجال الفن، إتاحة الفرصة لعدد أكبر من الإناث للدخول في هذا المجال (6%).

- الصعوبات التي واجهت الدراسة:

يعتبر العراق غير مستقر أمنياً ولذلك فإن القيام بأي عمل يكون صعباً، خاصة إجراء الدراسات الميدانية، وإن أغلب الدراسات التي يتم إجراؤها تقوم بها المنظمات الدولية بالتعاون مع الأجهزة الأمنية الحامية لهم، بالإضافة إلى بعض الصعوبات الأخرى المتعلقة بالمصادر والمراجع وأساليب الحصول عليها ويمكن رد أهم الصعوبات التي واجهت الباحث إلى ما يلي:

1- عدم تعاون بعض المؤسسات الإعلامية، خصوصاً القنوات التلفزيونية، لإمداد الباحث بالمعلومات الوثائقية المتوفرة لديهم، حيث تتسم معاملتهم بالمماطلة بالمواعيد غير الدقيقة عند زيارتهم أو مقابلتهم، أو عدم الرد على الفاكس والإيميل وحتى الرد على التلفون، خصوصاً أن مقر بعض من القنوات العراقية التي تنتج الدراما وتعرضها هو خارج العراق وفي عدد من الدول فإن زيارتهم مكلفة مادياً كما أن الحصول على الفيزا لا يعتبر سهلاً.

2- قلة الكتب والأبحاث والدراسات التي تتعلق بالدراما التلفزيونية العراقية ولاسيما المختصة بالمرأة العراقية للاستفادة من نتائجها ومقارنة الدراسة الحالية بها، حيث لم يجد الباحث أي دراسة تناولت المرأة والدراما سواء من حيث الاستخدامات، أو من حيث تناول قضايا المرأة، أو صورة المرأة المقدمة في الدراما العراقية.

3- بالرغم من قلة المصادر المتوفرة حول وضع المرأة، إلا أن هناك تناقضاً بين المصادر التي كُتبت قبل سقوط النظام و كُتبت في الخارج أثناء النظام وبعده .

4- ضعف حركة الأبحاث والمؤلفات العلمية في العراق، حيث تراجع ذلك بعد سنة 1990 بسبب فرض الحصار الاقتصادي، واضطهاد حرية الفكر والكتابة بسبب شمولية النظام السياسي السابق من جهة، وعدم تهيؤ المناخ الملائم الذي يتيح إجراء الدراسات والأبحاث والتأليف في الوقت الراهن، بسبب الظروف المتمثلة بالتقلبات السياسية والأوضاع الأمنية المتردية، والتي تتعكس سلباً على بنية التراث العلمي للبلد، فتقلل من إمكانية الباحثين الحاليين باعتبار أن الأعمال الماضية تمهد للحاضر والمستقبل.

5- الخوف من التجول وزيارة المؤسسات والإدارات للحصول على المعلومات والبيانات بسبب الأوضاع الأمنية المتردية.

6- تباعد مبحوثات مجتمع الدراسة، وتوزع وحداتها في المحافظات المختلفة والمتباعدة، مما يكلف المزيد من الوقت و الجهد ، خصوصاً وأن بعضاً من المحافظات غير مستقرة أمنياً، حيث استعان الباحث بمجموعة من الزملاء المتطوعين، من الطلاب والأساتذة الجامعيين في تلك المدن لتوزيع الاستمارة بعد شرح بعض الأسس في إجراء الاستمارة وتطبيقها وبالتالي التأكد من قدرتهم، وتأكد ذلك في مرحلة الاختبار القبلي وفي مرحلتي الدراسة الميدانية والمكتبية اللذين تولاهما الباحث بنفسه.

7- ضياع عدد من الاستمارات بعد توزيعها من قبل المبحوثات، حيث أكدت الدراسات التي طبقت على الجمهور بأن معدل نسبة الاستمارات المرتجعة تقدر بحدود 80% إلا أن نسبة المرتجع من استمارات هذه الدراسة حوالي 55% مما كلف الجهد والوقت لإعادة توزيع الاستمارات لسد الفجوة وإكمالها.

8- عدم رغبة بعض المبحوثات في استكمال الأسئلة المطروحة ضمن الاستمارة، وهو ما تبين بعد المراجعة المكتبية، لذلك تم استبعاد تلك الاستمارات لعدم صلاحيتها وإعادة توزيعها لسد الاستمارات التالفة، وذلك لعدة أسباب منها:

- خوف بعض المبحوثات من توظيف هذه الدراسة لأغراض سياسية .
- قد تكون لأسباب اجتماعية، كالمعلقة بذهنية المبحوثات حول مثل هذه الدراسات، ولذلك استعان الباحث بعنصر النساء لتوزيع الاستمارة أيضاً.

• قد يكون لعدم تعود المبحوثات الإجابة على الاستمارات الميدانية، واشتكى بعض المبحوثات من طول الاستمارة، بالرغم أن الاستمارة من ناحية الحجم كانت متوسطة مقارنة باستمارات أغلب الدراسات .

بالرغم من التقارب البيئي بين بلد الدراسة (مصر) وبلد الباحث (العراق) إلا أن لذلك تأثيرات إيجابية وسلبية؛ حيث تتمثل ايجابياته باستبعاده عن الواجبات والالتزامات الأسرية والاجتماعية مما يتيح له الوقت للتفرغ الكامل لأجل الدراسة، ومع ذلك فإن فيه تأثيرات سلبية؛ تتمثل بالبعد النفسي عن الأسرة والحنين للأحباء والوطن.

مقترحات الدراسة:

يتبين من خلال نتائج الدراسة ضرورة الإشارة إلى بعض المقترحات المتعلقة بالدراما العربية عامة، والدراما العراقية خاصة، ومنها:

1. ضرورة الاهتمام بالدراما من حيث الجوانب الفنية: التأليف، سيناريو، الإخراج، الإنتاج، النقد، التصوير، المونتاج، الإنارة، الموسيقى، الجرافيك.
2. الارتقاء بأسلوب كتابة الدراما، وربطها بالواقع بشكل موضوعي بعيداً عن التصنع وعدم الإطالة بالحوارات المملة.
3. ضرورة اهتمام الدراما بتناول قضايا المرأة ومعالجتها، وعدم تشويه صورتها والتأكيد على حقوقها.
4. ضرورة تقديم الأعمال الدرامية الأجنبية في القنوات العربية والعراقية التي تتناسب مع العادات والتقاليد السائدة، وتساهم في بناء شخصية المرأة العربية عامة والعراقية خاصة.
5. ضرورة الاهتمام بالمسلسلات التراثية والتاريخية، وتقديم صورة المرأة بشكل واقعي.
6. القيام بالمهرجانات لتكريم الفنانين بالأعمال الدرامية العربية عامة والعراقية خاصة، الذين يهتمون بقضايا المرأة وتقديم صورتها بشكل إيجابي.
7. تكريم القائمت بالعمل الدرامي العربي عامة والعراقي خاصة تقديراً لجهدهن وتشجيعاً للنساء الأخريات لكي يشاركن في مجال الدراما التلفزيونية.
8. ضرورة اهتمام الدراما العراقية باللغة العربية بعرض واقع حياة إقليم كردستان، وشخصية المرأة العراقية الكردية.

9. ضرورة اهتمام الدراما العراقية الكردية بعرض واقع بقية أنحاء العراق وخاصة المرأة العراقية العربية.

10. القيام بالأعمال المشتركة بين الدراما العراقية باللغة العربية والكردية لاندماج المجتمع العراقي والعمل على إعادة الأخوة العربية الكردية.

11. دبلجة الأعمال الدرامية الكردية إلى اللغة العربية لتعريف العرب عامة والعراق خاصة بعبادات وتقاليد وخصوصيات الشعب الكردي في كردستان العراق.

12. إجراء الندوات والمؤتمرات من قبل نقابات الفنانين العراقيين والمؤسسات الإعلامية بتطوير الدراما العراقية، والسعي إلى تغيير حياة الفنانين ورفع مستوياتهم المعيشية؛ من أجل تركيز طاقاتهم في مجالهم.

13. ضرورة اهتمام الدراما باحترام ذوق المشاهد وتقديم الفن الراقي.

14. الاهتمام بالدراما العربية من حيث اختيار المواقع الحقيقية للتصوير والابتعاد عن الاستوديوهات المصطنعة، والمساكن الراقية، وتناولها لمختلف المستويات الاجتماعية الاقتصادية للمجتمع.

15. تشجيع المرأة على المشاركة في مجال الدراما التلفزيونية: إخراج، تأليف، اعداد، سيناريو، تمثيل، نقد، تصوير، مونتاج، جرافيك، موسيقا، وكسر الحواجز أمام عملها.

16. الاهتمام بالمعاهد والكليات العربية عامة والعراقية خاصة التي تؤهل الكوادر في مجال الدراما التلفزيونية ومراعاة نسبة قبول للفتيات فيها.

17. الاهتمام بالنقابات العربية عامة والعراقية خاصة التي تحمي حقوق الفنانين وتنظيمها.

وإلى جانب النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، تجدر الإشارة إلى بعض القضايا التي تصلح كبحوث مستقبلية منها:

1. إجراء الدراسات التحليلية للقيم التي تقدمها الدراما التلفزيونية العراقية.
2. إجراء الدراسات التحليلية للتعرف على صورة المرأة في الدراما التلفزيونية العراقية.
3. إجراء الدراسات التحليلية للتعرف على العلاقات الزوجية والاجتماعية التي تقدمها الدراما التلفزيونية العراقية.
4. إجراء الدراسات حول مدى تناول الدراما التلفزيونية العراقية لقضايا المرأة.
5. إجراء الدراسات التحليلية حول البرامج التلفزيونية التي تتناول قضايا المرأة.
6. إجراء الدراسات حول علاقة المرأة العراقية بالقنوات الفضائية والمحلية.

7. إجراء الدراسات حول علاقة النساء ذوات الاحتياجات الخاصة بوسائل الاتصال (المقروءة والمسموعة والمرئية).
8. إجراء الدراسات حول علاقة المرأة بوسائل الاتصال (الصحافة، الراديو، الانترنت).
9. إجراء الدراسات على القوائم بالعمل في مجال الدراما التلفزيونية لرصد احتياجاتهن التدريبية والفنية وأهم المشكلات والعوائق التي تواجه عملهن.

المراجع و المصادر

المراجع . والمصادر:

أولاً: المراجع العربية:

(أ) المصادر والقوانين:

- 1) الدستور العراقي عام 2006.
- 2) قانون الأحوال الشخصية العراقي رقم (188) .
- 3) قانون العراقي رقم (66) لعام 2006 المتعلق بالجنسية.
- قرار رقم 1194 لسنة 1983: قرار مجلس قيادة الثورة (سابقاً).

(ب): رسائل الماجستير والدكتوراه غير المنشورة:

- 1) أبو بكر الوصيف: "استخدام المرأة للتلفزيون الليبي والإشباع المتحققة"، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربي - قسم الدراسات الإعلامية، 2004).
- 2) أماني عبد الرؤوف: "الوضع الاجتماعي للمرأة كما يعكسه التلفزيون وعلاقته بالواقع الفعلي، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، قسم الإذاعة، 2004).
- 3) أمير سمير طه: "دور المسلسلات العربية التلفزيونية في إدراك الشباب المصري للمشكلات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، 2000).
- 4) جيهان أحمد فؤاد عبد الغني: "العلاقة بين صورة رجال وسيدات الأعمال في الدراما التلفزيونية وإدراك الجمهور لواقعنا الاجتماعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، قسم الإذاعة، 2007).
- 5) دينا عبدالله النجار: "القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية ومدى إدراك المراهقين لها، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام - قسم الإذاعة، 2008).
- 6) سماح فرج عبد الغفار: "صورة الشباب في الدراما العربية التي يقدمها التلفزيون المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة 2007).
- 7) سمير العيفة: "تأثير التعرض للدراما التلفزيونية العربية والأجنبية على الهوية الثقافية للشباب الجزائري، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية - قسم الدراسات الإعلامية - 2008).

- (8) عبد الباسط سلمان مالك: "مظاهر العولمة في الشكل والمحتوى في البث الفضائي العربي، نماذج مختارة للأعمال الدرامية، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة بغداد: كلية الفنون الجميلة، 2001).
- (9) عزة عبد العظيم محمد: "تأثير الدراما التلفزيونية علي إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية ، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية إعلام، قسم الإذاعة، 2000).
- (10) صفا فوزي علي محمد عبد الله: "استخدامات الأسرة المصرية للمسلسلات العربية التي يعرضها التلفزيون المصري وتأثيراتها عليها، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، قسم الإذاعة، 2000).
- (11) لبنى محمد الكنانى: "صورة الأسرة العربية في الدراما التلفزيونية بالقنوات الفضائية وأثرها على إدراك الجمهور العربي للواقع الاجتماعي لها، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، 2008).
- (12) مايا أحمد البيضاء: "دوافع استخدامات المرأة اللبنانية للقنوات الفضائية العربية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام قسم الإذاعة، 2008)
- (13) مایسة محمود طاهر: "صورة العنف في العلاقة بين الرجل والمرأة كما تقدمها الدراما العربية في التلفزيون المصري، دراسة تحليلية ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2003).
- (14) مظفر مندوب: "التلفزيون ودوره التربوي في حياة الطفل العراقي، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام- قسم إذاعة 1980).
- (15) منى حلمي رفاعي حسن، التعرض للدراما المصرية في التلفزيون وإدراك الشباب المصري للعلاقة بين الجنسين: "رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، قسم الإذاعة ، 2003).
- (16) هبة الله السمري: "الأعمال الدرامية السينمائية والتلفزيونية للكاتبات المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة ، 1991).
- (17) هبة محمد عفت خطاب: "صورة المرأة الريفية في المسلسلات العربية التي يقدمها التلفزيون المصري وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، 2008).

(ج) الوثائق والتقارير والندوات:

- 1) إسماعيل البدري. التمييز السلبي والإيجابي في مجال التعليم والقانون، دراسة منشورة من منظمة غاندي _ قسم الدراسات والأبحاث، دون تاريخ.
- 2) الأيسكوا. التقرير الثاني (السياسة الاجتماعية والتمكاملة من المفهوم إلى الممارسة، 2008/3/28).
- 3) الاتحاد العام لنساء العراق، المرأة العراقية. إدارة الارتقاء وتحديات الحصار(العراق: بغداد، 2002).
- 4) تقرير المؤتمر الإقليمي العربي عشر سنوات بعد بيجين. دعوة السلام، 8-9 تموز/ يوليو 2004.
- 5) الجامعة الدول العربية - إدارة المرأة - ، معدلات الأمية 2007-2008 ، بدون رقم الصفحة.
- 6) المعهد الدولي لحقوق الإنسان. عدالة النوع وحقوق المرأة في العراق، مجموعة من الأبحاث والدراسات نشرها: (جامعة دييول الامريكية) 2006:
 - فوزية العطية. المرأة العراقية بين القانون وثقافة المجتمع.
 - سوريا يوحنا اليشو. (باسكال وردة) تقييم المرأة في الوسط السياسي: مكانة المرأة العراقية في ظل المتغيرات السياسية الجديدة.
 - كلاويز جباري. واقع المرأة في العراق بصورة عامة وفي كردستان بصورة خاصة.
- 7) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. المؤتمر الإقليمي العربي، 2006.
- 8) اليونسكو واليونسيف، الأطفال خارج المدارس. قياس التسرب من التعليم الأساسي، ، 2005.
- 9) الندوة البرلمانية العرب، لبحث دور المرأة في الحياة والتشريعات السياسية، ضمن أعمال المؤتمر الإقليمي العربي، 10 سنوات بعد بيجين 8 - 10 / 2004.
- 10) فريدم هاودس. حقوق المرأة في الشرق الأوسط والشمال افريقيا-المواطنة والعدالة- 2005.
- 11) محمد عبد الشفيع عيسى. استراتيجيات التشغيل في الوطن العربي، دراسة منشورة ضمن التقرير العربي الأول حول تشغيل والبطالة في الدول العربية: (مصر - الجيزة: منظمة العمل العربية، 2008) .

(د) بحوث غير منشورة:

1) عادل عبد الغفار: "صورة المرأة المصرية في المسلسلات العربية التي يقدمها التلفزيون خلال شهر رمضان (القاهرة: المجلس القومي للمرأة، لجنة الثقافة والإعلام، يناير 2001).

(هـ) بحوث المؤتمرات العلمية المنشورة:

1) أشرف جلال. صورة المرأة كما عكستها الدراما في الفضائيات العربية وآثارها على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي، المؤتمر العلمي الأول، الفضائيات العربية ومتغيرات العصر (القاهرة: الأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، 2004).

2) . بركات عبد العزيز محمد. الالتزام الأخلاقي في الدراما التلفزيونية مفسر لأهمية دور التلفزيون في المجتمع حسب إدراكات المشاهدين، المؤتمر العلمي السنوي التاسع، أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2003.

3) منى سعيد الحديدي. المرأة ومساهمتها في مجال الفيلم الوثائقي في مصر، الندوة الإقليمية الخاصة لمشاركة المرأة وصورتها في وسائل الاتصال بالعالم العربي، (تونس: 1993).

(و) الكتب المؤلفة باللغة العربية:

1) جان الكسان. السينما في الوطن العربي (القاهرة: عالم المعرفة، مارس/ آذار، 1982).

2) جميس بوندر، وسلن هوري: "الحروب والاحتلال في العراق - تقرير للمنظمات غير الحكومية- (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2008).

3) جورج قرم. تعريف المسائل المتعلقة بالاقتصاد وإعادة الإعمار في العراق، دراسة منشورة من ضمن مجموعة من الأبحاث عن العراق والمنطقة بعد الحرب، قضايا الإعمار الاقتصادي والاجتماعي، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2004).

4) رزكار سعيد بشدري. العمالة الوافدة والتغير الديموغرافي في العراق (1968-1990) (العراق - السليمانية: مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية، 2008).

5) سامية أحمد علي، عبد العزيز شرف . الدراما في إذاعة والتلفزيون، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع ، 1997).

6) سمير فريد. السينما العربية المعاصرة، (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 1998).

7) سمير محمد حسين. بحوث الإعلام: دراسات في مناهج البحث العلمي. (القاهرة: عالم الكتب، 2006).

8) عاطف عدلي العبد. بحوث الإعلام والرأي العام : تصميمها وتنفيذها (القاهرة: دار الفكر العربي، ط 2007، 4).

- (9) عدلي سيد محمد رضا . البناء الدرامي في راديو والتلفزيون (القاهرة: ، دارالفكر العربي، 2002).
- (10) عدنان مدانات . مسارات الدراما التلفزيونية (الأردن: عمان ، 2002).
- (11) فرج كامل. بحوث الإعلام والرأي العام: "تصميمها و إجراؤها وتحليلها. (القاهرة: دار النشر للجامعات، 2001).
- (12) محمد عبد الحميد. البحث العلمي في الدراسات الإعلامية.(القاهرة: عالم الكتب 2000).
- (13) محمود شريف بسيوني، محمد سعد الدين الدقاق، عبد العظيم وزير. حقوق الإنسان: الوثائق العالمية والإقليمية، دار العالمين للملايين، مؤسسة الثقافة للتأليف والترجمة، الطبعة الأولى، نوفمبر 1988.
- (14) منى سعيد الحديدي، سلوى إمام. الإعلام والمجتمع (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2004)
- (15) منى سعيد الحديدي وآخرون. استخدامات الشباب العربي للقنوات الفضائية: دراسة الحالة لطلاب معهد البحوث والدراسات العربية، مايو/أيار 2006.
- (16) نادية رضوان. دور الدراما التلفزيونية في تشكيل وعي المرأة: دراسة اجتماعية ميدانية (القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، 1997).
- (17) هيفاء زنكه نة. مدينة أرامل العراقية في مسيرة التحرير، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ، مايو، 2008).
- (ز) البحوث المنشورة:
- (1) جيهان يسري. المرأة الريفية في السينما المصرية، مجلة المصرية لبحوث الرأي العام، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، المجلد الثالث، العدد الرابع - أكتوبر/ ديسمبر) 2002.
- (2) حازم محمد أنور البنا. استخدامات المرأة المصرية في الدراما العربية التي تعرض القنوات الفضائية والإشباعات المتخصصة منها دراسة في الاستخدامات والإشباعات، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ،(جامعة القاهرة:كلية الإعلام، المجلد السابع - العدد الثاني - يونيو / ديسمبر)، 2006.
- (3) صابر سليمان. دور المسلسلات التلفزيونية العربية في التوعية الصحية للمرأة الريفية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام،(القاهرة: العدد الواحد والعشرون أكتوبر، ديسمبر)، 2003.
- (4) ماجدة عامر. صورة المرأة الريفية في السينما المصرية خلال النصف الثاني من القرن العشرين، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام،(جامعة القاهرة: كلية الإعلام، المجلد الثالث، العدد الثاني)، يونيو 2002.

(5) محمد محمد بكير. معالجة الدراما التلفزيونية للمشكلات الاجتماعية وآثارها، مجلة الرأي العام، (القاهرة: مجلد السادس، العدد الاثنى عشر)، 2005.

(6) محمود يوسف. صورة المرأة المصرية في الأفلام السينمائية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد العاشر)، 2001.

(ح) المقابلات:

(1) مقابلة أجراها الباحث مع جليل زنكنة وهو من رواد المخرجين والكتاب الاعمال الدرامية عبر الهاتف، بتاريخ 2009/2/1.

(2) حديث هاتفي مع سيران عبد الله مسئول إعلام اتحاد النساء كوردستان وعضو اللجنة التحضيرية لمهرجان (تور) بتاريخ 2009/2/29.

(3) مقابلة مع أول مخرجة عراقية " فردوس مدحت " بتاريخ 2009/4/25، في القاهرة.

(4) مقابلة مع الممثلة كزينة عمر وهي ثاني المرأة التي ظهرت في الأعمال التمثيلية والدرامية الكردية ، بتاريخ 2009/7/8.

(5) مقابلة مع الأول المخرجة السينمائية خيرية منصور وهي المخرجة الوحيدة إلى حد الآن في العراق بتاريخ 2009/ 6/ 20، في مدينة القاهرة.

(6) حديث هاتفي مع الثاني المخرجة العراقية للأعمال الدرامية "رجاء كاظم" بتاريخ 2009/7/20.

(7) مقابلة مع الممثل العراقي الكبير بهجت الجبوري، بتاريخ 2009/2/16 في القاهرة.

(8) حديث هاتفي مع الفنانة ، بديعة دارتاش وهي أول المرأة التي درست الفنون الدرامية على مستوى إقليم كردستان وثانية على مستوى العراق بتاريخ 2009 /8/10،

(9) حديث هاتفي مع كاتبة الأعمال الدرامية د عواطف نعيم بتاريخ 2009/6/20.

(10) حديث هاتفي مع المخرجة رجاء كاظم ، وهي ثاني المخرجة في مجال الدراما التلفزيونية في العراق ، بتاريخ، 2009/ 10/2.

(11) حديث هاتفي مع الناقد السينمائي هاوار مصطفى خان بتاريخ 2009/8/25.

(12) مقابلة مع النجمة الممثلة والناقدة فاطمة الروبيعي بتاريخ 2009/6/13 بالقاهرة.

(13) مقابلة مع فخر العقيدى، وهو من المؤلفين و الممثلين القدامى والذي جسد دور بطولة أول مسلسل في العراق، بالقاهرة بتاريخ 2009/2/18.

(14) حديث هاتفي مع المنتجة إقبال نعيم بتاريخ 2009/6/29.

(15) مقابلة مع رزكار محمد أمين وهو قاضى وعضو في الجمعية الجنائية الدولية، ورئيس محكمة لمحاكمة صدام حسين سابقاً، فى القاهرة بتاريخ 2005/1/3.

(ط) الصحف والدوريات:

- (1) التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام (جمهورية مصر العربية: جيزة ، 2008).
- (2) جريدة الشرق الأوسط ، عدد 1254 ، سنة 2009 .
- (3) غازي الشبيكات، التشغيل والبطالة في الوطن العربي، دراسة منشورة ضمن ، التقرير العربي الأول حول التشغيل والبطالة في الدول العربية (المنظمة العمل العربية سنة 2008 ، ص 443).

ثانياً: المراجع الكردية:

1. **حهسن وهسفي. ئيزگه وتله فيزونييت كوردی : بهريوبه رايه تي چاپي رؤشنبيري ههولير.** - حسن وصفي: "إذاعة والتلفزيون الكردي: (العراق: إقليم كردستان - أربيل، مديرية مطبعة ثقافة، 2005).

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

(أ) رسائل الماجستير والدكتوراه غير المنشورة:

- 1) Ciecko, Annet, Gender, Genre, and the politics of representation in contemporary British films by women **dissertation..** (Ul: university of Pihsburgh, 1997).
- 2) Park, Jinhee. Cho. Voices of struggle: Women and korean television. **dissertation.** (USA: university of southern California, 2001).
- 3) Ping, lin.SUZ. on prime. Time. Television drama and Taiwanese women: An intervention of identity and ex-presentation. **dissertation..** (university of Wisconsin Modison, 2000).

(ب) الكتب الأجنبية:

- 1) Nadjé Al-ali & Nicola Pratt: **What Kind of Deliberation? Women And Occupation In Iraq** (USA: California University Press, 2009).
- 2) **2. Women for Women International Stronger Women Stronger Nations:** Report Series, 2008 IRAQ REPORT.

(ج) الدراسات الأجنبية المنشورة:

1. Atkin David: The evolution of television Addressing sing women, 1966-1990. **In journal of broadcasting and elect rant media.** Vol. 35. No 4 fall 1991. pp 517-523.

2. Atwood RitaA and Zahn, Susan Brown perception of the traits of women on television in: **Journal of broadcasting and electronic media**. Vol 30. No 1. winter 1986.
3. Cohen, Harriet: Developing media literacy. Skilvto challenge television portrayal of older women in **Educational- Gerontology**- vol 28 no7, Aug 2002, pp 599-620.
4. Evening the score in prime time: The relationship between behind-the screen, women and on screen portrayals in the 2002. 2003 season in **journal of broadcasting and electronic media** vol. 48. no3. Sep 2004. pp 484-501.
5. Greenberg, Bradley S.; Heeter, Carrie. The name assigned to the document by the author. This field may also contain sub-titles, series names, and report numbers. Soaps, Sex, and College Women.. In: The type of document (e.g., report) or publication medium. **Reports - Research; Speeches/Meeting Papers**. 1986 .In: /www.eric.ed.gov
6. Guo, Dawei IN THE MIDDLE OF EVERYWHERE: THE REPRESENTATON OF WOMEN IN CONTEMPORARY CHINESE FAMILY-MORALITY TELEVISION DRAMAS IN: Paper presented at the annual meeting of **the International Communication Association**, TBA, San Francisco, CA, May 23, 2007 Online <PDF>. 2009-05-19
http://www.allacademic.com/meta/p170358_index.html
7. 1Lauzen, Martha M... Women on Screen and Behind the Scenes in the 2007-08 Prime-time Season. IN: **Center for the Study of Women in Television and Film** IN: womenintvfilm.sdsu.edu/
8. Mahsud, Muhammad Nawz & Yaser, Noman & others.Geo TV vs Star plus Dramas and Female Viewers' Perceptions. In: **European Journal of Scientific Research**. Vol.19 No.2 (2008), pp.336-349in: <http://www.eurojournals.com/ejsr.htm>
9. Shinhee, Jamie lee: The battle of the sexes in Korean entertainment media: Husband vs. Wife in T.V Drama. In **journal of pragmatic**. Vol 40. Issue 12. December 2008, pp 2175-2196 Available in: [www. Science direct. Com](http://www.sciencedirect.com).

رابعاً: المواقع الالكترونية:

1. www.cosit.gov.ig.
2. www.almadapaper.net.

3. www.aheway.org.
- 4 www.ahewar.org
5. www.iraqimow.com/arabic/9.htm.
6. [www.unicef.org/speialsession/about/sgreport-paf/09maternalmorality -d7341](http://www.unicef.org/speialsession/about/sgreport-paf/09maternalmorality-d7341).
7. www.akhbar.ma_i12621_5.html-1/3/2009
8. www.alsharqiya.com.2009/10/4/
9. www.albaghdadia.com 2009/10/4
10. www.alsumaria.com 2009/10/4
11. www.walmasartv.com 2009/10/4
12. www.alrasheedmedia.com 2009/10/4
13. www.alghadeertv.com 2009/10/4
14. www.dijla-tv.net 2009/10/4
15. www.iraqimedianet.net 2009/10/4
16. www.kurdistan.tv 2009/10/4
17. www.alforattv.com 2009/10/4
18. www.aknews.com. 2/10/2009
19. WWW.akhbar.ma_i12621_5.html-1/3/2009.
20. www.almustaqbal.com/29/12/2009.
21. www.almadapaper.net/news1/3/2009.

الملاحق

الملحق الأول

استمارة الاستبيان باللغة العربية

علاقة المرأة العراقية بالدراما التلفزيونية

استمارة على عينة للجمهور العام من النساء

إعداد

أحمد عمر بلي

بيانات هذه الاستمارة لن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

1430هـ – 2009م

مايو / آيار

أولاً: المرأة العراقية وعادات متابعتها للدراما التلفزيونية.

1- هل تتابعين الدراما التلفزيونية؟

1- دائماً ()

2- أحياناً. ()

3- لا. () انتقلي إلى السؤال (3)

2- ما هي المواد والبرامج التي تفضلين متابعتها؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل مع ترتيب البدائل حسب درجة أفضليتها بالنسبة لك).

1- مسلسلات عربية.

2- أفلام عربية.

3- مسلسلات مدبلجة إلى اللغة العربية.

4- مسلسلات مدبلجة إلى اللغة الكوردية.

5- مسلسلات كردية.

6- أفلام أجنبية في القنوات العربية.

7- أفلام أجنبية في القنوات الكوردية.

8- أفلام أجنبية.

9- أغاني عربية.

10- أخرى تذكر.

3- لماذا لا تتابعين الدراما التلفزيونية ؟

1- لا يوجد لدي وقت. ()

2- لست معتادة على مشاهدتها. ()

3- أحداثها مملة. ()

4- أهدافها خيالية لا تتفق مع الواقع. ()

5- أسباب أخرى تذكر.....

4- كم يوم في الأسبوع تتابعين خلاله الدراما التلفزيونية؟

1- طوال أيام الأسبوع. ()

2- ستة أيام. ()

3- خمسة أيام. ()

4- أربعة أيام. ()

5- ثلاثة أيام. ()

6- يومان. ()

7- يوم واحد. ()

5- كم ساعة تقضينها في متابعة المسلسلات والأفلام يومياً؟

1- أقل من ساعة. ()

2- من ساعة إلى أقل من ساعتين. ()

3- من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات. ()

4- ثلاث ساعات فأكثر. ()

6- ما هي الأوقات التي تتابعين خلالها الأفلام والمسلسلات؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل)

1- الفترة الصباحية والظهرية (10 - 3 مس) ()

2- فترة العصر والمساء (3 - 9 مساءً). ()

- 3- فترة السهرة (9 - 12 مساءً) ()
- 4- فترة السهرة الممتدة (12 - 6 صباحاً) ()
- 7- لماذا تفضلين متابعة الأفلام والمسلسلات خلال هذه الفترة، (الفترة) ؟
- 1- تقدم خلال هذه الفترة الأفلام والمسلسلات التي احب مشاهدتها. ()
- 2- الفترة المناسبة لي حيث تجتمع فيها الأسرة. ()
- 3- فترة تعقب عودتي من العمل. ()
- 4- أسباب أخرى تذكر
- 8- مع من تفضلين متابعة الأفلام والمسلسلات؟
- 1- بمفردي. ()
- 2- مع أفراد الأسرة. ()
- 3- مع الأصدقاء والأقارب. ()
- 4- اجابة أخرى تذكر
- 9- أين تتابعين الأفلام والمسلسلات؟
- 1- في المنزل. ()
- 2- في العمل. ()
- 3- عند الأصدقاء والأقارب. ()
- 4- اجابة أخرى تذكر
- 10- هل تؤدين أعمال أخرى أثناء متابعتك للأفلام والمسلسلات ؟
- 1- دائماً. ()
- 2- أحياناً. ()
- 3- نادراً. ()
- 4- لا. ()
- انتقلي إلى السؤال (12)
- انتقلي إلى السؤال (12)
- 11- ما الأعمال التي تؤدينها - عادة - أثناء متابعتك للأفلام والمسلسلات؟
- 1- أذاكر دروسى أو أذاكر لأولادى. ()
- 2- أثناء الطعام. ()
- 3- أقوم ببعض الأعمال المنزلية. ()
- 4- أتحدث مع الأسرة. ()
- 5- أقرأ صحيفة أو مجلة. ()
- 6- أتحدث فى التلفون. ()
- 7- اجابة أخرى تذكر
- 12- لماذا تحرصين على التفرغ أثناء متابعتك للدراما التلفزيونية؟
-
-
-
- 13- هل تتحدثين مع الآخرين حول ما يتابعن فى الدراما التلفزيونية؟
- 1- دائماً. ()
- 2- أحياناً. ()
- 3- نادراً. ()
- 4- لا. ()
- انتقلي إلى السؤال (15)
- انتقلي إلى السؤال (15)
- 14- من هم الأشخاص الذين تتحدثين إليهم حول ما تشاهدين فى الدراما التلفزيونية؟
- 1- الزوج. ()
- 2- الأبناء. ()
- 3- الأقارب. ()
- 4- الأصدقاء. ()
- 5- زملاء العمل. ()

6-الجيران. ()

7-أخرى تذكر.....

15- فيما يلي مجموعة من العبارات نود معرفة رأيك بشأنها؟

سمات	مدى المتابعة	نعم	إلى حد ما	لا
(1)	أنظم وقتي بحيث لا تفوتني متابعة المسلسل.			
(2)	إذا كان هناك أفلام ومسلسلات تعرض في وقت متأخر انتظر وأتابعها.			
(3)	أثناء متابعة المسلسلات والأفلام يمكن أن أقوم بأعمال أخرى.			
(4)	أتضايق إذا قاطعني أحد أثناء متابعة المسلسل.			
(5)	أقوم بمناقشة أحداث المسلسل مع الآخرين.			
(6)	أقارن بين ما أشاهده في المسلسل وما أراه من حولي .			
(7)	أوجل إنجاز بعض الأعمال حتى أستطيع مشاهدة المسلسلات.			
(8)	أستطيع تذكر أسماء أبطال المسلسل لفترة من الوقت.			
(9)	أنتبه جيداً لما يدور في المسلسل من أحداث.			

16-أي الدر اما التلفزيونية تفضلين متابعتها؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل)

- 1- الدراما العربية. ()
- 2-الدراما العراقية باللغة العربية. ()
- 3-الدراما العراقية باللغة الكردية. ()
- 4-الدراما الأجنبية. ()
- 5-الدراما الأجنبية مدبلجة إلى اللغة العربية. ()
- 6-الدراما الأجنبية مدبلجة إلى اللغة الكردية. ()

17-ما نوع المسلسلات التي تفضلين متابعتها؟

- 1-المسلسلات الاجتماعية. ()
- 2-المسلسلات التاريخية. ()
- 3-المسلسلات الكوميدية. ()
- 4-المسلسلات الدينية. ()

18-فيما يلي مجموعة من الدوافع التي تجعلك تتابعين بسببها المسلسلات والأفلام نود معرفة رأيك بشأنها؟

الدوافع	دائماً	أحياناً	نادراً
(1)	التسلية وتمضية أوقات الفراغ.		
(2)	أتابع المسلسلات والأفلام هروباً من الروتين اليومي.		
(3)	مشاهدة المسلسلات يجعلني أقل حدة.		
(4)	تعودت على متابعة المسلسلات والأفلام يومياً.		
(5)	معرفة عادات وتقاليد شعوب أخرى.		
(6)	تساعد في معرفة حلول المشكلات المختلفة .		

الـ	دوافع	دائماً	أحياناً	نادراً
7	اناقش مع العائلة والأصدقاء ما أشاهده من المسلسلات والأفلام.			
8	تزيد من ارتباطي بمن حولي.			
9	أتابع المسلسلات والأفلام للاسترخاء والهروب من الواقع.			
10	تعلمنى أشياء لا أتعلمها فى الواقع.			

19- ما أكثر قنوات تحرصين من خلالها متابعة الدراما أكثر من غيرها؟ (أرجو ذكرها مرتبة حسب أهميتها).

- 1-
2-
3-

ثانياً: علاقة المرأة العراقية بالدراما التلفزيونية العربية؟

20- هل تتابعين الدراما التلفزيونية العربية؟

- 1- دائماً () انتقل إلى السؤال (22)
2- أحياناً. () انتقل إلى السؤال (22)
3- نادراً. ()
4- لا. ()

21- لماذا لا تتابعين الدراما التلفزيونية العربية ؟

- 1- مستوى التمثيل والأداء والإخراج ضعيف. ()
2- تقدم أشياء غير منطقية وغير موضوعية. ()
3- لأن موضوعاتها مكررة وغير مفيدة. ()
4- الحوار فيها طويل وممل. ()
5- ليس لدى وقت لمشاهدتها. ()
6- غير جذابة. ()
7- شبعت ومللت من الدراما العربية، و احب مشاهدة غيرها. ()
8- لست معتادة على مشاهدتها. ()
9- أسباب أخرى تذكر.....

22- أي المسلسلات العربية تنال إعجابك أكثر؟

- 1- الدراما المصرية. ()
2- الدراما السورية. ()
3- الدراما الأردنية. ()
4- الدراما الخليجية. ()
5- الدراما العراقية. ()

23- هل تعتقدين في واقعية الأحداث في المسلسلات العربية؟

- 1- نعم. ()
2- إلى حد ما. ()
3- لا. ()
4- لا أستطيع التحديد. ()

ثالثاً:- علاقة المرأة العراقية بالمسلسلات المدبلجة؟

24- هل تتابعين المسلسلات المدبلجة؟

- 1- دائماً () انتقل إلى السؤال (26)
2- أحياناً. () انتقل إلى السؤال (26)
3- نادراً. ()

25- لماذا لا تتابعين المسلسلات المدبلجة متابعتك لها؟

- 1- لا يوجد لدي وقت. ()
- 2- أحداثها مملة. ()
- 3- لا أستطيع تقبل الدوبلاج فالصوت لا يتفق مع الصورة وردود فعل الممثلين ()
- 4- أهدافها خيالية لا تتفق مع الواقع. ()
- 5- تعرض سلوكيات وقيم ومفاهيم لا تتفق مع معتقداتنا. ()
- 6- طريقة معالجة المشكلات داخل المسلسل غير واقعية. ()
- 7- عدد حلقاتها كثيرة. ()
- 8- لست معتاد على مشاهدتها. ()
- 9- لباس الممثلين غير محتشم. ()
- 10- العلاقات غير المشروعة بين الرجل والمرأة. ()
- 11- المشاهد أكثر رومانسية. ()
- 12- الالفاظ الاباحية. ()
- 13- ممارسة الجنس. ()
- 14- الأسرة تمنعني من مشاهدتها. ()
- 15- أخرى تذكر..... ()

26- هذه مجموعة من الأسباب التي تدفعك لمتابعة المسلسلات المدبلجة نود معرفة رأيك بشأنها:-

لا	أحياناً	دائماً	العبارات
			(1) بها مواقف مثيرة وأحداث مشوقة.
			(2) تتناول موضوعات رومانسية أحبها.
			(3) يعجبني أداء الممثلين والممثلات.
			(4) أشعر بالانجذاب لشخصيات المسلسل لإعجابي بمظهرها وتصرفاتها.
			(5) أهتم بالتعرف على الثقافات والعادات والتقاليد الأجنبية.
			(6) معرفة كيف يعيش الآخرون من مستويات اجتماعية واقتصادية متشابهة.
			(7) التعرف من خلالها على أشياء جديدة غير موجودة في محيطي الذي أعيشه.
			(8) أتعلم كيفية التصرف في مواقف معنية لأنني اكتسب مهارات وخبرات جديدة في التعامل مع الآخرين.
			(9) المساعدة في تكوين رأي الخاص فيما يدور حولي.
			(10) إتاحة فرصة لتمضية وقت مع الأسرة أثناء المشاهدة
			(11) بحثاً عن التسلية والمتعة و الشعور بالاسترخاء عندما أكون متضايقاً.
			(12) بحكم العادة فمشاهدة المسلسلات تُعتبر روتيناً يومياً في حياتنا.
			(13) الهروب من ضغوط الحياة اليومية ومسؤولياتها.
			(14) أخرى تذكر.....

27- أي مسلسلات المدبلجة تستهويك أكثر؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل)

- 1- الدراما المكسيكية. ()
- 2- الدراما التركية. ()
- 3- الدراما الكورية. ()
- 4- الدراما اليابانية. ()
- 5- الدراما الأسبانية. ()
- 6- الدراما الفارسية. ()
- 7- أخرى تذكر.....

28-فيما يلي مجموعة من العبارات تتعلق بالمشاهد الجنسية نود معرفة رأيك بشأنها.

العبارات	موافق	لا أعرف	معارض
(1) الأفلام الأجنبية تؤثر سلباً على قيم المجتمع.			
(2) أغلب الشباب يتابعون المشاهد الجنسية.			
(3) هناك نسبة من المتزوجين الجدد يتابعون المشاهد الجنسية.			
(4) تتابع نسبة من البنات المشاهد الجنسية.			
(5) تؤثر المشاهد الجنسية على العلاقة الزوجية.			
(6) تتابع نسبة من البنات المشاهد الجنسية والصور الخلية عن طريق الموبايل بطريقة (بلوتوث).			
(7) الرقابة على مكاتب بيع الأفلام الإباحية يعتبر عملاً ضرورياً .			

رابعاً علاقة المبحوثات بالدراما التلفزيونية العراقية باللغتين العربية والكردية:

39- هل تتابعين الدراما التلفزيونية العراقية باللغة العربية؟

- 1-دائماً. ()
 2-أحياناً. ()
 3-نادرأ. ()
 4-لا. ()

30-لماذا لا تتابعين الدراما التلفزيونية العراقية باللغة العربية متابعتك ؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل).

- 1- مستوى التمثيل والأداء والإخراج ضعيف. ()
 2-تقدم أشياء غير منطقية وغير موضوعية. ()
 3-لان موضوعاتها مكررة و غير مفيدة. ()
 4-الحوار فيها طويل وممل. ()
 5-ليس لدى وقت لمشاهدتها. ()
 6-غير جذابة. ()
 7-لست معتادة على مشاهدتها. ()
 8- أوقات العرض لا يناسبني. ()
 9-عندى مشكلة فهم فى اللهجة العراقية لأننى لست من القومية العربية ()
 10-لا تعرض حياة المجتمع الكوردي وتقتصر على بقية أنحاء العراق. ()
 11- أسباب أخرى تذكر..... .

31-ما هى القنوات التى تتابعين من خلالها لدراما التلفزيونية العراقية باللغة العربية (يمكن اختيار أكثر من

بديل لكنها بالترتيب)

- 1-الشرقية (1).....
 2-السومرية (2).....
 3-البغدادية (3).....

- 4-العراقية(4)
- 5-أخرى تذكر(5)

32-فيما يلي مجموعة من العبارات المتعلقة بالدراما التلفزيونية العراقية باللغة العربية نود معرفة رأيك بشأنها.

المــــرأى	أوافق	محايد	معارض
(1) الدراما العراقية تعالج الواقع الصحى للمرأة العراقية.			
(2) الدراما العراقية تعالج الواقع الاجتماعى للمرأة العراقية.			
(3) الدراما العراقية تشجع المرأة على مشاركتها السياسية			
(4) الدراما العراقية تعالج واقع المرأة الريفية.			
(5) الدراما العراقية تعالج واقع المرأة العراقية فى المهجر.			
(6) الدراما العراقية تشجع المرأة على التعليم.			
(7) الدراما العراقية تساهم فى تحقيق المساواة بين الذكر والأنثى.			
(8) الدراما العراقية تقدم صورة نمطية وسلبية للمرأة العراقية.			
(9) الدراما العراقية تقدم صورة واقعية للمرأة العراقية.			
(10) أدوار المرأة هامشية فى الدراما العراقية.			
(11) النظام السياسى السابق لم يهدف إلى معالجة قضايا المرأة فى الدراما التلفزيونية.			

33-هل تتابعين الدراما العراقية باللغة الكردية؟

- 1-دائماً () ننقل إلى سؤال (35)
- 2-أحياناً. () ننقل إلى سؤال (35)
- 3-نادراً () ننقل إلى سؤال (34) ومن ثم إلى سؤال (37)
- 4-لا. () ننقل إلى سؤال (34) ومن ثم إلى سؤال (37)

34-لماذا لا تتابعين الدراما العراقية باللغة الكردية؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل).

- 1-مستوى التمثيل والأداء والإخراج ضعيف. ()
- 2-تقدم أشياء غير منطقية وغير موضوعية. ()
- 3-لان موضوعاتها مكررة وغير مفيدة. ()
- 4-الحوار فيها طويل وممل. ()
- 5-وقت الحلقات قليل. ()
- 6-عدد الحلقات قليل. ()
- 7-ليس لدى وقت لمشاهدتها. ()
- 8-لست معتادة على مشاهدتها. ()
- 9-غير جذابة. ()
- 10-عندى مشكلة في فهم اللغة الكردية لأننى لست من القومية الكردية ()
- 11-تهمل واقع حياة المرأة العراقية والعربية وتقتصر على عرض واقع حياة (إقليم كردستان) فقط ()

35- ما هي القنوات التي تتابعين من خلالها الدراما الكردية (يمكن اختيار أكثر من بديل لكنها بترتيب)؟

- 1- كوردسات(3)
- 2- زاكروز(4)
- 3- كوردستان T.V(5)
- 4- خاك(6)
- 6- نوروز(6)
- 7- أخرى نذكر(7)

36- فيما يلي هناك مجموعة من العبارات متعلقة بالدراما الكوردية نود معرفة رأيك بشأنها؟

معارض	محايد	أوافق	الرأى
			(1) الدراما الكردية تعالج الواقع الصحى للمرأة الكردية.
			(2) الدراما الكردية تعالج الواقع الاجتماعى للمرأة الكردية.
			(3) الدراما الكوردية تشجع المرأة على مشاركتها السياسية
			(4) الدراما الكردية تعالج واقع المرأة الريفية.
			(5) الدراما الكردية تعالج واقع المرأة الكردية فى المهجر.
			(6) الدراما الكردية تشجع المرأة على التعليم.
			(7) الدراما الكردية تساهم فى تحقيق المساواة بين الذكر والانثى.
			(8) الدراما الكردية تقدم صورة نمطية وسلبية للمرأة الكردية.
			(9) الدراما الكردية تقدم صورة واقعية للمرأة الكردية.
			(10) أدوار المرأة هامشية فى الدراما الكردية.
			(11) النظام السياسى السابق لم يهدف إلى معالجة قضايا المرأة فى الدراما التلفزيونية.

37- هل توافقين على زيادة مشاركة المرأة للدراما التلفزيونية؟

1- نعم. ()

2- لا. ()

38- ما مقترحاتك لزيادة مشاركة المرأة فى الدراما التلفزيونية العربية و الكردية العراقية؟

.....

.....

.....

39- ما أهم قضايا المرأة التى ترغبين أن تتناولها الدراما العراقية باللغة العربية والكردية أكثر من غيرها؟

.....

.....

.....

40- ما مقترحاتك لمعالجة قضايا المرأة فى الدراما العربية والكردية العراقية؟

.....

.....

.....

.....

خامساً: البيانات الشخصية

41-الاسم: (اختياري)

42-رقم التليفون: (اختياري)

43-إيميل: (اختياري)

44-السن:

() 35-18

() 55-36

() 55 فأكثر

45-جهة العمل:

() 1-حكومي.

() 2-خاصة.

() 3-تعمل لحسابها.

() 4-طالبة.

() 5-لا تعمل.

46-الحالة الزوجية:

() 1-متزوجة.

() 2-عزباء.

() 3-أرملة.

() 4-مطلقة.

47-المستوى التعليمي:

() 1-أمية.

() 2-تقرأ وتكتب.

() 3-ابتدائي .

() 4-متوسط (أقل من ثانوى).

() 5-اعدادى (ثانوى).

() 6-جامعية.

() 7-الدراسات العليا.

48-متوسط الدخل الشهري للأسرة (ويقدر من حاصل جمع دخل جميع أفراد الأسرة العاملين).

() 1-أقل من 300 دولار.

() 2-300 دولار – أقل من 500 دولار.

() 3-500 دولار – أقل من 700 دولار.

() 4-700 دولار – أقل من 1000 دولار.

() 5-1000 دولار فأكثر.

49-هل لديك سيارة شخصية؟

() 1-نعم.

() 2-لا.

50-ما نوع ملكية السكن الذى تعيش فيه؟

() 1-إيجار.

() 2-ملك.

51-ما نوع المسكن الذى تعيش فيه؟

() 1-بيت مستقل (فيلا).

() 2-شقة.

() 3-بيت ريفي.

52-عنوان السكن:

53-هل يوجد أحد من أسرته يعيش فى (أوروبا الغربية، أمريكا، كندا، أستراليا)؟

() 1-نعم.

() 2-لا.

54-كم عدد أفراد أسرتك الذين يعيشون فى (أوروبا، أمريكا، كندا، أستراليا)؟

() 1-واحد فقط.

() 2-اثنان.

3- اثنان فأكثر.

()
نشكركن على حسن التعاون
الباحث
أحمد عمر بلي

الملحق الثاني

استمارة الاستبيان باللغة الكردية

پەيوەندى ژن بەدراماى تەلەفېزۇنىيەو

فۆرمىكە لەسەر سامپلىكى ژنان بەگشتى

ئامادەکردنى

ئەحمەد ئۆمەرېلى

تېبىنى : داتاكانى ئەم فۆرمە تەنھا بۇ بواری زانستى بەكار دەھىندىت.

1430ك – 2009ز

ئايار/مارس

أولاً: المرأة العراقية وعادات متابعتها للدراما التلفزيونية.

1- تەماشای درامای تەلەفیزۆنی دەکەى ؟

1- زۆرجار. ()

2- هەندى جار. ()

3- نەخیر. () بچۆبۆ پرسىارى (3)

2- كام جۆر لەم درامایانەى خواوەوه پێت باشە تەماشای بکەى ؟ (دەتوانى زیاد لە دانەپەك هەلبژێرى بەلام كامیان بەلاتەوه زیاتر گرنگە لە پێشدا بینوسە).

1- زنجیره درامای عەرەبى .

2- فىلمى عەرەبى .

3- درامایى دۆبلاژکراو بۆزمانى عەرەبى .

4- درامایى دۆبلاژکراو بۆزمانى کوردى

5- زنجیره درامایى کوردى .

6- فىلمى بىبانى لە کەناڵە عەرەبىەکان .

7- فىلمى بىبانى لە کەناڵە کوردیەکان .

8- فىلمى بىبانى .

9- شتیك نە خرابیتنە رو لەوانەى سەرەوه .

3- بۆچى تەماشای درامایى تەلەفیزۆنى ناکەى یان بەکەمى تەماشایى دەکەى؟

1- کاتم نیه . ()

2- رانهاتوم تەماشایى بکەم . ()

3- روداوەکانى بەهێواشى دەگۆرىن و بېزارکەرن . ()

4- ناما نچەکانى خەیاڵین و لەگەڵ واقیعدا ناگونجین . ()

5- هۆکارىكى تەربىلى .

4- چەند رۆژ لە هەفتەپەكدا تەماشای درامایى تەلەفیزۆنى دەکەى؟

1- هەموورۆژىك . ()

2- شەش رۆژ . ()

3- پینج رۆژ . ()

4- چوار رۆژ . ()

5- سى رۆژ . ()

6- دوو رۆژ . ()

7- يەك رۆژ . ()

5- رۆژانە چەند سەعات بەدیاریى فىلم دراماوە کاتەكانت بەسەردەپەى؟

1- كەمتر لە سەعاتىك . ()

2- كەمتر لە سەعاتىك بۆ سەعاتىك . ()

3- دوو بۆ سى سەعات . ()

4- زیاد لە سى سەعات . ()

6- له چ کاتیکدا زیاتر تهماشی دراما و فیلم دهکە ی ؟ (دهتوانی زیاتر له یهکیک له مانە ی خوارهوه دیاری بکە ی)

- 1- به یانیان و نیوهروهان (3 - 10 ی ئیواره) . ()
- 2- عهسرو ئیواره (3 - 9 ی ئیواره) . ()
- 3- ئیواره ی درهنگ (9 - 12 ی شهو) . ()
- 4- شهوی درهنگ (6 - 12 ی بهیانی) . ()

7- بۆچی له و کاته نه ی له پرسیاری سهروه دیاریت کرد بیّت باشه تهماشای دراما و فیلم بکە ی ؟

- 1- له وکاتانه دا له و دراما و فیلمانه نمایشدهکرین که من بیم خۆشه تهماشیان بکەم . ()
- 2- نه و کاته بۆمن گونجاوه چونکه ماله وهمان هه موی کۆنه بیته وه . ()
- 3- نه و وکاتانه نه له ماله وه م . ()
- 4- شتیکی تر بتهوی بیللی ()

8- پیتخۆشه له گه لکیدا تهماشای دراما و فیلم بکە ی ؟

- 1- به تنها خۆم . ()
- 2- له گه ل نه ندامانی ماله وهمان . ()
- 3- له گه ل هاوری و خزم . ()
- 4- شتیکی تر بتهوی بیللی ()

9- له کوی تهماشای دراما و فیلم دهکە ی ؟

- 1- له ماله وه . ()
- 2- له شونی کاره کهم . ()
- 3- له لای ره هاوری و خزم . ()
- 4- شتیکی تر بتهوی بیللی ()

10- به کاری ترموه مه شغول دهبی له کاتی تهماشا کردنی دراما و فیلمدا ؟

- 1- زۆرجار . ()
- 2- هه ندی جار . ()
- 3- زۆر به که می . ()
- 4- نه خیر . ()

11- له و کارانه چین له کاتی تهماشا کردنی دراما و فیلم دا دهیاتکه ی ؟

- 1- سه عی نه کهم ، یان سه عی به منداله کانم ده کهم . ()
- 2- جیشت لینه نه م . ()
- 3- گاری ناو ماله وه نه کهم . ()
- 4- له گه ل ماله وه ده مه ته قینه کهم . ()
- 5- روژنامه و گو قار نه خوینه وه . ()
- 6- به ته له فون قسه نه کهم . ()
- 7- شتیکی تر بتهوی بیللی ()

12- بۆچی هه زه که ی له کاتی تهماشا کردنی دراما دا به هه چه وه مه شغول نه بی ؟

.....

13- له وه ی له ناو دراما که دا ده بیینی له گه ل کهسانی تر دا قسه یان له سه ره ده که ی ؟

- 1- زۆر جار ()
- 2- هه ندىجار ()
- 3- زۆر به گه مى ()
- 4- نه خير ()
- 14- نهو كه سانه كين قسه يان له گه لدا ده كه ي له سه ره وانه ي له درامادا ده ييني؟ ()
- 1- هاوسهر ()
- 2- مندا له كانم ()
- 3- خزم ()
- 4- هاو ربي ()
- 5- هاو پيشه كار ()
- 6- دراوسى ()
- 7- كه سيكيتر بتهوى بليى..... ()
- 15- نهو بر گانه ي لاي خوار وه نه مانه وى رات له باره يانه وه بزاني؟ ()

برگه كان	ته ماشا كردن		
	به ئى	تاراده يه ك	نه خير
1	()	()	()
2	()	()	()
3	()	()	()
4	()	()	()
5	()	()	()
6	()	()	()
7	()	()	()
8	()	()	()
9	()	()	()

16- چ درامايه كت پياشتره ته ماشاي بكه ي؟ (ده توانى زياد له دانه يه ك ديارى بكه ي)

- 1- درامايى عه ره بى ()
- 2- درامايى عيراقى به زمانى عه ره بى ()
- 3- درامايى عيراقى به زمانى كوردى ()
- 4- درامايى بيانى ()
- 5- درامايى دؤبلاژكراو بؤزمانى عه ره بى ()
- 6- درامايى دؤبلاژكراو بؤزمانى كوردى ()

17- چ جوهره زنجيره درامايه كت پياشتره ته ماشاي بكه ي؟

- 1- دامايى كۆمه لايه تى ()

- 2-درامايي ميژووي . ()
 3-درامايي كوميدي . ()
 4-درامايي نايي . ()

18-ئەو برگانەى لايى خوارمەو چەن پائەنرەيگىن بۇ ئەوئى تەماشاي دراماو فيلم بىكەى ئەمانەوئى رات ئە بارەيانەو بزانين .

پائەنرەكان	زۇرچار	هەندى جار	زىر ۆبەكەمى
1) بۇ خۇشى و كات بەسەر بىردن .			
2) بۇ ئەوئى ئەشتە دويارە بوەكانى رۇژانە خۇم دور بىخەمەو .			
3) بىيىنى داما هيمنم ئەكاتەو .			
4) راھاتوم رۇژانە تەماشاي فيلم دراما بىكەم .			
5) بۇزانينى داب ونەرييتى گەلانى دىكە .			
6) يارمەتى دەرە بۇزانينى گرفت و كيشە جياوازەكان .			
7) بىنى دراماو فيلم ھۆكاريكە بۇئەوئى ئە گەل ھاورى و مائە وە گەفتو گۆى زياتر بىكەين			
8) بىيىنى دراما زياتر ئەمبىيىتە دەورو بەرمەو .			
9) بۇزاخاوى مېشك و دور كەوتنە ئە واقع .			
10) فيرى ھەندى شتم دەكات ئە واقعدا فيرى نابم .			

19- سيان (3) ئەو كەنئانە كامانەن كەزياتر ئەوانى تر لئانەو تەماشاي دراماو فيلم دەكەى؟
 (تكاىە بە پى گرنگترينيان بەلاتەو بىان بىان نوسە).

1- 1

2- 2

3- 3

ثانياً: علاقة المرأة العراقية بالدراما التلفزيونية العربية؟

20- تەماشاي درامايى تەلەفېزۇنى عەرەبى دەكەى؟

1-زۇر جار . () بچۇ بۇپرسىارى (22)

2-ھەندى جار . () بچۇ بۇپرسىارى (22)

3-زۇر بەكەمى . ()

4-نە خىر . ()

21- بۇچى تەماشايى دراماي عەرەبى ناكەى ؟

1- ناستى نواندن و ئەداو دەرھىنانى لاوازە . ()

2- شتى نامە نتيقى پيشكە دەكات . ()

- 3- بابەتەکانی دووبارە و بێسودن . ()
 4- گەشتوگۆکانی درێژ و بێزار کەرن . ()
 5- کاتم نیه تەماشایی بکەم . ()
 6- سەرئێش راکێش نیه . ()
 7- تێربوومە ئەتەماشاکردنی درامایی عەرەبی حەزەکەم تەماشای درامای تر بکەم . ()
 8- رانەهاتوم تەماشایی بکەم . ()
 9- ھۆکاریکی تر بتهوئ بیللی

22- چ درامایەکی عەرەبی زیاتر بە لاتەووە سەرئێش راکێشترە ؟

- 1- درامایی میسری . ()
 2- درامایی سووری . ()
 3- درامایی نەردەنی . ()
 4- درامایی خلیجی . ()
 5- درامایی عێراقی . ()

23- پێت وایە روداواویی ناو دراما عەرەبیە کان واقعی؟

- 1- بە ئی . ()
 2- تارادەییە ک . ()
 3- نە خێر . ()
 4- ناتوانم رایخۆمی ئە بارەووە بلیم . ()

یانی: - علاقه المراه العراقيه بالمسلسلات المدبلجه ؟

24- تەماشایی درامایی دۆبلاژکراو دەکەیت ؟

- 1- زۆر جار . ()
 2- ھەندێ جار . ()
 3- زۆر بەکەمی . ()
 4- نە خێر . ()

25- بۆچی تەماشای درامایی دۆبلاژکراو ناکەیت ؟

- 1- کاتم نیه . ()
 2- روداوەکانی دورودرێژن . ()
 3- دبلارژم پێقبۆل نیه ، چونکە دەنگ و جولانەووی دەمی ھونەرمانەندەکان ئەگەڵ یە کدانین . ()
 4- ناما نەجەکانی خەیاڵین و ئەگەڵ واقعیەدا ناگونجین . ()
 5- ئەو ھە ئسوکەوت و بە ھایانەیی پێشکەشی دەکات ئە گەڵ بیرو باوەرم ناگونجی . ()
 6- شیوازی باسکردنی بابەتەکانی ناو دراما کە واقعیین . ()
 7- ژمارەئێ ئە لقاەکانی زۆرن . ()
 8- رانەهاتوم تەماشایی بکەم . ()
 9- جل و بەرگی ھونەرمانەندەکان پوشتە نین . ()
 10- پەییوەندی ژن و پیاووەکان نا شەرعی . ()
 11- ئەقتەئێ رۆمانسی زۆر تیاہ . ()
 12- وشە و زاراوەئێ نەشیوا . ()
 13- وێنەئێ روت و کرداری سێکسی تیاہ . ()
 14- مائەووە ناھیلن تەماشایی بکەم . ()
 15- ھۆکاریکی تر بتهوئ بیللی

26- ئەم بێرگانەئێ لای خوارەووە کە ھۆکارن بۆ ئەوئێ تەماشایی درامایی دۆبلاژکراو بکەئێ ئەمانەوئ رات ئە بارەیانەووە بزانین .

نەخپەر	هەنداجار	زۆر جا	برگەكان
			1) ھەئۆبستى ورورۆژنەرو روداوى بە خرۆشى تىپايە.
			2) بابەتەكانى باسى خۆشەويستى و رۆمانسى دەكات .
			3) موعجىبى ئەدەبىي ھونەرمەندەكانم.
			4) موعجىبى ھەئۆسوكەوت و رەفتارى ھونەرمەندەكانم ، ھەستەكەم بەلاى خۆياندا رام دەكېشن.
			5) بۆنەوھى كلتورو داب و نەرىتى ولاتەبىيانەكان بزانم.
			6) بۆزانىنى ئاستى ژيانى خەلكانى تر كەلە چ ئاستىكى كۆمەئايەتى و ئابورىدا دەژىن.
			7) ئېئانەوھە فېر ئەوشتانە دەبم كەلە دەورو بەرى خۆمدا نېن .
			8) فېرى چۆنىتى ھەئۆسوكەوتم دەكات ئە مەواقىفى تەببەتدا ، و ئەزمونيان ئېئەوھە فېر دەبم بۆمامەئە كردنم ئە گەل خەلكانى تردا.
			9) يارمەتيدەرە بۆ ئەوھى رايى تايبەتيم ھەبى لەسەر ئەوشتانەى ئە دەورو بەرمدا رودەدن.
			10) دەرھەتتەكە بۆ كات بەسەر بردنم ئە گەل مائەوھە ئە كاتى تەماشاكردنپاندا.
			11) تەماشاكردنى بېتاقەتيم دەرەوئېتەوھە و ھەست بە خوشى دەكەم .
			12) خۆشم نازانك راھاتوم رۆژانە تەماشايى دەكەم .
			13) دورم دەخاتەوھە لەسەرقاتى رۆژانە .
			14- ھەمو خەلك تەماشاي دەكات ، ئەگەر تەماشايى نەكەم ئە خەلكى دادەبىریم .
			15) شتىكى تر بتهوى بېلىي.....

27-ئارەزوت ئە ماشاكردنى چ درامايەكى دۇبلاژكراوھ؟ (دەتوانى زىاد ئە دانەيەك ديارى بكەى)

- 1-درامايى مەكسىكى . ()
- 2-درامايى توركى . ()
- 3-درامايى كۆرى . ()
- 4-درامايى يابانى . ()
- 5-دمايى ئىسپانى . ()
- 6-درامايى ئىرانى . ()
- 7-شتىكىتر بتهويىبىلىي.....

28- ئەو برگانەیی لای خوارەووە پەییوەندیان بەفیلمی سیکسیههههیه ئەمانەویی رات ئە بارەیانەووە بزانی .

برگەکان	پیموایه	نازانم	پیموانیه
1) فیلمی بیانی کاریگەری خرای ههیه له سه ره هایی کۆمه لگه .			
2) زۆربه ی گه نجان ته ماشایی فیلمی سیکسی ده کهن .			
3) ریژهیه ک له ژن و میردی گه نج ته ماشای فیلمی سیکسی ده کهن .			
4) ریژهیه ک له کچان ته ماشایی فیلمی سیکسی ده کهن .			
5) ته ماشا کردنی فیلمی سیکسی کار ده کات سه ره یه یوه ندی هاو سه رگیری .			
6) ریژهیه ک له کچان ته ماشایی وینه ی روت و فیلمی سیکسی ده کهن به ریگهی بلوتوسی موبایل .			
7) سانسور خستنه سه ره نو سینگهی فروشتنی فیلمی نه شیواو کاریکی پیویسته .			

رابعاً: - علاقة المرأة العراقية بالدراما التلفزيونية العراقية باللغة العربية والكردية.

29- ته ماشایی درامایی عه ره بی عیرا قی ده که یی؟

- 1- زۆر جار ()
- 2- هه ندی جار . ()
- 3- زۆر به که می . ()
- 4- نه خیر . ()

30- بۆچی ته ماشایی درامایی عه ره بی عیرا قی نا که یی ؟ (ده توانی زیاد له دانیه ک هه لبریزی)

- 1- ناستی هونه رمه ند و ده ره ینانی لاوازه . ()
- 2- شتی نا مه نتقی و ناواقیعی پیشکه شه ده کات . ()
- 3- بابیه ته کانی دوو باره و بیسودن . ()
- 4- گفتو گوکانی درێژو بیزار که رن . ()
- 5- کاتم نیه ته ماشایی بکه م . ()
- 6- سه رنج اکیش نیه . ()
- 7- رانه ها توم ته ماشایی بکه م . ()
- 8- کاتی نمایشکردنی له که لمدنا نا گونجی . ()
- 9- له زمانی عه ره بی تینا گه م . ()
- 10- باس له واقیعی کۆمه لگهی کوردی نا کات . ()
- 11- هو کاریکی تر به توه ی بیللی .

31-ئەو كەنئالەن كامانەن ئيانەو تەماشايى درامايى عەرەبى عىراقى دەكەى (دەتوانى زياد ئە كەنئالەن ديارى بكەيى بە لام بە پى گرتگرتينيان بە لاتەو دياريان بكە)

- 1- شەرىقىيە-1
- 2- سۆمەرىيە-2
- 3- بەغدادىيە-3
- 4- عىراقىيە-4
- 5- كەنئالەنكى تى تەوئ بىللى-5

32-ئەو برگانەيى لايى خوارەو پەيوەندىيان بە درامايى عەرەبى عىراقىيەو هەيە ئەمانەوئ رات ئە بارەيانەو بەزانين .

رام ئەگە ئيدانىيە	رام نىيە ئەبارەيەو	ئەگە ئى دام	راكان
			01) درامايى عىراقى باري تەندروستى ژنان دەخاتە رو .
			02) درامايى عىراقى باريى كۆمە ئايەتى ژنان دەخاتە روو.
			03) درامايى عىراقى ھانى ژناندەدات بوئەوھي بە شداريى ئە كارى سياسيدا بکەن .
			04) درامايى عىراقى باري ژيانى ژنانى لادىي و دەرەوئى شارەکان دەخاتە رو .
			05) درامايى عىراقى باريى ژيانى ژنان ئە ھاندەرن دە خاتە رو.
			06) درامايى عىراقى روئى ھەيە ئە يەكسانى بونى ژن و پياو ئە كۆمە ئگەدا.
			07) درامايى عىراقى وئەيەكى سلبى و نەگوراوى ژنان پيشكەش دەكات.
			08) درامايى عىراقى وئەيەكى واقىيى ژنان پيشكەش دەكات .
			09) ئە درامايى عىراقىدا روئە پەراويز خراوەکان دەدریئە ژنان.
			10) خستەروئى دۆزى ژنان ئە درامادا ئە ئامانج و سياسەتەکانى رژيمى پيشودا نەبوە .

33-تەماشايى درامايى كوردى دەكەى ؟

- 1-زۆر جار. () بچۆ بۆ پرسىياري (35)
- 2-ھەندى جار. () بچۆ بۆ پرسىياري (35)
- 3-زۆر بەكەمى () بچۆ بۆ پرسىياري (34) پاشان بۆ پرسىياري (37)
- 4-نەخىر. () بچۆ بۆ پرسىياري (34) پاشان بۆ پرسىياري (37)

34-بۆچی تەماشایی درامایی کورد ناکە ی ؟ (دەتوانی زیاد ئە ھۆکارێک دیار بکە ی)

- 1- ناستی ھونەر مەند و دەرھێنانی لاوازە. ()
- 2- شتی نا مەنتقی و ناواقیعی پیشکەش دەکات. ()
- 3- بابە تەکانی دو بارە بوو بیسودن. ()
- 4- گشتو گۆکانی درێژو بیزار کە ()
- 5- کاتی ئە ئقەکانی کە مە. ()
- 6- ژمارەیی ئە ئقەکانی کە مە. ()
- 7- کاتم نیە تەماشایی بکە م. ()
- 8- رانە ھاتوام تەماشایی بکە م. ()
- 9- سەرنج راکیش نیە بە لامەوہ ()
- 10- ئە زمانێ کوردی تیناکە م. ()
- 11- تەنھا واقعی ژنانی ھەریمی کوردستان دە خاتە رو ()
- ژنانی ناوچەکانی دیکە ی عێراق پیشتگۆی دەخات ()

35- ئەو کە نا ئانە کامانەن کە لییانەوہ تەماشایی درامایی کوردی دەکە ی (دەتوانی زیاد ئە

کە نا ئێک دیاری بکە ی بە ئام کامیام گرنگترە بە لاتەوہ ئە پیشدا دیاری بکە)

- 1- کوردسات 1- -
- 2- زاگروژ 2- -
- 3- کوردستان T.V 3- -
- 4- خاک 4- -
- 5- نەوروژ 5- -
- 7- کە نا ئێکی تر بتهواییلی 6- -

36- ئەو براگانەیی لای خوارەووە پەيوەندیان بە درامای کوردییە وە هەیه ئەمانەوی رات ئە بارەیانەووە بزانی؟

رام ئەگە ئیدانیە	رام نیە ئەبارەییەووە	ئەگە ئی دام	راگان
			01) درامای کوردی باری تەندروستی ژنان دەخاتە رو.
			02) درامای کوردی باری کۆمەڵایەتی ژنان دەخاتە روو.
			03) درامای کوردی هانی ژنان دەدات بوئەوویی بەشداریی ئە کاری سیاسیدا بکەن .
			04) درامای کوردی باری ژبانی ژنانی لادیی و دەرەووی شارەکان دەخاتە رو.
			05) درامای کوردی باری ژبانی ژنان ئە هاندەرن دە خاتە رو.
			06) درامای کوردی هانی ژنان دە دات بوخوین و فیڕ بون
			07) درامای کوردی روئی هەیه ئە یەکسانی بونی ژن و پیاویدا
			08) درامای کوردی وینە یەکی واقعیی ژنان پیشکەش دەکات
			09) ئە درامای کوردی روئە پەراوێز خراوەکان دەدریژتە ژنان
			10) خستەرووی دۆزی ژنان ئە درامادا ئە ئامانج و سیاسەتەکانی رژیمی پیشووا ئەبوە

37- ئایا ئە گەل زیاتر بەشادریکردنی ژنی ئە درامای تەلەفیزوئیدای؟

()

1- بەئێ.

()

2- نەخێر.

38- پیشنیازت چیه بۆزیاتر بەشادریکردنی ژن ئە درامای کوردی وەرەبی ئە عێراقدا؟

.....

39- جەزەکە ی چ بابەت و لایەنیەکی کەسەبارەت بەدۆزی ژن ئە درامای کوردی وەرەبی عێراقدا بخرێنە روزیاتر؟

.....

40- چ پېشنيازيكت ههيه بوخستنهروي دوزي ژن له درامايي كوردی و عهرهبي عيرافيدا؟

خامساً: البيانات الشخصية

41- ناو: (نازادای له نوسينيدا)

42- ژماره ته له فون: (نازادای له نوسينيدا)

43- ټيمپل: (نازادای له نوسينيدا)

44- ته مهن:

18-35. ()

36-55. ()

55 به ره و سه روتر. ()

45- شويڼی ګارګردن:

1- فهرمه نابهري جوکومی. ()

2- که رتی تاييه ت. ()

3- خوی خوانه ن کاه که يه تی. ()

4- خويندکار. ()

5- کار ناکات. ()

46- باری هاوسه رګیری:

1- چوه ته پرؤسه ی هاوسه رګیریه وه. ()

2- ټاک. ()

3- پيوه ژن. ()

4- پيوه ژن به هوې جيابونه وه. ()

47- ناستی خوینده واریی

1- نه خوینده وار. ()

2- ده نوی وده خوینیته وه. ()

3- خویندنی سه رتایی. ()

4- ناوه ندی. ()

5- ناماده یی. ()

6- زانکو. ()

7- خویندنی باټا. ()

48- ناستی داهاتی مانګانه یی خیزان (بریتیه له ویره باره یه ی هه موئه ندامانی خیزان به ده ستي دینن).

1- که متر له 300 دؤلار. ()

2- له 300 دؤلاره وه - که متر له 500 دؤلار. ()

3- 500 دؤلار - که متر له 700 دؤلار. ()

4- 700 دؤلار - که متر له 1000 دؤلار. ()

5- له سه رویی 1000 دؤلاره وه. ()

49- ټوټومیلې تاييه ت به خوت هه یه؟

1- به لی. ()

2- نه خیر. ()

50-ئەو خانوھىي تىاي دەژى؟

- ()
- ()
- ()

1-ئىچار .
2-مۆلك

51-جۆرى ئەو خانوھىي تىاي دەژى؟

- ()
- ()
- ()

1-خانويى سەربەخۇ .
2-شوقە .
3-خانويى لادى .

52-شويىنى نىشتە جىيىون :

53-ھىچ ئەندامىكى خىزانەكەتان لەدەرۋە دەژى ؟

- ()
- ()

1-بەلى .
2-نەخىر .

54-چەن كەس لە ئەندامانى خىزانەكەتان لەدەرۋە دەژىن ؟

- ()
- ()
- ()

1-تەنھا يەك كەس .
2-دوو كەس .
3-زىاد لە دوو كەس .

سوپاست بۇھاوکارىکردنت

تويژەر

ئەحمەد ئۆمەرلى

الملحق الثالث

ترجمة المفردات الكردية الواردة في الرسالة

ترجمة المفردات الكردية الواردة في الرسالة:

الكلمة باللغة الكردية	المقابل لها باللغة العربية
1 گهردهلول	عاصفة
2 خۆرنه وهزان	الشمس لم تغب
3 ژاله	ورقة الدفلى
4 بوكه به باران	بركة الاستسقاء
5 شله خه جى	خديجة العرجاء
6 خه وهكهى مامه ئى	حلم عم علي
7 گه زىچى وجاوى چى	ماذا ذراع ماذا قماش
8 ژينيكى قول	الحياة العميقة
9 بیرهه ئکهن	حفار البئر
10 خانمى مه كرباز	الست الماكرة
11 ئاژاوه	فوضى
12 مه رهزه	مزرعة الأرز
13 كيسه ئه كانيش دفرن	السلاحف أيضاً تطير
14 بوكى كوردستان	عروسة كردستان
15 هه ولير له كۆن ونويدا	أربيل في قديم وحديث
16 شويينيك بو يارى	المكان للعبة
17 توار	صقر
18 مه مى ئالان	مأخوذة من عنوان ملحمة (مم وزين)
19 ژانى گهل	آلام شعب
20 به رهو خۆر	نحو شمس
21 شيرۆ	أسم دلع للكلمة شيركو
22 بستيك سنور	شبر من الحدود
23 بزى بوك و بزى ئازادى كوردستان	عاشت العروسة.. عاشت حرية كردستان
24 په رينه وهله ته م	عبور من الغبار

الملحق الرابع
الجدول التفصيلية

1- توزيع عينة عينة الدراسة طبقاً لجهة العمل:

جدول رقم (1)

توزيع عينة الدراسة طبقاً لنوع العمل

جهة العمل	(ك)	(%)
حكومية	121	87
خاصة	12	09
تعمل لحسابها	06	04
المجموع	139	100

جدول رقم (2)

توزيع عينة الدراسة طبقاً لمتوسط الدخل الشهري لدى أسر المبحوثات

متوسط الدخل	(ك)	(%)
أقل من 300 دولار	42	11
من 300 دولار إلي أقل من 500 دولار	94	24
من 500 دولار إلي أقل من 700 دولار	80	20
من 700 دولار إلي أقل من 1000 دولار	81	21
من 1000 دولار فأكثر	95	24
المجموع	392	100

جدول رقم (3)

توزيع عينة الدراسة طبقاً لامتلاك السيارة الشخصية

امتلاك السيارة الشخصية	(ك)	(%)
لا	328	84
نعم	64	16
المجموع	392	100

4/5- توزيع عينة الدراسة طبقاً لنوع ملكية السكن الذي تقطن به المبحوثات .

جدول رقم (4)

توزيع عينة الدراسة طبقاً لنوع ملكية السكن الذي تقطن به المبحوثات

نوع ملكية السكن	(ك)	(%)
ملك	269	69
إيجار	123	31
المجموع	392	100

5/5- توزيع عينة الدراسة طبقاً لنوع السكن:

جدول رقم (5)

توزيع عينة الدراسة طبقاً لنوع السكن

نوع السكن	(ك)	(%)
فيلا	19	74
بيت ريفي	85	05
شقة	288	22
المجموع	392	100

جدول رقم (6)

توزيع عينة الدراسة طبقاً لأسر المبحوثات التي لديهم أفراد مقيمين في الخارج

الأسر التي لديها أفراد	(ك)	(%)
نعم	154	39
لا	238	61
المجموع	392	100

جدول رقم (7)

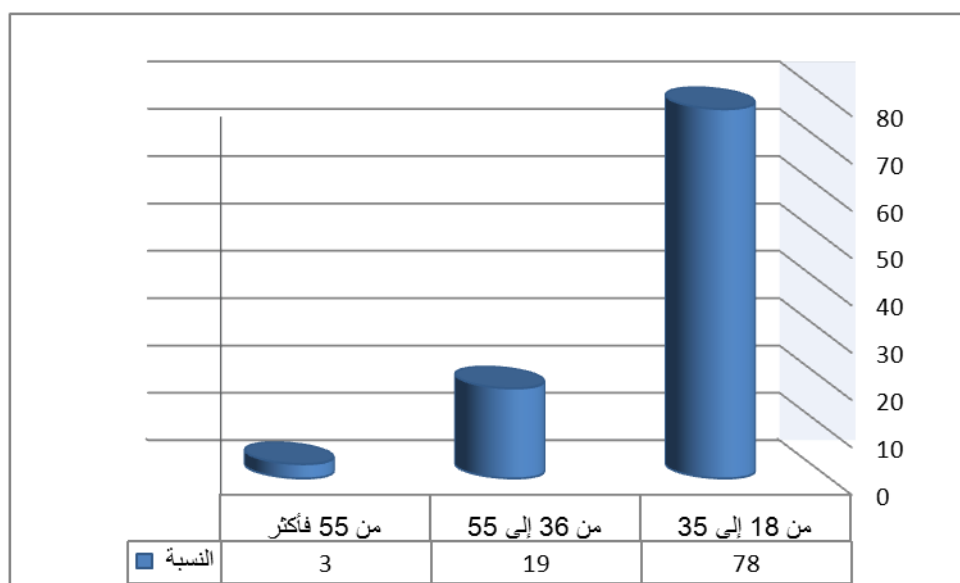
توزيع عينة الدراسة طبقاً لعدد الأفراد المبحوثات المقيمين في الخارج.

عدد الأفراد	(ك)	(%)
واحد فقط	46	30
إثنان	20	13
إثنان فأكثر	88	57
المجموع	154	100

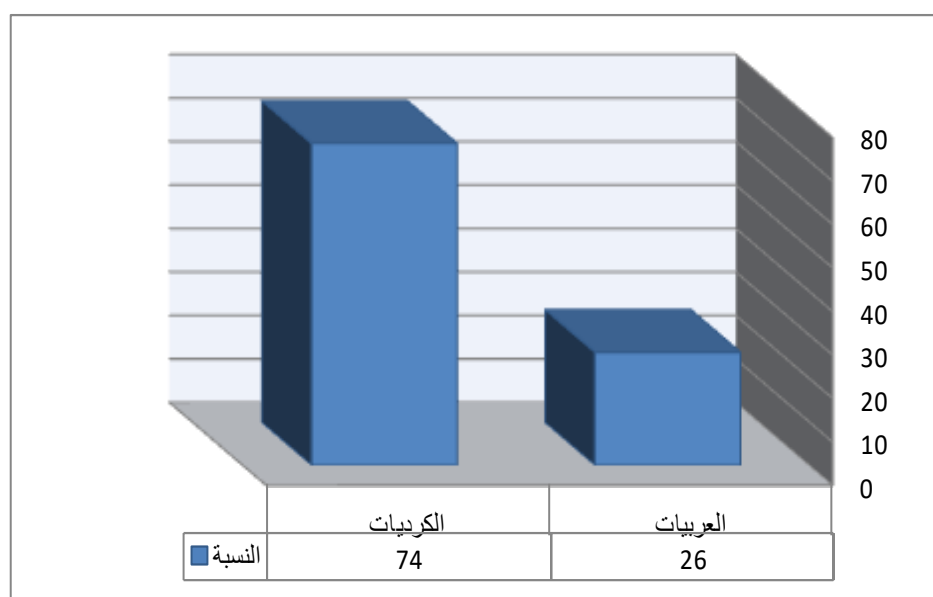
الملحق الخامس

الرسوم البيانية

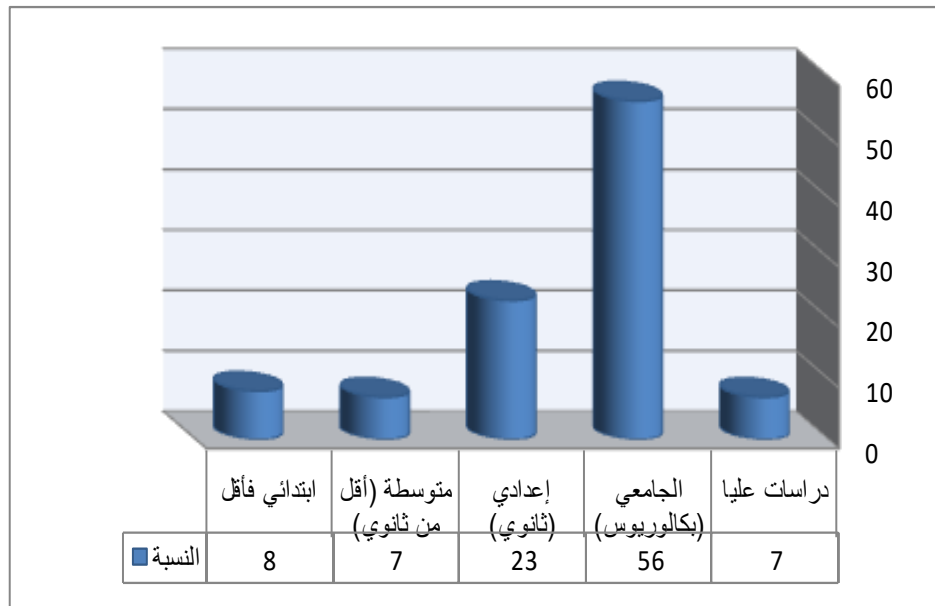
خصائص العينة



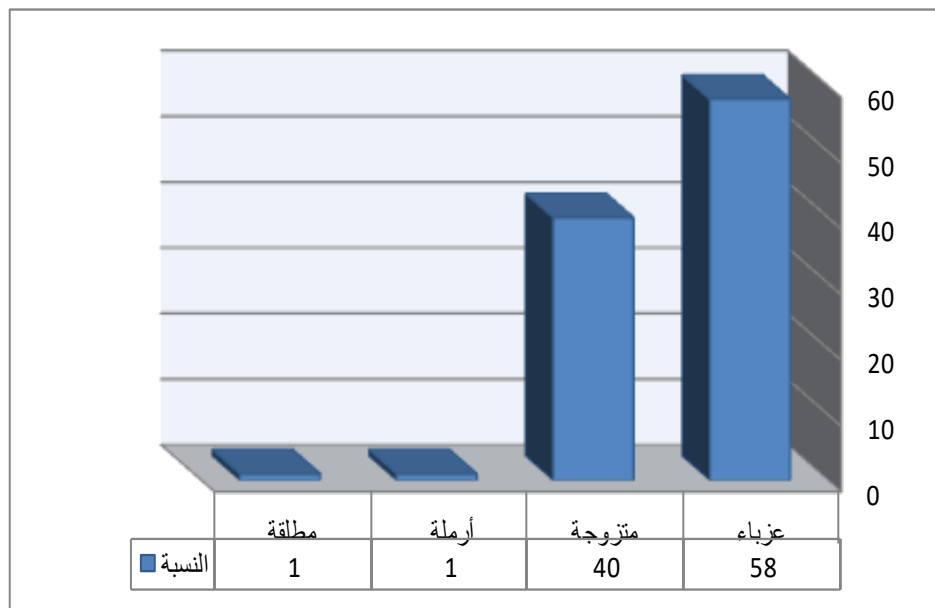
المرحلة العمرية



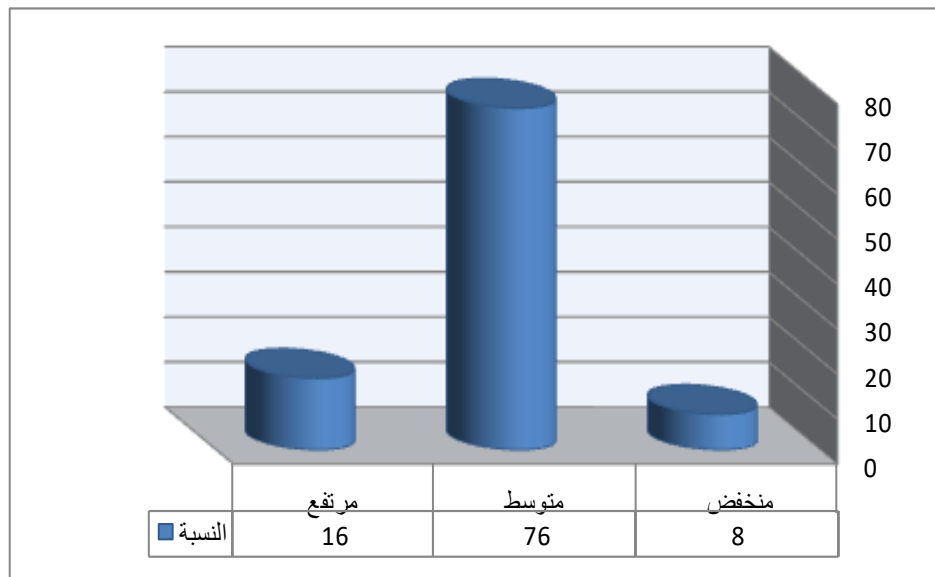
القومية



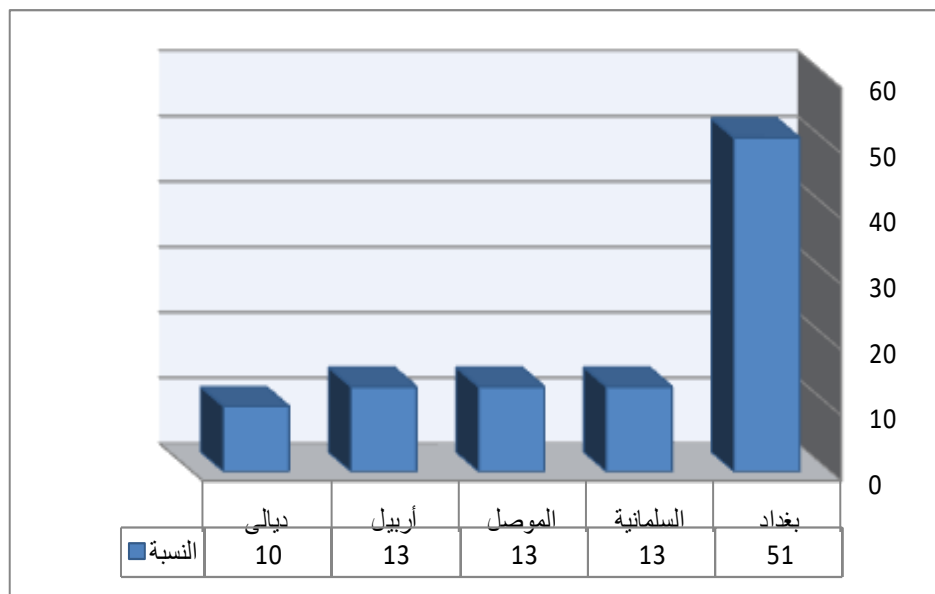
المستوى التعليمي



الحالة الزوجية

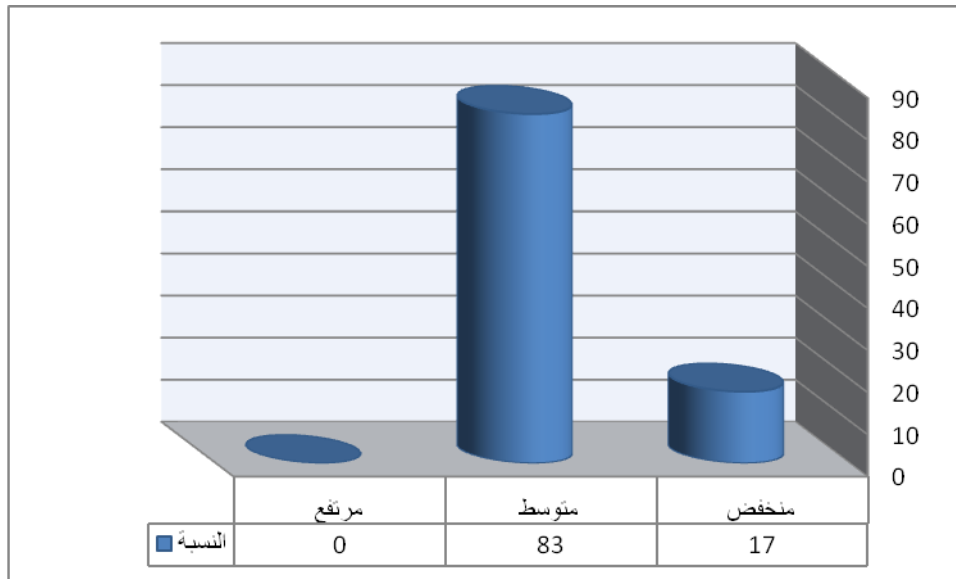


المستوى الاجتماعي الاقتصادي

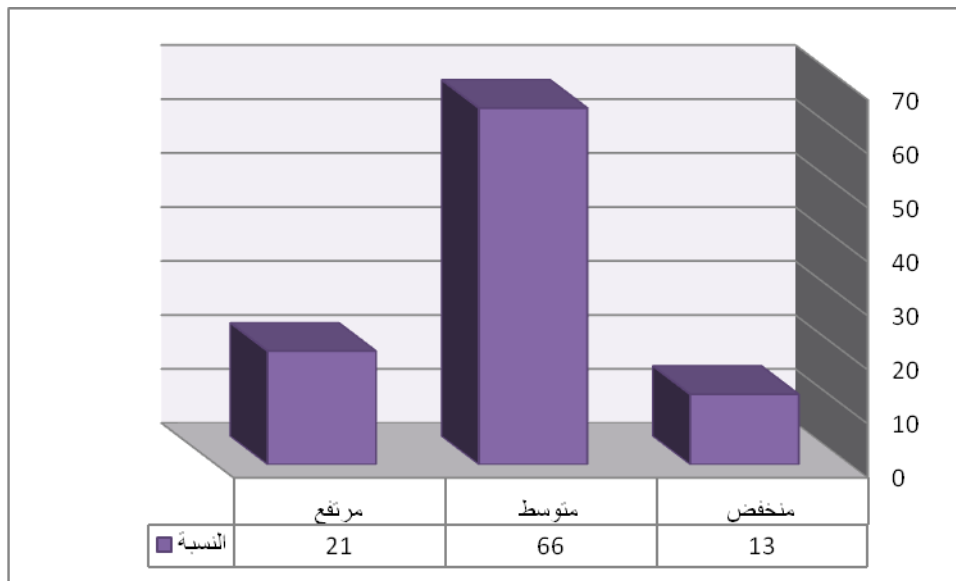


مكان الإقامة

المبحوثات وعادات متابعتهن للدراما التلفزيونية



المبحوثات وفقاً لكثافة متابعة الدراما التلفزيونية



توزيع المبحوثات وفقاً للمتابعة النشطة